منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

**المجلس التنفيذي**
**الدورة الرابعة والثمانون بعد المائة**

**184 EX/4**
(Draft 36 C/3)
**١٨٤م ت/٤**
(مشروع ٣٦م/٣)

باريس، ٢٠١٠/٣/١٩
الأصل: إنجليزي/فرنسي

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

# تقرير المديرة العامة عن تنفيذ البرنامج والميزانية (٣٤م/٥)، وعن النتائج المحرزة في فترة العامين السابقة (٢٠٠٨-٢٠٠٩) (مشروع ٣٦م/٣)

**الملخص**

طبقاً للمادة السادسة -٣ (ب) من الميثاق التأسيسي وللقرار ١٦٢م ت/٣,١,٣، تعرض المديرة العامة على المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة تقريراً عن أنشطة المنظمة في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (١٨٤م ت/٤ - مشروع ٣٦م/٣). وأعد هذا التقرير المشترك استجابةً للتوصية ٢ الواردة في الفقرة ٣ من القرار ٣٣م/٩٢.

ويتضمن التقرير النتائج الرئيسية المحرزة خلال فترة العامين التي تشملها الوثيقة ٣٤م/٥، أي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مع تسليط الضوء على أبرز المنجزات والتحديات في جميع برامج اليونسكو الرئيسية وفي معهد اليونسكو للإحصاء.

ويمكن الحصول على معلومات تفصيلية عن النتائج المحرزة على مستوى محاور العمل وفي إطار سائر فصول الوثيقة ٣٤م/٥، وكذلك عن التقدم المحرز في تنفيذ البرامج المشتركة بين القطاعات، من موقع الإنترنت التابع لليونسكو على العنوان التالي: www.unesco.org/en/mlaunitassessment.

وثمة ضميمة تمثل تكملة لهذا التقرير وتعرض أبرز المستجدات في مشاركة المكاتب الميدانية في عمليات الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة، والنتائج الرئيسية المحرزة في مجال مشاركة اليونسكو في هذه العمليات. وهذه الضميمة متاحة على عنوان الإنترنت التالي: www.unesco.org/en/commoncountryprogramme.

ولا تترتب على هذه الوثيقة، بحكم طبيعتها، أي آثار إدارية ومالية تخرج عما تنص عليه الوثيقة م/٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

# المحتويات

الصفحة

**الجزء الأول – تنفيذ البرنامج ..... ١**

البرنامج الرئيسي الأول – التربية ..... ١

البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية ..... ١٣

البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية ..... ٣٥

البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة ..... ٤٦

البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات ..... ٦٢

معهد اليونسكو للإحصاء ..... ٧٦

عرض إجمالي لتنفيذ الميزانية ..... ٧٨

**الجزء الثاني – الملخص والاستنتاجات ..... ٨١**

# الجزء الأول – تنفيذ البرنامج

## البرنامج الرئيسي الأول – التربية

### الاتجاهات والتطورات البارزة

١ – كانت فترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩ هي فترة العامين الأولى لاستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل لفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤). وفي أثناء هذين العامين، ركز قطاع التربية أعماله على تعزيز المكاسب التي تم تحقيقها بشق الأنفس في مجال الالتحاق بالتعليم ونتائجه في العديد من البلدان، وعلى تعجيل إحراز المزيد من التقدم. كما أنه تصدى للتحديات الأساسية التي برزت خلال فترة العامين، ولا سيما الانتكاس الاقتصادي العالمي الشديد وعدم اليقين إزاء المستقبل.

٢ – وتم، بعد مرور عشر سنوات على المنتدى العالمي للتربية، المعقود في داكار بالسنغال، إحراز أوجه تقدم هامة نحو بلوغ هدف "التعليم للجميع". فهناك الآن عدد من الأطفال الملتحقين بالتعليم النظامي يزيد على ما كان عليه في أي وقت على امتداد التاريخ. والمشاركة في حملات الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة آخذة في التصاعد، والفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي مستمرة في الانكماش، ومحو الأمية يشهد زيادة مطردة. إلا أنه يجب علينا مضاعفة الجهود إذا ما أردنا بلوغ أهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥. والواقع أن نحو ٧٢ مليوناً من الأطفال لا يزالون غير ملتحقين بالمدارس، و ٧٥ مليوناً من الكبار – ثلثاهما من النساء – يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة، ونتائج التعلم ما زالت منخفضة في الكثير من البلدان. وما فتئت التباينات، كما يشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٠، تمثل في عديد من البلدان مشكلة رئيسية تتطلب حلولاً تستهدف الجماعات المحرومة على وجه الخصوص.

٣ – وهددت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وما اقترن بها من انخفاض في إيرادات الأسر والحكومات، بتعريض الاستثمار العام والخاص في مجال التعليم للخطر. وحتى الآن، تشير الأدلة إلى أن العديد من الحكومات سعت إلى حماية ميزانياتها المخصصة للتعليم، إذ قام الكثير منها باعتماد تدابير معاكسة للدورات الاقتصادية، مثل "برامج التحفيز" التي تنطوي على استثمارات إضافية في مجالي التعليم والتدريب. غير أنه لا يزال من الضروري، في سياق تناقص الإيرادات واحتمال تقلص الميزانيات الحكومية، مواصلة رصد التطورات في عام ٢٠١٠ عن كثب لكفالة مواصلة حماية التعليم.

٤ – واضطلعت اليونسكو بدور رئيسي في الإبقاء على التعليم على قمة جدول الأعمال العالمي عن طريق تنظيم أربعة مؤتمرات عالمية جمعت بين الوزراء وصانعي القرارات وممثلي المجتمع المدني والجهات المعنية لتبادل الخبرات وتحديد سبيل المستقبل. وكانت هذه المؤتمرات التي عقدت بشأن مواضيع الاستيعاب والتعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم العالي وتعلّم الكبار خطوة هامة نحو وضع رؤية شاملة مشتركة لجدول أعمال التعليم للجميع تشمل جميع مستويات التعليم ومختلف مؤسساته.

٥ – واستأثرت تلبية أولويات واحتياجات أفريقيا بقسط كبير من موارد قطاع التربية، بهدف دعم تنفيذ خطة عمل العقد الثاني للتعليم في أفريقيا (٢٠٠٦–٢٠١٥) وتحقيق أهداف التعليم للجميع في المنطقة. ومن خلال إقامة شراكات أقوى وأنجع مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية، قامت

اليونسكو بتقديم الدعم التقني وتنمية القدرات في مجالات محو الأمية، والتعليم الأساسي، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والتعليم العالي، والتنمية المهنية للمعلمين، ونظم معلومات إدارة التعليم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، وفيروس/مرض الإيدز والتعليم.

٦ – وفي إطار خطة عمل المساواة بين الجنسين للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣، دعت اليونسكو إلى تعليم البنات والمساواة بين الجنسين، ودعمت الدول الأعضاء في جهودها لمراعاة قضايا المرأة في السياسات والممارسات التعليمية. وحظيت خمسة مجالات مواضيعية بالأولوية، هي: محو الأمية، والمعلمون، والتعليم الثانوي، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ورصد إنفاذ الحق في التعليم، وفيروس/مرض الإيدز والتعليم.

**الأولوية القطاعية الأولى لفترة العامين:** قيادة حركة التعليم للجميع من خلال تأمين التنسيق العالمي وتوفير المساعدة للدول الأعضاء بغية تحقيق أهداف التعليم للجميع وما يتعلق بالتعليم من الأهداف الإنمائية للألفية على أساس خطة العمل العالمية

## محور العمل ١: توفير القيادة العالمية في مجال التعليم للجميع، وتنسيق أولويات الأمم المتحدة في مجال التعليم، وإقامة شراكات قوية

***المنجزات***

- تم تحسين التنسيق بين الوكالات الراعية لبرنامج التعليم للجميع، وتعزيز الالتزام بالتعليم (رصد أثر الأزمة المالية على التعليم، وحشد صانعي القرارات عن طريق الأعمال الترويجية؛ وإزكاء الوعي العام من خلال أسابيع العمل العالمية وحملات التعليم للجميع، وتعزيز المعرفة المتعلقة بالشراكات المتعددة الأطراف).

- أصبح للإجراءات العالمية والإقليمية المتخذة لصالح التعليم للجميع أثر أكبر، نظراً لتوثيق عرى التعاون مع الشركاء (مثل المشاركة الفاعلة في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، والأنشطة المشتركة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة بشأن نماذج المدارس التي تراعي احتياجات الأطفال، والمشاركة في مبادرة المسار السريع مما أدى إلى استضافة أمانتها، وإعادة تنشيط مشروع التربية الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، والتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية.

- تبادل الممارسات الجيدة عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب (مثل وضع إطار إقليمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، والمبادلات فيما بين المناطق بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم)؛ وتعزيز التعاون مع مجموعة الـ ٧٧ والصين والاتصالات مع الوحدة الخاصة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مما ساعد على بروز دور صندوق اليونسكو للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم.

- تعزيز الالتزام بعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، ووضع مشروع استراتيجية للنصف الثاني من العقد.

- حشد الدعم لصالح محو الأمية على الصعيدين الإقليمي والعالمي في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.

- تعزيز تعليم حقوق الإنسان والتعليم المشترك بين الثقافات عن طريق المشاركة في البرنامج العالمي لحقوق الإنسان.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تبين من تقييم "أهداف البرنامج الاستراتيجي" أن زيادة الاتصالات غير الرسمية بين الوكالات الراعية لبرنامج التعليم للجميع حققت نتائج أفضل من نتائج أنشطة "خطة العمل العالمية الرسمية".

- في حين اتسم التعاون فيما بين بلدان الجنوب، كطريقة لتنفيذ الأنشطة في مجال التعليم، بالنجاح حتى الآن، لا يزال حشد موارد إضافية لصندوق التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم يشكل صعوبة.

- ستكون استضافة الهيكل الجديد لمبادرة المسار السريع ومواكبة تحولها عقب تقييمها مؤخراً عملية تشكل صعوبة.

**محور العمل ٢: إنشاء إطار عالمي وشبكات عالمية لتنمية القدرات في مجال تخطيط وإدارة النظم التعليمية**

***المنجزات***

- تم إحراز تقدم نحو تحديد نهوج مشتركة لتنمية القدرات في مجال تخطيط وإدارة التعليم (وضع توجيهات تنفيذية ودليل منهجي).

- إتاحة الخبرة التقنية والأدوات الموجهة نحو الممارسة العملية والموضوعة لتخطيط وإدارة التعليم، (مثلاً عن طريق البوابة الإلكترونية للتخطيط والتمويل في آسيا والمحيط الهادي، ونظام المعلومات المفتوح لإدارة التعليم (OpenEMIS)، والشبكة المشتركة بين الوكالات لنماذج محاكاة التعليم التي أنشأتها اليونسكو).

- نشر المعرفة المتقدمة بشأن تخطيط التعليم وتمويله وإدارته على نطاق واسع.

- تدريب موظفي وزارات التربية على تخطيط التعليم وإدارته، وذلك بوسائل تشمل التعلّم عن بعد.

- تعزيز القدرات على رصد أداء نظم التعليم (مثلاً فيما يخص عمليات التقييم في منتصف العقد والدراسات القطرية لنظام معلومات إدارة التعليم).

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ينبغي مواصلة العمل فيما يتعلق بنهوج تنمية القدرات، على أن يستكمل ذلك بتنمية الموارد ووضع مبادئ توجيهية بشأن مسائل معينة في مجال تخطيط التعليم.
- تحديد السبل التي يمكن بها تبادل هذه الأدوات على نطاق أوسع مع الأطراف المعنية بالتعليم للجميع والشركاء الإنمائيين، بغية تعزيز الاتساق والتناسق في الأنشطة، والإسهام في نهاية المطاف على نحو أنجع في هذه الأنشطة على الصعيد القطري.

**الأولوية القطاعية الثانية لفترة العامين:** تعزيز محو الأمية وتشجيع التعليم الجيد للجميع في كل المستويات من خلال التعلّم مدى الحياة على صعيدي التعليم النظامي وغير النظامي، مع التركيز بوجه خاص على احتياجات أفريقيا، والمساواة بين الجنسين، والشباب، وأقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والشرائح الاجتماعية الأضعف حالاً، بما فيها الشعوب الأصلية، وعلى التعليم من أجل التنمية المستدامة

**محور العمل ٣: تعزيز الحوار بشأن السياسات، وتشجيع البحوث، وترويج القواعد والمعايير**

***المنجزات***

- أدت الدورة الثامنة والأربعون للمؤتمر الدولي للتعليم التي تناولت موضوع "التعليم الجامع: الطريق إلى المستقبل" (جنيف، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨) إلى توافق في الآراء بشأن التعليم الجامع كاستراتيجية أساسية لتحقيق التعليم للجميع.
- أبرز المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي تناول موضوع "الانتقال إلى النصف الثاني من عقد الأمم المتحدة" (بون، آذار/مارس – نيسان/أبريل ٢٠٠٩) الحاجة إلى تعزيز الصلات بين التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم للجميع، وحشد المزيد من الأموال، وإعادة توجيه المناهج التعليمية لمعالجة مسائل الاستدامة، وكذلك زيادة التوعية بمسائل التعليم من أجل التنمية المستدامة عن طريق وسائل الإعلام.
- أدى المؤتمر العالمي للتعليم العالي لعام ٢٠٠٩ الذي تناول موضوع "الديناميات الجديدة للتعليم العالي والبحث من أجل التغير المجتمعي والتنمية" (باريس، تموز/يوليو ٢٠٠٩) إلى حشد الدول الأعضاء لتعزيز الاستثمار في التعليم العالي في أفريقيا.
- ولّد المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار الذي تناول موضوع "العيش والتعلّم من أجل مستقبل مستدام: قوة تعلّم الكبار" (بيليم، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩) التزاماً مجدداً وصاغ محاور عمل لتعليم الكبار ومحو أميتهم.
- أفضى تعزيز الحوار بشأن السياسات في مجالات أخرى من التعليم، بما في ذلك التعليم الثانوي، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والوثائق التقنينية الدولية إلى وضع سياسات وتشريعات وطنية.

- تم جمع الممارسات الجيدة، وإعداد خلاصات توجيهية، ونشر دراسات عن التعليم والتعدد اللغوي، ووضع أدوات لتعزيز محو الأمية باللغات المحلية؛ وتم إنشاء حساب خاص للصندوق الدولي لتعزيز اللغات والتعدد اللغوي. ويجري تشجيع الدول الأعضاء على تقديم مساهمات طوعية لهذا الصندوق الخاص.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- يشكل تحويل الزخم الناشئ عن المؤتمرات العالمية الأربعة إلى إجراءات مستدامة في هذه المجالات طوال فترة العامين القادمة مهمة صعبة لليونسكو. ولقد ألهمت توصيات المؤتمرات ونتائجها الرئيسية الأعمال المقبلة وأعمال المتابعة التي تضطلع بها اليونسكو، ويتجلى ذلك في الجزء المخصص لقطاع التربية في البرنامج والميزانية لعامي ٢٠١٠–٢٠١١ (٣٥م/٥).

- تعزيز مهمة القطاع كمختبر للأفكار للبلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، وزيادة الأهمية العالمية لليونسكو ودورها القيادي في مجال التعليم.

**محور العمل ٤: تقديم الدعم في مجالي تنمية القدرات والدعم التقني من أجل مؤازرة الجهود الوطنية في تحقيق أهداف داكار**

***المنجزات***

- تعبئة واضعي السياسات وتزويدهم بالمزيد من المعلومات عن طريق "مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات"، والمؤتمرات الإقليمية التحضيرية للمؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار، وتوصيات استعراض منتصف المدة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وبوابة الإنترنت المخصصة لمحو الأمية.

- زيادة الموارد المخصصة لمحو الأمية في خمسة بلدان أفريقية نتيجة للجهود الترويجية.

- أدى استعراض التقدم المحرز والتحديات التي تمت مواجهتها في تعلم الكبار في آسيا والمحيط الهادي إلى استهلال مبادرات وطنية مثل برنامج طليعي لمحو الأمية لمدة خمس سنوات في الهند.

- زيادة إمكانية الانتفاع بمعلومات أكثر موثوقية عن القطاع غير النظامي من خلال وضع نظم معلومات لإدارة التعليم غير النظامي في العديد من البلدان.

- تقديم الدعم لوضع المعايير المهنية والاعتماد، ومبادئ توجيهية للمسيرة المهنية، والبنى الأساسية المؤسسية لمهنة التعليم.

- التوعية بوضع المعلّم ومسيرته المهنية عن طريق الاحتفال باليوم العالمي للمعلمين، والحملات الإعلامية، وجوائز اليونسكو، ونشر البحوث، وتبادل الممارسات الجيدة.

- وضع أداة للتشخيص المتعلق بالسياسات لإعداد خطط عمل قطاعية فرعية عن طريق مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعرضها في مؤتمر باماكو +٥.

- إجراء استعراضات وطنية للسياسات بشأن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع المناطق، وإنشاء الشبكة الإقليمية للطفولة المبكرة في آسيا والمحيط الهادي.

- وضع برامج للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني مكيفة على نحو أفضل مع احتياجات سوق العمل في أفريقيا، عن طريق وضع أطر وطنية وإقليمية للمؤهلات في شراكة مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- سيتم، عقب أربع سنوات من التنفيذ، نقل تنسيق مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى المكتب الإقليمي للتعليم في أفريقيا لتعزيز الأثر على الصعيد القطري.

- من المتوقع أن يضطلع مركز اليونسكو الإقليمي للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (الفئة ٢) المنشأ حديثاً بدور أساسي في توسيع نطاق توفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في الدول العربية.

- ستطبق استراتيجية اليونسكو الجديدة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من خلال تنفيذ أنشطة على الصعيد القطري. وينبغي أن تؤدي زيادة تركيز الاهتمام على التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني المزمع تنفيذها في عامي ٢٠١٠–٢٠١١ إلى دعم هذه العملية.

- أجرت اليونسكو تقييماً لأداء مركز آسيا والمحيط الهادي للتربية من أجل التفاهم الدولي. وبيّن التقييم أن برامج هذا المركز وأنشطته (مثل بناء القدرات وإعداد مواد للتعليم والتعلّم تتعلق بالتربية من أجل التفاهم الدولي) تحظى عموماً بتقدير الدول الأعضاء. وتعتبر حلقات العمل مجدية وجيدة التنظيم كما تعتبر المواد المعدة ملائمة لاحتياجات الصفوف الدراسية في كل أنحاء المنطقة. وبناء على ذلك، ينبغي أن تدرس المنظمة إمكانية تعزيز الشراكة مع هذا المركز بوصفه مركزاً من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو، وأن تنظر في مسألة تجديد اتفاقها مع البلد المضيف.

## تلبية احتياجات أفريقيا

***المنجزات***

- في إطار مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وضعت الأداة التشخيصية لفهم وتحسين المسائل والسياسات المتعلقة بالمعلمين، ووافقت الدول الأعضاء على هذه الأداة.

- بدأ الإصلاح الشامل لنظم التعليم الأساسي عن طريق برنامج التعليم الأساسي في أفريقيا؛ وتم تحديد إطار المناهج التعليمية وتدريب المعلمين بوصفهما نقطتي انطلاق لتطبيق نظام التعليم الأساسي الذي تبلغ مدته ٩ سنوات في أفريقيا.

- افتتاح شبكة البرلمانيين الأفريقيين للتعليم.
- أدى المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي والدراسات العليا إلى إنشاء فريق عمل دولي خاص وإلى التزام من الدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي بتحديث اتفاقية أروشا.
- زيادة الميزانيات الوطنية لمحو الأمية في خمسة بلدان، وتنقيح السياسات لأخذ محو الأمية في الاعتبار، عن طريق الترويج وتقديم المساعدة التقنية وتنمية قدرات موظفي الوزارات.
- يؤدي الترويج لصالح برامج التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني إلى تحديدها على أنها أولوية في الاستراتيجيات الإقليمية.
- تحسين نوعية خطط التعليم القائم على الأدلة عن طريق تقديم الدعم للتحليلات القطاعية، وتقييمات نوعية النظم الإحصائية الوطنية، وتنمية قدرات الموظفين الحكوميين والشركاء.
- إدماج مسائل فيروس/مرض الإيدز في السياسات والخطط التعليمية الوطنية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- يتسم إدماج مسائل محو الأمية، والمعلمين، وفيروس/مرض الإيدز في أطر التعليم الوطنية والخطط المتوسطة الأجل بالصعوبة في العديد من البلدان.
- الحاجة إلى اتخاذ إجراءات فعالة ومنسقة على صعيد الجماعات الاقتصادية الإقليمية في سياق التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.
- سيفضي تعديل اتفاقية أروشا إلى تعزيز الإجراءات المنسقة لكفالة الجودة في مجال التعليم العالي.

**تعزيز المساواة بين الجنسين**

***المنجزات***

- دعم وزارات التربية عن طريق شبكة مراكز التنسيق المعنية بمراعاة قضايا الجنسين في مجال التعليم.
- إجراء البحوث فيما يتصل بالقضايا الأساسية المتعلقة بالجنسين ونشرها.
- تقديم الدعم التقني للوزارات للأخذ بنظام الميزنة المراعية لقضايا الجنسين في خطط التعليم الوطنية.
- تقديم الدعم لوزارات التربية وواضعي المناهج التعليمية لتحليل أسباب ترسخ عدم المساواة بين الجنسين في المناهج التعليمية، ونشر دليل للمنهجية.

- وضع منهجية تدريبية تشاركية لتصميم مواد للقراءة تراعي قضايا الجنسين لاستخدامها في مجال التعليم غير النظامي.
- وضع دليل للمعلمين بشأن وقف العنف في المدارس، يتضمن مكوناً قوياً عن قضايا الجنسين.
- قيام ٢٢ بلداً مشاركاً في مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات باستخدام منظور يراعي شؤون الجنسين في عمليات تقييم الاحتياجات لتحديد الفجوات الاستراتيجية.
- الاضطلاع بأعمال ترويجية دولية عن طريق المشاركة النشطة في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات ومنتدى أخصائيات التربية الأفريقيات.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ينبغي توسيع نطاق تعزيز إسهام اليونسكو في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات في آسيا والمحيط الهادي عن طريق تنفيذ أنشطة مشتركة ليشمل مناطق أخرى.
- إن حلقة عمل خبراء حقوق الإنسان التي عقدت في المنطقة العربية بشأن ما يترتب على المساواة بين الجنسين من آثار قانونية وآثار على السياسات حققت النجاح في تعزيز فهم هذه المسائل وإبراز سبل إدماج التشريعات الخاصة بشؤون الجنسين في سياسات التعليم، وينبغي أن تيسر اليونسكو مبادرات مماثلة.

**البرنامج المشترك بين القطاعات المعني بفيروس/مرض الإيدز**

***المنجزات***

- إنشاء مركز لتبادل المعلومات عن فيروس/مرض الإيدز يتضمن ما يزيد على ٢٠٠ من الأدوات والمنشورات المتعلقة بفيروس/مرض الإيدز.
- وضع كتيب عن الخصائص الأساسية للوقاية الفعالة من فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) للاستنارة به في أعمال البرمجة.
- الاضطلاع بدور قيادي في مبادرة مشتركة مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الإيدز، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، لإعداد دليل اختياري وغير إلزامي بعنوان "إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية".
- تنمية قدرات الدول الأعضاء على وضع وتنفيذ وتقييم استراتيجيات وبرامج للتثقيف والاتصال والمعلومات لأغراض الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، ولا سيما عن طريق المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ٥٢ بلداً.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- بالنظر إلى الحساسيات المتعلقة بالتعليم الرامي إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) في بعض البلدان، لا بد من استكشاف نقاط انطلاق مختلفة لتعليم شؤون فيروس/مرض الإيدز. ووفرت شبكات مثل شبكة منتجي التلفزيون الشباب المعنية بفيروس/مرض الإيدز منتدى للتعاون مع مجموعة واسعة من الأطراف المعنية.
- الحاجة إلى تعزيز الصلات بين قطاع الصحة والقطاعات الأخرى (بما في ذلك التعليم والثقافة).

**البرنامج المشترك بين القطاعات والمعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة**

***المنجزات***

- تعزيز القدرات الوطنية لوضع سياسات لإدماج قضايا وممارسات التنمية المستدامة في كل مستويات التعليم عن طريق الأعمال المشتركة بين التخصصات، ونشر الممارسات الجيدة لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو.
- إجراء دراسات إفرادية ووضع توصيات للتعليم في مجال المياه في حلقات عمل إقليمية، واستهلال برنامج لمنح التعليم العالي في مجال المياه كوسيلة لتعزيز الموارد البشرية العاملة فيما يتصل بمسائل المياه، وتوفير الدعم للمنتدى العالمي الخامس للمياه (اسطنبول، آذار/مارس ٢٠٠٩).
- استعراض سياسات التعليم من أجل التنمية المستدامة من منظور التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في ٨ بلدان من مناطق مختلفة، وتحديد الفرص المكنة للاضطلاع بأنشطة مقبلة.
- تنظيم مناقشات لسياسات التعليم في مجال تغير المناخ، وتعزيز الوعي بالصلات بين المنظور الجنساني وتغير المناخ.
- تدريب ما يزيد على ١٠٠ من المهنيين العاملين في مجال الإعلام على الاستجابة لمسائل التنمية المستدامة باستخدام مجموعة الأدوات التي أصدرتها اليونسكو بعنوان "وسائل الإعلام كشركاء في التعليم من أجل التنمية المستدامة".

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- لا يزال تعزيز الفهم العام للأبعاد المعقدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة يشكل صعوبة يتعين التصدي لها.

**الموارد**

٧ – في إطار تطبيق نهج الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، جرى تنفيذ البرنامج الرئيسي الأول باستخدام الموارد التالية:

- **ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٩٨١ ١٠٩ دولار**

  – تكاليف الأنشطة: ٠٠٠ ٦٧٢ ٥٥ دولار

  – تكاليف الموظفين: ٠٠٠ ٣٠٩ ٥٤ دولار

الوظائف المقررة: ٢٥٧ وظيفة ثابتة تتضمن ٢٠٠ وظيفة من الفئة المهنية، من بينها ٢٩ وظيفة يشغلها موظفون مهنيون وطنيون يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في معاهد اليونسكو للتربية ومراكز الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

- **الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٨٦ ١٥٦ دولار**

  – الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٨١ ٦٥ دولار

  – الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٠٠٥ ٩١ دولار

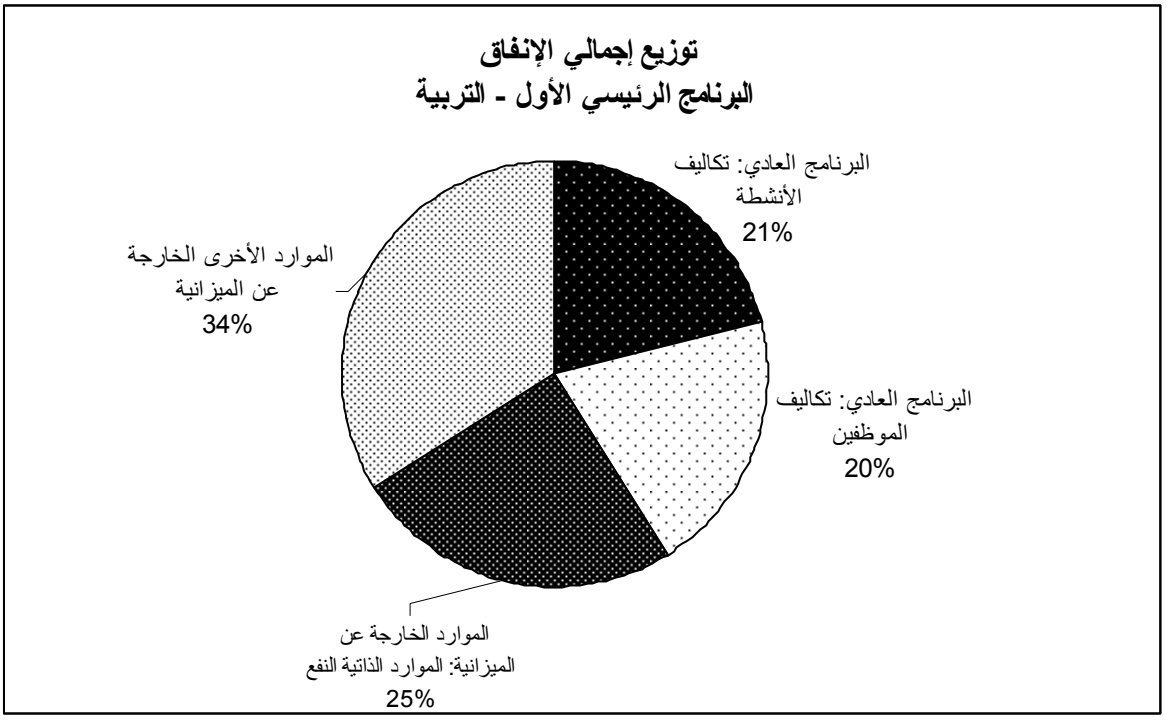


**الاستنتاجات والعبر المستخلصة للمستقبل**

٨ – يمضي قطاع التربية في اليونسكو في الاتجاه السليم. فقد تم في معظم البلدان إحراز تقدم محدد نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، وثمة تركيز جديد على وضع سياسات وخطط وممارسات شاملة في مجال التعليم تتضمن مواضيع مشتركة بين عدة قطاعات (مثل التعليم من أجل التنمية المستدامة وفيروس/مرض الإيدز)، وتستهدف على نحو أفضل السكان المستبعدين، وتوسع نطاق توفير التعليم بحيث يتجاوز التعليم الابتدائي النظامي. وهذه خطوة هامة إلى الأمام يمكن أن تعزى إلى حد كبير إلى الزخم الذي أوجدته المنظمة عن طريق أعمالها الترويجية العديدة، والمؤتمرات العالمية الرفيعة المستوى المعنية بالتعليم، والمشاركة الفاعلة في عمليات التنسيق على الصعيد القطري.

٩ – ومن المتوقع، وفقاً لما يبرهن عليه التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٠، أن تضاعف اليونسكو وشركاؤها الجهود لصالح من يصعب الوصول إليهم. كما أن منجزات المنظمة في عامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩، إضافة إلى السياق الاقتصادي العالمي غير الملائم، والتسليم بأن تحقيق التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ يقتضي زيادة الالتزام زيادة بالغة، دفعت قطاع التربية إلى استعراض نهج البرمجة الذي يتّبعه. واتخذ القطاع على امتداد فترتي العامين الماضيتين إجراءات لزيادة أثره على الصعيد القطري بتركيز الموارد على عدد أقل من الأنشطة، وشارك في الأعمال التحضيرية وتعزيز أنشطة تنمية القدرات. واقترن هذا بزيادة إضفاء الطابع اللامركزي على الموارد، وإسناد المزيد من مسؤوليات الدعم التقني ورصد البرامج إلى المكاتب الإقليمية الأربعة المعنية بالتعليم، وتحسين بين الأنشطة والأولويات الوطنية عن طريق وثائق استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم.

١٠– وبذلت الجهود أيضاً للتنسيق بين التمويل من خارج الميزانية وأنشطة البرنامج العادي، بغية زيادة الفعالية والأثر. وتم إحراز تقدم نحو تعزيز التمويل المشترك، ولا سيما عن طريق تنمية القدرات في مجال برنامج التعليم للجميع. وأدى هذا إلى تيسير التنسيق بين الأنشطة الممولة من خارج الميزانية والأولويات والاحتياجات الوطنية، وفقاً لإعلان باريس بشأن فعالية المعونة.

١١– ونجح هذا النهج في زيادة موثوقية اليونسكو وأثرها على أرض الواقع. كما أن اعتماد برنامج وميزانية لعامي ٢٠١٠–٢٠١١ (٣٥م/٥) يتضمنان عدداً أقل من النتائج المنشودة وأربعة مجالات عمل ذات أولوية واضحة التحديد، سيمكن المنظمة من زيادة دعمها لبرنامج التعليم للجميع زيادة كبيرة. وعلاوة على ذلك، سيكون تركيز المزيد من موارد البرنامج العادي والموارد الخارجة عن الميزانية على ٢٠ من مجموع ٣٦ دولة عضواً حددت على أنها أبعد الدول الأعضاء عن تحقيق أهداف التعليم للجميع بالغ الأهمية في تعجيل خطى التقدم في أشد البلدان حاجة إلى الدعم. وقد يكون من المستصوب في فترات العامين القادمة، وعلى أساس النتائج التي ستتم ملاحظتها في عام ٢٠١٠، توسيع نطاق هذا الدعم الإضافي ليشمل عدداً أكبر من البلدان التي تواجه تحدياً في مجال التعليم للجميع.

١٢– وبالإضافة إلى ذلك، لا بد من إعطاء زخم جديد في هذا الشأن، على الرغم من التحسينات الجارية في التنسيق فيما بين الشركاء في برنامج التعليم للجميع المشار إليه في تقييم الهدف الاستراتيجي للبرنامج الذي أجري في عام ٢٠٠٩. وسيتعين على اليونسكو أن تضاعف جهودها وأن تعيد تأكيد دورها كجهة عالمية رائدة لبرنامج التعليم للجميع. ولا بد لها بصفة خاصة أن تلتمس السبل لإعادة تنشيط الآليات العالمية والإقليمية للتنسيق، وأن تعبئ على نحو أفضل الشراكات داخل البلدان، وأن تزيد المشاركة في عمليات إصلاح الأمم المتحدة من أجل تعجيل التقدم الوطني نحو تحقيق التعليم للجميع. وسيكون هذا العمل جزءاً بالغ الأهمية من الأعمال التحضيرية لاجتماع القمة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

١٣– وأخيراً، ستمضي اليونسكو قُدماً في توسيع دورها كجهة فكرية رائدة في مجال التعليم. واستناداً إلى النتائج التي خلص إليها اجتماع المائدة المستديرة الوزاري المعني بالتعليم والمعقود في الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام، والذي حدد مجالات لرسم السياسات العامة، تفكر المنظمة الآن في كيفية الاستجابة للتحديات الجديدة واستباقها على نحو أفضل – مثل أثر تغير المناخ على التعليم – ودعم الدول الأعضاء للتحرك إلى ما يتجاوز الرؤية الضيقة للتعليم للجميع. وستكون زيادة العمل لتحقيق الجودة في التعليم وسيلة هامة لإثبات أهمية اليونسكو للبلدان النامية والبلدان المتقدمة على حد سواء.

| البرنامج الرئيسي الأول – أمثلة على المنجزات والصعوبات البارزة التي اقترنت بتنفيذ كل من وظائف اليونسكو الخمس | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | **المنجزات** | • أتيحت للأطراف المعنية إمكانية النفاذ إلى أحدث البحوث والمنشورات بشأن النهوج المبتكرة للتعليم ومسائل مشتركة بين عدة قطاعات مثل التعليم في مجال السلام؛ والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والتعليم المشترك بين الثقافات والتعليم في مجال المواطنة؛ والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم، والتعليم المتعلق بالحياة العملية وممارسة الأعمال الحرة.<br>• أصبح لدى صانعي القرارات فهم أفضل لقضايا التعليم وسبل علاجها (مثل زيادة المعرفة بشأن العوامل المحددة للنجاح في التعليم الابتدائي في أمريكا اللاتينية والكاريبي عن طريق مختبر أمريكا اللاتينية لتقييم نوعية التعليم ودراسته الإقليمية المقارنة والتوضيحية الثانية). |
| | **الصعوبات** | • كفالة استخدام البحوث في وضع السياسات. |
| **هيئة تقنينية** | **المنجزات** | • تم تعزيز الحق في التعليم في الدول الأعضاء وتحسين رصده عن طريق الترويج، ودعم وضع تدابير متناسقة ومنهجية لتنفيذ الاتفاقيات، ووضع أو استعراض التشريعات والسياسات الوطنية.<br>• أحرز تقدم نحو زيادة تنفيذ التوصيات المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية بشأن حالة المعلمين بعد تعزيز الرصد، ونشر الدراسات المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية.<br>• تم تحسين الاعتراف بمؤهلات التعليم العالي عن طريق تقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي لتعديل اتفاقية أروشا، والموافقة على المشروع النهائي للاتفاقية الإقليمية المعدلة لآسيا والمحيط الهادي بشأن الاعتراف بمؤهلات التعليم العالي، لعام ١٩٨٣. |
| | **الصعوبات** | • تنمية قدرات الدول الأعضاء على رصد تنفيذ الاتفاقيات المتصلة بالتعليم وتقديم تقارير في هذا الشأن.<br>• توضيح التزامات الدول في النظم القانونية الوطنية وسياسات التعليم واستراتيجياته وبرامجه الوطنية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | **المنجزات** | • أتيحت لواضعي السياسات إمكانية أسهل للنفاذ إلى النماذج المختلفة لمحاكاة التعليم عن طريق الشبكة المشتركة بين الوكالات والمعنية بنظم محاكاة التعليم التي أنشأتها اليونسكو.<br>• استفاد واضعو المناهج التعليمية من تبادل أفضل الممارسات عن طريق شبكة أفضل الممارسات (مكتب التربية الدولي لليونسكو).<br>• نشر تقارير طليعية مثل التقرير العالمي بشأن تعلم الكبار وتعليمهم.<br>• أصبح بإمكان جمهور أوسع الانتفاع بالمعلومات على نحو أفضل عن طريق مواقع التعليم على الإنترنت بما تتناوله من موضوعات مختلفة (التعليم من أجل التنمية المستدامة، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم؛ وفيروس/مرض الإيدز والتعليم، وما إلى ذلك). |
| | **الصعوبات** | • لا تزال هناك حاجة إلى توحيد جهود مختلف مراكز تبادل المعلومات (المواقع على الإنترنت، وقواعد البيانات، وبوابات المعرفة) لتفادي الازدواج وزيادة التآزر والاتساق. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | **المنجزات** | • تم تحسين القدرات الوطنية على رصد التعليم للجميع كما يتجلى من تقييمات واستعراضات منتصف العقد الإقليمية في آسيا والمحيط الهادي والدول العربية.<br>• تم إحراز تقدم نحو تحديد النهوج المشتركة لتنمية القدرات في تخطيط التعليم وإدارته.<br>• استفاد مخطط ومديرو التعليم الوطنيون من فرص التدريب المتقدم والتنمية المهنية التي يتيحها معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية<br>• تمت تنمية القدرات في جميع قطاعات التعليم الفرعية (على سبيل المثال في مجال محو الأمية، مع تقديم الدعم لعشرين من البلدان المشاركة في مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات من أجل إجراء تحليلات عميقة للأوضاع، ورسم أو استعراض خطط العمل والسياسات الوطنية في ١٢ من البلدان المشاركة في مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات. |

| | | |
|---|---|---|
| | الصعوبات | • ستستمر في عام ٢٠١٠ تحويل النهوج المشتركة لتنمية القدرات في مجال التخطيط إلى أدوات يسهل استخدامها.<br>• تقتضي كفالة استدامة وفعالية جميع أنشطة بناء القدرات رصداً وتخطيطاً دقيقين. |
| عامل حفاز للتعاون الدولي | المنجزات | • تم الجمع بين أخصائي التعليم، وواضعي السياسات، والشركاء الإنمائيين في ٤ مؤتمرات عالمية في مجال التعليم للمشاركة في حوار بشأن السياسات ووضع جدول الأعمال للتعاون في المستقبل في مجالات التعليم الجامع، وتعلم الكبار، والتعليم العالي، والتعليم من أجل التنمية المستدامة.<br>• تم إنشاء صندوق التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم |
| | الصعوبات | • تحويل التوصيات والإعلانات إلى أنشطة متابعة محددة ومسؤوليات مشتركة. |

## البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية

### الاتجاهات والتطورات البارزة

١٤– نفذت خلال فترة عامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ التدابير الرامية إلى تطبيق توصيات لجنة الاستعراض الشامل للبرنامجين الثاني والثالث بوصفها المرحلة الأولى لعملية من شأنها أن تمتد طوال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٨–٢٠١٣). وتم تخفيض عدد أنشطة البرنامج الرئيسي الثاني، والتركيز على بعض المجالات المختارة ذات الأولوية والمتماشية مع أولويات البرنامج المحدد في الوثيقة ٣٤م/٥، واستُهلت عملية الإنهاء التدريجي لأنشطة تنفيذية هامشية. وجرى في الوقت ذاته التركيز في جميع مجالات العمل على الأعمال التمهيدية والأنشطة الترويجية. وانطوت أنشطة البرنامج في الغالب على تقديم المشورة في مجال السياسات، وتنمية القدرات المؤسسة والبشرية ذات الصلة، وتعزيز عملية جمع البيانات وتحليلها، والتنظيم، وتطبيق المعارف العلمية وتشاطرها، وترويج أفضل الممارسات بطريقة تساعد الدول الأعضاء والشركاء على العمل بفعالية أكبر من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

١٥– وأوليت عناية خاصة لتلبية احتياجات أفريقيا، وذلك من خلال الدعم المقدم لتنفيذ توصيات الاتحاد الأفريقي بشأن العلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (مؤتمر القمة في أديس أبابا)، ولتعزيز المساواة بين الجنسين، من خلال اتباع نهج لتعميم المنظور الجنساني ومن خلال أنشطة خاصة بقضايا الجنسين. وفيما يخص الدول الجزرية الصغيرة النامية والشعوب الأصلية، تم التركيز بصورة متزايدة على تعزيز وضع السياسات في مجال العلوم من خلال دراسة الاستراتيجيات المحلية والمعارف المتعلقة بتغيّر المناخ، وإدارة التنوع البيولوجي والعمليات التربوية.

١٦– وتمثلت سمة رئيسية لتنفيذ البرنامج أيضاً في تعزيز الجهود المبذولة لتعبئة العلوم والتكنولوجيا والابتكار لدعم الأهداف الإنمائية الوطنية المحددة في عمليات البرمجة القطرية المشتركة للأمم المتحدة (أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية)، ولا سيما في إطار تطبيق نهج "توحيد الأداء" على الصعيد القطري. وعلى المستويين الإقليمي والعالمي، كان محور التركيز الرئيسي لأنشطة البرنامج يتمثل في الاستشراف، والحوار السياسي، والعمل التقنيني للتصدي للتحديات الجديدة والناشئة.

١٧– وبشكل عام، تم تحقيق تقدم ملائم في متابعة تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للبرنامج الثالث والرابع والخامس، علماً بأن أبرز الأنشطة في هذا الصدد تمثلت في إصدار تقرير الأمم المتحدة الثالث عن تنمية الموارد المائية في العالم، واضطلاع اليونسكو بدور قيادي بالتشارك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مرحلة بدء العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، وإحراز تقدم في معالجة مسألة التكيّف مع تغيّر المناخ العالمي في إطار البرامج العلمية الدولية الحكومية والدولية (مثل البرنامج الهيدرولوجي الدولي، ولجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، والبرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية)، وإطلاق السنة الدولية لكوكب الأرض (٢٠٠٨)، والسنة الدولية لعلم الفلك (٢٠٠٩)، وتنظيم المنتدى العالمي للعلوم (بودابست +١٠، وتقديم خدمات استشارية في مجال سياسة العلوم والتكنولوجية والابتكار إلى العديد من البلدان ولا سيما في أفريقيا.

**الأولوية القطاعية الأولى لفترة العامين**: تعزيز البحوث وبناء القدرات التقنية من أجل الإدارة السليمة للموارد الطبيعية والاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها.

**محور العمل ١: دعم السياسات وأنشطة بناء القدرات التقنية، والبحوث، وإقامة الشبكات، والتعليم، والتعاون الدولي في مجال المياه والعلوم الإيكولوجية وعلوم الأرض من أجل تحسين الاستجابات المجتمعية**

***المنجزات***

- تم تعزيز قاعدة المعارف الخاصة بآثار تغيّر المناخ العالمي في أحواض الأنهار ونظم المياه الجوفية في المناطق كافة.
- تم تنظيم حلقات تدارس في ثلاث مناطق بشأن استجابة الحكومات لتغير المناخ وذلك في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي – برنامج تسخير الهيدرولوجيا لخدمة البيئة والحياة ووضع السياسات.
- أسهم المؤتمر الدولي عن المياه الجوفية والمناخ في أفريقيا (كمبالا) في تحسين فهم آثار المناخ والتنمية على المياه الجوفية في أفريقيا.
- أسفر المؤتمر الدولي بشأن شح المياه والتغيرات العالمية والاستجابات الخاصة بإدارة المياه الجوفية (كاليفورنيا) الذي دعت اليونسكو وجامعة كاليفورنيا في إيرفين إلى عقده ، عن إصدار إطار عمل إيرفين الذي يحدد التدابير الأساسية اللازمة للتصدي لأزمات المياه والطاقة والغذاء، مع التركيز على الإدارة والتعليم وتنمية القدرات وإدارة المياه الجوفية.
- تم إسناد دور قيادي إلى اليونسكو فيما يتعلق بالعنصر الخاص بالمياه في مبادرة الأمم المتحدة المشتركة والمعنية بإطار الشراكة مع الصين بشأن تغير المناخ.
- اختبر وأقر منتفعون أفريقيون جهاز رصد تجريبياً في إطار نيباد/المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالمياه.

- نُظم مؤتمر دولي للإدارة المتكاملة للموارد المائية، بالاشتراك مع المؤسسات الرئيسية في جنوب أفريقيا، واستحدث هذا المؤتمر ملتقى يمكّن الممارسين في البلدان النامية من تبادل الخبرات ووفر فرصة للحوار وتبادل الخبرات بين البلدان النامية والعالم المتقدم وبين الجهات المانحة بشأن آخر الدروس المستخلصة والتجارب المنفذة التي يمكن أن تسهم في وضع مفاهيم جديدة أو التي تتطلب تطويع مفاهيم قائمة.

- أُعدت المبادئ التوجيهية الخاصة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية على مستوى أحواض الأنهار بالتعاون مع حكومة اليابان وشركاء آخرين، وتم نشر هذه المبادئ التوجيهية على نطاق واسع.

- استهل المركز الدولي للبحوث والتدريب في مجال التحات والترسب بوابة المعلومات الخاصة بمبادرة الإطماء العالمي، ودشن مركزا لتبادل البيانات، ونشر سلسلة من مطبوعات البرنامج الهيدرولوجي الدولي التقنية بشأن التحات وانتقال الرواسب وترسبها.

- تم تعزيز جهود اليونسكو المبذولة لبناء القدرات في مجال علوم المياه في الدول الأعضاء مع قبول انضمام ستة مراكز جديدة إلى شبكة المراكز المعنية بالمياه من الفئة ٢، والتي تعمل تحت رعاية اليونسكو.

- في خمس حلقات عمل إقليمية بشأن تعزيز التعليم في مجال المياه، تمت مناقشة استراتيجيات إقليمية وصياغة توصيات لتمكين التعليم الفعال في مجال المياه في جميع المراحل التعليمية.

- نظمت حلقة عمل لتدريب المدربين في مجال إدارة المياه في المناطق الحضرية وذلك خلال "المنتدى الحضري العالمي الرابع"، ووضع نهج جديد يرمي إلى تعزيز إدارة سليمة بيئياً للمياه في المناطق الحضرية.

- أُنشئ فريق الخبراء التابع للبرنامج الهيدرولوجي الدولي والمعني بنوعية المياه بغية تحديد استراتيجيات لتفادي ظاهرة تلوث المياه وضبطها.

- تم تدعيم الجهود المبذولة لبناء القدرات في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وذلك في مجالات المياه والبيئة والبنية التحتية من خلال الدورات الدراسية العليا والبرامج التدريبية المصممة لأغراض معينة التي نظمها معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، ومن خلال البحوث التطبيقية التي ركزت على موضوعات متعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية: ووفر المعهد أربعة برامج تحظى بالاعتراف الكامل وامتدت لمدة ١٨ شهرا على مستوى درجة الماجستير، وتخرج منها ١٩٠ طالباً في عام ٢٠٠٨ و١٥٦ طالباً في عام ٢٠٠٩؛ وكان أكثر من ١٠٠ زميل دكتوراه الفلسفة مسجلين بالمعهد في نهاية فترة عامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩، وتخرج ١٨ منهم خلال تلك الفترة؛ وتم تدريب زهاء ١٣٠٠ مهني في دورات دراسية قصيرة؛ وتم إصدار أكثر من ٥٠٠ مطبوع علمي، من بينها نسبة متزايدة (زهاء ٥٠٪) من المجلات العلمية الخاضعة لاستعراض الأنداد.

- تم إبرام اتفاق جديد للتعاون بين اليونسكو وحكومة هولندا مع زيادة حجم التمويل الأساسي بغية الإبقاء على معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه كمعهد من الفئة ١ حتى نهاية عام ٢٠١٣ لمواصلة تدريب وتجديد تدريب أخصائيي علوم المياه من البلدان النامية.

- أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الثالثة والستين، بأهمية المساعدة التي قدمها البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو (القرار A/RES/63/124 المتعلق بقانون طبقات المياه الجوفية العابرة للحدود)، إذ قدم البرنامج للجنة القانون الدولي مساعدة علمية وتقنية قيمة، موفراً بذلك أساساً لإعداد اتفاقية في هذا الشأن.

- تم التأكيد من جديد في المنتدى العالمي الخامس للمياه على التزام اليونسكو بتعزيز العلم والتربية وبناء القدرات من أجل مواجهة التحديات العالمية المتصلة بالمياه، وعلى الدور القيادي الذي تضطلع به في هذا المجال، وذلك من خلال إصدار الطبعة الثالثة من تقرير الأمم المتحدة عن تنمية الموارد المائية في العالم بحضور المدير العام وعن طريق تنسيق الموضوع ٦ من التقرير بشأن النهوض بالتعليم والمعارف وتنمية القدرات.

- تم تعزيز القدرات في مجال إدارة النظم الإيكولوجية عن طريق المدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والأراضي المدارية مع تدريب ٢٥ أخصائياً أفريقيا من تسعة بلدان في مجال الإدارة المتكاملة للأراضي وللموارد ومنح ٢٠ جائزة من جوائز برنامج الإنسان والمحيط الحيوي الخاصة ببحوث العلميين الشباب إلى باحثين من ١٧ بلداً (ويلاحظ أن النساء يمثلن ثلاثة أرباع الحائزين على الجوائز).

- تم تأمين الاستدامة المالية للمدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والأراضي المدارية للفترة ٢٠٠٩–٢٠١٣ من خلال إبرام اتفاقات مع الجماعة الأوروبية واتخاذ خطوات لإنشاء معهد مماثل في منطقة غرب أفريقيا مما يزيد من إمكانية وجود أعداد متزايدة من الموظفين المدربين لصون الغابات وإدارتها في أفريقيا.

- أدت الأدوات التعليمية الجديدة التي تخص الأراضي الجافة، فضلاً عن الخلاصات للسياسات المتعلقة بالتنوع البيولوجي إلى زيادة الوعي بالموضوعات ذات الصلة بهذه القضايا والى تحقيق تقدم في الأنشطة المتعلقة بالاتفاقيات (مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي).

- استهل تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الخاص بالإدارة المستدامة للأراضي الجافة الحدية.

- أُنشئ في الصين مركزان من الفئة ٢ معنيان بالمناظر الطبيعية للمناطق الجيرية ذات التشققات والتجاويف (الكارست) وبتكنولوجيا الفضاء لأغراض التراث الثقافي والطبيعي.

- ساهمت السنة الدولية لكوكب الأرض والسنة الدولية لعلم الفلك في زيادة الوعي بأهمية علوم الأرض وعلم الفلك وفي إعطاء زخم جديد للجهود المبذولة لزيادة الاهتمام بتعليم العلوم وزيادة عدد الملتحقين بالبرامج العلمية، كما يتضح ذلك في مبادة اليونسكو لتعليم علوم الأرض الخاصة بأفريقيا.

- تم اتساع نطاق مبادرة اليونسكو المفتوحة مع وكالات الفضاء على نحو كبير بفضل ارتفاع عدد وكالات الفضاء الوطنية المساهمة في المبادرة إلى أكثر من عشرين وكالة.

- تم تعزيز التعاون والتنسيق بين معازل المحيط الحيوي والبرامج والمبادرات الدولية القائمة، وتم زيادة استخدام الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي بوصفها أماكن اختبارية ومواقع للتعلّم الخاص بالتنمية المستدامة (في إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة) بما يتماشى مع توصيات خطة عمل مدريد.

- استُهلت شبكة جديدة لمعازل المحيط الحيوي في الجزر الساحلية والجزر الصغيرة، تعمل تحت رعاية إسبانيا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتركز على تغير المناخ والتنمية المستدامة.

- اجتذب برنامج الإنسان والمحيط الحيوي والبرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية والبرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية موارد مالية ملموسة لإدارة النظم الإيكولوجية الوطنية والموارد الطبيعية الوطنية في البلدان التي تطبق نهج توحيد الأداء، ولا سيما في رواندا وتنزانيا.

- تم تدعيم اتفاق تعاون فيما بين بلدان الجنوب يُعنى بالمناطق المدارية الرطبة، ويربط بين كرسي اليونسكو الجامعي للتنمية المستدامة في جامعة بارا الاتحادية (في بيليم، بالبرازيل)، والمدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والأراضي المدارية، واللجنة الوطنية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي في إندونيسيا.

***الصعوبات والدروس المستخلصة.***

- تزايد تعقيد إجراءات النشر داخل المنظمة مما أدى إلى تأخير في النشر والى زيادة تكاليفها.

- الحاجة إلى تحسين تغطية وسائل الإعلام للمطبوعات الرئيسية مثل التقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم.

- قلة المنافسة وعدم وجود توازن بين الجنسين في سوق العمل بالنسبة للمهنيين المعنيين بإدارة الموارد المائية.

- وجود نقص في البنى الأساسية وفي الموارد البشرية المدربة المتاحة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه في العديد من الدول الأعضاء.

- زيادة المعلومات والوعي فيما يتعلق بهجرة الكفاءات إلى مجالات توفّر أجوراً أكبر.

- القوة الهائلة الكامنة في السنوات الدولية لحشد الاهتمام بالعلوم على الصعيد الدولي وبتعليم العلوم وبدور اليونسكو في هذين المجالين ولحشد الدعم لذلك.

**محور العمل ٢: المحيطات والمناطق الساحلية: تحسين الحوكمة وتعزيز التعاون الدولي الحكومي من خلال علوم وخدمات المحيطات**

***المنجزات***

- تنفيذ المرحلة الاستهلالية لعملية الأمم المتحدة المنتظمة للتقييم العالمي لحالة البيئة البحرية بما في ذلك الجوانب الاجتماعية الاقتصادية، (قرار الجمعية العامة ٣٠/٦٠)، التي دامت ٣ سنوات والتي نُفذت بالتشارك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأُنجزت مع إصدار تقرير "تقييم التقييمات" وموجز التقرير المعد لصانعي القرار، في ٢٠٠٩/٨/٣١، أثناء اجتماع الفريق العامل المخصص الجامع (مقر الأمم المتحدة، نيويورك).

- تقديم مساهمات ملموسة في مختلف تقارير التقييم والرصد العالمية والوطنية الرامية إلى تدعيم الفهم العلمي للمحيطات وإدارتها.

- معالجة الثغرات المباشرة في التغطية التي توفرها السواتل، وذلك بفضل تعاون الدول الأعضاء.

- إسهام لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في توفير معلومات مفيدة للسياسة العامة بشأن آثار تغيّر المناخ على النظم الإيكولوجية البحرية والمناطق الساحلية، وذلك من خلال اجتماع علمي كبير هو "الجولة الثانية لندوة المحيط في عالم مفعم بثاني أكسيد الكربون" (موناكو، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨).

- قُدم دعم للوزراء الأفريقيين في إطار المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة بغية إيجاد رؤية مشتركة فيما يتعلق بالاتفاقات المقبلة بشأن تغيّر المناخ بحيث تشتمل على أدلة علمية وتوافق في الآراء على المستوى السياسي، وبغية تأمين مشاركتهم في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

- تنفيذ أنشطة لترجمة المعارف وتفصيلها لمواءمة المجتمعات الساحلية المعرضة للخطر ولا سيما من خلال مشروع التكيّف مع تغيّر المناخ في المناطق الساحلية الذي موّله مرفق البيئة العالمية وتستفيد منه خمسة بلدان ساحلية مجاورة في أفريقيا الغربية وتشارك في إدارته بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- عدم توافر البنى الأساسية في مواقع تنفيذ البرنامج في العديد من البلدان النامية

- تناقص المساهمات الوطنية في النظام العالمي لمراقبة المحيطات الذي يوفر بيانات أساسية لوضع النماذج المتعلقة بالمناخ، بحيث يمكن أن تكون النتيجة تعذّر بلوغ الأهداف والغايات الأساسية؛ وبالتالي فلا بد من إعطاء زخم جديد للالتزامات المتعددة الأطراف لدعم عمليات المراقبة العالمية للمحيطات.

**محور العمل ٣: تعزيز العلوم والمعارف والتعليم من أجل الاستعداد لمواجهة الكوارث وتخفيف وطأتها، وتحسين قدرات التصدي على الصعيدين الوطني والإقليمي، بما في ذلك عن طريق دعم إقامة شبكات الحد من الأخطار وتدابير رصد وتقدير الأخطار، مثل نظم الإنذار المبكر بأمواج التسونامي**

***المنجزات***

- تنسيق وتوطيد النظم القائمة للإنذار المبكر بأمواج التسونامي في المحيطين الهندي والهادي: بدء عمل المراكز الوطنية للإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهندي في كل من أستراليا والهند وإندونيسيا وماليزيا وتايلاند.

- إنشاء نظم مشابهة للإنذار المبكر بأمواج التسونامي وغيرها من المخاطر المتصلة بالمحيطات وتوسيع نطاقها لتشمل الساحل الغربي لجنوب أفريقيا و جنوب المحيط الهادي والبحر المتوسط وشمال شرق المحيط الأطلسي والكاريبي.

- قدمت خدمات استشارية إقليمية مؤقتة فيما يتعلق بالبحر الكاريبي والمحيط الهندي اللذين يزمع تزويدهما بمراكز إقليمية للإنذار المبكر في عامي ٢٠١٠–٢٠١١.

- تم تعزيز الربط الشبكي وإقامة الشراكات فيما يخص تقييم الأخطار الطبيعية ونهوج الحد من الأخطار وذلك في سياق الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

- تم تقديم الدعم لعمليات تشاطر المعارف بين أخصائيي الزلازل ولجهود بناء القدرات للحد من أخطار الزلازل عبر حلقات عمل متخصصة في منطقتي البحر الأبيض المتوسط وجنوب آسيا، وكذلك عبر البرنامج الدولي للحد من كوارث الزلازل الذي أنشئ مؤخراً.

- قيام المنتدى العالمي الأول بشأن الانزلاقات الأرضية، الذي شاركت اليونسكو في تنظيمه، بتسليط الضوء عالمياً على أهمية الحد من أخطار الانزلاقات الأرضية.

- تم الاضطلاع بأعمال ترويجية لدعم إدراج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في المناهج التعليمية في البلدان المعرضة للأخطار الطبيعية، ولتشييد وإعادة بناء المدارس بصورة أمينة لمقاومة الأخطار الطبيعية.

- تمت المشاركة بنشاط في عملية إعداد وإصدار التقرير العالمي الأول لتقييم عملية الحد من مخاطر الكوارث، وشارك في هذا الجهد التعاوني لترشيد عملية صياغة السياسة العامة، الذي يبذل كل عامين، شركاء نظام استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تم تقديم دعم متواصل لأمانة صغيرة وفعالة وضرورية –رغم تشتتها– لتنمية مشاركة أكبر من الأطراف الفاعلة الإقليمية والمجتمع المحلي في برامج التخفيف من وطأة أمواج التسونامي وللحفاظ على هذه المشاركة.

- تبين أن من المستحسن أن يكون هناك المزيد من التعاون بين المقر والمكاتب الميدانية لزيادة تنمية القدرات الإقليمية والوطنية وكذلك بين البرنامجين الأول والثاني لتمكين تعميم أنشطة الحد من أخطار الكوارث في النظم التعليمية.

- تعتبر الشراكات مع المؤسسات الإقليمية التي تتمتع بالحجية أساسية لتعزيز الشبكات الإقليمية وقدرات الحد من أخطار الكوارث، بيد أن جمع الأموال من خارج الميزانية لتشجيع إقامة مثل هذه الشراكات يظل أمراً صعباً.

**الأولوية القطاعية الثانية لفترة العامين**: تعزيز النظم الوطنية والإقليمية للبحث والتطوير، وبناء القدرات، واستخدام التكنولوجيات وإقامة الشبكات العلمية، وتشجيع تطوير وتنفيذ السياسات في مجال العلوم والتكنولوجيا والتجديد من أجل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر

**محور العمل ٤: دعم سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، وتطوير القدرات في مجال العلوم الأساسية والطاقة والهندسة**

***المنجزات***

- تم دعم اثنتين وعشرين دولة من الدول الأعضاء (سبع عشرة دولة في أفريقيا وخمس دول في أوروبا في مجال وضع السياسات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتنفيذها، ورصدها[1] وتم تعزيز القدرات ذات الصلة بهذا الموضوع.

- تم إسداء المشورة في مجال السياسة العامة إلى دولتين عضوين إضافيتين في إطار نهج "توحيد الأداء" على المستوى القطري: وحظيت الاقتراحات التي وضعتها اليونسكو لإصلاح قطاع العلوم بأكمله في تنزانيا بتأييد الحكومة وتم إدماجها في برنامج الأمم المتحدة لتوحيد الأداء؛ وأدخلت إصلاحات على نظام العلوم والتكنولوجيا والابتكار في ألبانيا، واعتمدت استراتيجية جديدة في هذه المجالات الثلاثة لفترة ٢٠٠٩–٢٠١٥.

- حددت حلقة عمل لليونسكو نظمت في إطار برنامج الأمم المتحدة لتوحيد الأداء في رواندا المنجزات والثغرات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار ومساهمة هذه العناصر الثلاثة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في رواندا، ووضعت توصيات من شأنها أن ترشد الحكومة في إعادة برمجة أنشطة العلوم والتكنولوجية التي تنفذ في ظل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للعلوم والتكنولوجيا لدعم الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

- تم استهلال أول مشروع ميداني للبحوث في إطار مشروع الخطوط الأمامية للمناخ الذي يوثّق الملاحظات المحلية لتغيّر المناخ واستراتيجيات التكيّف في هذا الصدد.

[1] شمل ذلك بلدين من البلدان المعنية بتوحيد أداء الأمم المتحدة: فقد صاغت اليونسكو مقترحات بشأن إصلاح كامل قطاع العلوم في تنزانيا، وحظيت هذه المقترحات بتأييد الحكومة وأدرجت في برنامج توحيد أداء الأمم المتحدة؛ وجرى إصلاح نظام العلوم والتكنولوجيا والتجديد في ألبانيا، واعتمدت استراتيجية جديدة في هذه المجالات الثلاثة لفترة ٢٠٠٩–٢٠١٥.

- تم تعزيز الحوار بين مختلف الأطراف الفاعلة في منطقة القطب الشمالي (من بين الشعوب الأصلية والعلميين وصانعي السياسة) من خلال الاجتماع الدولي للخبراء بشأن التنمية المستدامة للمنطقة القطبية الشمالية في مواجهة تغيّر المناخ العالمي (موناكو).

- تم تعزيز أساليب الإدارة التشاركية لنظم العلوم والتكنولوجيا بتنظيم منتديين إقليميين (في برازافيل ومومباسا) للعلميين والبرلمانيين والموظفين الحكوميين، وقد أفضى هذا المنتدى إلى إنشاء شبكة من البرلمانيين وهي شبكة برلمان شرق أفريقيا لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، كوسيلة لتأمين تأثير البرلمانيين في تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية.

- أعدت بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) خطة عمل إقليمية في مجالي العلوم والتكنولوجيا للدلو العربية.

- تم تدعيم الدول الأعضاء في الجهود التي تبذلها لتحسين قدراتها الإحصائية والتحليلية عن طريق تنظيم حلقات عمل إقليمية في أفريقيا (بتسوانا، كينيا)، وجنوب شرق آسيا (كمبوديا) والدول العربية (مصر) (بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء).

- جرى تنمية القدرات لتطوير وتنظيم وإدارة مجمعات العلوم والتكنولوجيا من خلال حلقتي عمل تدريبيتين وطنيتين (في الجزائر وجنوب أفريقيا) وحلقة عمل تدريبية دولية (في جمهورية كوريا)، بالتعاون مع الرابطة الدولية لمجمعات العلوم والتكنولوجيا.

- تم استهلال ثلاثة مشروعات رائدة في مصر وكينيا وإندونيسيا لبناء القدرات من أجل تشجيع الشراكات بين قطاعي العلوم والصناعة.

- تم العمل على تعزيز التأمل والحوار بين أطراف فاعلة متعددة فيما يتعلق بالسياسات والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ولا سيما بمناسبة المنتدى العالمي للعلوم – بودابست +١٠ واليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية.

- تم تدعيم التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال مجموعة الدول السبع والسبعين واجتماع المائدة المستديرة الوزاري الذي نظم في الصين بشأن " دور الدولة في بنية وتنظيم وتمويل البحوث العلمية".

- استُهل مشروع مشترك في مجال البيولوجيا الجزئية الأساسية بين *المركز الدولي للهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا وأكاديمية العلوم للعالم النامي واليونسكو/البرنامج الدولي للعلوم الأساسية*، لتحسين القدرات في مجالي البيولوجيا الجزئية الأساسية وعلم المجين فيما يخص مشكلات ذات أهمية عامة بالنسبة للبلدان النامية، ولحفز التعاون في مجال البحوث بين بلدان الجنوب وبين الشمال – الجنوب — الجنوب.

- تم تسليم المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط إلى العاملين به خلال حفل افتتاح بسيط بحضور المدير العام وبذلك نفذت الخطوة الأولى لتركيب واختبار مرافق البحوث الفريدة للمركز مع تزويده بالميكروترون.

- حضر علماء من ١٣ بلداً من بلدان الشرق الأوسط وبلاد أخرى، بمن فيهم سبعة فائزين بجائزة نوبل، الاجتماع الرابع لحدود العلوم الكيميائية المعني بالعلوم والتعليم مع التركيز على العلوم من أجل السلام، وهو اجتماع استضافه المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط.

- تم الاعتراف ببرامج اليونسكو لعلوم الحياة بوصفها حجر الأساس لبناء القدرات في مجال المهن المتعلقة بالصحة وذلك في المنتدى الوزاري العالمي المعني بالبحوث الصحية في باماكو (الذي شاركت في تنظيمه منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وغير ذلك من الشركاء) وأسفر المنتدى عن توجيه نداء للعمل من أجل الوفاء بالاحتياجات البحثية المقترنة بالصحة.

- تم الانتفاع بالبيانات العلمية في إطار شراكة بين المنظمة الأوروبية للبحوث النووية والبرنامج الدولي للعلوم الأساسية لإقامة مكتبات ومستودعات إلكترونية للجامعات والمعاهد العلمية الأفريقية وتأمين الربط الشبكي بينها وذلك عن طريق تحسين التدريب في هذا المجال.

- تم تحسين التعليم في مجال الفيزياء والرياضيات على المستوى الوطني من خلال أنشطة التدريب التي تم الاضطلاع بها بالتعاون مع الشبكات الإقليمية، بما في ذلك المركز الدولي للرياضيات البحتة والتطبيقية، والمركز الدولي للفيزياء النظرية، واللجنة الدولية لتعليم الرياضيات التابعة للاتحاد الدولي للرياضيات، والاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية، وتم إصدار الطبعة الثانية من الدليل التدريبي عن التعلّم الفعال في مجالي البصريات والفوتونيات.

- تم تعزيز تبادل المعارف في مجال الطاقة المتجددة في آسيا عن طريق بث محاضرات في الجامعات الإقليمية وشبكات البحوث المتخصصة.

- تم تعزيز عملية وضع سياسات إقليمية/وطنية في مجال الطاقات المتجددة في أفريقيا والدول العربية عن طريق تنظيم أربعة اجتماعات خبراء إقليمية/وطنية.

- قدم دعم إلى دولة عضو واحدة، هي جزر القمر، لوضع سياسة وطنية للطاقة المتجددة.

- قدم دعم إلى مؤتمر المهندسين العالمي لعام ٢٠٠٨.

- نُظمت حلقة عمل دولية بالاشتراك مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن تسخير التجديد لأغراض التنمية.

- تم الاضطلاع، بالتعاون مع كرسي اليونسكو الجامعي بشأن التعلّم القائم على معالجة المشكلات في مجال الهندسة، بنشاط في مجال السياسة العامة الخاصة بتسخير البحث والابتكار لأغراض التنمية وتعليم الهندسة.

- تم إنشاء كرسي جامعي لإدارة البحوث ونظم الابتكار في جامعة لوند، بالسويد.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تتجاوز طلبات المساعدة المتعلقة بالسياسات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، إلى حد كبير الموارد المتاحة لهذا الغرض داخل اليونسكو؛ وينبغي بذل جهود حثيثة لتأمين المزيد من التمويل الخارجي بغية استكمال موارد البرنامج العادي.

- يناقض نجاح مؤتمر "التنمية المستدامة للمنطقة القطبية الشمالية في مواجهة تغيّر المناخ العالمي" التحدي الذي تطرحه الاعتبارات الجغرافية السياسية الكامنة. وكان الدرس الرئيسي المستخلص من هذا المؤتمر الاعتراف المتنامي بالتداعيات العالمية للتغيّرات المتوقع حدوثها في المنطقة القطبية الشمالية، مما زوّد اليونسكو بتفويض واضح للعمل في هذا المجال، والاستفادة من جميع مجالات اختصاصها.

## تلبية احتياجات أفريقيا

***المنجزات***

- وضع وتنفيذ خطة عمل اليونسكو استجابة لبرنامج عمل الاتحاد الأفريقي في مجال العلم والتكنولوجيا، بالتشاور على نحو كامل مع الأطراف الرئيسية المعنية تيسيراً للعملية التشاركية.

- إسداء المشورة في مجال وضع السياسات إلى ١٧ من أصل ٢٢ دولة عضواً قامت عبر حكوماتها بتقديم طلبات رسمية إلى اليونسكو لمساعدتها على إجراء استعراضات لسياساتها العلمية الوطنية أو إعادة صياغة هذه السياسات.

- تدريب ما يزيد على ١٠٠ مسؤول عن رسم السياسات على صياغة سياسات العلوم والتكنولوجيا، بما في ذلك على استخدام مؤشرات العلوم والتكنولوجيا.

- إطلاع أكثر من ٥٠ من البرلمانيين على القضايا المتعلقة بالتشريع في مجال سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في إطار دورات تدريبية نُظمت في القارة وفي المركز الدولي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في كوالالمبور.

- اعتماد القرار الرامي إلى إنشاء شبكة تضم اللجان البرلمانية المعنية بالعلوم.

- دعم إنشاء مرفق أفريقي لمؤشرات العلوم والتكنولوجيا عن طريق بناء القدرات، بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء.

- قيام حلقة العمل الدولية المشتركة بين اليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمركز الكندي لبحوث التنمية الدولية (UNESCO-OECD-IDRC) بشأن "تسخير الابتكار لأغراض التنمية: تحويل المعرفة إلى قيمة"، بدراسة دور الابتكار في تحقيق التنمية وسبل إسهام المعارف وأنشطة البحث والتطوير — خاصة في مجال العلوم والهندسة والتكنولوجيا – في

الابتكار، مع إشارة خاصة إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في تلبية الاحتياجات الأساسية والأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما في أفريقيا وأقل البلدان نمواً.

- دعم المؤتمر الإقليمي الأفريقي لرؤساء الجامعات والعمداء في مجالات العلم والهندسة والتكنولوجيا (COVIDEST 2009)، حول موضوع "البحث والتطوير في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا لأغراض التنمية في أفريقيا" (كمبالا)، بالتعاون مع الشبكة الأفريقية للمؤسسات العلمية والتكنولوجية (ANSTI).

- استهلال المشروع الإقليمي بشأن "الاحتياجات والأرقام في مجال الهندسة في أفريقيا" من أجل المساعدة على تطوير المؤشرات والسياسات الرامية إلى تحديد الاحتياجات في مجال الهندسة في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بصورة أدق.

- إعداد مجموعة أدوات اليونسكو بشأن "إدارة الأصول في مجال الهندسة".

- تنظيم ٩ حلقات عمل متقدمة بالتعاون مع الشركاء المتخصصين في علوم الحياة والبيوتكنولوجيا.

- اضطلاع المنظمة الدولية لبحوث الدماغ (IBRO)، بدعم من اليونسكو، بأنشطة لتعزيز القدرات في ٦ بلدان أفريقية في مجالات مثل الأمراض التنكسية العصبية وعلوم الجهاز العصبي السلوكية، وذلك في إطار برنامج لبناء القدرات في علوم الجهاز العصبي في أفريقيا.

- تعزيز القدرات في مجال الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية عن طريق البرنامج الدراسي التدريبي المتقدم في الأساس الجزيئي والخلوي للعدوى، بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية (IUBMB)، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا (ICGEB)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، (كيب تاون).

- تعزيز تعليم العلوم العملية من خلال تنظيم ٥ حلقات عمل في مجال العلوم الدقيقة في عدة بلدان في أفريقيا، وتطويع مواد اليونسكو لتعليم وتعلّم العلوم الدقيقة من أجل تلبية الاحتياجات الوطنية.

- تنظيم حلقات عمل إقليمية بشأن القيادة وصياغة الاقتراحات وتكوين الأفرقة، بالتنسيق مع الهيئات الفرعية الإقليمية (اللجنة الإقليمية لوسط شرق المحيط الأطلسي التابعة للجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOCEA)، واللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهندي التابعة للجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOCWIO)، واللجنة الإقليمية لوسط المحيط الهندي التابعة للجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOCINDIO)، وذلك لمنفعة مديري المعاهد الوطنية لعلوم البحار والعلميين العاملين فيها.

- الاضطلاع بأنشطة تدريبية على استخدام الأدوات المساعدة لاتخاذ القرار في إدارة المناطق الساحلية، مما أسفر عن تنفيذ ٧ مشروعات في إطار اللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهندي (IOCWIO)، منها مشروع يموله الاتحاد الأوروبي في تنزانيا بشأن سبل العيش المستدام في المناطق الساحلية من خلال الإدارة التشاركية.

- توفير التدريب في مجال وضع خرائط الفيضانات وتقييم وإدارة المخاطر المتعلقة بالكوارث الطبيعية في إطار لجنة IOCWIO عن طريق مشروع وضع خرائط السواحل في المحيط الهندي (COST-MAP-IO).

- تقديم الدعم لوزراء التربية الأفارقة وللمشتركين في المفاوضات استعداداً لمؤتمر الأطراف الخامس عشر الخاص باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (UNFCC COP-15)، بما في ذلك توفير مشورة الخبراء وخدمات التنسيق لفريق من الخبراء الأفريقيين في مؤتمر الأطراف (COP-15).

- استهلال مشروع مدته ٤ سنوات بشأن التكيّف مع تغيّر المناخ في المناطق الساحلية في غرب أفريقيا (ACCC) مع تدريب خبراء في مجال إصلاح المنغروف والكثبان وفي مجال تغيّر المناخ في المناطق الساحلية في ٥ بلدان مشاركة، مما أسهم في تحسين فهم وإدارة تغيّر الخط الساحلي نتيجة تقلب المناخ.

- استهلال الشبكة المعنية بـ"الطحالب الضارة في شمال أفريقيا"، وتنظيم أنشطة تدريبية في مجال الذيفانات البيولوجية البحرية.

- تعزيز شبكة المراكز الوطنية للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية عن طريق إنشاء ٤٠ مؤسسة من ٢٥ بلداً، ووضع أطلس بحري أفريقي، والتدريب على السجل الإلكتروني الأفريقي للوثائق المتعلقة بالمحيطات، كجزء من مشروع شبكة المعلومات والبيانات الأوقيانوغرافية الخاصة بأفريقيا (ODINAFRICA)، في إطار برنامج التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (IODE).

- تطوير الشبكة الأفريقية المعنية بمستوى سطح البحر، ولا سيما عن طريق إنشاء ١٥ محطة، والإسهام كذلك في النظام العالمي لمراقبة المحيطات في أفريقيا (GOOS-AFRICA) الذي يدعم الشبكات الدولية ذات الصلة مثل الفريق المعني بمراقبة الأرض (GEO) والنظام العالمي لمراقبة المناخ (GCOS) فيما يخص تغيّر المناخ.

- تنسيق نظام الإنذار بأمواج التسونامي والتخفيف من آثارها في المحيط الهندي، بمشاركة البلدان المنتمية إلى اللجنة الإقليمية لغرب المحيط (IOCWIO)، من خلال وضع نماذج الفيضانات، ووضع واختبار نظم الإنذار بالتسونامي ومواجهة الطوارئ، ورصد الزلازل.

- استكمال ٣ مشروعات ميدانية بشأن الشباب وفيروس ومرض الأيدز في الدول الجزرية الصغيرة النامية في إطار برنامج رؤية الشباب، في البلدان التالية: غينيا بيساو، ومدغشقر، وتنزانيا (زنجبار)، بدعم من الميزانية وخطة العمل الموحدتين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز (UNAIDS-UBW).

- صياغة مذكرة مفاهيمية عن المشروع الإقليمي "تعزيز قدرة بلدان أفريقيا جنوب الصحراء على مواجهة الكوارث المائية – المناخية" وتشاطر هذه المذكرة مع المركز الدولي لإدارة شؤون المخاطر المتعلقة بالمياه (ICHARM).

- إعداد منهجيات ومبادئ توجيهية من أجل وضع خرائط الفيضانات في غرب أفريقيا، بالتعاون مع المركز الإقليمي للتدريب على الأرصاد الجوية الزراعية والهيدرولوجيا التشغيلية (AGRHYMET).

- تطوير جهاز تجريبي لرصد ظاهرة الجفاف في أفريقيا بغية توفير رصد شبه آني للظروف الهيدرولوجية على سطح الأرض بالاستناد إلى نماذج مدعومة بالمراقبة.
- جمع واستعراض نتائج مشروعات بناء القدرات في مجال الاستشعار عن بعد، في إطار مبادرة TIGER، وتحريرها للنشر، بغية استخدامها كنموذج لبيان كيفية إسهام المعلومات المستمدة من السواتل في إدارة المياه في أفريقيا.
- تعزيز شبكة بحوث أخصائيي الهيدرولوجيا في المناطق البركانية في ٣ بلدان في شرق أفريقيا.
- إعداد دراسات حالات، وتحديد أفضل الممارسات وتقديم التوصيات، وتعزيز الربط الشبكي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال والجنوب والجنوب، عن طريق ما يلي: الاجتماع الإقليمي الثاني في أفريقيا للجان الوطنية التابعة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (جنوب أفريقيا)؛ والمؤتمر الدولي الثالث لإدارة موارد المياه الجوفية المشتركة في أفريقيا (ليبيا)؛ والمؤتمر الدولي المعني بالمياه الجوفية وتغيّر المناخ (أوغندا)؛ وحلقة العمل الإقليمية لليونسكو بشأن التعليم في مجال المياه (السودان)؛ والجيوفيزياء والعمل الميداني في وادي رفت بكينيا؛ وإدارة المياه الجوفية (بنين)؛ وبرامج تتعلق بالمياه في معهد كينيا للمياه؛ وإدارة المخاطر المتعلقة بالمياه والمناخ؛ وإدارة المخاطر الهيدرومناخية في قطاع المناخ (إثيوبيا)؛ والمياه والصرف الصحي (غانا).
- تنظيم اجتماعات إقليمية ووطنية للخبراء في توغو وغينيا من أجل تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بشأن استخدام وتطبيق نظم الطاقة الشمسية في أفريقيا، ضمت ٥٥ مشاركاً.
- انعقاد الدورة الأولى للمدرسة الصيفية السنوية الأفريقية في مجال الطاقة الشمسية في مالي، التي ضمت ٢٠ مشاركاً.
- إعداد السياسات الوطنية المتعلقة بموارد الطاقة المتجددة وتعزيز ما يتصل بذلك من قدرات عن طريق تنظيم حلقات عمل وطنية في نيجيريا والنيجر.
- وضع الصيغة النهائية لسياسة جزر القمر بشأن موارد الطاقة المتجددة.
- تنفيذ مشروع رائد عن استخدام موارد الطاقة المتجددة لأغراض التنمية في زنجبار.
- تعزيز العلاقات والربط الشبكي في مجال البيوتكنولوجيا في أفريقيا وتلبية احتياجات بناء القدرات في المنطقة من خلال المشاركة في تنظيم المؤتمر الأفريقي للبيوتكنولوجيا، بالاشتراك مع المركز الليبي لبحوث البيوتكنولوجيا (طرابلس، ليبيا).
- نشر عدد خاص من المجلة الآسيوية للبيوتكنولوجيا والتنمية، بعنوان: البيوتكنولوجيا في أفريقيا، وذلك بدعم من اليونسكو.
- قيام المدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والأراضي المدارية (ERAIFT) بتدريب ٢٥ أخصائياً أفريقيا على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه، وتأمين التمويل اللازم لأنشطتها حتى عام ٢٠١٣ بفضل الحصول على منحة بمقدار ٤,٢٢ مليون يورو من الجماعة الأوروبية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ضرورة إبقاء البرلمانيين ملتزمين بقضايا العلوم والتكنولوجيا والمعلومات، مما يتطلب تنظيم دورات إعلامية منتظمة نظراً لاستبدال الموظفين ولتضارب الأولويات بين الوزارات.
- من المزمع أيضاً تنظيم أنشطة مماثلة للتوعية بقضايا إدارة المناطق الساحلية الأفريقية في فترة العامين القادمة.
- يمثل انخفاض عدد الملتحقين بالتعليم العلمي مصدر قلق شديد، ويُقترح بالتالي تنفيذ مبادرتين جديدتين في أفريقيا تعتمدان على التمويل من خارج الميزانية، إحداهما في مجال تعليم علوم الأرض والثانية في مجال تعليم العلوم الهندسية.
- تعتزم اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التصدي لقلة البيانات في أفريقيا من خلال اعتماد تقنيات بسيطة لجمع البيانات الملائمة.
- يعتزم البرنامج الهيدرولوجي الدولي التصدي لقلة التمويل المخصص لإدارة المياه عن طريق إقامة شراكات جديدة وتطوير الشراكات القائمة.
- سيُمنح برنامج "تعزيز العلوم الأفريقية" وضعاً طليعياً فيما يخص التمويل من خارج الميزانية في فترة العامين القادمة.

**تعزيز المساواة بين الجنسين**

***المنجزات***

- قُدمت ١٥ منحة دراسية دولية مشتركة بين اليونسكو وشركة لوريال إلى نساء على مستوى درجة الدكتواره وما بعد الدكتوراه لتمكينهن من مواصلة بحوثهن في مختبرات تستضيفهن خارج بلدانهن الأصلية.
- ترمي جوائز شركة لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم إلى الاعتراف بالنساء الباحثات البارزات اللاتي أسهمن في التقدم العلمي عن طريق تزويدهن بالموارد اللازمة للوفاء بالتزامهن.
- إعداد دليل تدريبي بشأن قضايا الجنسين وتغيّر المناخ.
- زيادة إشراك النساء في الدورات الدراسية التي ينظمها معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه.
- زيادة مشاركة النساء في جميع الأنشطة التدريبية المتعلقة بالعلوم.

**البرنامج المشترك بين القطاعات: تعليم العلوم**

***المنجزات***

- يجري تحديد الاحتياجات ذات الأولوية في مجال تعليم العلوم في المناطق عن طريق تقديم المشورة وتنظيم حلقات العمل واجتماعات الخبراء الإقليمية، ومن خلال استعراض الكتابات والتقارير الرئيسية.
- الاضطلاع بأنشطة تعالج قضايا التوجيه على صعيد السياسات وبناء القدرات في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا (مثل تعليم علوم الأرض في أفريقيا)، بالإضافة إلى أنشطة تتعلق بالنهوض بالعلوم الأساسية والهندسة والعلوم الإيكولوجية وتعليم الأخلاقيات والصحافة العلمية.
- أوضاع النزاع وما بعد النزاع.

**البرنامج المشترك بين القطاعات: الإسهام في تنفيذ برنامج عمل موريشيوس لتحقيق التنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية**

***المنجزات***

- إصدار طبعة جديدة لدليل مراقبة الشواطئ (Sandwatch)، الذي يركز على تمارين ميدانية عملية تبين تأثير تغيّر المناخ، وخيارات التكيّف وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الساحلية.
- قيام شبكة آسيا والمحيط الهادي لبحوث الهجرة، بالاشتراك مع اليونسكو، بتنظيم أول اجتماع بشأن الهجرة المرتبطة بتغيّر المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية.
- استكمال ٢٠ مشروعاً ميدانياً بشأن الشباب وفيروس ومرض الإيدز في الدول الجزرية الصغيرة النامية بدعم من الميزانية وخطة العمل الموحدتين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمرض الإيدز (UNAIDS-UBW) في إطار برنامج رؤية الشباب.
- تقديم المساعدة التقنية إلى جمهورية موريشيوس بشأن سياسات التنمية المستدامة وممارساتها، وذلك في إطار مشروع موريشيوس جزيرة مستدامة.
- إقرار وزراء التربية في بلدان المحيط الهادي لنهج مشترك بين القطاعات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في منطقة المحيط الهادي، مع التركيز على تعزيز ملاءمة المناهج الدراسية في الدول الجزرية الصغيرة النامية؛ وبدء العمل على وضع خرائط التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- ترشيح مواقع جديدة للتراث العالمي في الدول الجزرية الصغيرة النامية الأعضاء أو إدراجها في قائمة التراث خلال فترة العامين، وتصديق العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية على اتفاقية التراث غير المادي.

- تنظيم أنشطة تدريبية في الدول الجزرية الصغيرة النامية تستهدف مهنيي الإعلام وترمي إلى تعميق فهمهم العلمي للعمليات المناخية، وشمل ذلك تدريب ٤٠ صحفياً من منطقة المحيط الهادي.

**البرنامج المشترك بين القطاعات: أنشطة اليونسكو في مجال التصدي لتغيّر المناخ**

***المنجزات***

- دعم التعاون الناشئ بشأن إطار عالمي للخدمات المناخية، وذلك بالاشتراك مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بصفتهما الجهتين المنظمتين لتعاون الأمم المتحدة بشأن قاعدة المعارف المستعرضة، وعرض هذا الإطار العالمي على الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ (UNFCCC COP-15).

- العمل على تخفيف وطأت تغيّر المناخ وعلى التكيّف معه من خلال تعزيز التثقيف وتوعية الجمهور، بما في ذلك من خلال عقد أول حلقة تدارس دولية لليونسكو بشأن التعليم المتعلق بتغيّر المناخ، وذلك بالتعاون الوثيق مع البرامج العلمية الدولية بشأن الدول الجزرية الصغيرة النامية والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وبدعم مقدم من الدنمارك.

- إحراز تقدم ملموس في تقييم انبعاثات غاز الدفيئة في اليونسكو وتقييم الخيارات لتخفيف وتعويض الانبعاثات.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ستحظى الأنشطة المتعلقة بتغيّر المناخ بوضع أنشطة طليعية فيما يخص التمويل من خارج الميزانية خلال فترة العامين القادمة بغية التغلب على صعوبة تنفيذ أنشطة البرنامج المشترك بين القطاعات بالنظر إلى محدودية الموارد المتاحة.

- تندرج الأنشطة المتعلقة بتغيّر المناخ على الصعيد الدولي في عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، التي هي في غاية التعقيد أحياناً.

**الموارد**

١٨- في إطار تطبيق نهج الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، جرى تنفيذ البرنامج الرئيسي الثاني باستخدام المورد التالية:

- **ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٤٩٦ ٥٨ دولار**
  - تكاليف الأنشطة: ٠٠٠ ٧٧٣ ٢٢ دولار
  - تكاليف الموظفين: ٠٠٠ ٧٢٣ ٣٥ دولار

الوظائف المقررة : **١٦٧** وظيفة ثابتة تتضمن **١١٣** وظيفة من الفئة المهنية، من بينها **١١** وظيفة يشغلها موظفون مهنيون وطنيون يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

- **الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٨٧٢ ٧٠ دولار**

– الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٩٧ ١٤ دولار
– الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٠٧٥ ٥٦ دولار

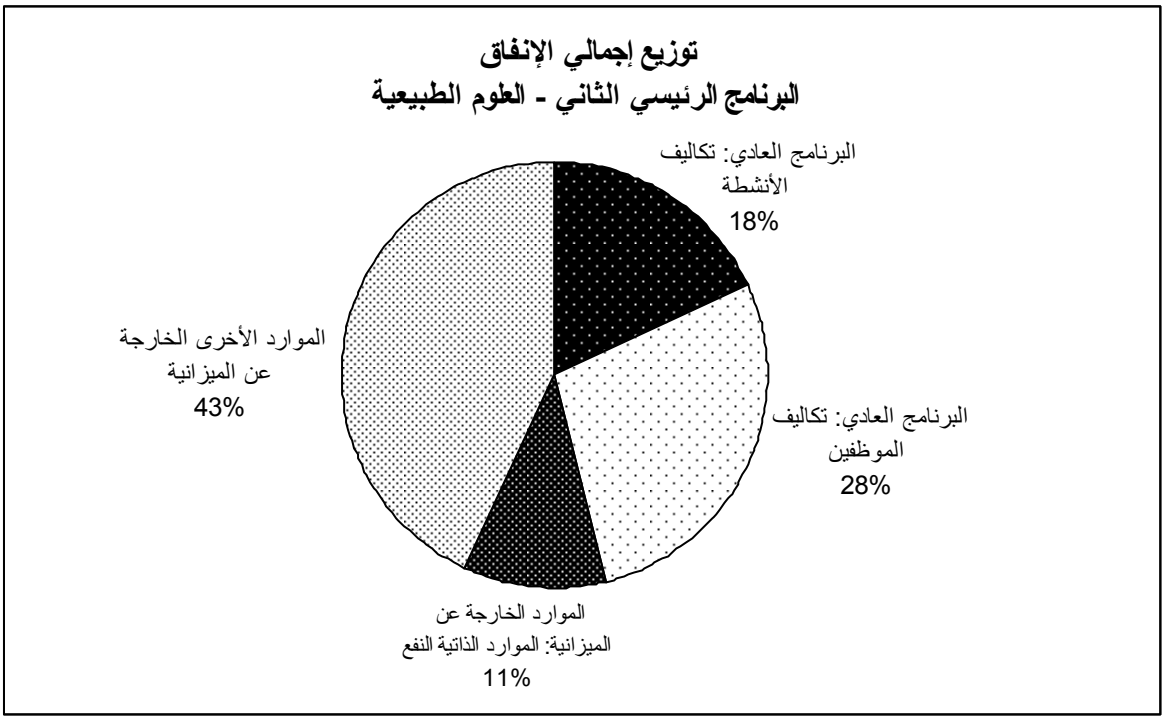


**الاستنتاجات والعبر المستخلصة للمستقبل**

١٩– ختاماً، تم إحراز تقدم معقول في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج الرئيسي الثاني خلال فترة العامين الأولى. ففي إطار الهدف الاستراتيجي الثالث للبرنامج، "تسخير المعارف العلمية لصالح البيئة وإدارة الموارد الطبيعية للبرنامج"، تسير جميع الإنجازات المنشودة، بما فيها إعداد التقريرين العالميين لرصد حالة المياه العذبة والمحيطات، على المسار الصحيح. أما فيما يخص الهدف الاستراتيجي الرابع للبرنامج، "تعزيز السياسات وبناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار"، فقد تم تقديم المساعدة إلى عدة دول أعضاء في مجال وضع سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار وسياسات موارد الطاقة المتجددة والبديلة، ولا سيما في منطقة أفريقيا، في حين تسير أنشطة الرصد العالمي لقدرات العلوم والتكنولوجيا على المسار السليم. وفيما يتعلق بموارد الطاقة المتجددة، تم إعادة توجيه الأنشطة ذات الصلة نظراً لقلة الموارد المتاحة لهذا البرنامج، بما في ذلك من حيث اليد العاملة، من أجل تركيزها على العمل في مجال السياسات (الحوار على صعيد السياسة العالمية ورسم السياسات وبناء القدرات ذات الصلة) لتحقيق أقصى قدر من التأثير. كما تم ترشيد أنشطة البرنامج الدولي للعلوم الأساسية حيث بات التركيز ينحصر في عدد محدود من الأنشطة ذات الأولوية تُنفذ استناداً إلى مبدأ تقاسم التكاليف مع شركاء مثل الرابطة الدولية

للتقييم التعليمي (IAEA)، والمنظمة الدولية لبحوث الدماغ (IBRO)، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا (ICGEB)، ومركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية (ICTP)، وأكاديمية العلوم للعالم النامي (TWAS)، والمؤسسات الوطنية المشاركة في مشروعات البرنامج الدولي للعلوم الأساسية. وفي إطار الهدف الاستراتيجي الخامس للبرنامج، "الإسهام في الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها"، أحرز مؤخراً تقدم ممتاز فيما يتعلق بنظم الإنذار المبكر بالتسونامي، في الوقت الذي كشف فيه الزلزال المدمر الذي وقع في هاييتي مدى أهمية البرنامج الدولي للحد من كوارث الزلازل (IPRED)، فضلاً عن ضرورة توسيع نطاق المناطق التي يشملها هذا النظام. وظلت اليونسكو تؤدي دورها في تنفيذ إطار عمل هيوغو (٢٠٠٥–٢٠١٥) بشأن القدرة على مواجهة الكوارث، مع التركيز على تعزيز الوعي بأهمية دمج سلامة المدارس والحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية في البلدان المعرضة للكوارث، والتشجيع على أخذ ذلك في الاعتبار.

| البرنامج الرئيسي الثاني – أمثلة على المنجزات والصعوبات البارزة التي اقترنت بتنفيذ كل من وظائف اليونسكو الخمس | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | **المنجزات** | • رفع مستوى الوعي في المجتمع المدني ولدى صانعي السياسات بشأن القضايا المستجدة مثل قضايا المياه العابرة للحدود، ومسألة إدماج التنوّع الثقافي في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).<br>• التعمق في فهم التأثيرات المحتملة للتغيّرات العالمية في أحواض الأنهار ونظم المياه الجوفية وما يترتب عليها من خيارات على صعيد التكيّف، بما في ذلك التنسيق بين البرامج المنفذة في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي والمعنية بوضع مثل هذه الاستراتيجيات.<br>• توضيح مفهوم معازل المحيط الحيوي بوصفها مختبرات للتعلّم من أجل تحقيق التنمية المستدامة كجزء من خطة عمل مدريد لمعازل المحيط الحيوي (٢٠٠٨–٢٠١٣).<br>• ركّز المنتدى العالمي للعلوم (بودابست +١٠) على "المعرفة والمستقبل" بالإشارة إلى الدور الحاسم للعلوم في رسم مستقبلنا. وشهد المنتدى الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لانعقاد المؤتمر العالمي الأول للعلوم، الذي نُظم بالاشتراك مع الأكاديمية المجرية للعلوم والحكومة المجرية ومع المجلس الدولي للعلوم من أجل تعزيز نوعية الحوار بشأن الأدوار والتحديات الجديدة المطروحة على صعيد المعارف العلمية، وأتاح أيضاً الفرصة للتطلع إلى تقديم رؤية استراتيجية لمستقبل البحث العلمي في المجتمع العالمي للقرن الحادي والعشرين. وتم في إطار جلسة عامة استعراض الإنجازات الماضية في مجال العلوم وسياسات العلوم منذ المؤتمر العالمي للعلوم لعام ١٩٩٩. ونظرت الجلسة العامة تحت عنوان "المضي قدماً" في الآفاق البعيدة المدى للعلوم وما تطرحه من تحديات على مستوى السياسات في السنوات القادمة. وشارك كبار العلميين (بمن فيهم علماء حائزون على جائزة نوبل)، والقائمون على رسم السياسات واتخاذ القرارات في مجال العلوم من جميع أنحاء العالم، في كلتا الجلستين وألقوا محاضرات رئيسية. |
| | **الصعوبات** | • تتمثل الصعوبة الرئيسية في مجال المياه، في ضرورة التركيز على المعلومات اللازمة لتحسين فهم البيانات وقياسها ومحاكاتها وإدارتها. |
| **هيئة تقنينية** | **المنجزات** | • اعتمدت جمعية لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في دورتها الخامسة والعشرين المعادلة الحرارية الدينامية لحالة مياه البحر TEOS-10 لتحل محل معيار اليونسكو الحالي EOS-80. وقد استخدم أخصائيو علوم البحار منذ عام ١٩٧٨ معامل النفاذية، أو "مقياس الملوحة العملية". وأدخلت اليونسكو هذا المقياس في معادلات عام ١٩٨٠ لحساب كثافة مياه البحر. وتم التوصل إلى وضع طريقة أدق لتحديد "الملوحة المطلقة" وإدراجها في المعادلة الحرارية الدينامية لمياه البحر. وستصبح المعادلة الجديدة معيار علوم المحيطات اعتباراً من عام ٢٠١٠، بعد أن أصبح هذا المعيار في عام ٢٠٠٩ معياراً صناعياً لبناء مصانع إزالة ملوحة مياه البحر. ومن شأن المعادلة الحرارية الدينامية أيضاً أن تزيد من دقة نماذج المناخ المستخدمة حالياً. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • تم الإقرار بالدور الاستشاري لبرنامج اليونسكو الهيدرولوجي الدولي (UNESCO-IHP) في إعداد القانون الخاص بطبقات المياه الجوفية العابرة للحدود الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بموجب القرار A/RES/63/124. من خلال المساعدة العلمية والتقنية التي قُدمها إلى لجنة القانون الدولي والتي مهدت السبيل لإعداد اتفاقية في هذا الشأن.<br>• وضع المبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) على مستوى أحواض الأنهار كمساهمة في البرنامج العالمي لتقييم المياه (WWAP). وقد حظيت مبادئ ومفاهيم الإدارة المتكاملة للموارد المائية بإقرار واسع النطاق ولكن تطبيقها في جميع الأحواض لا يتقدم بصورة مرضية. وينبغي النظر إلى المبادئ التوجيهية باعتبارها مرجعاً إرشادياً يقدم خلاصة جامعة للمنهجيات العلمية الرامية إلى تيسير تطبيق الإدارة المتكاملة على مستوى أحواض الأنهار.<br>• تقديم مساهمات فنية قيمة إلى الاتفاقيات العالمية المعنية بالتنوّع البيولوجي وتغيّر المناخ والتصحر، وتأمين مشاركة نشطة في الحوارات الجارية في الأمم المتحدة بشأن إنشاء منبر حكومي دولي للعلوم والسياسات في مجال التنوّع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي (IPBES). |
| | **الصعوبات** | • تمثلت الصعوبات الرئيسية في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، في مدى تقبل مختلف القطاعات المعنية بالمياه لهذه المبادرة وضمان تأثيرها على النحو الأمثل على صعيد الترويج لها في وسائل الإعلام ولدى الجهات الحكومية الفاعلة. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | **المنجزات** | • حضر ٣٢ وزيراً وممثلون آخرون عن الوفود الوطنية والمنظمات المتعددة الأطراف اجتماع المائدة المستديرة الوزاري الأول بشأن المحيطات، الذي عُقد خلال الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، من أجل مناقشة وإبراز الدور الحيوي للمحيطات في فهم تغيّر المناخ وفي توفير خدمات إيكولوجية تسهم في رفاه البشر، ولا سيما رفاه مجتمعات المناطق الساحلية، وإبراز دور اليونسكو ولجنتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في دعم الإدارة العالمية للمحيطات.<br>• قيام البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية (WWAP) الذي تتولى اليونسكو قيادته واستضافته، بإعداد التقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم (WWDR). وهو وثيقة طليعية تصدر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (UN-WATER).<br>• نشر خريطة موارد المياه الجوفية في العالم (١: ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٥) في إطار البرنامج العالمي لرسم الخرائط الهيدرولوجية والتقييم الهيدرولوجي (WHYMAP).<br>• وضع خلاصة وافية عن الفيضانات الكبرى في جميع أنحاء العالم مع التركيز على حجمها وأسبابها المناخية وآثارها الاجتماعية الاقتصادية، وذلك في إطار المبادرة الدولية المعنية بالفيضانات (IFI)، وبالتعاون مع الرابطة الدولية للعلوم الهيدرولوجية (IAHS).<br>• مواصلة الشراكة مع شركة نشر تُعنى بالطبيعة "Nature Publishig Group". بشأن موقع "Nature Education" (تعليم الطبيعة)، وهو موقع إلكتروني مجاني يوفر موارد ذات نوعية جيدة لتعلّم العلوم.<br>• إصدار الأطلس العالمي للقردة العليا باللغة الفرنسية. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • شبكة Sandwatch (رصد رمال الشواطئ) هي شبكة على مستوى القاعدة تضم المدارس وجماعات المجتمع المحلي التي تعمل معاً على مراقبة الشواطئ المحلية والبيئات القريبة منها، والحفاظ عليها وبناء القدرة على التكيّف مع تغيّر المناخ. وتُسهم الشبكة في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال توفير نهج عملي لدمج القيم المتأصلة في تحقيق التنمية المستدامة في جميع جوانب عملية التعلّم. وتقوم أفرقة الشبكة القائمة في مناطق البحر الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادي وأفريقيا ومناطق أخرى، بتبادل الخبرات والبيانات من خلال موقع الشبكة أو من خلال نشرة الشبكة "Sandwatcher"، التي تصدر عدة مرات في السنة بالإنجليزية والإسبانية والفرنسية. ويجري حالياً تصميم قاعدة بيانات الشبكة بشأن تغيّر المناخ، بهدف توفير سجل بالبيانات المتعلقة بالشواطئ يمكن استخدامه لتقييم آثار تغيّر المناخ اعتباراً من عام ٢٠١٠. |
| | **الصعوبات** | • تتمثل الصعوبة الرئيسية فيما يخص التقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم في تحقيق أفضل أثر ممكن له من خلال الوصول إلى وسائل الإعلام من أجل نشر نتائجه وتعزيز الوعي بها. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | **المنجزات** | • شملت جهود لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات الرامية إلى تنمية القدرات جميع فئات المجتمع، من مديري المعاهد المعنية بعلوم البحار إلى المجتمعات المحلية المعرضة للتسونامي في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتُنفذ برامج اللجنة في جميع المناطق النامية مع تركيز خاص على أفريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية، حيثما أمكن. وتشمل مبادرات تنمية القدرات ما يلي: حلقات عمل تدريبية في مجال جمع الأموال وأدوات لدعم عملية اتخاذ القرارات؛ وتعزيز الربط الشبكي وتدريب مديري قواعد المعلومات والبيانات، مع تأمين التزام طويل الأجل عن طريق شبكة المعلومات والبيانات الأوقيانوغرافية الخاصة بأفريقيا (ODINAFRICA)؛ وتدريب العلميين على تحديد التهديدات الناشئة عن حوادث الطحالب الضارة؛ ورصد مستوى سطح البحر من أجل الدراسات الروتينية والطويلة المدى الخاصة بتغيّر المناخ وتحديد المخاطر ذات الصلة بالمحيطات؛ وتدريب المؤسسات والمجتمع المدني على رصد الإنذارات الصادرة عن مزودي الخدمات المتعلقة بالتسونامي، وتعميمها أو اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.<br>• تركز أنشطة برنامج اليونسكو الهيدرلوجي الدولي في مجال بناء القدرات على الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) والمياه الجوفية؛ والمياه والتغيّر العالمي، بما في ذلك إدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ؛ وإدارة التحات والترسب؛ والمياه والمرافق الصحية؛ وتجميع مياه الأمطار؛ وتسوية النزاعات وإدارة المياه العابرة للحدود، والإدارة المستدامة للمياه في المناطق الحضرية؛ ونوعية المياه.<br>• تم تعزيز قدرات ١٥١٨ معلماً ووسيطاً في ٧ دول أعضاء على التثقيف في مجال المياه، عن طريق تدريبهم في إطار برنامج مشترك بين برنامج اليونسكو الهيدرولوجي الدولي وبرنامج تثقيف المعلمين في مجال المياه (UNESCO-IHP/WET) تحت عنوان "المياه والتعليم في منطقة الأمريكتين والكاريبي".<br>• تم وضع واستهلال برنامج اليونسكو الخاص بمنح التعليم العالي في مجال المياه من أجل النهوض بقدرات أخصائيي المياه في البلدان النامية، وتعزيز البحوث ذات الصلة، ومواصلة توثيق الروابط بين معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه (UNESCO-IHE) والبرنامج الهيدرولوجي الدولي.<br>• قامت المدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة (ERAIFT) بتدريب ٢٥ أخصائياً أفريقياً على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الإدارة المتكاملة للأراضي والموارد في المناطق المدارية الرطبة.<br>• في إطار الاستراتيجية الجديدة للبرنامج الدولي للعلوم الأساسية (IBSP) التي تركز على إقامة الشراكات على أساس تشاطر التكاليف وعلى أفريقيا وقضايا الجنسين، شُرع في سلسلة من الدورات الدراسية المتقدمة في العلوم الأساسية في مختلف البلدان الأفريقية، بالاشتراك مع الاتحادات العلمية التابعة للمجلس الدولي للعلوم (ICSU) والمنظمة الأوروبية للبحوث النووية (CERN)، والمركز الدولي للفيزياء النظرية (ICTP)، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا (ICGEB)، وأكاديمية العلوم للعالم النامي (TWAS)، وغيرها من المنظمات الشريكة، مع التركيز على مشاركة النساء العلميات. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • نظمت اليونسكو المؤتمر الأفريقي الأول بشأن البيوتكنولوجيا (طرابلس، ليبيا) الذي أسفر عن توصيات بشأن تلبية احتياجات بناء القدرات في المنطقة. وعُرضت هذه التوصيات بعد ذلك من أجل متابعة تنفيذها على المؤتمر الأفريقي الأول في مجال البيوتكنولوجيا الذي عقده الاتحاد الأفريقي في نيروبي، واعتمد المؤتمر هذه التوصيات.<br>• شارك ما يزيد على ١ ٤٠٠ من العلميين في البرامج التدريبية التي نظمها المركز الدولي للفيزياء النظرية (ICTP).<br>• تدريب وإعادة تدريب المسؤولين في وزارات العلوم والتكنولوجيا في أفريقيا بشأن استعراض السياسات الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والمعلومات وإعادة صياغتها. |
| | **الصعوبات** | • تتمثل الصعوبة التي تعترض في كثير من الأحيان الجهود التي تبذلها لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات من أجل تنمية القدرات، في الافتقار الحاد إلى البنى التحتية الأساسية لتشغيل البرامج في الموقع.<br>• نقص الموارد البشرية المدربة في مجال الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالمياه. وحتى في الحالات التي يكون فيها تمويل البنية التحتية متوافراً، فإن الاستثمارات في البنية التحتية للمياه غالباً ما لا يليها ما يلزم من الاستثمارات في التعليم والتدريب في مجال المياه. |
| **عامل حفاز للتعاون الدولي** | **المنجزات** | • تم إبلاغ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (UNFCCC)، بتنفيذ الجزء المتعلق بأعالي البحار في النظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS) بنسبة ٦١٪. ونسقت لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات النشر الكامل لمصفوفات عوامات آرغو (ARGO)،ومصفوفات العوامات الطافية في نهاية ٢٠٠٩. كما جرى العمل على سد الفجوات المباشرة في التغطية الستاليتية. وقد تطلب وضع هذه النظم لمراقبة المحيطات تعاوناً دولياً رفيع المستوى.<br>• قامت الشبكة العالمية للمعلومات المتعلقة بالمياه والتنمية في المناطق القاحلة (G-WADI)، وجامعة كاليفورنيا، بدعم من الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء التابعة للولايات المتحدة الأمريكية (ناسا) والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA)، بوضع تقديرات عالمية بشأن هطول الأمطار مستمدة من بيانات ساتلية عالية الاستبانة وآنية. وتتسم هذه البيانات بأهمية حاسمة في تحليل الظروف الجوية والمناخية من أجل إصدار التنبؤات والإنذارات، ولا سيما فيما يتعلق بالظواهر المتطرفة (مثل الفيضانات، إلخ.) وهي تُستخدم على نحو متزايد، وبوجه خاص في البلدان النامية.<br>• تم الاضطلاع بأول عملية تقييم للأنهار والبحيرات والمياه الجوفية العابرة للحدود تحت رعاية اتفاقية اللجنة الاقتصادية لأوروبا المعنية بالمياه (UNECE)، وبالتعاون مع مختلف الشركاء. ويهدف هذا التقييم إلى تزويد الأطراف في الاتفاقية وغير الأطراف فيها بما يلزم من المعلومات والمشورة لتحسين حالة المياه العابرة للحدود، وتشجيعهم على مواصلة العمل في هذا الصدد.<br>• وشكلت كل من السنة الدولية لكوكب الأرض (٢٠٠٨) والسنة الدولية لعلم الفلك (٢٠٠٩) منصة رئيسية للتعاون الدولي. وعمل برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB) والبرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية(IGCP)، على حفز الأحداث الدولية. ولقيت المؤتمرات الدولية الخاصة بالحدائق الجيولوجية نجاحاً كبيراً. وضم المؤتمر العالمي الثالث لمعازل المحيط الحيوي في مدريد، وللمرة الأولى، أكثر من ٢٥٠ من مديري ومنسقي معازل المحيط الحيوي وما يزيد على ٥٠٠ من العلميين، وممثلي المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، من ١٠٥ بلدان.<br>• تم تدشين مبنى المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME)، خلال حفل افتتاح أولي للمركز (علان، الأردن، ٢٠٠٨/١١/٣)، كما شهد الاحتفال تجهيز المركز بالمكروترون، وهي القطعة الأولى من آلة المركز الرئيسية. وإثر جهود مبذولة بدعم من اليونسكو، منح مختبر دارسبوري (المملكة المتحدة) خمس سيالات ضوئية للمركز. واستفاد ما يزيد على ٢٠٠ من العلميين من ٢٠ بلداً من برنامج التدريب على استخدام الإشعاع السنكروتروني. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • تمثل سلسلة المنتديات العلمية العالمية التي تُنظم مرتين في السنة في بودابست فرصة فريدة لتزويد العلميين والقائمين على وضع السياسات العلمية والزعماء السياسيين من جميع أنحاء العالم بمحفل عالمي لمناقشة القضايا الحيوية التي تحظى باهتمامهم المشترك. وقد شارك في كل منتدى أكثر من ٤٠٠ من العلميين والقادة السياسيين والمسؤولين عن رسم السياسات والصحفيين من أكثر من ٩٠ بلداً. وكما جرت العادة في هذه المناسبات، يستقطب كل منتدى العديد من الفعاليات العلمية العالمية، التي تجري بالتزامن مع المنتدى العالمي للعلوم. ومن ضمن الأحداث التي عُقدت أثناء المنتدى العالمي للعلوم لعام ٢٠٠٩ في بودابست، الاجتماع السنوي لأكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS)، واجتماع لوزراء العلوم والتعليم لمجموعة الدول السبع والسبعين والصين، وندوة عن كرامة الإنسان نظمها الاتحاد الدولي للأكاديميات، واجتماعات مجلس إدارة الأكاديمية العالمية للعلميين الشباب، والمنظمة الإسرائيلية الفلسطينية للعلوم (IPSO)، والمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار التابع لمجموعة الدول السبع والسبعين والصين، واجتماع لأعضاء اللجان البرلمانية المعنية بالبحوث والعلوم والتعليم. |
| | **الصعوبات** | • بعد مرور خمسة عشر عاماً على ظهور أول مفهوم للنظام العالمي لمراقبة المحيطات، وبفضل التنفيذ الناجح لعناصر رئيسية من هذا النظام (بما في ذلك الرصد من الفضاء لحجم الجليد البحري ولمستوى سطح البحر وللإنتاجية الأولية على مستوى سطح البحر، يكمله عمل شبكات الطوافات الطليقة وعوامات آرغو ومقياس آرغو ومقياس المد والجزر) في المواقع، فإن بوسع اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات أن تفخر اليوم بأنها أسست بحق نظاماً عالمياً قابلاً للتشغيل ومستداماً لمراقبة المحيطات. بيد أننا نشهد تراجعاً في مستوى الإسهامات الإضافية المقدمة من الكيانات الوطنية في هذا النظام العالمي، وهو ما قد يفضي إلى عدم بلوغ الغايات والأهداف الأصلية المحددة للنظام. ولذا، فلا غنى عن إعطاء زخم جديد للالتزامات المتعددة الأطراف بدعم عمليات المراقبة العالمية للمحيطات. |

## البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية

### الاتجاهات والتطورات البارزة

٢٠– لقد زادت الأزمة المالية العالمية من ضرورة أن تعمل العلوم الاجتماعية والإنسانية على تكوين فهم متعمق لتعقيدات الوضع وللتغيرات الطارئة على الصعيدين المحلي والوطني. فتدعو الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأزمة الاقتصادية والمالية وتأثيرها في التنمية الذي عُقد في حزيران/يونيو ٢٠٠٩ إلى "... تقديم الخبرات والتحليلات الفنية المستقلة التي من شأنها أن تساهم في توفير أساس يسترشد به في العمل وصنع القرار على الصعيد الدولي وتعزيز الحوار وتبادل الآراء على نحو بناء فيما بين صانعي السياسات والأكاديميين والمؤسسات والمجتمع المدني".

٢١– ولذا، فقد أصبح التخفيف من التأثير الاجتماعي السلبي لهذه الأزمة على الناس الذين يعيشون أشد الأوضاع هشاشة يشكل أولوية لبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست) الذي يسعى إلى التعمق في فهم الأوضاع المحلية والوطنية، وتوثيق الروابط بين البحوث والسياسات في مجال التحولات الاجتماعية. وقد أسهم برنامج موست في تعزيز السياسات الرامية إلى تخفيف الآثار الاجتماعية السلبية الناجمة عن الأزمة المالية، وذلك عن طريق تنظيم سلسلة من المنتديات الرفيعة المستوى تَمثل أولها في النشاط الذي نظمه موست بالتعاون مع مجلس البحوث في مجال العلوم الإنسانية لجنوب أفريقيا، على هامش المنتدى العالمي للعلوم الاجتماعية (الذي عُقد في بيرغن، بالنرويج، في أيار/مايو ٢٠٠٩)؛ وتَمثل المنتدى الثاني في تنظيم

جلسات مواضيعية عن هذه المسألة في إطار المنتدى الإقليمي السابع لوزراء التنمية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (الذي عُقد في كيتو، في إكوادور، في آب/أغسطس ٢٠٠٩)؛ ونُظم النشاط الثالث إبان الدورة التاسعة للمجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست، في ٢٠٠٩/٩/٢٩. فحلل المشاركون في هذه المنتديات السياسات الوطنية والدولية الرامية إلى التصدي للأزمة المالية، وقدموا اقتراحات بشأن السياسات من أجل التصدي لأسوأ الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأزمة، وشددوا على أهمية مواصلة توفير الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي وعلى أهمية العمل بالنهوج القائمة على مراعاة حقوق الإنسان والتعاون فيما بين الأطراف المعنية. وأوصى المجلس الدولي الحكومي لبرنامج موست، في دورته التاسعة (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)، بدعم شبكات البحوث المعنية بتأثير الأزمة على الفئات الأضعف حالاً بغية توفير خيارات سياسية قائمة على بيانات مقارنة، ومن أجل تبادل أفضل الممارسات فيما يخص السياسات الاجتماعية الرامية إلى التصدي للأزمة. وستجري في منتديات برنامج موست التي ستنظم في المستقبل لوزراء التنمية الاجتماعية، المقارنة بين هذه السياسات في إطار مبادرة الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية، التي تندرج ضمن المبادرات المشتركة التسع لمواجهة الأزمة، التي اتخذها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وتدل هذه التجارب على أنه بات من المجدي أكثر من أي وقت مضى أن يتم تعزيز هذا النوع من الإدارة التشاركية، على نحو ما يدعو إليه قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك من أجل مناصرة التدابير المستدامة والفعالة الرامية إلى التصدي للأزمة.

**الأولوية القطاعية الأولى لفترة العامين:** تعزيز المبادئ والممارسات والمعايير الأخلاقية ذات الأهمية للتنمية العلمية والتكنولوجية والاجتماعية

## محور العمل ١: تعزيز أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا مع التركيز على أخلاقيات البيولوجيا

***المنجزات***

٢٢- جرت توعية المعنيين برسم السياسات في الدول الأعضاء، والعاملين في مؤسسات التعليم العالي والنظم الوطنية للبحوث، وعامة الجمهور بشأن القضايا المتعلقة بأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، وذلك عن طريق ما يلي:

- لجنة اليونسكو الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا اللتان أسهمتا إسهاماً كبيراً في توعية الجمهور من خلال ما اضطلعتا به من تفكير ونقاشات بشأن استنساخ البشر والحوكمة الدولية، وبشأن المسؤولية الاجتماعية والصحة؛

- تنظيم الدورة السادسة عشرة للجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا (مكسيكو، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩)، التي ركزت على إنجاز تقرير اللجنة بشأن المسؤولية الاجتماعية والصحة، وعملت على تنمية مبدأ احترام الضعف البشري والسلامة الشخصية، وعلى إعداد تقرير اللجنة عن استنساخ البشر والحوكمة الدولية؛

- تطوير مرصد الأخلاقيات العالمي الذي حظي باتصالات عديدة به على الإنترنت لأغراض البحث والاطلاع، وينتفع به أكثر من ١ ٨٠٠ شخص و ٥٠٠ مؤسسة في مختلف أنحاء العالم؛

- ترجمة مبادئ الإعلان العالمي بشأن أخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان في شكل مواد تعليمية تندرج في المنهج الدراسي الأساسي لأخلاقيات البيولوجيا الخاص باليونسكو والذي يجري اختباره في جامعات في جميع المناطق؛

- أعمال اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست)، التي ساعدت على إدراج مسألة الآثار الأخلاقية لتغير المناخ في صلب جدول الأعمال الدولي، وصاغت مفاهيم جديدة أقنعت الدول الأعضاء بجدوى إجراء دراسة عن مدى ملاءمة إعداد إعلان بشأن المبادئ الأخلاقية المتعلقة بتغير المناخ وذلك وفقاً للطلب الوارد في القرار ٣٥م/٣٦، وعملت على رفع مستوى الوعي بأهمية التحديات الأخلاقية التي تنطوي عليها التكنولوجيات النانومترية.

٢٣- كما جرى تعزيز التعاون الدولي والقدرات المؤسسية الوطنية في مجال أخلاقيات البيولوجيا من خلال ما يلي:

- تشكيل عشر لجان وطنية جديدة لأخلاقيات البيولوجيا (توغو وجامايكا والسلفادور وعمان وغابون وغانا وغينيا وكولومبيا ومدغشقر وملاوي)؛

- تنظيم المؤتمر الدولي للعمل المشترك من أجل بناء القدرات في مجال أخلاقيات البيولوجيا (مكسيكو، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩) الذي تبادل فيه المشاركون المعارف والخبرات عن تشكيل وتشغيل لجان وطنية لأخلاقيات البيولوجيا وفكروا خلاله في السبل الكفيلة بتحسين التعاون في المستقبل؛

- تقديم الدعم لإقامة شبكات إقليمية بغية تعزيز التعاون والربط الشبكي بين المؤسسات والباحثين فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بأخلاقيات البيولوجيا؛

- اللجنة المشتركة بين الوكالات والمعنية بأخلاقيات البيولوجيا، التي تهدف إلى تعزيز تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها هيئات الأمم المتحدة فيما يتعلق ببناء القدرات في مجال أخلاقيات البيولوجيا (وتضطلع اليونسكو بمهام الأمانة الدائمة لهذه اللجنة).

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تواجه اليونسكو بشكل دائم صعوبة في تحديد القضايا والمجالات التي يمكن صياغة مبادئ أخلاقية مشتركة بشأنها، وفي صياغة المبادرات الملائمة من أجل متابعتها.

- أفضت الجهود التي بُذلت من أجل تحسين الربط بين عمل اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا وأعمال اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا من خلال تنظيم دورة مشتركة للجنتين إلى قيام تفاعل بنّاء بينهما أدى إلى تعزيز تأثير العمل الذي تضطلع به اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا في الدول الأعضاء.

- إن صياغة استجابات فعالة إزاء مجموعة القضايا التي تطرحها التكنولوجيات النانومترية تتطلب وجودٍ روابط قوية بين النهوج الأخلاقية والسياسات العلمية، وهذا في حين أن الروابط الموجودة حالياً هي روابط غير ملائمة وينبغي تعزيزها.

**الأولوية القطاعية الثانية لفترة العامين:** تعزيز النظم الوطنية والإقليمية للبحوث بغية توفير بحوث تخدم السياسات بشأن القضايا الاجتماعية والأخلاقية

**محور العمل ٢: تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات في مجال التنمية الاجتماعية والسياسات الخاصة بالتربية البدنية والرياضة**

***المنجزات***

- تم تعزيز الصلات بين البحوث في مجال العلوم الاجتماعية وعمليات رسم السياسات بغية معالجة قضايا الفقر والسياسات الاجتماعية عن طريق تنظيم منتديات إقليمية للوزراء في أمريكا اللاتينية، وبلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وبلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وبلدان جماعة أفريقيا الشرقية، وبلدان جنوب آسيا ومنطقة الدول العربية.

- وجرى تعزيز رسم السياسات القائمة على الشواهد، بالاستعانة بأداة برنامج موست على الإنترنت التي تتيح مقارنة نتائج البحوث ذات الصلة بالسياسات والمستمدة من مصادر من مختلف أنحاء العالم، وهي أداة لا تستند فقط إلى نتائج للبحوث مستمدة من نحو ١٠٠ تقريرٍ بحثي أصدرها منتدى اليونسكو المعني بالتعليم العالي والبحوث والمعارف، وإنما تتضمن أيضاً خمس مجموعات مواضيعية تتعلق بالموضوعات ذات الأولوية بالنسبة إلى برنامج موست، وهذه الموضوعات هي: "الصلات بين البحوث والسياسات"، و"سياسات التكامل الإقليمي"، و"القضاء على الفقر"، و"المساواة بين الجنسين"، و"درء العنف في صفوف الشباب".

- وتم تعزيز النظم الوطنية للبحوث بغية توفير بحوث تخدم السياسات بشأن القضايا الاجتماعية والأخلاقية، وذلك في إطار اتفاق أبرم مع المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية يشمل الفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣، وخصوصاً من خلال تنظيم المنتدى العالمي للعلوم الاجتماعية في بيرغن، بالنرويج (٢٠٠٩)، وإعداد التقرير العالمي عن العلوم الاجتماعية الذي سينشر في عام ٢٠١٠.

- وجرى حفز الالتزام بالسياسات الرامية إلى القضاء على الفقر، وذلك من خلال نشر المجموعة المعنونة "التحرر من الفقر"، في شكل أربعة مجلدات، ومن خلال تنفيذ عدة مشروعات للبحوث في أفريقيا ركزت على إعداد أدوات لصنع القرار تستند إلى حقوق الإنسان ويمكن استخدامها في إعداد وثائق الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر.

- وتم تعزيز الجهود من أجل معالجة الديناميات الاجتماعية والبشرية المرتبطة بتغير المناخ وذلك من خلال مبادرة تستهدف التعمق في فهم تأثير تغير المناخ على الهجرة، عن طريق جمع البيانات والتعلّم من تزايد الحالات الراهنة للهجرة الناجمة عن أسباب بيئية (وسيستفاد من

نتائج هذه البحوث المشتركة بين التخصصات في رسم السياسات وفي صياغة استجابات وجيهة وفعالة للتصدي لهذا التحدي).

- وبُذلت جهود معززة لزيادة مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار وزيادة انخراطهم في الحياة المدنية وتعزيز اندماجهم في المجتمع (بما في ذلك ما يتعلق بالعنف في صفوف الشباب)، ولا سيما من خلال إعداد استراتيجية عالمية بشأن الشباب، وتنظيم المنتدى العاشر للشباب في أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام، وتنفيذ مشروعات في السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس من أجل التشجيع على تنمية أوضاع الشباب ودرء العنف المرتبط بالعصابات في أوساط الشباب.

- وأصبحت ١٣٠ دولة أطرافاً في اتفاقية عام ٢٠٠٥ الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة، التي أصبحت بذلك أنجح الاتفاقيات التي أبرمت في تاريخ اليونسكو، من حيث سرعة تطورها ودخولها حيز النفاذ.

- وجرى تعزيز الجهود من أجل القضاء على المنشطات في الرياضة، وذلك بتنفيذ ١١ مشروعاً وبفضل مساهمات وردت من صندوق القضاء على تعاطي المنشطات في مجال الرياضة (بلغ مجموعها حتى الآن أكثر من مليوني دولار أمريكي).

- وتم تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات على المستويات المحلية من أجل ضمان الاستدامة الاجتماعية في المناطق التاريخية، ومن أجل تأمين اندماج المهاجرين على الصعيدين الاجتماعي والمكاني في المناطق الحضرية وذلك من خلال المشروع المشترك بين مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) واليونسكو بشأن "السياسات الحضرية والحق في المدينة، والحقوق، والمسؤوليات، والمواطنة".

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- يبدو أن الصعوبة الرئيسية التي تنتظر العمل في المستقبل ستكمن في إمكانية استهلال ومواصلة حوار بين الباحثين وصانعي السياسات يشمل مجمل الأطراف المعنية على صعيد المجتمع المدني ويضمهم في إطار تشاركي حقيقي. ولا يمكن قياس نتائج هذا المسعى بمقاييس الأجل القصير المتمثل في برامج لفترة عامين.

- إن التعاون بين الوكالات (مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة) يوفر فرصاً ممتازة لنشر نتائج البحوث. كما يمكن الاستفادة من كراسي اليونسكو الجامعية والرابطات الدولية للسلطات المحلية بغية زيادة تأثير أنشطة اليونسكو.

- ولعل أداة برنامج موست المتاحة على الإنترنت والخاصة بالسياسات المعنية بالبحوث تحتاج إلى أن تستوفى كي تمكّن المزيد من الشركاء من الاستعانة بهذا المورد، وبغية تضمينها آلية توفر إمكانية إجراء استعراض النظراء عن طريق الإنترنت.

**الأولوية القطاعية الثالثة لفترة العامين:** الإسهام في الحوار بين الحضارات والثقافات وفي ثقافة السلام من خلال الفلسفة والعلوم الإنسانية والحوكمة الرشيدة وتعزيز حقوق الإنسان ومكافحة التمييز

**محور العمل ٣: تشجيع التفكير الفلسفي وحقوق الإنسان في مجالات اختصاص اليونسكو ومكافحة العنصرية والتمييز**

***المنجزات***

- جرى تعزيز الجهود الرامية إلى الترويج لاحترام حقوق الإنسان في مجالات اختصاص اليونسكو وذلك من خلال تعبئة جميع الشركاء كي يشاركوا في الاحتفال في عام ٢٠٠٨ بذكرى مرور ستين عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو الاحتفال الذي اختتم بحفل التوقيع على الاتفاق الخاص بإنشاء المركز الدولي للنهوض بحقوق الإنسان، في بوينس آيريس، بالأرجنتين.

- وتم تعزيز الأنشطة الخاصة بحقوق الإنسان فيما يتعلق بالارتقاء بالتفكير الأكاديمي بشأن المضمون التقنيني وواجبات الدول في احترام وحماية وإنفاذ الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والحق في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته، وذلك من خلال أنشطة مشتركة نظمت مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ولجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن خلال العمل مع خبراء مختصين على زيادة إيضاح الحق في الانتفاع بمياه الشرب المأمونة والصرف الصحي.

- وفي إطار تنفيذ الاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، جرى تعزيز العمل في هذا الصدد عن طريق إقامة تحالف دولي للمدن المناهضة للعنصرية والتمييز وذلك إبان المنتدى العالمي الثالث لحقوق الإنسان الذي عُقد في نانت، بفرنسا، في عام ٢٠٠٨، وهو تحالف يربط بين التحالفات الإقليمية الستة القائمة. وقد أشير في الوثيقة الختامية لمؤتمر دوربان الاستعراضي الذي عُقد في جنيف في عام ٢٠٠٩ إلى الدور الهام الذي تضطلع به اليونسكو وإلى أهمية العمل الذي تقوم به في هذا الميدان.

- وفي إطار الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات بشأن الفلسفة، جرى التشجيع على تدريس الفلسفة وذلك من خلال مؤتمرات إقليمية رفيعة المستوى نظمت في أفريقيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وآسيا والمحيط الهادي، ومنطقة الدول العربية، أسفرت عن نشر توصيات ترمي إلى تحسين تدريس الفلسفة في كل منطقة، وقد وزعت هذه التوصيات على نطاق واسع على جميع الأطراف المعنية.

- وبذلت جهود معززة لتشجيع النقاش الفلسفي في إطار المجتمع المدني بشأن قضايا رئيسية تندرج في نطاق اختصاصات اليونسكو، وذلك من خلال تنظيم أنشطة دولية بارزة للاحتفال باليوم العالمي للفلسفة.

- وركزت الإسهامات التي قدمت إلى البرنامج المشترك بين القطاعات والمعني بالحوار بين الحضارات والثقافات وبثقافة السلام، على الحوار في إطار المجتمع المدني، وبالتحديد الحوار بين الباحثين الإسرائيليين والفلسطينيين والجامعات الإسرائيلية والفلسطينية، وعلى *منتدى آفاق منطقة القرن الأفريقي الكبرى*، في أفريقيا، الذي يتيح إطاراً مبتكراً لتبادل الآراء والأفكار بين الباحثين والمثقفين في هذه المنطقة وفي أوساط الشتات الأفريقي وكذلك بين صانعي السياسات وأفراد المجتمع المدني والعاملين في أوساط الأعمال التجارية وقادة الرأي ممن يهمهم مستقبل سكان هذه المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المنتدى الدائم للحوار العربي الأفريقي بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان، الذي اضطلعت اليونسكو ومجلس حقوق الإنسان بإنشائه في القاهرة في عام ٢٠٠٨، سيساهم في التقريب بين الثقافات في المنطقتين وفي تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن إحدى الصعوبات الرئيسية التي تنتظر العمل في المستقبل تتمثل في مواصلة إدراج النهج القائم على مراعاة حقوق الإنسان، في جميع أنشطة اليونسكو ومشروعاتها. ويتطلب تعميم الاهتمام بحقوق الإنسان توافر التنسيق والتدريب على نحوٍ مكثف في داخل المنظمة. كما أن زيادة التعاون مع هيئات الأمم المتحدة، وإن كان يتيح فرصاً هائلة، فإنه ينطوي على صعوبات في إجراء المشاورات وتأمين التنسيق على أتم وجه.

- محدودية اهتمام الحكومات بقضايا الشباب، ومحدودية مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار.

## تلبية احتياجات أفريقيا

***المنجزات***

- أحرز تقدم كبير في بناء القدرات من أجل تعزيز القدرات على إجراء البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة، وذلك من خلال موافقة المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين على إقامة معهد البحوث الدولية بشأن التكامل الإقليمي والتحولات الاجتماعية في منطقة غرب أفريقيا، في برايا، بالرأس الأخضر.

- في إطار برنامج مزودي خدمات الإنترنت المعني بتعزيز النظم الوطنية للبحوث، بدأ العمل في إجراء دراسات قطرية في كل من مدغشقر وزمبابوي وكوت ديفوار ترمي إلى إدراج الآفاق الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في السياسات العلمية.

- كما أيّد المؤتمر العام الاقتراح الداعي إلى إنشاء مركز للبحوث والتوثيق بشأن المرأة وقضايا الجنسين وبناء السلام، في كينشاسا، بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك في انتظار أن يوافق المجلس التنفيذي على ذلك نهائياً، وهو مركز سيعمل على زيادة التعاون فيما بين بلدان الجنوب بغية إنتاج معارف من جانب البلدان المعنية بالتوصيات الدولية بشأن السياسات، وبغية المساعدة في تشاطر الخبرات وصياغة السياسات الاجتماعية.

- وجرى في إطار البرنامج الخاص بأخلاقيات البيولوجيا، التشديد على تقديم المساعدة التقنية إلى منطقة أفريقيا من أجل إنشاء لجان وطنية لأخلاقيات البيولوجيا في توغو وغابون وغانا وغينيا ومدغشقر وملاوي.

- وتماشياً مع الجهود التي تبذل على الصعيدين الإقليمي والدولي من أجل تعزيز تنمية شؤون الشباب في أفريقيا، اضطلع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، على أساس التشاور مع المجموعة الأفريقية في اليونسكو والمنظمات الإقليمية، ومن بينها الاتحاد الأفريقي، بإعداد استراتيجية بشأن الشباب الأفريقي تسهم في تعزيز بيئة تمكينية على صعيد السياسات بغية تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية هي: مشاركة الشباب في وضع السياسات، وتكوين المشروعات التجارية، وتحقيق التكامل الإقليمي عن طريق مساندة عمليات تدعيم الشبكات المعنية بالشباب.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ضرورة تعزيز التعاون بين مركز البحوث والتوثيق بشأن المرأة وقضايا الجنسين وبناء السلام في منطقة البحيرات الكبرى، والوزارات والجامعات وغير ذلك من المؤسسات الملائمة في المنطقة، بغية تدعيم الروابط بين البحوث وعمليات رسم السياسات على المستويين الوطني والإقليمي.

**تعزيز المساواة بين الجنسين**

***المنجزات***

٢٤- تماشياً مع خطة العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، تركز العمل على استجلاء تأثير العولمة على أوضاع وحقوق المرأة على الصعيد الاجتماعي – الاقتصادي والسياسي والثقافي، وتم ذلك من خلال ما يلي:

- تنشيط عمل الشبكة الدولية للدراسات عن المرأة وللبحوث بشأن قضايا الجنسين، التي تضم باحثين أكاديميين وأقساماً جامعية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأمريكا الشمالية وأوروبا وأوقيانيا.

- استهلال مشروع عالمي للبحوث الموجهة نحو خدمة السياسات عنوانه "قضايا الجنسين والأزمة المالية" يتولى تنسيقه العام كرسي اليونسكو الجامعي المعني بالدراسات الخاصة بقضايا الجنسين، بجامعة لانكستر، في المملكة المتحدة.

- تقديم الدعم إلى المركز الفلسطيني للبحوث والتوثيق بشأن المرأة، مما أدى إلى إصدار مطبوعات متنوعة.

**البرنامج المشترك بين القطاعات: تعزيز نظم البحوث الوطنية**

***المنجزات***

- إن عمل هذا البرنامج يرمي إلى توفير توصيات وسياسات علمية تتعلق بإسهام القدرات الخاصة بالبحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال عمليات استعراض النظم الوطنية للبحوث، وهي عمليات تجري حالياً في أربعة بلدان رائدة هي الأردن وزمبابوي وكوت ديفوار ومدغشقر. ويجري في كل حالة من هذه الحالات استعراض أوضاع العلوم الطبيعية وأوضاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بغية مساندة الدول الأعضاء في تنفيذ سياسة علمية متسقة تدعم التنمية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- لقد تم الاعتراف بضرورة تعزيز البحوث الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار النظم الوطنية للبحوث، وسيتعين على القطاع أن يواصل التشديد على هذه المسألة بقوة.
- ينبغي لعمليات الاستعراض أن تتضمن موضوع الفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الانتفاع بالمعلومات في إطار النظم الوطنية للبحوث، وأن تتضمن أيضاً إسهام هذه التكنولوجيا في هذا الصدد.

**الموارد**

٢٥- في إطار تطبيق نهج الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، جرى تنفيذ البرنامج الرئيسي الثالث باستخدام الموارد التالية:

- **ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٦٤٥ ٢٩ دولار**

  - تكاليف الأنشطة: ٠٠٠ ٨٧٢ ١٠ دولار
  - تكاليف الموظفين: ٠٠٠ ٧٧٣ ١٨ دولار

  الوظائف المقررة: ٨٥ وظيفة ثابتة تتضمن ٦٢ وظيفة من الفئة المهنية، من بينها ٥ وظائف يشغلها موظفون مهنيون وطنيون يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

- **الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٠٤٥ ٤٧ دولار**

  - الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٢٥٨ ٢٠ دولار
  - الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٨٦ ٢٦ دولار

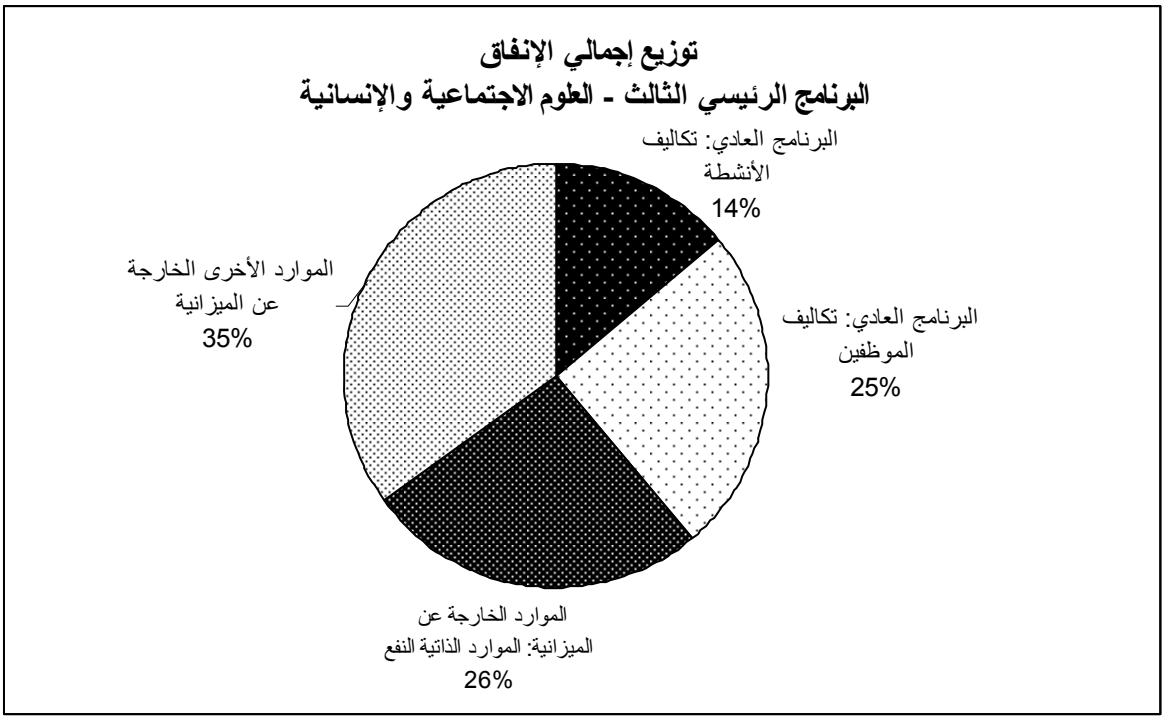


**الاستنتاجات والعبر المستخلصة للمستقبل**

- وفقاً لمهمة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، المتمثلة في النهوض بالمعارف والمعايير والتعاون الفكري بغية تيسير التحولات الاجتماعية المؤدية إلى ترسيخ القيم العالمية المتمثلة في العدالة والحرية والكرامة الإنسانية، ينبغي أن يعمل القطاع كمختبر حقيقي للأفكار يتفاعل فيه الفكر والاستشراف والابتكار بصورة يومية. وتكمن الصعوبة في مواكبة أحدث التطورات مع مواصلة الاهتمام بالاحتياجات الاجتماعية والإنسانية العاجلة والحرص على الصرامة والامتياز في إنتاج المعارف.

- وفي فترة تتسم بتعدد الأزمات فيها (على صعيد الاقتصاد، والغذاء، وتغير المناخ، والبيئة)، يجب تعزيز الروابط بين البحوث والسياسات بغية إعداد سياسات مستنيرة تتسم بالفعالية في معالجة التحديات العالمية المعقدة التي يشهدها عالم اليوم والتي تتعلق بتخصصات متعددة.

- إن القطاع قادر تقليدياً على الاستناد إلى قاعدة عريضة من الشراكات التي تضم صانعي السياسات والعاملين في الأوساط العلمية ومؤسسات البحوث والأطراف الفاعلة على صعيد المجتمع المدني. وقد بات من غير الممكن، على نحو لم يسبق له مثيل، الاستغناء عن هذه الشراكات من أجل التشارك في إنتاج المعارف والتوصل إلى نتائج وإقامة برامج بشكل يستند إلى أهداف مشتركة وإلى تضافر الدرايات وتقسيم العمل على نحو منتج.

| البرنامج الرئيسي الثالث – أمثلة على المنجزات والصعوبات البارزة التي اقترنت بتنفيذ كل من وظائف اليونسكو الخمس | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | **المنجزات** | • الإسهام في إيضاح مضمون الحق في المشاركة في الحياة الثقافية، ومضمون الحق في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته، وذلك بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.<br>• الدورة الرابعة للمنتدى الدائم للحوار العربي الأفريقي بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومنتدى منطقة القرن الأفريقي الكبرى.<br>• التقرير العالمي عن العلوم الاجتماعية، بالتعاون مع المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية.<br>• إصدار مجموعة "التحرر من الفقر" التي تحلل مسالة الفقر ضمن إطار حقوق الإنسان.<br>• الاضطلاع، في إطار اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، بإيضاح الأبعاد الأخلاقية والقانونية للمسؤولية وعلاقتها بالصحة، وتقرير عن استنساخ البشر والحوكمة الدولية.<br>• تنمية مفهوم "الهجرة بلا حدود". |
| | **الصعوبات** | • استهلال ومواصلة الحوار بين الباحثين وصانعي السياسات، على نحو يشمل جميع الأطراف المعنية على صعيد المجتمع المدني وفي إطار تشاركي حقيقي. |
| **هيئة تقنينية** | **المنجزات** | • انضمام ١٣٠ دولة طرفاً إلى الاتفاقية العالمية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة.<br>• أدى اضطلاع برنامج موست بتحليل المسائل الأخلاقية المتعلقة بتغير المناخ إلى أن يقرر المؤتمر العام الطلب من المدير العام بأن يعد تقريراً عن مدى ملاءمة إعداد مشروع إعلان بشأن هذا الموضوع. |
| | **الصعوبات** | • ينبغي أن تواصل اليونسكو تحديد القضايا والمجالات التي يمكن صياغة مبادئ أخلاقية مشتركة بشأنها، وأن تكون مستعدة لاتخاذ مبادرات في هذا الاتجاه.<br>• ينبغي المضي قدماً في تعميم مراعاة حقوق الإنسان في أنشطة اليونسكو. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | **المنجزات** | • مواصلة تنمية المرصد العالمي للأخلاقيات.<br>• مواصلة تطوير أداة برنامج موست الخاصة بالسياسات والمتاحة على الإنترنت. |
| | **الصعوبات** | • الاستجابة لتزايد الحاجة إلى الموارد نتيجة لتزايد أحجام قواعد البيانات. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | **المنجزات** | • دراسات قطرية ترمي إلى إدراج آفاق العلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار السياسات العلمية الوطنية.<br>• إنشاء معهد البحوث الدولية بشأن التكامل الإقليمي والتحولات الاجتماعية في غرب أفريقيا، في برايا، بالرأس الأخضر.<br>• إنشاْء المركز الدولي للنهوض بحقوق الإنسان، في بوينس آيريس، بالأرجنتين.<br>• إنشاء لجان وطنية لأخلاقيات البيولوجيا في ١٠ بلدان. |
| | **الصعوبات** | • مواصلة تعزيز البحوث الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في إطار النظم الوطنية للبحوث. |
| **عامل حفاز للتعاون الدولي** | **المنجزات** | • تعزيز الشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومع منظمات حقوق الإنسان، بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.<br>• عقد المنتديات الإقليمية لوزراء التنمية الاجتماعية.<br>• إقامة التحالف الدولي للمدن المناهضة للعنصرية.<br>• زيادة التعاون فيما بين الوكالات في مجالات الشباب والتخطيط العمراني. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • توفير تدريب على اتباع النهج القائم على مراعاة حقوق الإنسان في البرمجة مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة.<br>• تنسيق أعمال اللجنة المشتركة بين الوكالات والمعنية بأخلاقيات البيولوجيا. |
| | **الصعوبات** | • زيادة التعاون والتنسيق في إطار الهيئات التابعة للأمم المتحدة. |

## البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة

### الاتجاهات والتطورات البارزة

٢٦– سعت اليونسكو، طيلة الفترة المنصرمة، إلى تعزيز **التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات** بصورة مشتركة، وهدفت بالتالي إلى إظهار الدور المركزي الذي تؤديه الثقافة *في* التنمية *ومن أجلها*. وأتاحت مساهمة المنظمة في عمليات البرمجة القطرية المشتركة دمج الثقافة في عدد من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقام فريق الدعم الذي تم إنشاؤه على مستوى المقر بمساعدة الوحدات اللامركزية في جملة من الأمور شملت تنفيذ البرامج الثمانية عشر المشتركة والممولة من الصندوق المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإسبانيا في إطار المحور المواضيعي الذي تناول "الثقافة والتنمية" بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تضطلع اليونسكو بدور الوكالة الرائدة لثلاثة عشر هدفاً منها. وبذلك، أكدت اليونسكو مجدداً التزامها بعملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة وبدأت بإعداد نظام رائد لإدارة المعارف في مجال "الثقافة والتنمية". وهذا النظام الموجه إلى منظومة الأمم المتحدة برمتها سيرتكز أيضاً على عملية المتابعة والتنفيذ الخاصة **بالإطار المعدل للإحصاءات الثقافية** الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين.

٢٧– وتم كذلك استهلال **منتدى اليونسكو العالمي الأول للثقافة والصناعات الثقافية** بشأن الإبداع والامتياز والابتكار في مونزا، بإيطاليا، خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وأتاح هذا المنتدى تلاقي عدد من ممثلي القطاع الخاص، والعالم الأكاديمي، وصانعي القرارات السياسية، فضلاً عن فنانين من شتى أنحاء العالم. وكان يطمح هذا المنتدى إلى أن يكون ملتقى لا غنى عنه لكل المهتمين بموضوع "الثقافة والتنمية".

٢٨– واستُكمل **تقرير اليونسكو العالمي** الصادر بعنوان *"الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات"* في أواخر شهر آب/أغسطس ٢٠٠٩. وتم تقديم الصيغة الإنجليزية وموجزها التنفيذي بست لغات إلى جميع الدول الأعضاء في اليونسكو بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٢٠. وكان مشروع التقرير طيلة عملية الإعداد موضوع مشاورات مشتركة بين القطاعات، ومشاورات مع الوفود الدائمة لدى المنظمة. وأدى النقص في الموارد البشرية والمالية إلى تأخير استكمال مشروع التقرير وإنتاجه. لذا، لن يكون بالإمكان استهلال المشروع إعلامياً واستغلاله قبل حلول فترة العامين الجديدة.

**محور العمل ١: حماية وصون الممتلكات الثقافية والطبيعية غير المنقولة، وخاصةً من خلال التنفيذ الفعال لاتفاقية التراث العالمي**

٢٩- عُقدت الدورتان الثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون للجنة التراث العالمي في كيبيك، بكندا، خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٠٨، وفي إشبيلية، بإسبانيا، خلال شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩. فضلاً عن ذلك، اجتمعت الجمعية العامة للدول الأطراف خلال فترة العامين، ونُظمت حلقتا عمل بشأن مستقبل الاتفاقية في ضوء الاحتفال المرتقب بالذكرى الأربعين لاعتمادها. ويشير الازدياد التدريجي في عدد التقارير الخاصة بحالة الصون التي تمت دراستها خلال دورتي لجنة التراث العالمي (١٦٦ تقريراً عام ٢٠٠٨ و١٧٨ تقريراً عام ٢٠٠٩) إلى الأهمية التي تولى لعملية الصون، وهي الهدف الرئيسي من الاتفاقية. وتم تحسين الجانب التمثيلي لقائمة التراث العالمي من خلال إدراج ستة مواقع من بلدان غير ممثلة، وسبعة مواقع من مناطق ممثلة دون المستوى، وأربعة ممتلكات من فئات ممثلة دون المستوى. واتُخذت تدابير لحذف عدد من الممتلكات من قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، وتم حذف موقع في أوروبا من قائمة التراث العالمي. وعُزّزت القدرات الوطنية لإدارة الممتلكات وصونها من خلال أنشطة الصون والتدريب التي تم الاضطلاع بها في أفريقيا وآسيا والكاريبي، ومن خلال إنشاء شبكة للمراكز من الفئة ٢ خُصصت للأنشطة المتعلقة بالتراث العالمي في عدد من البلدان والمناطق. كما وُسّع نطاق التعاون مع بعثات الأمم المتحدة في البلدان التي تعيش أوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث. وتمت حماية المناظر الحضرية التاريخية بموجب القرار الذي اتخذه المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين بشأن إعداد توصية دولية في هذا المجال. وجرى تعزيز أنشطة الترويج والدعم المخصصة للتراث العالمي من خلال إقامة شراكات مع جهات تابعة للقطاع الخاص، مثل "يايغر لو كولتر" فيما يخص البرنامج البحري، و"تريب أدفايزر" و"غوغل" فيما يخص التراث العالمي بصفة عامة. وأصبح نجاح إعادة مسلة أكسوم إلى مكانها الأصلي في إثيوبيا أحد المساعي الحقيقية والبارزة في هذا الصدد. وأُحرز تقدّم في المعارف العلمية المتعلقة بالتراث العالمي الطبيعي من خلال وثيقة متعلقة بالسياسة العامة تناولت تأثير تغير المناخ على ممتلكات التراث العالمي، ومن خلال عدد من المشاريع الرائدة للتكييف مع تغير المناخ في مواقع محددة مدرجة في قائمة التراث العالمي، ومن خلال جمع الأموال لإدارة عملية تكييف الغابات في مواقع التراث العالمي ذات الصلة بالغابات الاستوائية المطيرة. وعملاً بالتوصيات التي صدرت عن عملية مراجعة الإدارة لعام ٢٠٠٩، تم إنشاء بنية جديدة لمركز التراث العالمي خلال فترة العامين.

***المنجزات***

- تم تحسين قائمة التراث العالمي من حيث تمثيل الدول والتوازن والمصداقية.
- تم تقديم الدعم لتحسين حالة صون مواقع التراث العالمي، خاصة في أوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث.
- تم تعزيز القدرات الوطنية لصون المواقع وإدارتها، كما تم إنشاء شبكة دعم تضم مراكز من الفئة ٢ قائمة على المستوى الإقليمي.

- تم توسيع نطاق شبكات الشركاء التابعين للقطاعين العام والخاص بغية دعم العمل المرتبط بالتراث العالمي.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن العدد الكبير من القرارات المتخذة سنوياً خلال دورات لجنة التراث العالمي (٢٨٩ قراراً عام ٢٠٠٩) والنقص في الموارد المناسبة الناتج عن هذا الأمر أديا إلى إعاقة المتابعة الفعالة للقرارات المذكورة.

- سبب الوضع الأمني في بعض البلدان التي تعيش أوضاع ما بعد النزاعات تأخيراً في تنفيذ الأنشطة.

- يرتفع عدد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي بأكثر من ٢٠ موقعاً في كل سنة، ولا يتزامن ذلك مع ارتفاع متواز في موارد صندوق التراث العالمي. ويتم بالتالي الاضطلاع بمعظم مشروعات الصون في مواقع التراث العالمي بالاعتماد على أموال خارجة عن الميزانية.

**محور العمل ٢: صون التراث الحي، وخاصة من خلال ترويج وتنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣**

٣٠- تحققت أغلبية النتائج المنشودة التي تم تحديدها لفترة العامين. ومع وصول عدد الدول الأطراف إلى ١١٨ دولةً بحلول أواخر عام ٢٠٠٩، تصبح الاتفاقية شيئاً فشيئاً الزخم العالمي الأبرز لصون التراث الثقافي غير المادي. ولا يتجلى تأثير الاتفاقية في عدد التدابير المتخذة على المستوى الوطني فحسب، بل يتجلى أيضاً في مشاركة الدول الأطراف في آليات الصون الدولية الخاصة بالاتفاقية. ومن الإسهامات البارزة الأخرى في تعزيز الوعي بالتراث غير المادي، النسخة التفاعلية لأطلس لغات العالم المهددة بالاندثار التي تضم أكثر من ٥٠٠ ٢ لغة، والتي أصبحت متاحة في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩. وتعززت قدرات الدول الأعضاء بفضل إعداد وتنفيذ عدد من خطط الصون، وتقاسم الممارسات الجيدة، وتدريب الأطراف الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. وقامت اللجنة الدولية الحكومية عام ٢٠٠٨ بإدراج قائمة روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية في القائمة التمثيلية، وأقدمت عام ٢٠٠٩ على إدراج ٧٦ عنصراً جديداً. وقامت اللجنة الدولية الحكومية عام ٢٠٠٩ بإدراج ١٢ عنصراً في قائمة الصون العاجل واختارت ثلاثة اقتراحات برامج ومشروعات تبين مبادئ الاتفاقية وأهدافها على أفضل وجه. كما أن عدد طلبات المساعدة التي وُجهت إلى صندوق التراث الثقافي غير المادي والتي أقدمت اللجنة على تلبيتها عام ٢٠٠٩ (١٤ طلب مساعدة بمبلغ إجمالي قدره ٠٠٠ ٤١٤ دولار أمريكي) يظهر المشاركة الفعالة للدول الأطراف في تنفيذ الاتفاقية على المستوى الدولي. وشكل التعاون بين المقر وجميع المكاتب الميدانية عاملاً أساسياً في تعزيز قدرات الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية فيما يخص تنفيذ الاتفاقية. وتم إضفاء طابع لا مركزي على أغلبية الأنشطة الممولة من الميزانية العادية ومن موارد خارجة عن الميزانية والتي يقارب عددها ٨٠ نشاطاً.

***المنجزات***

- إن تأثير الاتفاقية فيما يخص التدابير المتخذة على المستوى الوطني ومشاركة الدول الأطراف تجلى في آليات الصون الدولية الخاصة بالاتفاقية.
- تم إدراج ٩٠ عنصراً في القائمة التمثيلية عام ٢٠٠٨، و٧٦ عنصراً عام ٢٠٠٩؛ كما أُدرج ١٢ عنصراً في قائمة الصون العاجل وتم اختيار ٣ برامج تبين مبادئ الاتفاقية وأهدافها على أفضل وجه.
- تمت تلبية ١٤ طلب مساعدة على المستوى الدولي بمبلغ إجمالي قدره ٠٠٠ ٤١٤ دولار أمريكي، وتم تمويل أكثر من ٨٠ نشاطاً من الميزانية العادية ومن مواردٍ خارجة عن الميزانية، مع الإشارة إلى أن المكاتب الميدانية تولت تنفيذ مجمل هذه الأنشطة تقريباً.
- أتيحت النسخة التفاعلية لأطلس لغات العالم المهددة بالاندثار في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- لا يمكن قياس النتائج الطويلة الأجل لاعتماد وتنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي في غضون فترة عامين واحدة.
- قضت الضرورة بإعادة برمجة الميزانية التي خُصصت أساساً في المقر لتعزيز قدرات الدول الأعضاء وتعزيز التنسيق بين اتفاقيتي عامي ٢٠٠٣ و١٩٧٢، أو التي كُرست بصفة خاصة لقضايا الجنسين والقارة الأفريقية. وتمثل الهدف من عملية إعادة البرمجة في ترسيخ الخدمة الخاصة بالهيئتين الرئاسيتين للاتفاقية.
- ينبغي تعزيز القدرات الوطنية لتنفيذ الاتفاقية إلى حد كبير، خاصة في البلدان النامية، وذلك بغية تنفيذ الاتفاقية بصورة تامة وتمكين الدول الأطراف من تحديد استراتيجياتها وأولوياتها.

**محور العمل ٣: تعزيز حماية القطع الثقافية ومكافحة الاتجار غير المشروع بها وتنمية المتاحف، ولا سيما في البلدان النامية**

٣١- تواصلت عملية تنمية المتاحف من خلال برامج بناء القدرات في مجال التوثيق، وإدارة المجموعات الفنية، والصون، وإدارة المتاحف في جميع المناطق. وتم تصميم أدوات عملية للصون الوقائي بالتشارك مع المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها. وجرى نشر هذه الأدوات واختبارها من خلال حلقات تدريبية في أفريقيا وآسيا. وتم إصدار صيغ جديدة باللغات المحلية لمطبوعات دليل اليونسكو لحماية التراث الثقافي. إلى جانب ذلك، أُعدت سياسة عامة للمتاحف الفلسطينية، وجرى إنشاء متاحف في المجتمعات المحلية في آسيا، كما أُنشئت في أوروبا شبكة للمتاحف الإقليمية مخصصة للشباب. وتم ضمان التنفيذ الفعال للاتفاقيات الدولية المعتمدة في أعوام ١٩٥٤ و١٩٧٠ و٢٠٠١، لا سيما من خلال برامج التدريب المركزة، والمواد التعليمية الهادفة إلى التعبئة، وجهود التوعية. وانضمت ٣٢ دولةً جديدة إلى اتفاقية عام ١٩٥٤ والبروتوكول الثاني، وإلى اتفاقيتي عامي ١٩٧٠ و٢٠٠١. وعقب دخول اتفاقية عام

٢٠٠١ بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه حيز النفاذ، عُقدت دورتان للجمعية العامة عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ على التوالي. وتم اعتماد نظامها الداخلي، كما أُنشئت هيئة استشارية علمية وتقنية (واعتُمد نظامها الأساسي وانتُخب أعضاؤها). إلى جانب ذلك، اعتُمد الإجراء المتعلق بتقديم مشروع المبادئ التوجيهية إلى الجمعية العامة. وفي إطار أنشطة مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، أُعدت بنجاح قاعدة بيانات تضم ٨٠٪ من تشريعات جميع الدول الأعضاء المتاحة على الإنترنت. وتم أيضاً الاضطلاع بأنشطة خاصة بالتدريب والتعبئة، كما أُعدت قوائم جرد خاصة بالمجموعات الفنية في المتاحف. وتم كذلك تنفيذ أنشطة لإعادة الممتلكات الثقافية، لا سيما في أفغانستان.

***المنجزات***

- انضمت خمس دول جديدة إلى اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤، وثلاث دول إلى البروتوكول الأول لعام ١٩٥٤، وثماني دول إلى البروتوكول الثاني لعام ١٩٩٩.

- اعتمدت ثلاث دول جديدة اتفاقية عام ١٩٧٠. وارتفع بذلك مجموع الدول الأطراف في الاتفاقية إلى ١١٩ دولة. وأُتيحت وثيقة هامة بشأن إعادة القطع الثقافية، كما أُجري العديد من المقابلات الشفهية والخطية مع وسائل إعلام محلية ودولية بشأن العمل الذي تضطلع به اليونسكو لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

- تم الاضطلاع بأنشطة لبناء قدرات صانعي القرارات، والمحامين، وموظفي المتاحف، والجمارك، والمسؤولين في أجهزة الشرطة، في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث في بلدان محددة. وعُقدت عدة حلقات عمل إقليمية بشأن الحماية والتدابير الأمنية الأساسية، وبشأن تدعيم الأطر المؤسسية والتشريعية.

- صدقت ١٣ دولةً جديدةً على اتفاقية عام ٢٠٠١ خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، مما أتاح دخول الاتفاقية حيز النفاذ بتاريخ ٢٠٠٩/١/٢. وبحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، كان مجموع الدول الأطراف التي صدقت على الاتفاقية قد بلغ ٢٩ دولة طرفاً. وتم الاضطلاع بأنشطة فعالة لتعزيز الوعي وتبادل المعلومات على المستوى الدولي.

- تم إعداد قاعدة بيانات خاصة بالقوانين الوطنية المتعلقة بالتراث الثقافي (تضم القاعدة حالياً ٢٥٨ ٢ تشريعاً من ١٧٧ بلداً). ويفوق عدد الزيارات الشهرية لصفحة قاعدة البيانات ٠٠٠ ٢ زيارة في الوقت الراهن.

- تم الاضطلاع بمجموعة كبيرة من الأنشطة الرامية إلى تنمية المتاحف، وخاصةً فيما يتعلق بإعداد قوائم الجرد وتوفير مساعدات كبيرة ومتنوعة للمتاحف في مجموعة واسعة من البلدان في شتى المناطق. كما صدر المجلد الرابع لمطبوعات دليل حماية التراث الثقافي، وهو متاح حالياً بثلاث عشرة لغةً.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن التكلفة العالية للالتزامات النظامية المرتبطة بتنفيذ الاتفاقيات المذكورة تشكل تحدياً بارزاً، لا سيما الالتزامات الخاصة بالترجمة التحريرية والفورية.
- تسبب الوضع الأمني بتأخير عملية التنفيذ في بعض البلدان، وواجهت بلدان أخرى عوائق قانونية في مجال إعادة الممتلكات الثقافية.
- طبقاً للأهداف المحددة في الوثيقة ٣٤م/٤، تم إيجاد أساليب بديلة لتسوية النزاعات المرتبطة بالممتلكات الثقافية، وذلك بالاستفادة من مكانة اليونسكو التي تحظى باعتراف بين الهيئات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.
- تم استهلال أطر عمل ابتكارية للتشجيع على الحوار بين الثقافات في المتاحف بوصفه وسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي وإحلال السلام.

**محور العمل ٤: حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي عن طريق تنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٥ وتنمية الصناعات الثقافية والإبداعية**

٣٢- أُعطيت الأولوية لتنفيذ هذه الاتفاقية التي ارتفع عدد الدول الأطراف فيها من ٧٧ دولة إلى ١٠٤ دول في غضون سنتين. وفي ختام دورات اللجنة الدولية الحكومية، اعتمد مؤتمر الأطراف في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩ المبادئ التوجيهية الخاصة بتسعة بنود من الاتفاقية، ولا سيما البند ١٦ المتعلق بمنح معاملة تفضيلية للبلدان النامية. وفيما يخص الآليات التكميلية، تم إعداد استراتيجية جديدة للتحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي بغية إقامة شراكات قطاعية ثلاثية، ونُفذت بموازاة ذلك ثمانية مشروعات إنمائية في أفريقيا، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية. وتواصل تنفيذ برنامج منح اليونسكو – آشبرغ للفنانين والعمل المضطلع به في إطار المرصد العالمي بشأن الوضع الاجتماعي للفنان من خلال بحوث تتعلق بمكانة المرأة في إطار تعزيز حراك الفنانين. إلى جانب ذلك، دخل المرصد العالمي لمكافحة القرصنة في مرحلته التجريبية. وتم تحقيق عدد كبير من النتائج المنشودة فيما يخص الاتفاقية في حد ذاتها والتدابير الرامية إلى تعزيز أوجه التكامل بين الآليات الأخرى والاتفاقية. وشكل الدعم الموفر للمشروعات الممولة من خارج الميزانية عاملاً هاماً للغاية. وفيما يتعلق بالأنشطة الأخرى الرامية إلى تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية من أجل التنمية، استُكملت عملية استعراض إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية، وهي عملية أُجريت بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء. كما استُهلت مبادرات تهدف إلى تصميم أدوات منهجية ووضع مؤشرات ثقافية من خلال التمويل الخارج عن الميزانية. واتسع نطاق شبكة المدن المبدعة إلى حد كبير، إذ ارتفع عدد الأعضاء فيها من ٩ إلى ١٩ عضواً. وفي مجالات الكتب واللغات والترجمة، تم توفير أنشطة دعم للدول الأعضاء بغية مساعدتها على استعراض سياسات النشر الوطنية. فضلاً عن ذلك، تم إصدار مجموعة من المراجع ونُفذ عدد من الأنشطة التدريبية. كما أتاحت جهود خاصة معالجة أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ مدخل ببليوغرافي في إطار فهرس الترجمات. وتم توسيع النطاق الجغرافي لشهادات الامتياز في مجال الصناعات الحرفية والأنشطة المتعلقة بفن التصميم، وتعزز تطوير هذه الشهادات سواء من حيث انضمام شركاء جدد أو من حيث أنشطة دعم الحرفيين.

***المنجزات***

- في ختام دورات اللجنة الدولية الحكومية، اعتمد مؤتمر الأطراف في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩ المبادئ التوجيهية بشأن تسعة بنود من الاتفاقية، ولا سيما البند ١٦ المتعلق بمنح معاملة تفضيلية للبلدان النامية.

- نُفذت ثمانية مشروعات إنمائية في أفريقيا، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية، في إطار التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي. وتم ذلك بموازاة عملية استعراض استراتيجية التحالف.

- وافق المؤتمر العام، في دورته الخامسة والثلاثين، على الاستعراض الخاص بإطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية.

- تم توحيد إجراءات الانضمام إلى شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، وسُجل ارتفاع كبير في عدد أعضاء هذه الشبكة.

- تمت معالجة أكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ مدخل ببليوغرافي في إطار فهرس الترجمات، كما سُجل ارتفاع كبير في عدد البلدان التي وفرت بيانات وطنية في هذا المجال.

- اتسع النطاق الجغرافي لشهادات الامتياز في مجال الصناعات الحرفية وبات يشمل، إلى جانب مجمل المناطق دون الإقليمية في آسيا، عدة مناطق مماثلة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والبلدان العربية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- سارت عملية تنفيذ الاتفاقية على نحو سريع ومرضٍ بفضل حسن سير عمل الهيئات النظامية وعلى الرغم من النقص الواضح في الموارد.

- تجلى اتساق الأنشطة المضطلع بها بفعل ازدياد المعلومات المتعلقة بالصناعات الثقافية والإبداعية من جهة، ومن خلال الشراكات الجديدة التي أُقيمت مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، من جهة أخرى.

**محور العمل ٥: تعزيز فهم وتنمية الحوار بين الثقافات والسلام**

٣٣- صدرت المجلدات الأخيرة لمصنفات *تاريخ البشرية* و*التاريخ العام لأمريكا اللاتينية* و*التاريخ العام للكاريبي* (قيد الطباعة)، واستُكملت بهذه الخطوة المجموعتان اللتان أُنجزتا سابقاً (أي *تاريخ أفريقيا العام*، و*تاريخ حضارات آسيا الوسطى*). وتحقَق هذا العمل الهائل بفضل مساهمات فكرية قدمها أكثر من ١٨٠٠ خبير مرموق من شتى مناطق العالم، شارك عدد منهم في ندوة ختامية نُظمت في اليونسكو بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٥. واستُهلت عملية رقمنة هذه المجموعات بغية إتاحتها على الإنترنت عبر موقع الويب. وبدأ في شباط/فبراير ٢٠٠٩ تنفيذ مشروع استخدام تاريخ أفريقيا العام لأغراض تربوية، وهو مشروع يحظى بدعم من الاتحاد الأفريقي. وتم إنشاء لجنة علمية للإشراف على عملية إعداد مضامين مشتركة للمدارس

الابتدائية والثانوية. وأقامت اليونسكو بموازاة ذلك *"قراءة متقاطعة لتاريخ البشرية من منظور الحوار بين الثقافات"* بغية إظهار أوجه التفاعل والإثراء المتبادل بين الحضارات والثقافات. ونُفذت مشروعات متفرقة في إطار *خطة تنمية الثقافة العربية*، من خلال "دليل التفاعل بين الثقافات"، وعن طريق مشروع صورة الغير في الكتب المدرسية المتداولة في أوروبا وفي العالم العربي – الإسلامي. فضلاً عن ذلك، فإن اجتماعي قمة رؤساء دول جنوب شرق أوروبا السادس والسابع، اللذين عُقدا في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ وحزيران/يونيو ٢٠٠٩ على التوالي، أظهرا مرة أخرى أهمية الثقافة في إقامة التعاون والاستقرار الإقليميين. وتواصلت جهود التوعية فيما يخص الحوار بين الأديان عبر شبكة كراسي اليونسكو الجامعية، والتعاون مع تحالف الحضارات، لا سيما في سياق مختلف المنتديات والمؤتمرات الدولية الخاصة بهما. وقدمت اليونسكو مساعدتها إلى عدد من الشركاء، مثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، ومجلس أوروبا، ومؤسسة آنا ليند الأوروبية المتوسطية للحوار بين الثقافات. واعتُمدت استراتيجية جديدة لتنشيط مشروع *طريق الرقيق* وتوسيع نطاق أنشطته لتشمل مناطق أخرى من العالم، فضلاً عن موضوعات أخرى.

***المنجزات***

- شكل استكمال (صدور) عدة مجلدات في إطار مشروع "مصنفات التاريخ" الخاص باليونسكو إنجازاً بارزاً خلال فترة العامين.
- استُهل مشروع "استخدام تاريخ أفريقيا العام لأغراض تربوية" في شهر آذار/مارس ٢٠٠٩ وأُنشئت اللجنة العلمية المعنية بذلك.
- أُجري استقصاء لتقييم المناقشة العصرية المتعلقة بالكفاءات اللازمة للعمل المشترك بين الثقافات في مختلف المناطق، وذلك بغية تحليل الشروط المسبقة للحوار بين الثقافات.
- استُهلت مجموعة من البحوث لإصدار كتاب بعنوان "مختارات علمية وفلسفية وأدبية وفنية مما أنتجه العالم العربي الإسلامي ومساهمته في تجديد فكر الغرب وثقافته".
- أصدرت حلقة العمل المخصصة للشباب، التي عُقدت خلال أعمال مؤتمر برلمان أديان العالم لعام ٢٠٠٩ (ملبورن، أستراليا)، عدة توصيات بشأن إعداد خطة عمل خاصة باليونسكو في مجال الحوار بين الأديان.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تطرح عملية نشر مصنفات التاريخ العام والإقليمي (لا سيما إتاحتها على الإنترنت) وتعميمها واستخدامها مشكلات ذات طابع قانوني تستوجب إعداد استراتيجية جديدة لليونسكو بغية تيسير انتفاع الجمهور العام بهذه المراجع.
- من المهم أن تقوم اليونسكو بتعزيز هذا العمل الهائل والفريد من نوعه لأن استخدامه قد يسهم في تحسين التفاهم.

- ينبغي لليونسكو أن تستغل وتروج على نحو أفضل الخبرة والدراية اللتين اكتسبتهما في مجال الحوار بين الثقافات وبين الأديان من خلال مشروعاتها المختلفة، لا سيما في إطار اتفاقات التعاون المتعددة التي أبرمتها مع شركائها.

**محور العمل ٦: العمل، في إطار السياسات الوطنية، على مراعاة الروابط بين التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات والتنمية المستدامة**

٣٤- تم إعداد إطار جديد للتوجيه المفاهيمي، وقد شُفع بخطط للتطبيق العملي. ويقترح هذا الإطار نهجاً موجهاً إلى القطاع الثقافي والقطاعات الإنمائية الأخرى على حد سواء. وتم توفير الخبرات للدول الأعضاء بغية مساعدتها على رسم أو مراجعة أو تحديث سياساتها الثقافية من خلال أداة "البرمجة من منظورٍ التنوع الثقافي" التي اختُبرت في إطار حلقات عمل تناولت البرمجة المشتركة الخاصة بالأمم المتحدة. علاوة على ذلك، أسهمت اليونسكو في أهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بغية استعراض السياسات التعليمية ودمج مبدأي التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات فيها من خلال إعداد مشروع وحدة تدريب بعنوان "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة والثقافة". وتم دمج هذين المبدأين أيضاً في إطار برامج موجهة إلى الشعوب الأصلية، وفي الدورات السنوية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومن خلال استضافة اليونسكو لأفراد مستفيدين من منح، وأيضاً من خلال الاجتماع الذي عُقد في اليونسكو بين فريق الدعم المشترك بين الوكالات ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨).

***المنجزات***

- أُعد إطار جديد للسياسة الثقافية بغية تقديم الإرشادات فيما يتعلق بتحويل مبدأي اليونسكو للتنوع الثقافي والحوار بين الثقافات إلى خيارات في مجال السياسة العامة، وذلك في عمليات التنمية ولدى تعزيز التفاهم.

- تم تنظيم حلقات تدريبية بشأن "البرمجة من منظور التنوع الثقافي" مع عدد من موظفي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين في سياق عمليات "توحيد أداء الأمم المتحدة" وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

- أُعد استعراض لسياسات التعليم من أجل التنمية المستدامة من منظور التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات. وأُجري تدريب نموذجي بشأن البعد الثقافي للتعليم من أجل التنمية المستدامة في ستة بلدان.

- أُعد بحث مشترك بين الوكالات يتناول موضوع "التنمية في ظل الثقافة والهوية وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"، وذلك استناداً إلى مساهمات قدمتها ١٤ وكالة. وسيتم تقديم هذا البحث في الدورة التاسعة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عام ٢٠١٠.

- تم إعداد واختبار أدوات تدريبية لتطبيق نهوج تراعي الخصوصيات الثقافية في مجال الوقاية من فيروس ومرض الإيدز. وأُجريت عدة استعراضات خاصة بالسياسة العامة والأطراف المعنية بغية تحديد أساليب ابتكارية لتضمين السياسات الوطنية نهوجاً ثقافية للوقاية من فيروس ومرض الإيدز وتقديم الرعاية للمصابين بهذا المرض.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ينبغي بذل جهود متواصلة لنشر واستخدام الإطار الجديد للسياسة الثقافية لدى إسداء المشورة إلى الدول الأعضاء في مجال السياسات، وتبادل المعلومات بشأن الخبرات المتعلقة باستعراض السياسات الثقافية وتحديثها.

- اتضح أن حلقات العمل التي أُجريت مع عدد من الشركاء في التنمية والمسؤولين الحكوميين بشأن "البرمجة الخاصة بالتنوع الثقافي" تمثل وسيلة ناجحة لدمج الثقافة في برامج التنمية.

- إن دمج مبدأي التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في السياسات التي تخص مثلاً فيروس ومرض الإيدز والتعليم من أجل التنمية المستدامة أتاح سدّ ثغرات مزمنة في هذا المجال. وينبغي مواصلة الجهود المبذولة لهذا الغرض.

## تلبية احتياجات أفريقيا

٣٥- تم تعزيز القدرات الوطنية لإدارة الممتلكات وصونها من خلال عدد من أنشطة الصون والتدريب، ومن خلال إنشاء الصندوق الأفريقي للتراث العالمي بوصفه مركزاً من الفئة ٢ مخصصاً لأنشطة بناء القدرات في مجال التراث العالمي في أفريقيا. واستفادت الدول الأفريقية بصورة مباشرة مما يزيد على ثلث مجموع الأنشطة المتعلقة بتعزيز وتنفيذ الاتفاقية الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي. وتم تصميم أدوات عملية للصون الوقائي بالتشارك مع المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها. وجرى نشر هذه الأدوات واختبارها من خلال عدد من الحلقات التدريبية. إلى جانب ذلك، تم تقديم المساعدة لتعزيز الشبكات والمنظمات المعنية بالمتاحف في المجتمعات المحلية وعلى المستويين الوطني والإقليمي. وكان الهدف من ذلك هو تعزيز قدرات مجمل الأطراف المعنية بحماية التراث الثقافي وإنشاء متاحف أكثر استدامة. وصدق ٢٥ بلداً أفريقياً على اتفاقية عام ٢٠٠٣، مقابل ٢٤ بلداً أفريقياً فيما يخص اتفاقية عام ٢٠٠٥. وتم تنفيذ عدد من المشروعات لتنمية الصناعات الثقافية والإبداعية في المنطقة، فضلاً عن عدة أنشطة هدفت إلى تعزيز التكامل الإقليمي. ويستفيد مشروع استخدام *تاريخ أفريقيا العام* لأغراض تربوية منذ عام ٢٠٠٨ من تمويل كبير خارج عن الميزانية. كما أُنشئت لجنة علمية للإشراف على عملية إعداد مضامين مشتركة للمدارس الابتدائية والثانوية. وتم كذلك الاضطلاع بأنشطة ترمي إلى تعزيز مكافحة التحيز الثقافي والإثني والديني، ولا سيما في إطار مشروع *طريق الرقيق*. وساهمت اليونسكو أيضاً في عدد من الأنشطة المرتبطة بإحياء ذكرى إلغاء تجارة الرقيق. وتم في هذا الصدد إنجاز أو استهلال عدة مطبوعات ومواد تعليمية وإعلامية، ومنها الأطلس التفاعلي للشتات الأفريقي في العالم، ومشروع صون التراث المتعلق بتحرير أفريقيا. علاوة على ذلك، تم توفير الخبرات لعدد من البلدان الأفريقية بغية مساعدتها على إعداد أو استعراض أو تحديث سياساتها الثقافية عن طريق "البرمجة من منظور التنوع الثقافي".

***المنجزات***

- أُدرجت ٤ ممتلكات ثقافية أفريقية في قائمة التراث العالمي، وقدمت ٣ بلدان أولى قوائمها المؤقتة. كما استعرضت ٩ بلدان قوائمها المؤقتة السابقة.
- تم تدريب أكثر من ١٠٠ مهني أفريقي في مجال إدارة التراث أو تقنيات الصون التقليدية. وساهمت أنشطة الصون في عملية صون/ترميم مجمل المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في عدة بلدان أفريقية.
- تم إعداد مشروع استخدام تاريخ أفريقيا العام لأغراض تربوية بالتشاور مع الاتحاد الأفريقي، وستتيح المضامين المشتركة التي ستُعَد في إطار هذا المشروع تجديد تعليم تاريخ أفريقيا بتسليط الضوء على إسهامات القارة الأفريقية في تقدُّم الإنسانية.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن قياس القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة لملفات الترشيح الجاري إعدادها يجب أن يكون دقيقاً للغاية، كما ينبغي تعزيز أنشطة بناء القدرات فيما يتعلق بعملية الترشيح للإدراج في قائمة التراث العالمي.
- ينبغي التنسيق والتعاون مع الاتحاد الأفريقي بصورة منتظمة لدى تنفيذ المشروع الخاص بتاريخ أفريقيا العام.
- يُعتبر الالتزام السياسي لوزارات التربية عاملاً مهماً فيما يخص دمج المضامين المشتركة المُعدَّة في إطار المشروع عينه في المناهج المدرسية.

**تعزيز المساواة بين الجنسين**

٣٦- تم تعزيز القدرات الوطنية لإدارة الممتلكات وصونها من خلال عدد من أنشطة الصون والتدريب في أفريقيا وآسيا والكاريبي. وشاركت النساء مشاركة فعالة في مجتمعات التدريب. وشكلت الجوانب المتعلقة بالجنسين عنصراً أساسياً في إعداد وتنفيذ جميع الأنشطة المرتبطة بتعزيز وتنفيذ الاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي. وفيما يخص شهادات الامتياز في مجال الصناعات الحرفية والأنشطة المتعلقة بفن التصميم، سُجل ارتفاع في أنشطة الدعم المقدمة إلى الحرفيات والمصممات. وتم التشجيع على تعزيز مهاراتهن المهنية والارتقاء بأدائهن من خلال تنظيم حلقات تدريبية خاصة وإبراز حوالى مئة موهبة جديدة في إطار مهرجانات دولية. وجرى التصدي صراحة لقضية المساواة بين الجنسين في تحليل قضايا الجنسين الذي أُجري في متاحف قائمة في ثلاثة من أقاليم فيتنام. وأولي اهتمام خاص للاحتياجات التي حددتها الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين ومكافحة فيروس ومرض الإيدز من خلال حلقات عمل دون إقليمية. ويجري حالياً إعداد خطة عمل ترمي إلى تعزيز دور المرأة ومساهمتها في الحوار بين الثقافات، على أساس الخبرة المكتسبة بفضل الأنشطة المضطلع بها مع منظمات معنية بشؤون المرأة.

***المنجزات***

- تم تنفيذ عدد من المشروعات بمشاركة المجتمعات المحلية، ولا سيما النساء، في عدة بلدان أفريقية وآسيوية، وخاصةً في سياق تنمية و/أو تعزيز السياحة المستدامة.
- أُخذت في الاعتبار الجوانب المتعلقة بالجنسين لدى إعداد وتنفيذ جميع الأنشطة المقررة، وخاصةً في مشاريع الصون التي تركز على نقل المعارف والممارسات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن المبادرات المتخذة وفقاً لخطة العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين على سبيل الأولوية واجهت عدداً من الصعوبات التي يبدو أنها متجذرة في طريقة دمج قضية المساواة بين الجنسين في البرامج المختلفة خلال إعداد خطط العمل.
- لم تُسجل أي بحوث هادفة أو مشروعات رائدة معينة خلال الفترة المستعرضة.
- إن مشاركة النساء في أنشطة التدريب المتعلقة بالتراث العالمي متفاوتة ومتدنية جداً على مستوى الإدارة (وهو أمر يؤثر في المؤشرات المرجعية). ولم تتوافر أي أرقام بشأن العنصر الخاص بالتدريب في المجتمعات المحلية.

**البرنامج المشترك بين القطاعات الخاص باللغات والتعدد اللغوي**

***المنجزات***

- ركز البرنامج المشترك بين القطاعات الخاص باللغات والتعدد اللغوي جزءاً كبيراً من جهوده على تنفيذ أنشطة السنة الدولية للغات عام ٢٠٠٨، وعلى نشر عدد من التقارير صدر أولها في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩ بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للغة الأم. وتم تحديث هذا التقرير في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩.
- وبغية ضمان متابعة أنشطة السنة الدولية للغات، ولا سيما فيما يخص البيانات المتعلقة باللغات، تمت عملية الجمع الأولى للسياسات اللغوية الوطنية، مما أتاح إصدار *أطلس اللغات المهددة بالاندثار* في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩. ويجري حالياً استكمال الطبعة الثالثة وتحديث الببليوغرافيا العالمية للترجمات (فهرس الترجمات).
- وشملت الأنشطة التنفيذية التي تم الاضطلاع بها أنشطة ترويج وتدريب (حلقات تدريبية) وإعلام في مجال التعليم المتعدد اللغات. وتم إسداء مشورة استراتيجية بشأن السياسات الوطنية للكتاب في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بما يتلاءم ومختلف السياسات اللغوية الوطنية. كما تم جمع بيانات تتعلق بأوضاع واتجاهات العديد من لغات السكان الأصليين بغية صياغة توصيات وتوجيهات بشأن إعداد منهجية موحدة لصون اللغات المهددة بالاندثار.

- وفي مجال التعدد اللغوي والمجال السيبرني، تمت تعبئة الأطراف المعنية من خلال اجتماعات تشاورية بشأن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في شهر أيار/مايو من عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. واستُهل تعاون مع هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة في مجال الانتفاع بالإنترنت باستخدام لغات وأحرف أبجدية مختلفة. وأنجزت كذلك عدة مطبوعات تتناول هذا الموضوع.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- أظهر الاحتفال بالسنة الدولية للغات الدور البارز الذي تضطلع به عملية استحداث/إعداد أدوات ملائمة للتوعية.

- أثبتت منظمات المجتمع المدني والرابطات المحلية استجابتها العالية والفاعلة خلال الاحتفال بالسنة الدولية المذكورة؛ ولا بد من تقييم تأثيرها العملي خلال فترة العامين المقبلة وما بعدها؛

- وتتمثل إحدى الصعوبات البارزة في الاستمرار على المدة الطويل في توفير معلومات جيدة النوعية تسهم في إبراز أطلس اللغات المهددة بالاندثار للعيان بكثير من الوضوح.

**البرنامج المشترك بين القطاعات المعني بالإسهام في الحوار بين الحضارات والثقافات وثقافة السلام**

***المنجزات***

- شكلت القراءة المشتركة لتاريخ الإنسانية محط التركيز الرئيسي لاجتماع المائدة المستديرة الأول الذي نُظم بمناسبة استكمال مصنفات التاريخ العام والإقليمي (اليونسكو، باريس، ٥ و٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩). كما أن كل مجلدات تاريخ حضارات آسيا الوسطى، فضلاً عن مجلدات تاريخ البشرية من ٣ إلى ٥ (باللغة الفرنسية)، أُتيحت على الجزء المخصص لمصنفات التاريخ في موقع اليونسكو على الإنترنت.

- وتم إعداد مضامين تعليمية مشتركة مخصصة لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية في أفريقيا، ومن المزمع عقد مؤتمر إقليمي في هذا الصدد في أواسط عام ٢٠١٠. وعيّن ٤٢ وزير تربية في أفريقيا جهات تنسيق داخل الوزارات الخاصة بهم وعمدت عدة هيئات تابعة للاتحاد الأفريقي إلى توفير الدعم في هذا المجال.

- وأُحرز تقدّم في إعداد التقرير المعنون "الوضع الراهن وآفاق المستقبل لمهارات العمل المشترك بين الثقافات"، واستُكملت دراستان من أصل الدراسات الإقليمية الخمس المزمع إجراؤها، مع الإشارة إلى أنه من المتوقع استكمال الصيغة النهائية للتحليل المقارن بحلول آذار/مارس ٢٠١٠. واستُهل الاستبيان المتعلق بموضوع "مهارات العمل المشترك بين الثقافات" على الإنترنت في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٩.

- وصدر دليل بعنوان "وقف العنف في المدارس" في خريف عام ٢٠٠٩، وتم توزيعه على نطاق واسع، بما في ذلك بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين (٥/١٠/٢٠٠٩).

- وأُجريت دراسة أقاليمية ومشتركة بين الأديان بغية تحليل الممارسات الحالية التي يضطلع بها الشباب في شتى أنحاء العالم في مجال الحوار بين الأديان (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩). كما أن حلقة العمل المخصصة للشباب، التي عُقدت بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٦ في ملبورن، خلال أعمال مؤتمر برلمان أديان العالم، ستشكل أساساً "لخطة عمل اليونسكو" المزمع إعدادها.

- عُقد المنتدى العالمي الثاني لقوة السلام في بانكوك، بتايلاند (٢٨–٢٠٠٩/١٠/٣٠)، وحضره ١٧٠ مشاركاً، ومنهم عدد من المنظمات غير الحكومية، والأكاديميين، وممثلي القطاع الخاص، والمسؤولين الحكوميين، والناشطين، والطلبة.

- وأُبرم اتفاق شراكة تفضيلي بين اليونسكو وجامعة رودس (غراهمستاون، جنوب أفريقيا) بغية التعاون مع البرنامج الرائد المتمثل في إنشاء مركز معني بإعداد تقارير تراعي ظروف النزاعات. ويُتوقع تكرار هذه التجربة في أنحاء مختلفة من العالم.

- أما المواد التدريبية الخاصة بالدراية الإعلامية ومجموعة الموارد التعليمية الموجهة إلى المعلمين، التي تم إعدادها في إطار مبادرة "التراث العالمي في أيدٍ شابة"، فقد استُكملت في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- ينبغي تطبيق نهج القراءة المتقاطعة/التاريخ المرجعي على سائر مصنفات التاريخ العام والإقليمي، مع القيام في الوقت نفسه بإنشاء هيئة تحرير وتحديد التمويل المناسب؛

- استفاد التقرير الخاص بمهارات التفاعل بين الثقافات والاستبيان المقترن به استفادة كبيرة من المبادلات وأوجه التعاون الدينامية والمتواترة بين القطاعات، إلا أنهما واجها أيضاً صعوبات بسبب بعض التأخير الناجم عن الإجراءات الداخلية لاتخاذ القرارات (تضارب بين البرنامج المشترك بين القطاعات والبرنامج العادي)؛

- تعتمد مبادرة "شبكة قوة السلام" اعتماداً كبيراً على التمويل من خارج الميزانية؛ كما ستعتمد استمرارية عناصر التدريب في مجال الدراية الإعلامية على إدراجها في البرامج الدراسية المتعلقة بها.

**الموارد**

٣٧– في إطار تطبيق نهج الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، جرى تنفيذ البرنامج الرئيسي الرابع باستخدام الموارد التالية:

- **ميزانية البرنامج العادي: ٥٦ ٤٧٨ ٠٠٠ دولار**

  – تكاليف الأنشطة: ٢٠ ٩٦٤ ٠٠٠ دولار

  – تكاليف الموظفين: ٣٥ ٥١٤ ٠٠٠ دولار

الوظائف المقررة: ١٦٤ وظيفة ثابتة تتضمن ١١٥ وظيفة من الفئة المهنية، من بينها ١٣ وظيفة يشغلها موظفون مهنيون وطنيون يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

- **الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٠٤٥ ٤٧ دولار**

– الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٢٥٨ ٢٠ دولار

– الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٨٦ ٢٦ دولار

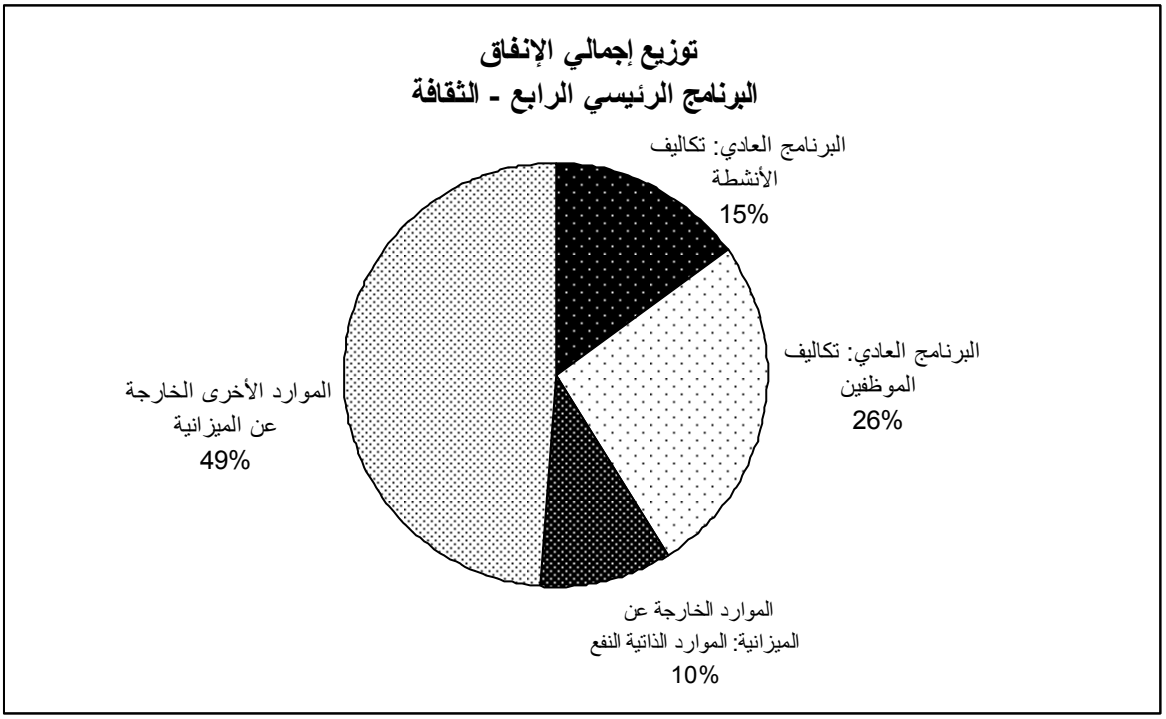


**الاستنتاجات والعبر المستخلصة للمستقبل**

٣٨– واجه قطاع الثقافة خلال فترة العامين تحديين ارتبط أولهما باختلال التوازن بين موارد القطاع المتأتية من البرنامج العادي وموارده الخارجة عن الميزانية. وقد سجل التمويل من خارج الميزانية ارتفاعاً كبيراً، لا سيما فيما يتعلق بالأنشطة الرامية إلى دمج الثقافة في استراتيجيات التنمية على المستوى الوطني وفي عمليات البرمجة المشتركة التي تضطلع بها الأمم المتحدة. ومن الأمثلة الجديرة بالذكر في هذا الصدد، المساهمة المالية البالغة ٩٦ مليون دولار أمريكي التي قدمها الصندوق المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإسبانيا بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الواردة في المحور المواضيعي الذي يتناول "الثقافة والتنمية". وتتولى اليونسكو إدارة ٣٨ مليون دولار من المبلغ المذكور. بيد أن مجموعة الوثائق التقنينية الهامة لقطاع الثقافة، التي تمثل إحدى الوظائف الفريدة لليونسكو فيما يخص تحديد المعايير الدولية في مجال الثقافة، لا تحصل على تمويل كافٍ من خارج الميزانية لتغطية العبء المالي المرتبط بتسيير الشؤون النظامية للاتفاقيات، ولا تزال تعتمد إلى حد بعيد على رغبة الدول الأطراف في العطاء. وإذا لم يحصل صندوق المعونة الدولية الرامي إلى دعم الاتفاقيات المعتمدة في أعوام ١٩٧٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٥ على ما يكفي من المساهمات الطوعية، فإن تنفيذ الاتفاقيات المذكورة قد يقوض فاعليتها على المستوى الوطني.

**٣٩- وارتبط التحدي الثاني بالمبادرات التي ينبغي اتخاذها لدمج الثقافة باعتبارها بعداً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الوطني، في إطار عمليات البرمجة المشتركة التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وقد بُذلت جهود كبيرة خلال فترة العامين المنصرمة، ولا سيما من خلال تقديم المزيد من الدعم المالي والبشري إلى عدة مكاتب لامركزية معنية بعمليات البرمجة المشتركة ومن خلال تصميم أدوات عملية لهذا الغرض. وسيتمثل التحدي الأبرز في القدرة على ضمان حضور واستجابة منهجيين في الميدان، نظراً إلى العدد المتزايد من البلدان التي ستشارك في إعداد أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في السنوات المقبلة.**

| **البرنامج الرئيسي الرابع – أمثلة على المنجزات والصعوبات البارزة التي اقترنت بتنفيذ كل من وظائف اليونسكو الخمس** | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | **المنجزات** | • استُهلت عملية تأمل في مستقبل اتفاقية التراث العالمي في سياق الاحتفال المقبل في عام ٢٠١٢ بمرور أربعين عاماً على اعتمادها.<br>• اتسع نطاق المناقشة الدولية بشأن طبيعة التراث الثقافي غير المادي وقيمته اتساعاً كبيراً، وبرزت أساليب بديلة لتسوية النزاعات المرتبطة بالممتلكات الثقافية.<br>• أعدت اليونسكو "إطاراً جديداً للسياسة الثقافية" بغية تقديم الإرشادات فيما يتعلق بتحويل مبدأي التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات إلى سياسات خاصة بعمليات التنمية. |
| | **الصعوبات** | • الطبيعة المتغيرة للمفاهيم المتعلقة بحماية التراث العالمي وصونه.<br>• إيجاد أدلة مقنعة تؤيد تعميم مراعاة التراث الثقافي غير المادي في استراتيجيات التنمية.<br>• توسيع نطاق السياسات الثقافية بحيث لا تشمل قطاع الثقافة فحسب، بل تشمل أيضاً دمج البعد الثقافي في مجالات أخرى ذات صلة بالسياسة العامة والتنمية. |
| **هيئة تقنينية** | **المنجزات** | • يتم إعداد توصية بشأن صون المناظر الحضرية التاريخية.<br>• ارتفع عدد الدول الأطراف في اتفاقية عام ٢٠٠٥ من ٧٧ دولة إلى ١٠٤ دول، وتمت الموافقة على التوجيهات التنفيذية المتعلقة بمجمل بنودها تقريباً. |
| | **الصعوبات** | • إعداد وثيقة تتيح الاستثمار في المدن المُدرجة في قائمة التراث العالمي من دون الإخلال بقيمتها العالمية الاستثنائية.<br>• تقريب المسافة بين اتفاقية عام ٢٠٠٥ وسائر الآليات الدولية التكميلية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | **المنجزات** | • إعداد قاعدة بيانات عالمية تضم مجمل الوثائق ذات الطابع النظامي، والعمليات والمطبوعات المتعلقة بالتراث العالمي.<br>• أُدرج ٢٠٠ ٠٠٠ مدخل ببليوغرافي إضافي في فهرس الترجمات، وسجل عدد الدول المساهمة في الفهرس ارتفاعاً كبيراً.<br>• أعدت اليونسكو بحثاً مشتركاً بين الوكالات يتناول موضوع "التنمية في ظل الثقافة والهوية وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية" (الدورة التاسعة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية). |
| | **الصعوبات** | • صيانة نظام إدارة المعلومات بالطريقة المناسبة، وتعزيز كيفية تشغيله، وتوسيع نطاقه.<br>• الربط ما بين إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثائق التقنينية الدولية لليونسكو في مجال الثقافة. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | **المنجزات** | • أُنشئت شبكة للمراكز من الفئة ٢ مخصصة للأنشطة المتعلقة بالتراث العالمي بغية بناء القدرات على المستوى الإقليمي.<br>• تحسنت ظروف دعم استراتيجيات الدول الأعضاء بفضل استعراض إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • تم بناء قدرات عدد من موظفي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين والأطراف الفاعلة في المجال الاجتماعي لتطبيق نهوج تراعي الخصوصيات الثقافية فيما يخص الوقاية والرعاية المرتبطتين بفيروس ومرض الإيدز من خلال إعداد واستخدام مجموعة من أدوات التدريب. |
| | **الصعوبات** | • تُعتبر عملية بناء القدرات استثماراً طويل الأجل والفوائد المتأتية منها غالباً ما تتحقق بطرائق لا يمكن تحديدها بصورة مباشرة في إطار عملية تدخل معينة.<br>• ينبغي إعداد نهج متعدد التخصصات لتحديد واكتساب المهارات اللازمة في مجالات العمل الجديدة هذه، ولا سيما من خلال الاستعانة بأداة "البرمجة من منظور التنوع الثقافي". |
| **عامل حفاز للتعاون الدولي** | **المنجزات** | • إن موقع اليونسكو في محور الشبكة الدولية للأطراف الفاعلة الدولية والوطنية وغير الحكومية، التي تم تخصيصها لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية ومعالجة المشكلات المرتبطة بإعادتها، أتاح إقامة تعاون بين الدول المعنية.<br>• تم التعهد بتقديم مليون دولار أمريكي دعماً *للصندوق الدولي للتنوع الثقافي* المزمع إنشاؤه مستقبلاً وللشراكات القائمة مع عدد من المنظمات ومراكز البحث في مجال التعاون الثقافي الدولي.<br>• أُحرز تقدم في التعاون الدولي المرتبط بإدارة المجتمعات المتعددة الثقافات، وخاصة فيما يخص الذاكرة المتعلقة بتجارة الرقيق والرق. |
| | **الصعوبات** | • إن ارتفاع الطلب على إبرام اتفاقات تعاون جديدة وإنشاء كراسي جامعية جديدة لليونسكو بشأن الحوار بين الثقافات يطرح مشكلات على الصعيد المفاهيمي واللوجستي والمالي. |

## البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات

### الاتجاهات والتطورات البارزة

٤٠– خلال الفترة التي يشملها التقرير، كثفت اليونسكو جهودها لبلوغ الهدف الشامل المتمثل في بناء مجتمعات معرفة مفتوحة واستيعابية وتشاركية، من خلال النهوض بتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف وتعزيز وسائل الإعلام التعددية والحرة والمستقلة والبنى الأساسية للمعلومات. واتبع البرنامج استراتيجية ثنائية يجري الإعراب عنها بأولويتين قطاعيتين لفترة العامين: **تعزيز الاتصال الحر والمستقل والتعددي وتعميم الانتفاع بالمعلومات وتعزيز التطبيقات التجديدية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق التنمية المستدامة.**

٤١– وتم، بوجه عام، إحراز تقدم في التوعية بحرية التعبير كحق أساسي من حقوق الإنسان، وفي تطبيق المعايير القانونية والأخلاقية والمهنية المعترف بها دولياً في هذا الصدد. فالمجتمع الدولي يعترف الآن على نحو متزايد بحرية التعبير وحرية المعلومات، ويجري استخدامها كإطار للسياسة العامة في العديد من استراتيجيات تطوير وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشاريع المنفذة في الدول الأعضاء، بالتعاون مع المنظمات المهنية، والمنظمات الإعلامية غير الحكومية والهيئات الإقليمية، والجهات المانحة، ومنظومة الأمم المتحدة بنطاقها الواسع. ويجري أيضاً اتباع هذه المبادئ والمعايير في الأعمال ذات الصلة في سياق متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

٤٢- وقد أدى إسهام اليونسكو في متابعة مؤتمر القمة – كوكالة تنفيذية لإعلان المبادئ وخطة العمل وكمنسق وميسر لمحاور العمل الستة للمؤتمر – إلى نتائج إيجابية في أثناء فترة العامين. ولا تزال هناك صعوبة أساسية تتمثل في المحافظة على الزخم الذي تحقق في المرحلتين الأولى والثانية لمؤتمر القمة، ولا سيما في أوقات الأزمة الاقتصادية والميزانيات المتناقصة، ولكن المنظمة واصلت التزامها بدعم الدول الأعضاء عن طريق إسداء المشورة السياسية العامة وبناء القدرات لا في سد الفجوة الرقمية فحسب وإنما أيضاً في سد "الفجوة المعرفية" المعقدة، التي تقع في صميم مهامها.

**الأولويتان العامتان: أفريقيا والمساواة بين الجنسين**

٤٣- تم، استرشاداً بنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وأولويات الاتحاد الأفريقي للقارة، إنشاء شراكات جديدة مع المنظمات والشبكات الإقليمية والقطاع الخاص لإتاحة زيادة تعبئة المدخلات والموارد لتنمية وسائل الإعلام والبنى الأساسية للمعلومات. وأفضى التعاون مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بأن وسائل الإعلام تمثل عاملاً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة، واستمرت الجهود المشتركة في فترة التحضير لاجتماع قمة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي في عام ٢٠١٠. ووفرت خطة عمل اليونسكو لتحقيق المساواة بين الجنسين خارطة الطريق للإجراءات الرامية إلى تمكين المرأة عن طريق الانتفاع بالمعلومات والمعارف وتعزيز المساواة بينها وبين الرجل من حيث المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وأسهم الالتزام القوي بكفالة النهوج المراعية للاعتبارات الجنسانية في السياسات المتعلقة بالمعلومات، ومشاريع تنمية وسائل الإعلام، وأنشطة بناء القدرات على الصعيد الوطني، في زيادة فرص التعلّم المتاحة للمرأة، وتحسين التغطية الإعلامية المراعية للمنظور الجنساني، وتوسيع نطاق مشاركة المرأة في عمليات صنع القرارات، وخاصة على الصعيد المجتمعي.

**محور العمل ١: الترويج البيئة مؤاتية لحرية التعبير وحرية تداول المعلومات**

٤٤- تم تعزيز حرية التعبير وحرية الصحافة عن طريق الاحتفالات عبر العالم باليوم العالمي بحرية الصحافة، ومنح جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة. ووفرت وسائل الإعلام الدولية تغطية واسعة النطاق لهذين الحدثين وكذلك المؤتمرات الدولية المعقودة بشأن "حرية التعبير، والانتفاع بالمعلومات وتمكين الناس" (موزمبيق، ٢٠٠٨)، و "وسائل الإعلام والحوار والتفاهم" (قطر، ٢٠٠٩)، والندوة الرفيعة المستوى المعنية بحرية التعبير (باريس، ٢٠٠٨)، مما أبرز جهود اليونسكو في هذا الصدد إبرازاً واضحاً.

٤٥- وكان إسداء المشورة بشأن السياسات إلى الدول الأعضاء فيما يخص الأطر القانونية والتنظيمية لتعزيز وسائل الإعلام العامة – وسائل البث الإذاعي والتلفزيوني والإنترنت – مكوناً هاماً من مكونات البرنامج. وواصلت اليونسكو ترويج التدفق الحر للمعلومات فيما يتعلق بوسائل الإنترنت الرقمية الجديدة، وكان هذا أيضاً جزءاً أساسياً من متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وفي منتدى حوكمة الإنترنت المعقود في مصر في عام ٢٠٠٩، تمكنت اليونسكو من توفير حضور ودعم كبيرين للأحداث التي تركز على حرية التعبير وحرية تداول المعلومات. وفي الكثير من البلدان، جمع النهج المتبع بين رسم السياسات وتيسير وتنسيق التنفيذ الفعلي، وتجسد ذلك في بناء القدرات المؤسسية، في إطار العمل مع السلطات الوطنية،

والهيئات القضائية، والمجتمع المدني، والمنظمات المهنية. ويمثل تكييف المعايير والمبادئ التوجيهية التي تقترحها اليونسكو اختباراً أساسياً لجدواها العملية.

٤٦- وما فتئ تعزيز سلامة مهنيي الإعلام يشكل شاغلاً بالغ الأهمية. وأصبحت المنظمة واحدة من الجهات المشاركة الرئيسية في المحادثات بين الحكومات ورابطات الصحفيين لكفالة تحسين سلامة مهنيي الإعلام عن طريق أنشطة الترويج وبناء القدرات المؤسسية، والإشادة بما يزيد على ١٠٠ صحفي قتلوا في أثناء أدائهم لمهام وظيفتهم على امتداد السنتين الماضيتين. واتخذت أيضا إجراءات عن طريق مهمة الإشراف المنوطة حديثاً بالمجلس الدولي الحكومي التابع للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال لتقليل حالات الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين. واتسع نطاق الأعمال المتعلقة بوضع معايير أخلاقية ومهنية لمهنيي الإعلام. وأكدت اليونسكو على إنشاء نظم لمساءلة وسائل الإعلام تقوم على التنظيم الذاتي كأداة بالغة الأهمية لتوفير المعلومات المنصفة والدقيقة للجمهور.

***المنجزات***

- تمت التوعية بحرية التعبير وحرية الصحافة لدى صانعي القرارات، ومهنيي الإعلام، والجمهور عامة.

- إسداء المشورة بشأن السياسات إلى الدول الأعضاء وترويج أنشطتها وبناء قدراتها فيما يتصل بالأطر القانونية والتنظيمية، ولا سيما لتحويل البث الإذاعي والتلفزيوني الحكومي إلى بث تقوم به الهيئات العامة، مما ساعد على كفالة وجود برمجة تربوية وعلمية ومتنوعة الثقافات.

- جرى دعم بناء القدرات المؤسسية عن طريق نشر ما يلي: نصوص أساسية بالعديد من اللغات؛ وسجلات مستوفاة على الصعيد الإقليمي بشأن حرية تداول المعلومات والمعايير الأخلاقية والمهنية، والتنظيم الذاتي على أساس نظم مساءلة خاصة بوسائل الإعلام؛ ووضع دليل على الإنترنت للصحفيين القائمين بالتحقيقات الصحفية.

- تعزيز حماية الصحفيين كجزء أساسي من مجموع البرامج الإنسانية للأمم المتحدة، وترجمة أدلة السلامة الموجهة إلى الصحفيين وتوزيعها في كل المناطق.

- دعم ما يزيد على ٢٠ منظمة إعلامية على الصعيد العالمي لتعزيز المعايير الأخلاقية والمهنية لمهنيي الإعلام؛ وقيام خمس منظمات مهنية باعتماد مدونات أخلاقية، وترويج نظم المساءلة الخاصة بوسائل الإعلام في خمسة بلدان.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- التدفق الحر للمعلومات عنصر متأصل في الإنترنت، ولكن هذه مسألة معقدة تتولى اليونسكو استكشافها، ولا سيما فيما يتعلق بحرمة المعلومات الشخصية، والأمن، وأدوات إقامة الشبكات الاجتماعية. ويجري تنسيق جهود اليونسكو في هذا المجال مع مفوضية حقوق الإنسان، في إطار التعاون القائم حاليا مع المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير.

- أفضى جدول أعمال أكرا والتعاون بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بوسائل الإعلام بصفتها عاملاً هاماً لتحقيق التنمية، وإدراجها في جدول الأعمال الدولي للتنمية. وينبغي مواصلة الجهود لكفالة احتلال وسائل الإعلام الحرة والتعددية مكانة أهم في برامج التنمية.

- الثقافة العالمية للسلامة في مجال الصحافة شرط أساسي لأي برنامج لتنمية وسائل الإعلام، إذ يحتاج هذا النوع من البرامج إلى دعم مؤسسي ودعم من الجهات المانحة. ويتسم التعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين والمعهد الدولي لسلامة الصحفيين بأهمية أساسية لتحقيق الأثر الناجح لهذه الأنشطة.

**محور العمل ٢: مؤازرة تعميم الانتفاع بالمعلومات وتطوير البنى الأساسية**

٤٧- أدى دعم اليونسكو لتعزيز أطر السياسة العامة للانتفاع بالمعلومات وصونها إلى نتائج إيجابية. وتم تعزيز التعاون بين الأطراف المعنية في المؤتمر الدولي الثالث لبرنامج ذاكرة العالم المعقود عام ٢٠٠٨، والذي أفضى بدوره أيضاً إلى توصيات فيما يتعلق بأفضل الممارسات لصون التراث الوثائقي. وأسهمت مبادرات مثل المكتبة الرقمية العالمية التي تم إطلاقها بالتعاون مع مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة الأمريكية في زيادة توافر المعلومات المتنوعة الثقافات والمتعددة اللغات، وفقاً للتوصية المتعلقة بتعزيز واستخدام التعدد اللغوي وتعميم الانتفاع بالمجال السيبري.

٤٨- وأجريت مناقشات بشأن الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات في مجموعة من حلقات العمل المعقودة في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية، وأوروبا، والتي درست جملة أمور منها اقتراح بوضع مدونة للسلوك الأخلاقي. واتفق المشاركون في اجتماع آسيا والمحيط الهادي على مجموعة من الأولويات للمنطقة. وأبرزت بمزيد من الوضوح أهمية تعميم الانتفاع عبر الإنترنت بالسجلات العامة والسجلات التي تحوزها الحكومات، وأجري في أمريكا اللاتينية تحليل مقارن لتقييم تطبيق "المبادئ التوجيهية لسياسة تنمية وترويج المعلومات الحكومية المندرجة في الملك العام".

٤٩- وتم، بوجه عام، إحراز تقدم في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وزيدت الموارد المخصصة لتحقيق أهداف مؤتمر القمة، ووفر الشكل الجديد لمنتدى مؤتمر القمة دينامية جديدة، مما أتاح إجراء تبادل تفاعلي للأفكار فيما بين الأطراف المعنية بغية إدراج مواضيع مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمناخ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأزمة المالية، واستهلال برنامج المجتمع المحلي المتاح على الإنترنت والقائم على مصادر مفتوحة[1]، وتعزيز التعاون فيما بين الميسيرين. كما أن مشاركة اليونسكو في الفريق الاستشاري المتعدد الأطراف التابع لمنتدى حوكمة الإنترنت أتاحت زيادة الاعتراف بمبدأ "الانفتاح" وبينت ضرورة اللجوء إلى آليات ملائمة لكفالة الحوكمة المتعددة الأطراف والشفافة والديمقراطية للإنترنت. وتعمل اليونسكو أيضاً عن كثب مع هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة، عملاً باتفاق التعاون لتوفير الخبرة اللغوية لتخصيص رموز البلدان في أسماء نطاقات الإنترنت بالكتابات غير اللاتينية.

(١) www.wsis-community.org.

٥٠- تم تعزيز التوعية ببرنامج المعلومات للجميع عن طريق إسداء المشورة بشأن السياسات ومن خلال إنشاء اللجان الوطنية لبرنامج المعلومات للجميع، وتم عقد أول اجتماع تشاوري للجان الوطنية هذه في موسكو في عام ٢٠٠٩. ويوفر مرصد مجتمع المعلومات الذي افتتحه البرنامج لبنات بناء لوضع أطر واستراتيجيات للسياسات الوطنية، مما يتيح الانتفاع عن طريق الإنترنت بآخر المعلومات عن المجالات الخمسة التي تحظى بالأولوية في برنامج المعلومات للجميع[٢]. وكانت الشراكات أساسية في زيادة أثر الأنشطة الرامية إلى تعزيز تعميم الانتفاع بالمعلومات. وتم، بالمثل، تعزيز الشراكات الدولية للشباب عن طريق مبادرات المجتمع المحلي الموجهة إلى الشباب، مع إيلاء اهتمام خاص للشباب في أوضاع النزاع وما بعد النزاع وللمعوقين.

٥١- وبوجه عام، تحسنت إمكانية النفاذ إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال في أجزاء عديدة من العالم، وأدت زيادة معقولية أسعارها إلى تغلغلها حتى في أقل البلدان نمواً. غير أن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم لا يزال يواجه صعوبات عديدة، منها عدم توافر أطر السياسيات العامة المناسبة، وعدم النفاذ إلى البنى الأساسية، وعدم كفاية المحتوى اللغوي المحلي والقدرة لدى المعلمين. واعتمد عدد قليل من البلدان نهجاً شاملاً لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مستويات التعليم، وغالباً ما تفتقر الحكومات إلى الموارد اللازمة لنشر هذه التكنولوجيا في النظم التعليمية. ولهذا فإن إسهام القطاع الخاص لا غنى عنه لتوخي نشر البنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها على نطاق واسع وعلى الصعيد الوطني.

***المنجزات***

- انضمت إلى برنامج ذاكرة العالم عشر لجان وطنية ولجنة إقليمية جديدة في أفريقيا؛ وأدرجت في سجل هذا البرنامج ٣٨ حالة جديدة؛ وتوفر المكتبة الرقمية العالمية الآن إمكانية النفاذ على الإنترنت إلى مواد من ١٩ بلداً بأكثر من ٤٠ لغة.

- عقدت اجتماعات تقييم إقليمية في أفريقيا والدول العربية لرصد التقدم في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات؛ وازدادت الأنشطة الرامية إلى ترويج مبادئ الانفتاح، وحرية التعبير، والتعدد اللغوي في سياق حوكمة الإنترنت.

- ازداد أثر ونطاق برنامج التعليم للجميع، وأنشئت خمس لجان وطنية جديدة منها اثنتان في أفريقيا؛ وأتيحت لواضعي السياسات مجموعات أدوات لصياغة أطر وطنية للسياسة العامة لمجتمع المعلومات؛ ووضعت مؤشرات للدراية المعلوماتية؛ وقدم الدعم لعشر حلقات لتدريب المدربين على الدراية المعلوماتية؛ وعززت قدرات ٥٠٠ من أمناء المكتبات، وأمناء المحفوظات، والمعلمين، والعاملين في مجال المعلومات على الصعيد العالمي.

(٢) الأولويات الخمس لبرنامج المعلومات للجميع هي: الدراية المعلوماتية، وصون المعلومات، وأخلاقيات المعلومات، والمعلومات من أجل التنمية، والانتفاع بالمعلومات.

- توفر معايير اليونسكو لكفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساساً يستند إليه الطلاب لتنمية مهاراتهم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تحسن مهارات المعلمين اللازمة لتعزيز تجربة التعلّم لدى الطلاب.

- تم تعزيز إمكانية انتفاع المعلمين والطلاب بموارد وأدوات للتعلّم الرقمي الجيد عن طريق مبادرة موارد التعليم المفتوح. وأسهمت مبادرة اليونسكو للانتفاع المفتوح بالمعلومات العلمية في تعزيز الانتفاع بالموارد العلمية الرقمية العالية الجودة، التي تكتسي أهمية بالغة في قطاعات مثل التعليم والصحة والاستدامة البيئية.

- اتخذت مبادرات رئيسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول العربية، شملت ما يلي: المشروع الوطني لبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجماهيرية العربية الليبية؛ والتعاون مع المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو مركز من الفئة ٢ يقع في المنامة بالبحرين. وبدأ تنفيذ برامج تعاون جديدة لتعزيز قدرات مديري المعلومات وإنشاء البنى الأساسية في ميدان تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وأقيمت تحالفات جديدة لزيادة استعمال التكنولوجيات الرقمية في وسط آسيا.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- إن التعاون مع مجموعة متنوعة من الشركاء تشمل القطاع الخاص والشركات الصناعية المعنية بتكنولوجيا المعلومات يتسم بأهمية أساسية بالنظر إلى مستوى الاستثمارات اللازمة للنشر الواسع النطاق للبنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد الوطني. وينبغي، لكفالة إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، تركيز أنشطة اليونسكو في ثلاثة مجالات رئيسية هي: ترويج السياسات؛ والانتفاع بالموارد التعليمية؛ وتوفير مؤشرات مرجعية ومبادئ توجيهية لوضع المعايير الخاصة باعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظم التعليمية.

- أبرزت الخبرة المكتسبة في تنفيذ سياسات استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية أهمية الحواسيب المنخفضة التكلفة المصممة لتلبية احتياجات مستعملين معينين.

**محور العمل ٣: تعزيز تنمية وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية ومشاركة المجتمعات المحلية في التنمية المستدامة عبر وسائل الإعلام الخاصة بالمجتمعات المحلية**

٥٢- تم إحراز تقدم عن طريق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال فيما يتعلق بتنمية وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية في جميع المناطق، ولا سيما في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية. وازداد عدد وحجم المساهمات المقدمة إلى البرنامج منذ فترة العامين الماضية، مما أتاح الفرصة لاستهلال عدد من المشاريع يزيد بكثير على ما أشارت إليه المؤشرات المرجعية الأولية.

٥٣- واستحدثت مؤشرات اليونسكو لتنمية وسائل الإعلام التي أقرها البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في عام ٢٠٠٨، وأتاح ذلك للمنظمة وضع معايير عالمية لتنمية وسائل الإعلام. كما أن مؤشرات تنمية وسائل الإعلام، التي تغطي وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية على حد سواء وتجسد جميع محاور العمل المنصوص عليها في خطة عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، توفر أداة أساسية لعمليات التقييم المتعددة الأطراف للتقدم المحرز في هذا الشأن، مع تحديد الفجوات في الوقت نفسه. وتم بالاشتراك مع معهد اليونسكو للإحصاء استهلال عملية تجريبية لجمع البيانات في ٢٠ بلداً في إطار مؤشرات تنمية وسائل الإعلام، بغية إعداد تقرير إحصائي سنوي (اعتباراً من عام ٢٠١١) لرصد اتجاهات تنمية وسائل الإعلام على الصعيدين العالمي والوطني. وتم الاضطلاع بإجراءات أخرى لوضع المعايير لتحسين نوعية التدريب الصحافي عن طريق مناهج اليونسكو النموذجية لتعليم الصحافة، المعترف بها على نطاق واسع.

٥٤- وازداد تعزيز الاتصال من أجل التنمية المستدامة عن طريق التعاون فيما بين الوكالات على الصعيدين العالمي والقطري، بما في ذلك بذل الجهود لإدماج مكونات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أجل التنمية في خطط التنمية الوطنية والمبادرات المشتركة التي تستهدف الاتصال في مجال العلوم وفيروس/مرض الإيدز. ولوحظ اهتمام كبير بهذا الموضوع في المؤتمر الدولي الأول المعني بوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني وتغير المناخ (٢٠٠٩) الذي تم تنظيمه بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأدى المؤتمر إلى اعتماد "إعلان باريس لزيادة الوعي العام بتغير المناخ"، والتزام جميع الأطراف المعنية بما فيها الرابطات والاتحادات الرئيسية للبث الإذاعي والتلفزيوني بتحسين المحتوى المتصل بتغير المناخ نوعاً وكماً عن طريق بناء القدرات والربط الشبكي وتبادل البرامج.

٥٥- واعتبرت القدرة على فهم مهام وأحوال وسائل الإعلام وإجراء تقييم نقدي لها في مجتمع ديمقراطي حاجة إلى بناء القدرات لدى الجهة صاحبة الطلب. وأسهمت اليونسكو في تشاور عام ٢٠٠٨ الذي أفضى إلى اعتماد البرلمان الأوروبي لقرار يسلم بأهمية الدراية الإعلامية ودور اليونسكو في تعزيز التعليم في مجال الإعلام.

***المنجزات***

- تم دعم تنمية وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية في ٧١ دولة عضواً عن طريق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، بما في ذلك ٢٦ مشروعاً إقليمياً و ١٠٧ مشاريع وطنية لتنمية وسائل الإعلام يبلغ مجموع قيمتها ٣,٧ من ملايين الدولارات، وتنفيذ ٤٣ مشروعاً وطنياً ومشروعين إقليميين في أفريقيا يبلغ مجموع قيمتها ٨٠٠ ٣٢١ ١ دولار و ١٩ مشروعاً في ١٨ دولة جزرية صغيرة نامية يبلغ مجموع قيمتها ٧٠٠ ٤٩٨ دولار.

- يزداد اعتراف جميع المنظمات الشريكة ووكالات الأمم المتحدة بمؤشرات تنمية وسائل الإعلام واستعمالها لها في وثائق التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، مما يجعلها جزءاً أساسياً من التعاون المشترك بين الوكالات والمتعدد الأطراف بشأن وسائل الإعلام والديمقراطية وبرامج الحوكمة الرشيدة؛ وإجراء تقييمات شاملة على أساس هذه المؤشرات في ٤ بلدان.

- تم تقديم المساعدة لـ ٥٤ مؤسسة لمدارس الصحافة في ٤٤ بلداً فيما يخص تكييف مناهج اليونسكو النموذجية لتعليم الصحافة؛ وجرى الارتقاء بقدرات ١٢ من مراكز الامتياز المحتملة فيما يخص تعليم الصحافة في أفريقيا وبقدرات ٩ مراكز امتياز محتملة أخرى؛ وتم تدريب ما يزيد على ١ ٣٠٠ من مهنيي الإعلام ومدربي مهنيي الإعلام – بما في ذلك ما يزيد على ٦٠٠ امرأة – في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

- تم توسيع فرص انتفاع المجتمعات المحلية بوسائل الإعلام ومشاركتها فيها عن طريق إنشاء وتعزيز مراكز إذاعة ومراكز متعددة الوسائط في المجتمعات المحلية في ٣٤ بلداً.

- جرى بناء قدرات ٢٣٠ من المدربين الإعلاميين في ٥٦ بلداً، باستعمال دليل اليونسكو المعنون "وسائل الإعلام كشركاء في التعليم من أجل التنمية المستدامة: مجموعة من المواد التدريبية والموارد (٢٠٠٨)" لإنشاء فريق أساسي للمدربين الإعلاميين في هذا الميدان. وتم تحسين القدرات والمهارات فيما يخص الإنتاج في إطار شبكة اليونسكو العالمية لمنتجي التليفزيون المعنية بفيروس/مرض الإيدز، مما ساعد على إنتاج ما يزيد على ١٠٠ من الأفلام الوثائقية القصيرة عن فيروس/مرض الإيدز في ٧٤ بلداً.

- تم تعزيز القدرات على إكساب الدراية في مجال وسائل الإعلام والمعلومات لما يزيد على ٧٥ معلماً من ٤٥ مؤسسة لتدريب المعلمين في ثلاث مناطق؛ وجرى إعداد مبادئ توجيهية لهيئات الإذاعة والتلفزيون بشأن تعزيز المضامين التي ينتجها المستعملون وإكساب الدراية في مجال وسائل الإعلام والمعلومات؛ وإعداد منشور بعنوان "تخطيط سياسات التعليم في مجال وسائل الإعلام في العالم" يبرز أفضل الممارسات في هذا الصدد، بمشاركة من تحالف الأمم المتحدة للحضارات والمفوضية الأوروبية.

- أكد اجتماع المائدة المستديرة الحادي عشر للأمم المتحدة بشأن الاتصال من أجل التنمية (٢٠٠٩) الذي شاركت اليونسكو في تنظيمه على الحاجة إلى إعطاء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية مكانة مؤسسية في منظومة الأمم المتحدة، وتعزيز رصد وتقييم أنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية؛ ونظرت دراسات أجريت في ٥ بلدان في إمكانية إدماج نهج وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية في وثائق التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

**الصعوبات والدروس المستخلصة**

- في حين تسببت التكنولوجيات الجديدة في إحداث تغير هام في المجتمعات، ما برحت وسائل الإعلام التقليدية تشكل المجال المشترك الرئيسي للحوار الوطني الجامع. ولهذا ما برحت الجهود الرامية إلى تعزيز وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية وذات المعايير المهنية العالية تكتسي أهمية فائقة.

- ما فتئت السياسات التنظيمية المحدودة للبث الإذاعي والتلفزيوني تشكل صعوبة تواجه تنمية وسائل الإعلام الحرة والتعددية والمستقلة، ولا بد من إجراء عملية إعادة توجيه هامة في العديد من البلدان بغية الأخذ بسياسات لتعزيز الإذاعات ووسائل الإعلام التابعة للمجتمعات المحلية.

- ينبغي الاضطلاع بالمزيد من أنشطة الترويج كي تصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية جزءاً أساسياً من خطط التنمية الوطنية.

**محور العمل ٤: تدعيم دور الاتصال والمعلومات في تشجيع التفاهم والسلام والمصالحة، وخاصة في المناطق التي تعيش أوضاع النزاع وما بعد النزاع**

٥٦- وضعت اليونسكو، على امتداد السنوات الخمس الماضية، استراتيجية شاملة لتقديم المساعدة لوسائل الإعلام في مناطق النزاع وما بعد النزاع، وحولت هذه الاستراتيجية في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩ إلى برنامج لتقديم المساعدة في عدد من البلدان الواقعة في مناطق النزاع. ومول معظم هذه البرامج من موارد خارجة عن الميزانية وبالاعتماد على القدرة المحلية والتعاون بين منظمات الأمم المتحدة. ولم تتركز الأعمال على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية فحسب وإنما أيضاً على تعزيز أو إعادة بناء المكتبات والمحفوظات، فضلاً عن الخدمات التعليمية القائمة على الإنترنت في هذه البيئة.

٥٧- وكثفت الجهود لدعم تحقيق الاستقرار وإعادة البناء، والمصالحة وبناء السلام ومواجهة التحديات في هذا الشأن. وتركز البرنامج على نحو متزايد على مجموعات الشباب والشبكات النسائية، وثبتت كفاءة ذلك في المجتمعات المحلية الريفية. وعقب مؤتمر شبكة قوة السلام المعقود في بانكوك في عام ٢٠٠٩، انضم عدد كبير من منظمات الشباب والسلام إلى الشبكة وأسهمت بانتظام في أنشطتها. وثبتت صحة افتراض المنظمة بأن وسائل الإعلام، وعلى نحو متزايد تكنولوجيات المعلومات والاتصال، يمكن أن تكون برامج للتعبير الثقافي عن الذات والتفاهم والتسامح، وتم الربط بين الأنشطة الجارية وتحالف الحضارات بقيادة الأمم المتحدة.

٥٨- واستمر العمل لوضع استراتيجية للدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام المحلية في الاستعداد للكوارث ولأوضاع ما بعد الكوارث مباشرة، حيث يضطلع الانتفاع بالمعلومات بدور بالغ الأهمية. ويتسم بناء القدرات الوقائية لدى وسائل الإعلام المحلية والمجتمعية للمساهمة في توفير المعلومات التي تفيد في المحافظة على الأرواح بأهمية أساسية بسبب معرفتها للغات السكان المتضررين واطلاعها المعتاد على الأوضاع الثقافية والسياسية. والمنظمة على اتصال وثيق مع الهيئات الجامعة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك هيئة المساعدة الإنمائية الاقتصادية للمجتمعات المحلية (سيداك) لمعرفة كيفية إدماج هذا النشاط في النداءات العاجلة القادمة وبرامج الإنعاش المبكر.

***المنجزات***

- تم دعم وسائل الإعلام في الحالات المفتوحة وحالات ما بعد النزاع في أفغانستان، وأوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، والسودان، وسيراليون، والصومال، والعراق، والأراضي الفلسطينية، وكوت ديفوار، ولبنان، ونيبال، ولا سيما عن طريق المساهمات في عمليات التقييم القطري المشترك ودراسات استراتيجية الحد من الفقر.

- جرى الاضطلاع بأنشطة لبناء القدرات على التغطية الصحفية المراعية للنزاعات ووضع مناهج للتدريب على التغطية الصحفية المراعية للنزاعات، ووضع مشاريع تجريبية في أفغانستان ومنطقة البحر الكاريبي لبناء القدرات الوقائية لوسائل الإعلام المحلية؛ ووضع برامج مشتركة للمجموعات المتنازعة.

- تعزيز دور وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال كأدوات للحوار وبناء السلام؛ ودعم برنامج "جوائز بلا حدود" بالتعاون مع عدد من هيئات الإذاعة والتلفزيون من أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ودعم شبكة قوة السلام.

**الصعوبات والدروس المستخلصة**

- أتاحت مبادرة الأمم المتحدة الرامية إلى "توحيد الأداء" فرصة جيدة لليونسكو لتأكيد دورها الريادي في مجالات تنمية وسائل الإعلام وحرية التعبير ولا سيما في حالات النزاع وما بعد النزاع. وأدى وجود نظام مفيد ومرن للتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الرئيسية الناشطة في هذا الميدان (مكتب تنسيق المساعدة الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، فضلاً عن المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية لتنمية وسائل الإعلام وحرية الصحافة، إلى تمكين المنظمة من أن تكون ناشطة في بلدان عديدة على الرغم من محدودية الموارد. وثمة تطور جديد وإيجابي في هذا الميدان يتمثل في زيادة تطبيق النموذج الثلاثي للتعاون بين الجنوب والجنوب والشمال في بناء القدرات.

- تدعى اليونسكو على نحو متزايد إلى المشاركة في الأعمال المضطلع بها في حالات ما بعد النزاعات مباشرة، حيث تضطلع المعلومات بدور بالغ الأهمية. ويتسم بناء القدرات الوقائية لوسائل الإعلام المحلية في هذا الشأن بأهمية بالغة.

**تلبية احتياجات أفريقيا**

٥٩- تم تعزيز الشراكات مع المنظمات والشبكات الإقليمية لتعزيز دور وسائل الإعلام كأدوات للتنمية المستدامة، ولا سيما في أثناء العملية التحضيرية لاجتماع قمة الاتحاد الأفريقي في عام ٢٠١٠ بشأن "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا: تحديات وآفاق التنمية". وأدت التوعية بأهمية حرية التعبير وحرية تداول المعلومات إلى الاعتراف في "جدول أعمال أكرا" بأهمية الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام الحرة في التنمية والديمقراطية والحوار، وكذلك في الوثيقة الختامية للاجتماع المعني بوسائل الإعلام والتنمية الذي شارك الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأوروبية في عقده في بوركينا فاسو في عام ٢٠٠٨.

٦٠- واستمر بذل الجهود لدعم التغطية الإعلامية الحرة والمستقلة والمأمونة في بيئات ما بعد النزاع. وقامت اليونسكو، بالشراكة مع المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى والمنظمة الدولية لدعم وسائل الإعلام، بإجراء تقييمات لوسائل الإعلام في بلدان البحيرات الكبرى الأحد عشر لوضع استراتيجيات إقليمية لبناء قدرات وسائل الإعلام؛ واتخذت أيضاً مبادرات لبناء القدرات على سبيل المتابعة للدراسة التي أجريت عام ٢٠٠٧ عن "معايير ومؤشرات مؤسسات التدريب على الصحافة الجيدة: تحديد مراكز الامتياز المحتملة في مجال التدريب على الصحافة في أفريقيا". ورحبت لجنة العلم والتكنولوجيا التابعة للاتحاد الأفريقي بمبادرات اليونسكو في هذا المجال، ويجري إعداد مذكرة تفاهم لإقامة المزيد من التعاون.

***المنجزات***

- ازداد وعي الجمهور بأهمية حرية التعبير وحرية الصحافة عن طريق اليوم العالمي لحرية الصحافة والاحتفالات به في أكثر من ٢٠ بلداً أفريقياً.

- عقب الدراسة التي تناولت التشريعات المتعلقة بوسائل الإعلام في أفريقيا، عقدت حلقات عمل وحلقات تدارس عن المتطلبات القانونية لحرية الصحافة، وأسديت المشورة لسن تشريعات وطنية في مجال وسائل الإعلام، مما أدى إلى تحسين الأعمال الصحفية ومعايير وسياسات البث الإذاعي والتلفزيوني.

- تم بناء القدرات في مجال التغطية الإعلامية المراعية للنزاعات، ولا سيما عن طريق البرنامج الأفريقي للتغطية الإعلامية من أجل السلام.

- أجريت تقييمات شاملة لآفاق وسائل الإعلام الوطنية عن طريق مؤشرات اليونسكو لتنمية وسائل الإعلام، وتم تعزيز هذه المؤشرات في أوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وموزمبيق لدعم إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية في وثائق التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

- طبقت معايير كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتم الاضطلاع بمبادرات لبناء القدرات لتمكين المؤسسات من توفير تدريب على الصحافة العالية الجودة.

- توسيع نطاق انتفاع المجتمعات المحلية بوسائل الإعلام ومشاركتها فيها عن طريق دعم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال لتسعة عشر مركزاً إضافياً من مراكز المجتمع المحلي المتعددة الوسائط في أفريقيا، ولهذا بلغ مجموع عدد هذه المراكز في أفريقيا ٧٩ مركزاً. وفي عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ دعم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ٤٥ مشروعاً في ٢٠٠ بلد بمبلغ إجمالي قدره ٨٠٠ ٣٢١ ١ دولار.

- تم في اجتماعين إقليميين إسداء المشورة إلى واضعي السياسات بشأن التشريعات وتوخي الشفافية في إصدار الرخص وتخفيض الرسوم المفروضة على أصحاب رخص الإذاعات التابعة للمجتمع المحلي.

**تعزيز المساواة بين الجنسين**

٦١- ركزت الأنشطة، وفقاً لإعلان مبادئ مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وخطة عمل اليونسكو للمساواة بين الجنسين، على تحديد أبعاد المساواة بين الجنسين في مجال وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى كفالة مشاركة المرأة على نحو تام في تحقيق التنمية المستدامة. وكانت وسائل الإعلام التابعة للمجتمع المحلي فعالة على نحو خاص في إعطاء صوت للمرأة والفتاة، مع كفالة مشاركتهما الفاعلة على جميع المستويات في تنمية المجتمع ولا سيما على مستوى اتخاذ القرارات. وأولي في أثناء فترة العامين اهتمام خاص لكفالة أقصى مشاركة ممكنة للمرأة في جميع الحلقات التدريبية التي تدعمها اليونسكو.

٦٢- واتخذت إجراءات هادفة لتوعية المرأة بحرية تداول المعلومات. وأولي اهتمام خاص للمرأة في التوترات العالمية والنزاعات المسلحة، بتعزيز إسهامها في حل المنازعات وبناء السلام وإعادة البناء. وعولجت أبعاد المساواة بين الجنسين على نحو أكبر، عن طريق مؤتمرين: المؤتمر الدولي المعني بالأخلاقيات والمنظور الجنساني (٢٠٠٩)، الذي ركز على تحقيق المساواة في غرفة الأنباء؛ والمؤتمر الدولي المعني بوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني وتغير المناخ، الذي أكد على دور المرأة في مجال تغير المناخ، وحث على بذل المزيد من الجهود لرسم سياسات الاتصال الهادفة في مجال العلوم.

***المنجزات***

- نُشرت المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في المنظمات الإعلامية والتغطية الإعلامية المراعية للمنظور الجنساني، وأجريت بحوث عالمية رائدة لدراسة هيكل صناعة وسائل الإعلام الإخبارية من منظور جنساني في ٨٨ بلداً.
- تم تعزيز إسهام المرأة ومنظمات وشبكات حقوق المرأة في الأنشطة المتعلقة بتشريعات حرية التعبير وحرية تداول المعلومات والسياسات المتعلقة بتمكين المرأة وحقوق الإنسان، ولا سيما عن طريق دراسات حالات قطرية معينة.
- تعزيز القدرات الإدارية للعاملات في وسائل الإعلام التابعة للمجتمع المحلي، وتم في أفريقيا تدريب ما يقرب من ١٠٠ من العاملين.
- تم دعم النهوج التعاونية لتعزيز سلامة الصحفيات، ولا سيما في بيئتي النزاع وما بعد النزاع.

**البرنامج المشترك بين القطاعات: تشجيع التعلم المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات**

٦٣- يسر البرنامج إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم، بدعم صياغة نهوج جديدة لنشر المعارف واستخدامها، بما في ذلك النماذج الجديدة للتعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد، ووضع المعايير والاستراتيجيات، وأفضل الممارسات، والموارد، والقدرات.

***المنجزات***

- جرى تعزيز قدرات الوزارات والارتقاء بجودة مؤسسات تدريب المعلمين، لإتاحة تدريب المعلمين على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما عن طريق الأخذ بمعايير كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تم توسيع إمكانية الانتفاع بالتعليم والتعلّم في الدول الأعضاء عن طريق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتوسيع فرص اكتساب الدراية المعلوماتية، وتدريب المعلمين، والتعلّم مدى الحياة عن طريق مراكز المجتمع المحلي المتعددة الأغراض.
- تم تكوين "جماعات الممارسين" في مجال التعليم/التدريب من أجل بناء المعارف والانتفاع بالموارد التعليمية المفتوحة والمتنوعة على جميع المستويات.
- أنشئت مكتبات رقمية للموارد التعليمية المفتوحة للتعلم الجيد مدى الحياة (مثل الدورات الدراسية المفتوحة وأدوات التعلّم الرقمية)؛ وتم تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم أهداف التعليم للجميع.

**الموارد**

٦٤- في إطار تطبيق نهج الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، جرى تنفيذ البرنامج الرئيسي الخامس باستخدام الموارد التالية:

- **ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٨١٧ ٣١ دولار**
  - تكاليف الأنشطة: ٠٠٠ ٨٠٩ ١٣ دولار
  - تكاليف الموظفين: ٠٠٠ ٠٠٨ ١٨ دولار

  الوظائف المقررة: ٨٩ وظيفة ثابتة تتضمن ٦٤ وظيفة من الفئة المهنية، من بينها ١٣ وظيفة يشغلها موظفون مهنيون وطنيون يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

- **الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٧٥٦ ٢١ دولار**
  - الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٥٤٤ ١١ دولار
  - الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٢١٢ ١٠ دولار

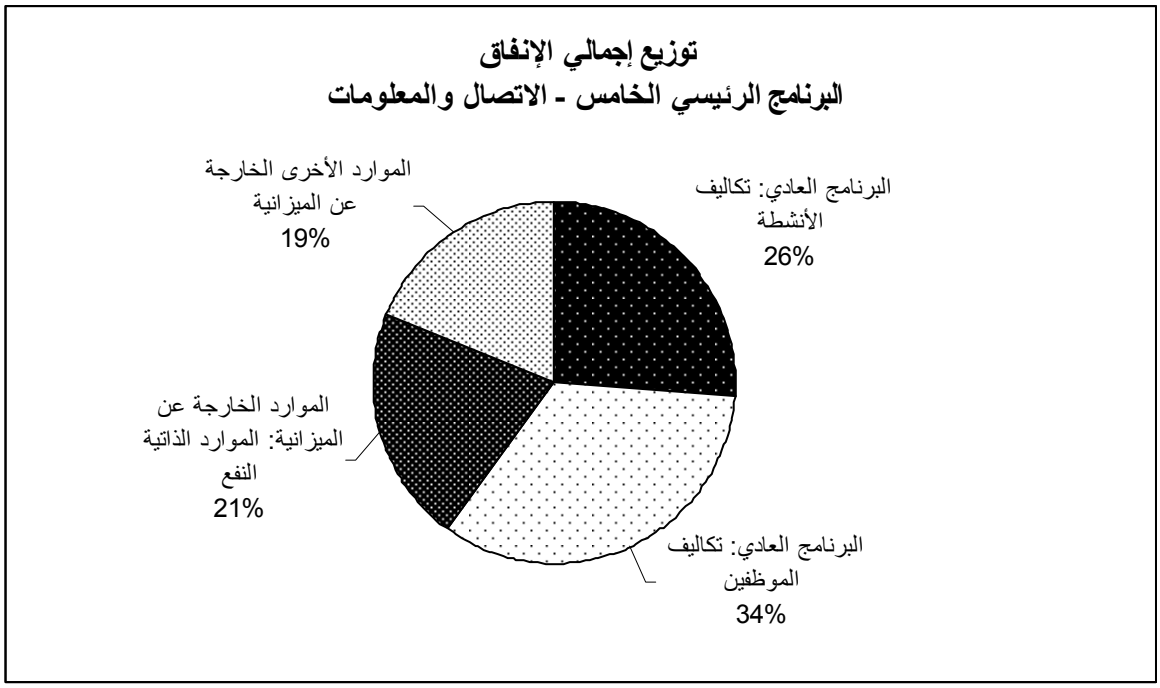


## الاستنتاجات والعبر المستخلصة للمستقبل

٦٥- الاتصال والمعلومات هما أساس تنمية مجتمعات التعلم، وأساس تمكين الأفراد من ممارسة حقوقهم ممارسة تامة والاستفادة من حرياتهم الأساسية من أجل تعزيز التنمية والديمقراطية والحوار. وينبغي أن تبرز اليونسكو هذا الأمر بدعم البلدان في جني ثمار الاتصال والمعلومات عن طريق اتخاذ إجراء متضافر داخل منظومة الأمم المتحدة وبالتعاون الوثيق مع الجهات المانحة والمنظمات الإنمائية الإقليمية الرئيسية، للعمل من أجل التوصل إلى خلفية إعلامية ثرية ومتنوعة، ومعايير مهنية وأخلاقية رفيعة المستوى، والاستخدام الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بدءاً بهيئات الإذاعة وانتهاء بوسائل الإعلام المتنقلة والإنترنت.

٦٦- ويتسم تدفق المعلومات بالأهمية على الدوام، وينبغي أن تواصل المنظمة كفالة انتفاع كل مواطن بها، على أن تستهدف في ذلك بصفة خاصة المهمشين والضعفاء، لتمكين المجتمعات من اغتنام فرص جني ثمارها.

| البرنامج الرئيسي الخامس – أمثلة على المنجزات والصعوبات البارزة التي اقترنت بتنفيذ كل من وظائف اليونسكو الخمس | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | **المنجزات** | • تقوية إمكانية وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال لتعزيز السلام والتسامح؛ واستخدام قوة شبكة السلام لتوفير برنامج مبتكر للتبادل التفاعلي للأفكار بشأن مبادرات بناء السلام. |
| | **الصعوبات** | • كفالة استدامة الشبكة |
| **هيئة تقنينية** | **المنجزات** | • الاعتراف بمؤشرات تنمية وسائل الإعلام كأداة رئيسية لوضع المعايير وتطبيقها في رصد وتقييم اتجاهات تنمية وسائل الإعلام والفجوات الموجودة في النظم الوطنية لوسائل الإعلام.<br>وضع معايير عن طريق المناهج الدراسية النموذجية لتعليم الصحافة على مستوى التعليم العالي ولإكساب الدراية في مجالي وسائل الإعلام والمعلومات من أجل إثراء مناهج تدريب المعلمين |
| | **الصعوبات** | • ينبغي أن تضطلع مؤشرات تنمية وسائل الإعلام بدور متنام في المساعدة على تقييم الفجوات في تنمية وسائل الإعلام.<br>• يلزم توفير المزيد من الموارد لبناء قدرات مدرسي الصحافة في مؤسسات التعليم العالي. |

| | | |
|---|---|---|
| **مركز لتبادل المعلومات** | **المنجزات** | • الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير هي مركز الوثائق الرئيسي فيما يخص جميع أنواع انتهاكات حرية الصحافة وحرية التعبير في التعامل مع المراسلين في ١٧٥ بلداً.<br>• يوفر البرنامج الخاص بالمجتمع المحلي المتاح على الإنترنت والتابع لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات منتدى للمناقشة وتبادل الأفكار والربط الشبكي، بفضل مساهمات من مجموعة واسعة من الأطراف المعنية والأفراد من جميع المناطق. |
| | **الصعوبات** | • الحصول على الموارد اللازمة لمواصلة تعزيز الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير<br>• كفالة المشاركة النشطة للأطراف المعنية في عمليات مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات وأنشطته ومبادراته، بما في ذلك تشارك أعضاء الفريق المتعدد الأطراف في إعداد مشروعات لكل محور من محاور العمل |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | **المنجزات** | • قيام البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بدعم ٢٦ مشروعاً إقليمياً و ١٠٧ مشاريع وطنية لتنمية وسائل الإعلام في ٧١ بلداً. وتتعلق هذه المشاريع بحرية التعبير، ووسائل الإعلام التابعة للمجتمع المحلي، وتدريب مهنيي الإعلام، ويبلغ مجموع قيمتها ٣,٧ من ملايين الدولارات.<br>• توسيع نطاق فرص الانتفاع بالمعلومات وتمكين المجتمعات المهمشة عن طريق إذاعات المجتمع المحلي ومراكز المجتمع المحلي المتعددة الوسائط.<br>• بناء القدرات المؤسسية في دول أعضاء عديدة بشأن مسائل تتعلق بقانون وسائل الإعلام، والأطر التنظيمية، والمعايير المهنية والأخلاقية، والتغطية الإعلامية المراعية للنزاعات، والمسائل المتعلقة عامة بالدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام من أجل الحوار والمصالحة وبناء السلام. |
| | **الصعوبات** | • يلزم بذل المزيد من الجهود لمبادرات جمع الأموال لمراكز المجتمع المحلي المتعددة الوسائط، وبناء الشراكات، وإعداد المشاريع وتنفيذها.<br>• ينبغي إدماج تنمية وسائل الإعلام على نحو أفضل في مجمل برامج الأمم المتحدة للتنمية وبناء السلام، من خلال الاضطلاع بحملة عالمية بشأن دور وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية والديمقراطية والحوار. |
| **عامل حفاز للتعاون الدولي** | **المنجزات** | • التعاون المتعدد الأطراف لوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني للتغطية الإعلامية والتوعية بشأن تغير المناخ، عن طريق تنظيم المؤتمر الدولي الأول المعني بوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني وتغير المناخ (باريس، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩). |
| | **الصعوبات** | • كفالة أن يتوفر لوسائل البث الإذاعي والتلفزيوني في العديد من البلدان النامية الموارد المالية والبشرية الكافية لإنتاج مضامين جيدة بشأن تغير المناخ، والبيئة وغيرهما من المسائل العلمية ذات الصلة. |

## معهد اليونسكو للإحصاء

٦٧- يواصل معهد اليونسكو للإحصاء تعزيز جهوده لتحسين نوعية البيانات على المستويين الدولي والوطني. ويتجسد ذلك في مبادرات مختلفة من بينها ما يلي: إعداد "خطط للبيانات" بالتشاور الوثيق مع الإحصائيين الوطنيين لتيسير إعداد التقارير الدولية؛ وتطبيق إطار دولي جديد لرصد جودة البيانات؛ والقيام بشكل منتظم باستعراض وصقل أدوات المسح الاستقصائي وأطر المؤشرات.

***المنجزات***

- نتيجة لهذه الأنشطة المختلفة، تحسنت قدرة المعهد على تقديم البيانات الخاصة بالتعليم في مواعيدها. ففي عام ٢٠٠٩، قدم أكثر من ٦٥ بلداً بيانات قبل السنة المرجعية الجارية. كما أن

البيانات التربوية أكثر استيفاءً، ولا سيما فيما يخص بيانات التعليم العالي على المستوى العالمي والإحصاءات الخاصة بتمويل التعليم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

- يظل المعهد المصدر الرئيسي للبيانات التربوية المستخدمة في التقارير الدولية مثل التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، وتقرير الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للألفية، وتقرير التنمية البشرية. ويوفر المعهد جداول إحصائية ودراسات تحليلية ويضطلع إلى جانب ذلك بدور قيادي في حفظ وتحسين أطر ومؤشرات رصد التعليم لأغراض الأهداف الإنمائية للألفية وتوفير التعليم للجميع.

- قدم المعهد إلى الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام تقريراً مؤقتاً عن تنقيح التصنيف الدولي المقنن للتعليم (إسكد)، وكان رد الفعل عليه إيجابياً. وسيواصل المعهد العمل مع خبراء دوليين ومع إحصائيين وطنيين لتحسين هذا التصنيف ولتطبيقه من أجل تحسين قابلية مقارنة بياناته.

- يقوم المعهد الآن بتحضير التقييم الأساسي لبرنامج تقييم ورصد أنشطة محو الأمية بعد أن أكمل اختبارات رائدة في هذا الصدد في خمسة بلدان. كما يجري تنفيذ هذا البرنامج بنشاط في مجموعة ثانية من البلدان وهي الأردن وباراغواي وفيتنام.

- قدم المعهد إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية لعام ٢٠٠٩ إلى المؤتمر العام الذي رحب به ترحيباً إيجابياً. ويعمل المعهد حالياً على المستويين الوطني والإقليمي لاستهلال تنفيذ هذا الإطار.

- قام المعهد، استناداً إلى مشاورة أجراها مع خبراء دوليين، بإصدار *دليل لقياس استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم*. ويشكل هذا الدليل عنصراً أساسياً من مجموعة وثائق استقصائية رائدة سيتم اختبارها في عدد من البلدان المختلفة في عام ٢٠١٠.

- أعد المعهد أيضاً الصيغة النهائية لمنهجية لقياس عملية البحث والتطوير في البلدان النامية، وسيتم نشرها في ملحق *لدليل فراسكاتي* الذي أعدته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والذي يعتبر نموذجاً معيارياً لتقديم البيانات في هذا المجال.

***الصعوبات والدروس المستخلصة***

- تجدر ملاحظة المفاضلات بين تحسين نوعية البيانات واستيفائها: ذلك أن رفع المعايير قد يعني توافر عدد أقل من البيانات.

- لقد وسع معهد اليونسكو للإحصاء، من خلال مستشاريه الإقليميين والموظفين الميدانيين العاملين في المكاتب الميدانية لليونسكو، حضوره في الميدان لكي يتسنى له التعاون على نحو أوثق مع الإحصائيين الوطنيين. بيد أن تزايد الطلب على توفير بيانات فيما يخص الدول الهشة يظل أحد الصعوبات الرئيسية التي تواجه في هذا المجال.

# عرض إجمالي لتنفيذ الميزانية

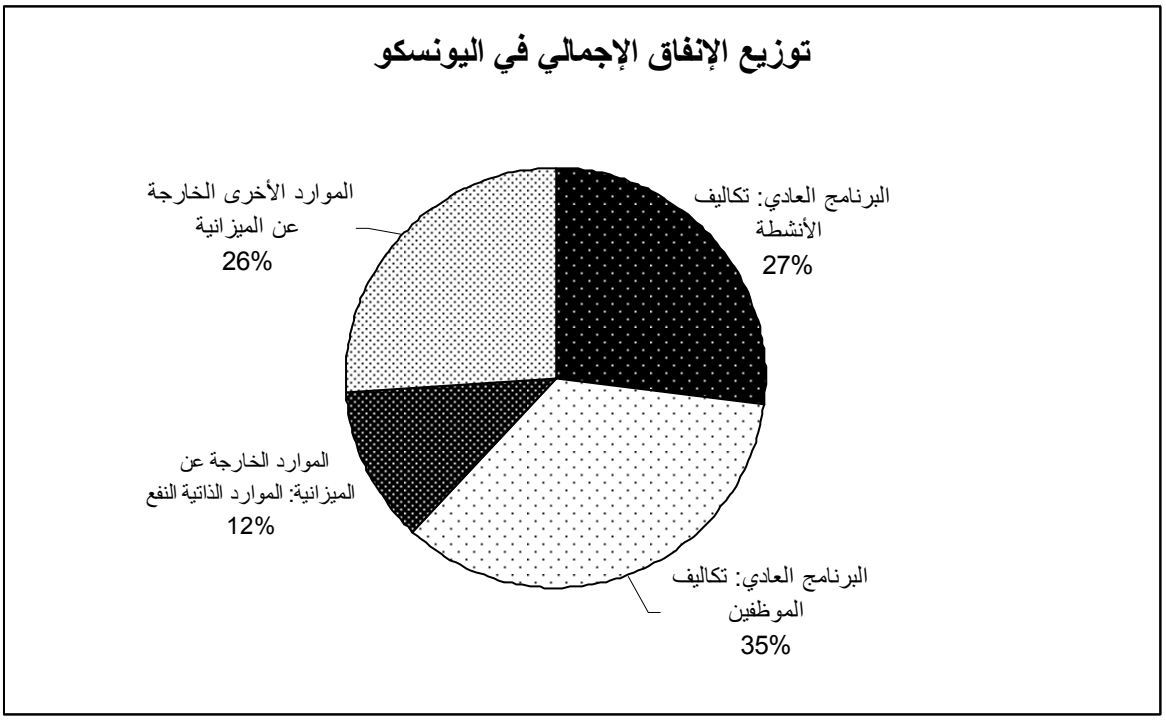


*تكاليف الموظفين*: تكاليف الموظفين الذين يشغلون وظائف ثابتة.

- *تكاليف الأنشطة*: التكاليف المرتبطة بنشاط معين والمدرجة في الاعتمادات المالية المخصصة لهذا النشاط.
- *الموارد الذاتية النفع الخارجة عن الميزانية*: الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والمخصصة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على مصدر التمويل.
- *الموارد الأخرى الخارجة عن الميزانية*: الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والمخصصة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب ميزانية عامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩

| أبواب الميزانية | | الوثيقة ٣٤م/٥ المعتمدة | | الإنفاق في ٢٠٠٩/١٢/٣١ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | *بآلاف الدولارات الأمريكية* | ٪ | *بآلاف الدولارات الأمريكية* | ٪ |
| **الباب الأول** | السياسة العامة والإدارة | ٤٤ ٢١٣ | ٧,٠ | ٤٦ ٢٣٤ | ٧,٢ |
| **الباب الثاني – ألف** | البرامج | ٣٣٢ ٢٣٦ | ٥٢,٧ | ٣٥٠ ٢٦٢ | ٥٤,٦ |
| **الباب الثاني – باء** | برنامج المساهمة | ١٨ ٨٠٠ | ٣,٠ | ١٨ ٨٢٩ | ٢,٩ |
| **الباب الثاني – جيم** | مرافق خدمة البرنامج | ٣٢ ٣٩٨ | ٥,١ | ٣٤ ٣١٤ | ٥,٣ |
| **الباب الثالث** | مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة | ١٨٩ ٦٢٢ | ٣٠,٠ | ١٩٢ ٢٥٤ | ٣٠,٠ |
| **الباب الرابع** | الزيادات المتوقعة في التكاليف | ١٣ ٧٣٢ | ٢,٢ | – | – |
| | **المجموع** | **٦٣١ ٠٠٠** | **١٠٠,٠** | **٦٤١ ٨٩٢** | **١٠٠,٠** |

**موارد البرنامج العادي بحسب أبواب الميزانية الوثيقة 34م/5 المعتمدة**

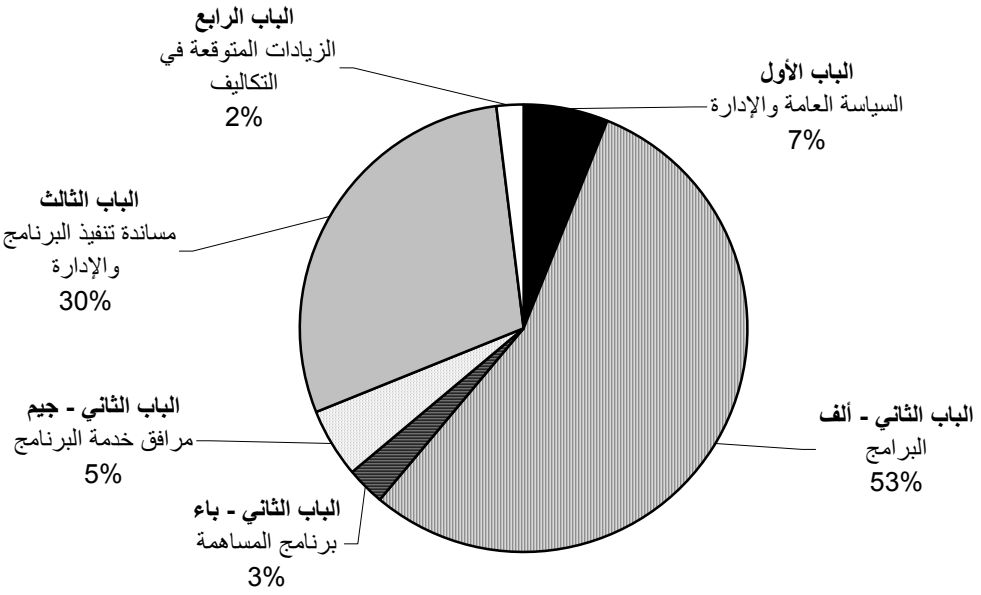


**الإنفاق في إطار البرنامج العادي بحسب أبواب الميزانية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2009**

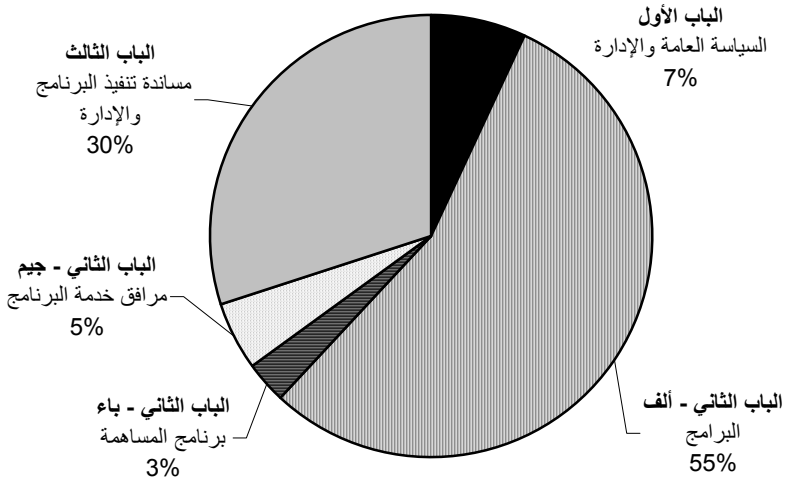

# الجزء الثاني – الملخص والاستنتاجات

٦٨- **الخلفية:** يتضمن هذا الجزء من التقرير نتائج عملية التحقق التي أجراها مرفق الإشراف الداخلي. وتتناول هذه النتائج القضايا الأساسية التي أسفر عنها تحليل عملية تنفيذ البرنامج والميزانية والنتائج المحرزة خلال عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (٣٤م/٥) كما جرى بيانها في الجزء الأول من التقرير. ويتضمن هذا الجزء أيضاً تحليلاً مقتضبا للتقدم المحرز في معالجة الصعوبات الأساسية التي تم إبرازها في الوثيقة م/٣ السابقة. وأخيراً، يعرض التقرير اقتراحات لتحسين عملية إعداد التقارير م/٣ في المستقبل. وعليه ينقسم الجزء الثاني إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: (١) نتائج عملية التحقق؛ (٢) التقدم المحرز في معالجة الصعوبات الرئيسية التي حددت في الوثيقة ٣٥م/٣؛ (٣) الاستنتاجات.

٦٩- **عملية التحقق:** كان الغرض الرئيسي من عملية التحقق هو: (١) التحقق من أن المعلومات التي قدمتها القطاعات والمرافق فيما يخص الوثيقة ٣٦م/٣ هي معلومات دقيقة؛ (٢) تحديد ما إذا تم تحقيق النتائج المنشودة الواردة في الوثيقة ٣٤م/٥. واشتملت الأساليب التي استخدمت في عملية التحقق على إجراء استعراض مكتبي للمعلومات المقدمة من القطاعات والمرافق، وإجراء مناقشات مع الموظفين المشاركين في تقديم هذه المعلومات، واستعراض الأدلة التجريبية المعنية والمستمدة من عمليات التقييم الخارجي التي أنجزت خلال فترة العامين.

٧٠- **أخذ العينات:** أجريت عملية التحقق على أساس عينات تم اختيارها بشكل عشوائي من جميع محاور العمل الواردة في الوثيقة ٣٤م/٥ مع ضمان شمول العينات على الأقل على ما يلي: محور عمل لكل برنامج رئيسي، ومعهد واحد من معاهد الفئة ١، ومرفق واحد من مرافق خدمة البرنامج، وبرنامج مشترك بين القطاعات. وفي إطار برنامجين رئيسيين، تم أيضاً اختيار أنشطة تعالج الأولويتين العامتين لليونسكو وهما أفريقيا والمساواة بين الجنسين.

## النتائج الرئيسية

٧١- **يسجل الاتجاه المرتكز على النتائج الذي تتسم به الوثيقة م/٥ تحسناً مستمراً.** فمع كل وثيقة م/٥ متتالية، طرأ تحسن على ممارسة الإدارة المستندة إلى النتائج بشكل عام، كما يتضح ذلك من بيان النتائج المنشودة ومؤشرات الأداء والمؤشرات المرجعية بشكل أوضح. وتتضمن الوثيقة م/٥ (البرامج ومرافق خدمة البرنامج – الباب الثاني من الوثيقة ٣٤م/٥ المعتمدة) ٢٥ محور عمل، و٣١٣ نتيجة منشودة و٤٦١ مؤشراً من مؤشرات الأداء. وتشتمل هذه الأرقام على الأولوية لأفريقيا والبرامج المشتركة بين القطاعات وجميع المعاهد من الفئة ١. وحددت لثلاثة وتسعين في المائة من جميع النتائج المنشودة مؤشرات أداء ولـ ٤٠٪ من مؤشرات الأداء مؤشرات مرجعية. وقد نجحت بعض القطاعات بوجه خاص في تحديد أهداف مرجعية، فعلى سبيل المثال، تشتمل أكثر من ٧٥٪ من المؤشرات في مجال الاتصال والمعلومات والثقافة والعلوم الطبيعية على مؤشرات مرجعية. ومقارنة بذلك، تشتمل الوثيقة ٣٣م/٥ على ٨٠ محور عمل و٥٨٥ نتيجة متوقعة بينما لا تشتمل سوى نسبة ٥٠٪ تقريباً من النتائج المنشودة على مؤشرات أداء.

٧٢- وكجزء من التحسينات التي يواصل إدخالها على ممارسة الإدارة المستندة إلى النتائج، **أصبحت النتائج المنشودة تبيّن الآن الوظائف الأساسية لليونسكو بصورة جيدة.** فقد كشفت عملية التحقق عن أمثلة عديدة على نتائج متصلة بوظيفة بناء القدرات ووضع السياسات وتبادل المعلومات.

٧٣- **وتيسر أدوات المساعدة الذاتية والتدريب في مجال الإدارة المستندة إلى النتائج تعزيز ممارسة الإدارة المستندة إلى النتائج.** ولذلك يقوم مكتب التخطيط الاستراتيجي بتوفير أنشطة تدريبية في مجال الإدارة المستندة إلى النتائج كجزء من التدريب المؤسسي الذي توفره اليونسكو للموظفين الجدد، كما يواصل تنفيذ أنشطة تدريبية تستهدف أغراض معينة لصالح الموظفين في المقر وفي المكاتب الميدانية. وفي الفترة التي تشملها الوثيقة ٣٤م/٥، تلقى عدد كبير من موظفي المقر والمكاتب الميدانية تدريباً في مجال الإدارة المستندة إلى النتائج. وبفضل التدريب المستمر في هذا المجال، تم إنشاء عدد من جهات الاتصال في مختلف الأماكن لتزويد الموظفين بالدعم والإرشاد حسب ما يقتضيه الأمر. وبالإضافة إلى الأنشطة التدريبية المباشرة، تتاح مجموعة من الأدوات للمساعدة الذاتية (وحدات مرنة للتعلّم بالوسائل الإلكترونية) فضلا عن مبادئ توجيهية لجميع موظفي اليونسكو والوفود الدائمة لديها وذلك على موقع مكتب التخطيط الاستراتيجي على شبكة الويب. وتساعد هذه التدابير إجمالاً على تعزيز تطبيق الإدارة المستندة إلى النتائج عبر المنظمة.

٧٤- **النتائج المحرزة:** تم في عملية التحقق دراسة مدى إنجاز النتائج المنشودة الست والخمسين في العينة المتخذة. ورئي أن في جميع الحالات تقريباً كانت المنجزات تساهم في تحقيق النتائج المنشودة. ومن أكثر المنجزات ملاءمة للتحقق منها بسهولة فئات معينة من النتائج مثل المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات السياسية التي تم إعدادها، والشبكات التي تم إنشاؤها لتبادل نتائج البحوث، ومسؤولي الوزارات والمعلمين الذين تم تدريبهم وما إلى ذلك. وقد كانت المنجزات التي تم تحديدها بمثابة حجر الأساس اللازم لتحقيق مستوى التغيير المطلوب في النتائج المنشودة. ونذكر في هذا الصدد مثالاً ملموساً واحداً على ذلك وهو اقتران الجهود المبذولة لتعزيز القدرات الوطنية فيما يتعلق بالتخطيط والإدارة في مجال التعليم بتقديم المساعدة التقنية والتدريب لتطوير نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم في الدول الأعضاء، وتقديم المساعدة لإعادة بناء النظم التعليمية في أوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث، وتوفير تدريب متقدم للمخططين في مجال التربية.

٧٥- أما الرد على السؤال ما إذا كانت النتائج المنشودة قد تم إنجازها *على نحو كامل* فهذا أمر أكثر تعقيداً نظراً إلى عدم وجود بيانات أساسية وأهداف مرجعية ملائمة لعدد من النتائج المنشودة. كما أن مجالات عمل اليونسكو الرئيسية، مثل بناء القدرات والأنشطة التقنينية ورسم السياسات والتأثير فيها، كلها مجالات تنطوي على عمليات معقدة. ولذلك فإن عملية التحقق وحدها لا تسمح لنا بأن نحدد مدى إنجاز النتائج المنشودة.

٧٦- ولتوفير قدر أكبر من الضمان على تحقيق تقدم في بلوغ الأهداف المنشودة، تم استكمال عملية التحقق بأدلة تجريبية مستمدة من عمليات التقييم الخارجي التي أنجزت خلال فترة العامين.

٧٧- وعلى الرغم من وجود الأدلة على إحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف المنشودة الواردة في الوثيقة ٣٤م/٥، حددت عملية التحقق عدة صعوبات أساسية تتعلق بالبرمجة والرصد المستند إلى النتائج وبإعداد التقارير.

٧٨- **إعداد التقارير مع التأكيد على الأنشطة والنتائج.** على الرغم من التقدم المحرز في طريقة بيان النتائج المنشودة بشكل عام في الوثيقة م/٥، توجد حاجة إلى تحقيق المزيد من التحسينات في طريقة تقديم المعلومات بالاستناد إلى النتائج. واشتملت جميع العناصر التي تكونت منها العينة المتخذة لعملية التحقق على أمثلة عديدة للأنشطة والمعلومات المستندة إلى النتائج. ويعزى سبب تقديم المعلومات في التقارير بالاستناد إلى النتائج، إلى حد ما، إلى وجود عدد كبير من مؤشرات النتائج التي تستند إليها القطاعات لتقديم هذه المعلومات. ويبين تحليل مضمون العناصر المتخذة كعينة أن زهاء ٤٤٪ من مؤشرات الأداء تتعلق بالنتائج أو بالعمليات وأن معظمها مؤشرات كمية.

٧٩- وانطوت مجموعة مختارة من الأمثلة المستمدة من العناصر المتخذة كعينة على تحديد عدد البلدان التي تلقت مساعدة تقنية، وعدد الكراسي الجامعية لليونسكو التي تم إنشاؤها، وعدد البحوث العلمية والسياسية التي تم الاضطلاع بها فيما يخص أحواض الأنهار، وعدد المنتديات الإقليمية للوزراء التي تم تنظيمها بشأن التنمية الاجتماعية، وعدد النساء والرجال الذين تم تدريبهم.

٨٠- وعلى الرغم من الارتفاع النسبي لعدد مؤشرات النتائج الموجودة، تواجه القطاعات والمرافق صعوبة كبيرة في رصد المعلومات بدقة وإعداد التقارير بشأنها على هذا المستوى. ففي معظم الحالات، تبيّن في عملية التحقق من جداول تقييم محاور العمل أن المعلومات المقدمة من الجهات المساهمة لم تكن كاملة فيما يخص، مثلا، مجموع عدد الأفراد الذين تم تدريبهم، أو مجموع عدد الدراسات التي الاضطلاع بها وما إلى ذلك كما هو مطلوب في مؤشر الأداء المعني. وتزداد هذه الصعوبة جزئياً نتيجة لقلة استخدام النظم الرسمية المتاحة لجمع بيانات الرصد وتصنيفها.

٨١- **عدم وجود رصد منتظم.** كانت هناك أمثلة قليلة فقط تدل على أنه يجري جمع بيانات الرصد عن طريق استخدام أدوات جمع البيانات، مثل المقابلات أو الاستقصاءات أو الاستبيانات أو عمليات المراقبة (كوسيلة للتحقق)، بالرجوع إلى الفئات المنتفعة المستهدفة التي يتم تحديدها مسبقاً (كمصادر للتحقق) وبتواتر متفق عليه. فقد لوحظ أن هناك اتجاهاً قوياً نحو جمع بيانات الرصد بالاستعانة بأخصائيي برنامج اليونسكو وليس بالمنتفعين بهذه البرامج، ولذلك يتم التركيز بقوة على الأنشطة والنتائج في عملية الرصد وإعداد التقارير. وعليه يمكن أن يؤدي تطبيق فكرة جديدة على نطاق أوسع في نظم الرصد على مستوى المكاتب الميدانية والمقر، تتمثل في الحصول على بيانات الرصد من الجهات المنتفعة (المستفيدين)، إلى تزويد أخصائيي البرنامج والإداريين ببيانات يمكن الاعتماد عليها بقدر أكبر فيما يخص نوعية عمل اليونسكو وفائدته.

٨٢- **إن عدم وجود بيانات أساسية ومؤشرات مرجعية يجعل من الصعب قياس التقدم المحرز.** على الرغم من التحسن الملموس الذي تم تحقيقه على مر الزمن من خلال إدراج مؤشرات أداء ومؤشرات مرجعية في الوثائق م/٥ المتتالية، تظل هناك صعوبة رئيسية تتمثل في تحديد البيانات الأساسية التي توصف الوضع لدى التنفيذ أو قبله. كما ينبغي التزام الوضوح في المعلومات المتعلقة بالبرمجة لدى تحديد المؤشرات المرجعية، أي الهدف المزمع تحقيقه.

٨٣- **الصعوبات المتعلقة بتجميع بيانات الرصد وإعداد التقرير م ت/٤ – م/٣.** أشار جميع الموظفين الذين تمت مقابلتهم إلى أن عملية تجميع وتحليل المعلومات وإعداد خلاصة منها بغية إدراجها في جداول تقييم محاور العمل للوثيقة م ت/٤ – م/٣ عملية تستغرق وقتاً طويلاً. ثم إن عدم توافر نظام سيستر (نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج) لأغراض إعداد التقارير يزيد من الصعوبات التي تواجهها القطاعات لاستكمال المعلومات التي تساهم بها في التقرير، مما يحول دون توافر بيانات الرصد وتحليل لها بسهولة. وعليه فإنه يتعين في حالات كثيرة بدء العملية من نقطة الصفر بقيام أخصائيي البرنامج أو المكاتب الميدانية بتجميع المعلومات وتقديم التقارير الفردية، بدلاً من أن تستعين الوحدة المسؤولة في القطاع المعني في المقر ببساطة بالأداة التي تتضمن بيانات الرصد وتحليلها من أجل إعداد خلاصة جامعة للمعلومات وإنتاج التقرير استناداً إلى النتائج.

٨٤- **رصد النتائج المنشودة فيما يتعلق بتنمية القدرات ووضع السياسات.** كما بيّنا أعلاه، تركز نسبة كبيرة من مؤشرات الأداء في الوثيقة م/٥ على النتائج. وبيّنت عملية التحقق أنه ينبغي بذل قدر أكبر من الجهود وقت البرمجة لتحديد المؤشرات الملائمة لرصد النتائج المنشودة فيما يتعلق بتنمية القدرات ووضع السياسات. وينبغي في هذه العملية إيلاء أهمية لإمكانية جمع بيانات عن هذه المؤشرات وللتكاليف المحتملة المترتبة عليها.

٨٥- **فعالية التكاليف والاستدامة.** أتاحت جداول البيانات الخاصة بمحاور العمل تغطية أكبر ومعلومات أوفر بكثير بشأن هاتين المسألتين مقارنة بعملية إعداد الوثيقة ٣٥م/٣. وعلى الرغم من وضوح المصطلحات المحددة في المبادئ التوجيهية للإدارة المستندة إلى النتائج، تبيّن نوعية المساهمات الواردة أن الموظفين لا يعرفون دائماً ما المطلوب. فتتلقى القطاعات معلومات على مستوى المشروع، ثم تواجه صعوبة في جمع المعلومات لإنتاج شيء ذي مغزى على مستوى محاور العمل. ونظراً لعدم قدرة القطاعات على جمع المعلومات الفردية العديدة المقدمة إليها فإنها تكتفي بتقديم عدد من الأمثلة البيانية.

٨٦- فإذا أرادت المنظمة أن ترصد فعالية تكاليف الأنشطة وقدرتها على الاستدامة، عليها أن تولي عناية أكبر لهاتين المسألتين وقت تصميم المشروع، أي عندما تُوضع خطط العمل السنوية.

٨٧- **التقدم المحرز في متابعة الأنشطة للتصدي للصعوبات الواردة في الوثيقة ٣٥م/٣.** هناك عدة صعوبات تم تحديدها في الوثيقة ٣٥م/٣ وتظهر من جديد في الفترة المشمولة بالوثيقة ٣٦م/٣. وعليه فعلى المنظمة أن تولي عناية خاصة لهذه الصعوبات من أجل تدعيم عملية إعداد التقارير م/٣ في المستقبل. وفي هذا الصدد :(١) ينبغي بذل قدر أكبر من الجهود لوصف الوضع الأساسي، ولا سيما بالنظر إلى النتائج المتعلقة بتنمية القدرات. فإذا كان هذا الوصف منعدماً، من الصعب جداً رصد التقدم المحرز في تحقيق النتائج المنشودة. (٢) لا بد من زيادة الجهود المبذولة، وإن شُهد تحسن في هذا المجال، وذلك لتوفير الإرشادات والأدوات اللازمة لرصد وتحليل فعالية التكاليف. (٣) توجد بيانات تفصيلية قليلة فيما يتعلق بمنجزات الوثيقة م/٥ مقارنة بمنجزات النتائج المنشودة المذكورة في الوثيقة م/٤. وعليه يقتضي الأمر إتباع نهج أكثر انتظاماً لرصد المنجزات وتقديم المعلومات بشأنها وذلك بالنظر إلى النتائج المنشودة في الوثيقة م/٤.

**الاستنتاجات**

٨٨- بيّنت عملية التحقق أنه تم إحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف المنشودة في الوثيقة ٣٤م/٥؛ وتم التحقق من منجزات الأنشطة والنتائج الواردة في التقرير. وتم استكمال هذه العملية بإجراء استعراض لعمليات التقييم الخارجي التي أنجزت. وكما يتبين في الجزء الثاني من التقرير، تنطوي عملية الرصد وتقديم المعلومات بالاستناد إلى النتائج على صعوبات كبيرة. فما زال إعداد التقارير يتم بالتركيز على الأنشطة والمخرجات. ولعل المنظمة بحاجة، وهذا هو الأهم، إلى تبني نهج أكثر انتظاماً في رصد التقدم المحرز على مستوى المخرجات. وسوف يؤدي تذليل هذه الصعوبات إلى تحسين نوعية المعلومات الواردة في التقارير (م/٣) في المستقبل مما يعزز فائدتها كأداة لاتخاذ القرارات، كما يعزز ممارسة الإدارة المستندة إلى النتائج في المنظمة.

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

**المجلس التنفيذي**

**الدورة الرابعة والثمانون بعد المائة**

**184 EX/4 Add.**

**١٨٤م ت/٤ ضميمة**

باريس، ٢٠١٠/٤/٩
الأصل: إنجليزي/فرنسي

البند **٤** من جدول الأعمال المؤقت

# تقرير المديرة العامة عن تنفيذ البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام

## ضميمة

**الملخص**

يرمي هذا التقرير إلى إطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على التقدم المُحرز في تنفيذ البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام.

وتعرض الضميمة أبرز المستجدات في مشاركة المكاتب الميدانية (٤٥) في عمليات الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة والنتائج الرئيسية المحرزة بفضل تدخل اليونسكو في عمليات البرمجة القطرية الجارية.

# جدول المحتويات

**الصفحة**


**أفريقيا** ..... **١**
مكتب اليونسكو في أبوجا ..... ١
مكتب اليونسكو في أكرا ..... ٢
مكتب اليونسكو في أديس أبابا ..... ٢
مكتب اليونسكو في باماكو ..... ٣
مكتب اليونسكو في برازافيل ..... ٥
مكتب اليونسكو في دار السلام ..... ٦
مكتب اليونسكو في هراري ..... ٨
مكتب اليونسكو في كينشاسا ..... ٩
مكتب اليونسكو في ليبرفيل ..... ١٠
مكتب اليونسكو في مابوتو ..... ١٠
مكتب اليونسكو في نيروبي ..... ١١
مكتب اليونسكو في ويندهوك ..... ١٥

**الدول العربية** ..... **١٧**
مكتب اليونسكو في عمان ..... ١٧
مكتب اليونسكو في بغداد ..... ١٨
مكتب اليونسكو في بيروت ..... ١٩
مكتب اليونسكو في القاهرة ..... ٢١
مكتب اليونسكو في الدوحة ..... ٢١
مكتب اليونسكو في الخرطوم ..... ٢٢
مكتب اليونسكو في الرباط ..... ٢٢
مكتب اليونسكو في رام الله ..... ٢٤

**آسيا والمحيط الهادي** ..... **٢٥**
مكتب اليونسكو في آلماتي ..... ٢٥
مكتب اليونسكو في أبيا ..... ٢٧
مكتب اليونسكو في بانكوك ..... ٢٨
مكتب اليونسكو في بيجينغ ..... ٣٠
مكتب اليونسكو في داكا ..... ٣٣
مكتب اليونسكو في هانوي ..... ٣٤
مكتب اليونسكو في إسلام أباد ..... ٣٦
مكتب اليونسكو في جاكارتا ..... ٣٧

مكتب اليونسكو في كابول ..... ٤٣
مكتب اليونسكو في كاتماندو ..... ٤٤
مكتب اليونسكو في نيودلهي ..... ٤٥
مكتب اليونسكو في طشقند ..... ٤٨
مكتب اليونسكو في طهران ..... ٤٨

**أمريكا اللاتينية والكاريبي ..... ٥٠**
مكتب اليونسكو في برازيليا ..... ٥٠
مكتب اليونسكو في غواتيمالا ..... ٥١
مكتب اليونسكو في هافانا ..... ٥١
مكتب اليونسكو في كينغستون ..... ٥٢
مكتب اليونسكو في ليما ..... ٥٣
مكتب اليونسكو في مونتيفيديو ..... ٥٤
مكتب اليونسكو في بورت أو برانس ..... ٥٥
مكتب اليونسكو في كويتو ..... ٥٦
مكتب اليونسكو في سان خوسيه ..... ٥٦
مكتب اليونسكو في سانتياغو ..... ٥٩

**أوروبا وأمريكا الشمالية ..... ٦١**
مكتب اليونسكو في موسكو ..... ٦١
مكتب اليونسكو في البندقية ..... ٦٢

## أفريقيا

### مكتب اليونسكو في أبوجا

١ – يركز إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية على أربع أولويات رئيسية هي: (١) الإدارة والمساءلة، (٢) الإنتاجية والتوظيف، (٣) تقديم الخدمات الاجتماعية، (٤) الحد من أخطار الأزمات والنزاعات. وتبلغ مساهمة الأمم المتحدة في تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ١,٠٥٦ مليار دولار أمريكي بحسب التقديرات، علماً بأنه من المتوقع حصول فجوات كبيرة في التمويل. ويغطي إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية ست ولايات مختارة وإقليم العاصمة الاتحادية.

٢ – وتشارك اليونسكو بفعالية في تخطيط وتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاص بنيجيريا، وذلك بوصفها إحدى وكالات الأمم المتحدة الأربع عشرة المقيمة في نيجيريا والتي وقعت وثيقة إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية. وتغطي مشاركة اليونسكو ثلاثة مستويات رئيسية هي: فريق الأمم المتحدة القطري، وفريق إدارة البرامج، والمشاركة في تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في ولايتين مختارتين. وشارك مكتب اليونسكو في أبوجا، بوصفه أحد أعضاء فريق إدارة البرامج، في إعداد أنشطة البرمجة المشتركة وخطط العمل السنوية لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية في الولايات الست المختارة وإقليم العاصمة الاتحادية. وتضطلع اليونسكو بدور الوكالة القائدة فيما يخص مجال الأولوية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والمتمثل في تحويل تقديم الخدمات الاجتماعية في إحدى الولايات الست المحددة. وتولى المكتب كذلك قيادة الفريق المشترك بين الوكالات الذي أنشأه المنسق المقيم لوضع إطار الرصد والتقييم في صورته الأخيرة. وأخيراً، من المتوقع أن يوفر مكتب اليونسكو في أبوجا دعماً تقنياً لإنشاء نظام معلومات شامل ومتكامل لإدارة شؤون التعليم في ولايتين مختارتين من الولايات التي يشملها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، هما أداماوا وإقليم العاصمة الاتحادية. وسيمثل هذا الدعم مساهمة المكتب في تنفيذ خطط العمل السنوية لإطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية لعام ٢٠١٠.

٣ – وتُعد نيجيريا أكبر بلدان القارة الأفريقية وأكثرها تعقيداً لأنها تضم ٣٦ ولاية يُشار إليها في بعض الأحيان على أنها ٣٦ بلداً! وتواجه اليونسكو نتيجةً لذلك تحديات كبيرة في عملها في نيجيريا. وبالنظر إلى الموارد البشرية والمالية المحدودة، يبذل المكتب قصارى جهده لضمان الحد الأدنى من التمثيل والمشاركة في المنتديات والبرامج المشتركة للأمم المتحدة.

٤ – ومن الواضح أيضاً أن ثمة حاجة إلى تدعيم الموظفين المهنيين وتوجيههم نحو القضايا الواسعة النطاق المتصلة بالتنمية والتخفيف من الفقر، وإلى النهوض بقدرتهم على ربط أنشطة برامج اليونسكو بجدول أعمال إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على نحو مجد. ونظرا لأن دورة البرنامج والميزانية في اليونسكو أقصر من دورات برامج الأمم المتحدة وصناديقها التي تحتل الصدارة في عمليات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ولا تتزامن معها، فإن اليونسكو تواجه بعض الصعوبات، وبخاصة في الارتباط بالتزامات مالية وغير مالية للبرامج المشتركة، وذلك رغم أن التزاماتنا المالية ضئيلة فيما يخص إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية. ويتيح لنا التحضير الوشيك لأطر البرنامج الاستراتيجية لكل من التدخلات البرنامجية الأربعة في إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية فرصةً لتهيئة اليونسكو

لتلقي حصتها العادلة من الأموال المجمعة لتنفيذ الجوانب المختلفة للبرنامج. ومن شأن الدعم المتوقع من المقر – لا سيما التمويل بنسبة ٢٪ – أن يعزز مشاركتنا في تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية في نيجيريا من حيث الجودة والكمية.

٥ – وثمة تحد خطير يطرحه التوجه المعتزم في إطار عمل الأمم المتحدة الثاني للمساعدة الإنمائية نحو تنفيذ برامج مشتركة في ست ولايات منتقاة داخل الاتحاد النيجيري. ففي ظل غياب اليونسكو عن الميدان بسبب اختصاصها كوكالة فكرية رئيسية تقدم المشورة في مجال السياسات والمساعدة التقنية على المستوى الاتحادي بصفة خاصة، فإن الحيز المتاح للاضطلاع بأنشطة برنامجية مباشرة على مستوى الولايات سيبقى محدوداً بعض الشيء. ومع ذلك، فإن المنظمة تسهم من خلال إسداء المشورة في مجال السياسات، وإجراء تحليلات قطاعية مدعمة بالمعلومات، ودعم الابتكار والتجارب كلما كان ذلك مجديا. كما أن العمل الذي اضطلعنا به مؤخراً بشأن "محاكاة تخطيط السياسات التعليمية" في بعض الدول دعماً لليونيسيف وإدارة التنمية الدولية والبنك الدولي يتيح لنا مجالاً للعمل في دول أخرى.

**مكتب اليونسكو في أكرا**

٦ – غانا: ساهم المكتب في عملية استعراض منتصف المدة الخاص بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وفي إحياء ذكرى العديد من أيام الأمم المتحدة (اليوم العالمي لحرية الصحافة، ويوم المياه العالمي، واليوم العالمي للتنوع الثقافي والتنمية، واليوم الدولي لذكرى الاتجار بالرقيق وإلغائه، واليوم العالمي للمعلمين، واليوم الدولي للمرأة)، وقاد عمليات إعداد ونشر دراسة مشتركة للأمم المتحدة بشأن استجابة قطاع التربية لمكافحة فيروس ومرض الإيدز في غانا.

٧ – ليبيريا: شارك المكتب الفرعي في مونروفيا في العديد من الاجتماعات المشتركة بين الوكالات. كما انخرط في تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وفي الاستعراض السنوي لهذا الإطار. كما قدم مكتب اليونسكو في أكرا الدعم لإعداد برنامج مشترك للأمم المتحدة بشأن الشباب.

٨ – بنين: شارك المكتب الفرعي في بنين في العديد من الاجتماعات المشتركة بين الوكالات، وساهم بفعالية في وضع الصيغة النهائية لإطارٍ عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٩–٢٠١٣). وشجع أيضاً على مراعاة القضايا العلمية صراحةً.

٩ – كوت ديفوار: ساهم المكتب بفعالية في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٩–٢٠١٣).

١٠– توغو: حضر المكتب اجتماعات مديري الوكالات.

**مكتب اليونسكو في أديس أبابا**

١١– يشتمل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧–٢٠١١) على خمسة مجالات استراتيجية رئيسية هي: (١) الاستجابة الإنسانية والإنعاش والأمن الغذائي؛ (٢) الخدمات الاجتماعية الأساسية والموارد البشرية؛ (٣) فيروس ومرض الإيدز؛ (٤) الإدارة الرشيدة؛ (٥) تحسين النمو الاقتصادي. لكن المجالات الاستراتيجية الرئيسية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لا تترك سوى حيزاً ضيقاً

جداً للتعليم ككل، ولا تكاد تفسح مجالا للتعليم الثانوي والتقني والعالي، مما قد يعيق أنشطة بناء القدرات (الموارد البشرية). وسيتم تصحيح هذا الوضع تدريجياً. ومن المرجح أن تصبح قضيتا تغير المناخ وتمايز الجنسين مجالين رئيسيين في إطار عمل الأمم المتحدة المقبل للمساعدة الإنمائية.

١٢- وتشارك اليونسكو حالياً في فريق العمل التقني المعني بالمساواة بين الجنسين. وقدمت المنظمة مساهمة كبيرة إلى خطة العمل لتعميم مراعاة المنظور الجنساني والعمليات الدورية للتدقيق فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، كما تعتبر من الشركاء الفاعلين في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات.

١٣- وفيما يتعلق بالثقافة، تبدي حكومة إثيوبيا التزاماً قوياً باستخدام الثقافة لتحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية، لا سيما السياحة الثقافية. وساهم المكتب في أنشطة بناء قدرات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال، بدعم من المقر. واستهل المكتب أيضاً تنفيذ مشروع بعنوان "تسخير التنوع من أجل التنمية المستدامة والتغير الاجتماعي"، وهو يهدف إلى الحد من الفقر وتسخير الثروة الثقافية الهائلة والتنوع الطبيعي في إثيوبيا بغية ضمان استدامة التنمية والتقدم الاجتماعي في هذا البلد. ويتم تنفيذ هذا المشروع الممول من الصناديق الأسبانية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بتعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الثقافة والسياحة.

١٤- وفي مجال العلوم، ساهم المكتب في إنجازات البرنامج القطري الخاص بكل من إثيوبيا وجيبوتي من خلال حلقة عمل لبناء القدرات في مجال تغير المناخ وإدارة الموارد المائية بعنوان "تقييم المخاطر المناخية المائية" حيث دُرب أكثر من ٣٠ عالماً. إلى جانب ذلك، أجرت اليونسكو دراسةً بشأن تغذية طبقات المياه الجوفية في مدينتي أويا وآرتا في جيبوتي، بغية إسداء المشورة بشأن استخدام المياه الجوفية على نحو مستدام لتوفير مياه الشرب (الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية) وتعزيز التنمية في المنطقة.

**مكتب اليونسكو في باماكو**

١٥- غينيا: يهدف المحور الأول لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧-٢٠١١) المعنون "تحسين الإدارة وتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية" إلى ما يلي: (١) تعميق عملية اللامركزية/الحد من المركزية ومشاركة المواطنين؛ (٢) تدعيم النظم المالية العامة؛ (٣) تحسين فعالية المعونة؛ (٤) تعزيز قدرات الدولة. ويطمح إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية إلى ضمان الحق في الانتفاع بالتعليم الأساسي الجيد لما لا يقل عن ٣٠٪ من الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة و٩٠٪ من الذين بلغوا سن الدراسة و٥٠٪ من المراهقين (١٣-١٨ عاماً) والراشدين (١٩-٤٩ عاماً)، ولا سيما الفتيات والنساء.

١٦- وشاركت اليونسكو مع الشركاء التقنيين والماليين في إعداد البرنامج القطاعي للتعليم، وهو ما أدى إلى تحسين دمج رؤية المنظمة في هذا البرنامج. وساهمت اليونسكو في تحقيق أهداف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية عن طريق: إعداد سياسة وخطة عمل وطنية لمحو الأمية والتعليم غير النظامي، وتوفير الدعم التقني لعقد اجتماعات عامة بشأن التعليم ترمي إلى تقييم النظام التعليمي، وتعزيز القدرات المؤسسية لرسم سياسة خاصة بالمعلمين من خلال مشروع بناء القدرات في مجال التعليم للجميع. وفي هذا الصدد، ركّزت اليونسكو أنشطتها على التدريب الأولي والمتواصل للمعلمين، بالتعاون مع اليونيسيف.

١٧- وفي إطار الشراكة القائمة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دعمت اليونسكو أيضاً مشروعاً يتعلق بحملة توعية إذاعية عن المواطنة وثقافة السلام مما أدى إلى جعل موضوع المواطنة موضوعاً مستعرضاً لمدة ستة أشهر في الإذاعات الوطنية الريفية والخاصة وإذاعات المجتمعات المحلية، كما حثت أفراد هذه المجتمعات على اتخاذ مواقف وسلوكيات مبنية على التسامح والانضباط.

١٨- وفيما يخص أساليب التدخل، تعطي منظومة الأمم المتحدة الأولوية لأكثر المناطق فقراً (غينيا الوسطى، وغينيا العليا، وغينيا الحرجية). وتُقام حالياً تجربة رائدة لإضفاء طابع إقليمي على الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة غينيا الحرجية (نزيريكوري). ولهذا السبب، تركزت منذ عام ٢٠٠٩ أنشطة التدريب المتواصل للمعلمين المنفذة بدعم من اليونسكو في منطقتي نزيريكوري وكانكان.

١٩- ومن المزمع الاستناد إلى نقاط الدخول التالية فيما يخص أنشطة التعاون المقبلة والبرامج المشتركة المحتملة مع وكالات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة: محو الأمية والتعليم غير النظامي (مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف)؛ وتحسين ظروف معيشة المعلمين (مع مكتب العمل الدولي)؛ وإعداد سياسة خاصة بالمعلمين (مع اليونيسيف)؛ ومراعاة الفئات المهمشة في النظام التعليمي (مع مكتب العمل الدولي، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي).

٢٠- مالي: تمثلت المساهمة الرئيسية لليونسكو في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في إعداد برنامج بعنوان "دعم الأمم المتحدة المشترك لتعزيز حقوق الإنسان والجنسين في مالي"، وفي إعداد "الاستراتيجية المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة في مالي من أجل تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة ٢٠١٠-٢٠١٢".

٢١- وقامت حكومة مالي ومنظومة الأمم المتحدة في مالي بتصميم برنامج "دعم الأمم المتحدة المشترك لتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في مالي" بغية "تعزيز المعرفة بحقوق الإنسان ووضعها موضع التطبيق". ويرمي هذا البرنامج المشترك المبني على النتيجة رقم ١ لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق الالتزامات التي اتُخذت في إطار إعلان الألفية. ويندرج البرنامج المذكور في مجال التدخل ذي الأولوية للإطار الاستراتيجي للنمو والحد من الفقر والذي يتناول "تعزيز الإدارة الديمقراطية والحريات العامة"، ويهدف إلى تعزيز المعرفة بحقوق الإنسان ووضعها موضع التطبيق بوصفها إطاراً مرجعياً لرسم السياسات العامة الوطنية والمحلية، سواء أكانت ذات نطاق عام أو تستهدف جمهوراً معيناً. ويرمي البرنامج إلى تعزيز قدرات الهيئات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

٢٢- وتندرج الاستراتيجية المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة في مالي من أجل تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة ٢٠١٠-٢٠١٢ في إطار دعم السياسة الوطنية للمساواة بين الرجل والمرأة (٢٠٠٩-٢٠١٨) التي رُسمت مؤخراً، ودعم خطة عملها الممتدة لثلاث سنوات. وتضطلع اليونسكو بدور الوكالة الرائدة للفريق المواضيعي المعني بحقوق الإنسان وتمايز الجنسين، والذي كُلف بمهمة إعداد الاستراتيجية بدعم تقني من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.

٢٣- النيجر: بغية دعم تنفيذ البرنامج العشري لتنمية التعليم والاستراتيجية الوطنية للتعليم، نفذت الاستراتيجية الوطنية للتعليم بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو مشروعا لدعم محو الأمية وتدريب المعلمين في النيجر. ويساهم هذا المشروع في الأثر الناتج عن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة

الإنمائية التالي: "الفئات المستضعفة تستخدم الخدمات الاجتماعية الأساسية الجيدة وتشارك في ضبط نمو السكان". وفي إطار نفس هذا الأثر الناتج عن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية، نظمت اليونسكو مائدة مستديرة للشركاء التقنيين والماليين بشأن التدريب المهني. وشاركت في هذا الاجتماع وكالات الأمم المتحدة كافة وشركاء تقنيون آخرون (وفود قطرية، ومؤسسات، ووكالات تمويل، ومؤسسات جمهورية النيجر، والحكومة، وممثلون من السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية المعتمدة في النيجر، والقطاع الخاص النيجري، وممثلون من المجتمع المدني). وكان الهدف الرئيسي للمائدة المستديرة هو الحصول على التزام ثابت من الشركاء بتقديم دعم وتمويل إضافي كبيرين بغية تنفيذ برنامج التدريب المهني. وتم إعداد برنامج مفصل للأنشطة لضمان متابعة هذا الموضوع.

٢٤- ومن المزمع استخدام نقاط التدخل التالية فيما يخص أنشطة التعاون المقبلة والبرامج المشتركة المحتملة مع وكالات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة: برنامج مشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية لتعزيز قدرات الشباب على مكافحة الفيروس (مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز))؛ وتعزيز القدرات في إطار مكون "دعم تطبيق سياسات التعليم غير النظامي وتدريب المعلمين" (مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف والبنك الدولي).

**مكتب اليونسكو في برازافيل**

٢٥- تضطلع اليونسكو بدور الوكالة الرائدة للمكون الخاص بالتعليم في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويقوم المكتب بالتالي بدعم وتنسيق الأنشطة المتعلقة بإعداد السياسة القطاعية للتعليم، لا سيما دعم الوزارات المسؤولة عن التربية في العمليات الوطنية لتحقيق الملكية والتصديق على الاستراتيجية القطاعية للتعليم. ونتيجة للتدفق الضخم للاجئين القادمين من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى مقاطعة ليكوالا شمال الكونغو، يقوم المكتب أيضاً بتنسيق أنشطة الفريق المواضيعي المعني بالتعليم في فريق الأمم المتحدة القطري، وذلك في مجال التعليم في حالات الطوارئ. وأقام المكتب في هذا الصدد شراكة استراتيجية مع اليونيسيف فيما يخص التعليم، ومع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يخص المسائل البيئية. وتجدر الإشارة إلى أن الكونغو بلغت لتوها نقطة الإنجاز في إطار المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وهو ما يتيح فرصة تمويل بعض مكونات القطاع الاجتماعي، ومنها التعليم.

٢٦- وساهم المكتب أيضاً في إعداد السياسة الوطنية لتمايز الجنسين في إطار الفريق المواضيعي المعني بتمايز الجنسين. ويناقش هذا الفريق حالياً إمكانية إعداد برنامج مشترك لمنظومة الأمم المتحدة في مجال تمايز الجنسين.

٢٧- وفي إطار إعداد برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أدى المكتب دوراً هاماً فيما يخص دمج النهج الثقافي في الوقاية من الفيروس/الإيدز وعلاجهما. ووقع مديرو وكالات منظومة الأمم المتحدة ووزير الصحة هذا البرنامج المشترك في ٢٠١٠/٢/١٩. ودعم المكتب أيضاً الوزارات المسؤولة عن التربية في بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لأفريقيا الوسطى/الجماعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى بغية إعداد مناهج دراسية متجانسة عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إطار مشروع دون إقليمي. ويتم حالياً استخدام هذه البرامج في مدارس الكونغو.

٢٨- والثقافة والعلوم مجالان لهما أولوية بالنسبة إلى البلد وإن لم يبرزا حتى الآن على النحو الكافي في البرمجة القطرية التي يضطلع بها فريق الأمم المتحدة القطري. ويود مكتب اليونسكو في برازافيل أن يغتنم فرصة الاحتفال "بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات" من جهة، و"السنة الدولية للتنوع البيولوجي" من جهة أخرى، بغية فرض هذين الموضوعين. وسيستند مكتب اليونسكو في برازافيل إلى الشراكة التفضيلية القائمة مع الوزارات المسؤولة عن مجالات اختصاص اليونسكو.

٢٩- ويرجع التحدي الكبير الذي يواجهه مكتب اليونسكو في برازافيل إلى عدم كفاية موارده البشرية، الأمر الذي يحول دون مشاركته في مختلف العمليات الخاصة بفريق الأمم المتحدة. ولا يوجد في المكتب سوى موظف مهني واحد معني بالتعليم (موظف مهني وطني). وقد أقام المكتب شراكات مع الوزارات لإعارة الخبرات اللازمة لمتابعة بعض الملفات. بيد أنه ينبغي النظر في إمكانية تزويد المكتب بأخصائي برنامج (موظف مهني وطني) في مجال العلوم و/أو الثقافة. وفي هذا الصدد يرحب المكتب بدعم المقر (بما في ذلك الدعم في إطار تمويل توحيد الأداء بنسبة ٢ في المائة) بغية تعزيز القدرات (تعيين محدود المدة ومستشارون).

**مكتب اليونسكو في دار السلام**

٣٠- يشارك المكتب حالياً في فريق الأمم المتحدة القطري وفي أنشطة البرمجة المشتركة في تنزانيا ومدغشقر وجزر القمر، ومن المفترض أن يتلوها قريباً سيشيل وموريشيوس. ولا يزال التعليم هو أكبر برنامج حتى الآن. إلا أن مجالي الثقافة والاتصال والمعلومات يتزايد إبرازهما في البرنامج الواحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأضحى مجال العلوم والتكنولوجيا عاملاً حاسماً في الحوار المتعلق بالتنمية في تنزانيا، لا سيما فيما يخص ارتباطه بالتنمية الاقتصادية. وتمثل القضايا المتعلقة بالبيئة مجالات اهتمام بارزة في معظم الدول الجزرية في المحيط الهندي، وخاصةً الدول الجزرية الصغيرة النامية أي جزر القمر وموريشيوس وسيشيل.

٣١- تنزانيا: أتاحت تنزانيا لليونسكو فرصة فريدة لتحقيق نتائج بارزة في أفريقيا من حيث الضرورة الملحة لمواءمة برامج اليونسكو وأنشطتها التمويلية مع الأولويات الوطنية بصورة أكبر. وكان لمكتب اليونسكو في دار السلام منذ البداية مشاركة فعالة في إعداد الاستراتيجيات والنهج التي توجه عمليات البرمجة المشتركة في تنزانيا. كما يشارك مكتب اليونسكو في دار السلام في لجنة البرامج المشتركة بين الوكالات وفي أفرقة العمل المعنية بالبرمجة المشتركة التي تعد خطط العمل الخاصة بهذه البرامج. وتساهم اليونسكو في ثمانية برامج مشتركة وهي الوكيل الإداري لأحدها: التعليم.

٣٢- كما يتولى مكتب اليونسكو في دار السلام قيادة فريق العمل المعني بقطاع التربية الذي يعد التحليل الذي سيكون أساس الخطة الواحدة المقبلة للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وتحظى بالتقدير إسهامات اليونسكو في الإصلاح الجاري لقطاع التربية، وتعتبر المنظمة في فريق شركاء التنمية المعني بالتعليم الوكالة القائدة في هذا المجال. وتستضيف اليونسكو أمانة فريق شركاء التنمية وساهمت بصورة كبيرة في جدول الأعمال الوطني للتعليم للجميع من خلال برنامج نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم.

٣٣- كما تتولى اليونسكو قيادة عملية إعداد المكونات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار في البرنامج المشترك لتوليد الثروات واستحداث الوظائف، وذلك من خلال تعاونها مع الحكومة لتصميم الأنشطة التي تعزز الدور الاقتصادي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار. وأسدت اليونسكو مشورة تقنية من خلال دراسة تتعلق بإدراج العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الاستعراض الجاري لوثائق استراتيجيات الحد من الفقر المخصصة للجزء الرئيسي من البلد وزنجبار. وقد أبرز بوضوح دور العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمعرفة، والحاجة إلى تحسين القدرات البشرية والمؤسسية في "رؤية ٢٠٢٥" الخاصة بتنزانيا وفي وثيقة استراتيجية الحد من الفقر. وثمة اعتراف بالدور القيادي الذي تضطلع به اليونسكو في هذا القطاع. ويتوقع شركاء التنمية أن تتولى المنظمة قيادة الاتجاه نحو تعزيز القدرات في هذا القطاع. وقد أنشىء فريق مواضيعي معني بالابتكار والتكنولوجيا داخل شعبة القوى العاملة في الحكومة لإضفاء المزيد من الوضوح على القضايا المتعلقة بتطبيق العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التنمية. وتشارك اليونسكو في رئاسة هذا الفريق المواضيعي مع فنلندا.

٣٤- يضاف إلى ذلك أن الثقافة تحظى بالتدريج بمزيد من الأضواء لا بسبب مساهمتها في السياحة والتنمية الاقتصادية فحسب، بل بوصفها قوة تحدد ملامح التنمية وعنصراً رئيسياً في إعداد استراتيجية متينة للتنمية المستدامة أيضاً. وقد وضع مكتب اليونسكو في دار السلام مبدأ توجيهيا بشأن لتعميم مراعاة الثقافة لأفرقة العمل القطاعية المعنية بخطة عمل الأمم المتحدة الجديدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١١-٢٠١٥). ويجدر بالذكر أيضاً الدور الذي تضطلع به اليونسكو في فريق الأمم المتحدة المعني بالاتصال، إذ تم الإقرار بدور اليونسكو الخاص في قطاع الاتصال والمعلومات، وزودت المنظمة بأموال لكي تضطلع بأنشطة محددة، وذلك اعترافا بقدراتها في مجال الاتصال من أجل التنمية.

٣٥- مدغشقر: يمثل موظف البرنامج الوطني اليونسكو في فريق الأمم المتحدة القطري بصورة منتظمة. وتشارك المنظمة في بعض أفرقة العمل المشتركة (فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتعليم، والاتصال، وتمايز الجنسين). كما شاركت اليونسكو في تحديث الإطار الحالي لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لمدغشقر. ومن المزمع الاضطلاع بأنشطة مشتركة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لمكافحة العنف القائم على تمايز الجنسين من خلال الاتصال (ومن المرجح توسيع نطاق هذه الأنشطة بحيث تشمل جزر القمر). وتجري اليونيسيف محادثات مع اليونسكو لإقامة شراكة تتعلق بنظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم من أجل الاضطلاع بنشاط قصير الأجل لبناء القدرات بهدف تحسين نظام وقدرات الإحصاء في وزارة التربية. وتستطلع اليونسكو مع اليونيسيف إمكانية إقامة شراكة في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣٦- جزر القمر: تشارك اليونسكو في خطة توحيد أداء الأمم المتحدة في جزر القمر، وطلب إليها فريق الأمم المتحدة القطري أن تتولى قيادة برنامج التعليم. وهو ما يمثل تحدياً حقيقياً لأننا وكالة غير مقيمة في موروني وتواجه مشكلات كبيرة على صعيد الاتصال مع هذا البلد. ومن المرجح تماما أن يستدعي الأمر، كما حدث في مدغشقر وزنجبار، تعيين موظف وطني للبرامج لتسهيل أنشطة اليونسكو على المستوى القطري والاستجابة للفرص الناشئة من خلال إطلاع مكتب اليونسكو في دار السلام عليها. وأعدت اليونسكو بتشجيع من المنسق المقيم اقتراحاً من أجل مشروع للتربية في مجال السلام موجه إلى طلاب

المدارس الثانوية وتبلغ قيمته ٠٠٠ ٣٠٠ دولار أمريكي، ويجري الآن عرض الاقتراح على صندوق بناء السلام، ومن المرجح إقراره.

٣٧- الأنشطة القائمة بذاتها لليونسكو: بدأ برنامج نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم في مكتب اليونسكو في دار السلام كمشروع قائم بذاته مدعم بأموال من الاتحاد الأوروبي، لكنه بات مدرجاً اليوم في عمليات البرمجة المشتركة في تنزانيا. ويساهم هذا البرنامج بصورة كبيرة في التخطيط المستند إلى الأدلة في قطاع التربية في تنزانيا، وذلك من خلال تمكين مخططي التعليم من إقامة إسقاطاتهم على أدلة متينة. ويجري على نطاق واسع استخدام الخطط الإنمائية التي تعدها الحكومة حالياً في قطاع التربية ونتائج وإنجازات عمل برنامج نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم. وتلقت اليونسكو طلبات لتوسيع نطاق عمل برنامج نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم ليشمل بلدان مجموعاتها الأخرى، أي مدغشقر وجزر القمر وسيشيل. وقد اجتذب نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم انتباه وتعاون وكالات أخرى في الأمم المتحدة وشركاء متعددي الأطراف في مجال التنمية.

**مكتب اليونسكو في هراري**

٣٨- بوتسوانا: عقب إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في أواخر عام ٢٠٠٨، أعدت حكومة بوتسوانا عام ٢٠٠٩ خطة للبرنامج التنفيذي تركز على الحاجة إلى يجاد أساليب بديلة لدفع عجلة الاقتصاد لأن صناعة الماس بدأت عملية اضمحلالها، وتشدد الخطة بالتالي على "التنوع الاقتصادي" بوصفه أحد أولوياتها.

٣٩- وبناءً على ما سبق، ستساهم اليونسكو في خطة البرنامج التشغيلي في مجال الثقافة بغية دعم تنمية الصناعات الإبداعية والثقافية استناداً إلى السياسة الثقافية الوطنية لبوتسوانا، وبذلك ستساهم أيضاً في تنويع الاقتصاد. وفي مجال العلوم، تتركز إسهامات اليونسكو بصورة رئيسية على استخدام الموارد المائية وإدارتها على نحو رشيد، وعلى سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

٤٠- وفي عام ٢٠٠٩، تم التغلب تماما على التحديات التي برزت في مجال الاتصال خلال عام ٢٠٠٨، والتي كانت تعيق مشاركة الوكالات غير المقيمة، وذلك بفضل الدعم الإضافي الذي حصل عليه مكتب المنسق المقيم من حيث الموارد البشرية،كما اقترحته خارطة طريق العمل الموحد في الأمم المتحدة. غير أن المشاركة المحدودة لبعض قطاعات الحكومة في عملية العمل الموحد في الأمم المتحدة ما زالت تشكل تحدياً. يضاف إلى ذلك أن الحضور المحدود للجهات المانحة سيحد على الأرجح من إمكانية تدق الأموال في العملية المذكورة، وذلك رغم الجهود التي تبذلها بوتسوانا لتنفيذ نهج العمل الموحد في الأمم المتحدة. وأعربت الحكومة عن قلقها إزاء "تخلي" الجهات المانحة عن دعم بوتسوانا نتيجةً لدخول هذا البلد في فئة البلدان ذات الدخل المتوسط.

٤١- ملاوي: بلد أخذ بنفسه زمام المبادرة في سياق عملية إصلاح الأمم المتحدة. وتم الاعتراف بها كبلد رائد غير رسمي منذ بدأت تتحرك بالتزامن مع البلدان الرائدة. وفي ٢٠٠٩ خُصص لليونسكو بعض الموارد من الصندوق الموحد لتمويل للأنشطة في مجالي التعليم وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٤٢- زامبيا: بعد المحادثات التي جرت لتحديد ما إذا كان ينبغي انتظار استكمال وثيقة التخطيط الوطني لضمان مواءمة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مع الخطة الإنمائية الوطنية السادسة، قرر فريق الأمم المتحدة القطري المضي قدماً في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية، معتبراً أنه رغم الجهود الرامية إلى مواءمة وثائق الأمم المتحدة مع الخطط الوطنية، ما زالت الدورات غير متماثلة ومن المستبعد أن يتغير الوضع في زامبيا في الأجل القصير. وشاركت اليونسكو مشاركة تامة في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، على الرغم من التحدي الخاص الذي واجهته بسبب معدل استبدال منسق الوكالات غير المقيمة.

٤٣- زمبابوي: نظراً إلى الأجواء الاجتماعية السياسية التي أحاطت بجولتي الانتخابات عام ٢٠٠٨، فقد ركزت الوكالات بصورة رئيسية على الأنشطة القائمة بذاتها وعلى عدد قليل من الأنشطة المشتركة التي لم تكن بالضرورة تحت مظلة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧-٢٠١١). وانسحبت الحكومة على نحو ما من العملية ولم تعد إلى الاشتراك فيها إلا في حزيران/يونيو ٢٠٠٩. وبعد استعراض الوضع لتحديد ما إذا كان ما زال من الممكن تطبيق إطار عمل الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية في الفترة المتبقية من مدته، خلص فريق الأمم المتحدة القطري إلى أن الإطار يمكن أن يبقى أساساً لعمل الأمم المتحدة في البلاد.

**مكتب اليونسكو في كينشاسا**

٤٤- يغطي إطار المساعدة المقدمة للبلد الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١ ويستند إلى الأولويات المحددة في وثيقة استراتيجية تحقيق النمو والحد من الفقر (٢٠٠٧-٢٠٠٩). والإطار عملية وضع عدد من الجهات المانحة عن طريقها وضع نهجا استراتيجيا مشتركا لتقديم المساعدة الاقتصادية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال فترة ما بعد الانتخابات. ومن المهم أن يُلاحظ أن الفريق القطري يعمل في إطار بعثة متكاملة مشتركة بين فريق الأمم المتحدة القطري وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في الكونغو. ولهذا التكامل تأثير كبير على اختيار الأنشطة وأسلوب عمل الفريق القطري. لذلك تنفذ معظم البرامج (١١ حتى الآن) في المنطقة الشرقية للبلاد – وهي ميدان العمل المفضل لدى البعثة – وجزء من الأراضي التي تكون فيها الاحتياجات (وبخاصة الإنسانية) هي الأكبر. ويتركز حالياً ٨٠٪ من الموظفين ومعظم الموارد البرامجية للفريق القطري شرق البلاد حيث يمكن للتعليم في المستقبل أن يكون نقطة لدخول اليونسكو.

٤٥- وقد أقامت الحكومة ١٥ فريقاً مواضيعياً لتنسيق إطار المساعدة المقدمة إلى البلد، ويساهم في هذه الأفرقة الشركاء التقنيون والماليون. وتشارك اليونسكو في الأفرقة المواضيعية للثقافة والإعلام والمعلومات، والتعليم، والحماية الاجتماعية، والتمايز بين الجنسين والفقر في المناطق الحضرية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولا تشارك اليونسكو في تنفيذ البرامج المشتركة على مستوى الفريق القطري، ولكنها ساهمت في تحقيق أهداف إطار المساعدة المقدمة إلى البلد عن طريق: إنتاج وتوزيع حوليات إحصائية لنظام التعليم بأكمله لفترتي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و٢٠٠٧-٢٠٠٨ ؛ وإعداد مطبوع عن تجارة الرقيق الذي سيواءم بغرض إدراجه في المناهج الدراسية، وإنتاج فيلم وثائقي للدعوة إلى إدماج الأقزام؛ والتعاون مع اليونيسيف لإجراء دراسة استقصائية وطنية بغرض وضع وثيقة للسياسات الوطنية في مجال البث الإذاعي؛ وتصميم وحدات نموذجية لتدريب النواب والوزراء على صعيد المحافظات في مجال الاتصال القائم على المشاركة

(بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)؛ والتدريب الذي قدمه حتى الآن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو في ثلاث محافظات، وقدمته اليونسكو في ثلاثة محافظات أخرى.

**مكتب اليونسكو في ليبرفيل**

٤٦- تعين على مكتب اليونسكو، شأنه شأن جميع الوكالات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مواجهة عراقيل استثنائية تتصل بعملية الانتقال السياسي. وقد أدى هذا الوضع بصفة خاصة إلى تأخير سداد مساهمة الحكومة في البرامج، وإلى التباطؤ في تنفيذ الأنشطة أو بالأحرى إلى عدم تنفيذها، وهو ما يعزى أساساً إلى عدم توافر الشركاء الوطنيين. وعموما، كانت ٢٠٠٩ سنة عصيبة لم يتسن خلالها للحكومة ولا لوكالات الأمم المتحدة إتمام الأنشطة المخططة.

٤٧- ولكن المكتب ساهم رغم صعوبة الظروف في وضع و/أو تعزيز كثير من أدوات التنمية (خرائط مدرسية، وتدريب المدربين، وإحصاءات في مجال التعليم وخطة وطنية لمحو الأمية). وأدى الدعم المشترك المقدم من اليونسكو (قائدة المشروع)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف إلى وزارات التربية والتعليم والاقتصاد إلى التحقق لأول مرة في تاريخ البلد من صحة الإحصائيات في مجال التعليم لعام ٢٠٠٨، وإلى وضع خرائط مدرسية لكوميونين من اختيار الفريق القطري التابع لمنظومة الأمم المتحدة من أجل تنفيذ مشروع رائد. وأعدت علاوة على ذلك وضعت في إطار الأهداف الإنمائية للألفية عدة خرائط للطريق بين وكالات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك خرائط طريق المتعلقة بتخفيض وفيات الأطفال (اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف)، أو الإحصاءات في مجال التعليم (اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف).

**مكتب اليونسكو في مابوتو**

٤٨- إن الوثيقتين الاستراتيجيتين اللتين تسترشد بهما الأمم المتحدة في عملها في موزمبيق هما الخطة الثانية للحد من الفقر (خطة العمل الوطنية للحد من الفقر المطلق، ٢٠٠٦-٢٠٠٩)، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ٢٠٠٧-٢٠٠٩. وقد أسهم مكتب اليونسكو في مابوتو في إعداد كلتا الوثيقتين، وهو يشارك حالياً في تقييمهما. وقد وافقت حكومة موزمبيق مؤخراً على تمديد إطار عمل الأمم المتحدة (تمديد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ٢٠١٠-٢٠١١ ) الذي سيربط بين أنشطة الأمم المتحدة إلى حين الموافقة على الخطة المقبلة للحد من الفقر. وتشارك اليونسكو في تنفيذ ٥ من البرنامج المشتركة الثلاثة عشر في موزمبيق: (١) تعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين؛ (٢) تعزيز أنشطة الشباب من أجل العمل المستقل؛ (٣) بناء قدرات منظمات المجتمع المدني (٤) دعم اللامركزية (٥) تعزيز تدابير مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز.

٤٩- وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى التعاون الوثيق بين اليونسكو واليونيسيف لبناء قدرات جهات الاتصال في المجتمع المدني والدعم المقدم إلى وزارة التربية والتعليم والثقافة (وزارة التعليم) على إصلاح التعليم ونظم إدارة المعلومات، ورصد المنجزات في مجال التعلم. وتتعاون اليونسكو أيضاً تعاوناً وثيقاً مع منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية وسياسات أماكن العمل. ويدور حالياً نقاش حول احتمال تنفيذ برنامج مشترك جديد دعت إليه اليونسكو فيما يخص موقع التراث العالمي "إلها دي

موزمبيق". وفي ٢٠٠٩ أجريت دراسة الجدوى التي موّلتها اليونسكو بمشاركة جهات من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وتتمثل القيمة المضافة لليونسكو في هذه البرامج المشتركة أول ما تتمثل في مواطن قوتها المعترف بها في المجالات المتخصصة للتعليم (ولا سيما محو الأمية)، والتدريب المهني، والنهج الاجتماعية الثقافية، والاتصالات، والتراث الثقافي. وبفضل أنشطة اليونسكو في مجال المناصرة وتقبل البلد أصبح فريق الأمم المتحدة القطري ينحو أكثر فأكثر نحو اعتماد نُهج اجتماعية ثقافية في شتى مجالات البرمجة.

٥٠- وأدت البرامج المشتركة والبرمجة المشتركة إلى تحسن كبير في الاتصالات بين وكالات الأمم المتحدة، وشجعتها على تحسين تنسيق أنشطتها من خلال تحديد مواطن القوة لدى كل وكالة، والاتفاق على تقسيم للعمل فيما بينها. وساهمت البرامج المشتركة في الارتقاء بصورة اليونسكو لدى الشركاء وأصحاب المصلحة، وجعلتهم أكثر وعيا بتفويضها، وزادت من مشاركة جهات أخرى في ميادين عمل اليونسكو. وقد كانت البرامج المشتركة والبرمجة المشتركة وسيلتين هامتين لحشد المزيد من الموارد المالية.

٥١- غير أنه ما زالت هناك مشكلات في عملية وضع برنامج واحد من شأنه أن يكون أكثر شمولا بحق، وأن يتجلى فيه ثراء الخبرة التي تتمتع بها أسرة الأمم المتحدة ككل، بما في ذلك الوكالات المتخصصة والوكالات غير المقيمة. ويتجلى عدم وجود رؤية مشتركة أحيانا في الصعوبات التي تواجه في التوفيق بين النُهج المنهجية المختلفة عند إدراج القضايا المشتركة أو إيجاد نهج مشترك لتنفيذ البرنامج. وهناك أيضاً توتر مستمر بين المضي قدما نحو نهج الأمم المتحدة الواحد واستمرار التركيز على ولايات الوكالات الفردية. ولا تتواءم الفترة الزمنية المخصصة للعمل المتعلق بنهج الأمم المتحدة الواحد دائما مع موارد كل وكالة من الوكالات. وتؤدي المستويات المرتفعة لتناوب موظفي الأمم المتحدة إلى إبطاء بعض العمليات.

**مكتب اليونسكو في نيروبي**

٥٢- كينيا: في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أتم فريق الأمم المتحدة القطري إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ٢٠٠٩-٢٠١٣. وبعد الأزمة التي حدثت عقب الانتخابات في كانون الثاني/يناير - آذار/مارس ٢٠٠٨، نُقح جدول نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد شاركت اليونسكو في هذه العملية. وخلافا للسنوات السابقة، يتماشى الإطار الحالي مع رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠. وعلاوة على ذلك قرر فريق الأمم المتحدة القطري في كينيا حرصا على الفعالية أن يركز على بضعة برامج مشتركة. وهذه البرامج هي: المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وتمكين الشباب والعمالة؛ وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والأمن الغذائي والتغذية. وتنشط اليونسكو في برنامجين اثنين: فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمساواة بين الجنسين. وتواجه جميع البرامج المشتركة (باستثناء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز) مشكلة نقص الأموال، وهو ما يعني أن الوكالات لا تساهم إلا من مواردها الخاصة. وبما أن اليونسكو ليس لديها أموال مخصصة لموضوع الجنسين، فقد اشتركت المنظمة فقط في عملية البرمجة وتصميم المشروعات. وقد اشترك المكتب أيضاً في إعداد الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإيدز في كينيا للفترة ٢٠٠٩/٢٠١٠-٢٠١٢/٢٠١٣. وفضلا عن البرامج المشتركة المذكورة أعلاه، شرعت اليونسكو واليونيسيف كذلك في العمل على مشروع التعليم من أجل السلام.

٥٣- وتجدر الإشارة إلى أن البرامج التي ينفذها المكتب في مجال التعليم تركزت على المجالات الاستراتيجية التالية لتقديم الدعم، وهي تستجيب جميعها مباشرة للاستراتيجيات والنتائج الواردة في برنامج دعم قطاع التعليم في كينيا، وخطة قطاع التعليم لتجسيد رؤية ٢٠٣٠: تعزيز تخطيط ورصد وتقييم نظام التعليم من خلال نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم؛ وتعزيز استجابات قطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز؛ وتحسين نوعية التعليم من أجل برنامج السلام؛ وتعزيز النهوض بالقراءة والكتابة عن طريق المناصرة والدعم التقني للتخطيط الاستراتيجي. وفيما يتعلق بالعلوم، حددت الحكومة تعميم المنظور الجنساني في مجال الأمراض المنقولة جنسيا الجنسي لأنها مصدر قلق بالغ، ويرجح أن تُدعى اليونسكو إلى المساعدة في وضع سياسة للتمايز بين الجنسين لقطاع العلوم والتكنولوجيا.

٥٤- رواندا: يتماشى كل من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ووثيقة التنفيذ المشترك مع ورقة السياسة الوطنية لاستراتيجية التنمية الاقتصادية والحد من الفقر. ورغم أن اليونسكو وكالة مقيمة في كيغالي، فقد شاركت عن بعد في العديد من أنشطة فريق الأمم المتحدة القطري في رواندا. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، زار مدير مكتب نيروبي البلد ثماني مرات وشارك في خمسة اجتماعات لفريق الأمم المتحدة المتحدة القطري. كما أوفدت اليونسكو عدة بعثات معنية بالبرنامج إلى رواندا لتمكين المنظمة من المشاركة الكاملة في تنفيذ "البرنامج الواحد". وتتعاون اليونسكو تعاونا وثيقا مع وكالات الأمم المتحدة في العمل على أنشطة شتى. يضاف إلى ذلك أن لديها مذكرة تفاهم مع برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف لتقاسم مرافق المكاتب. ويقع مقر المكتب الفرعي لليونسكو في مكتب برنامج الأغذية العالمي، أما موظفو مشروع التعليم فهم في مبنى اليونيسيف.

٥٥- وفي فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، انبثقت جميع أنشطة اليونسكو، سواء أكانت برامج أو أنشطة مستقلة أو مشتركة، عن مفهوم "البرنامج الواحد". وفي هذا الصدد، كانت جميع أنشطة اليونسكو في رواندا ترمي إلى دعم أولويات الحكومة. وقد اضطلعت المنظمة بتنفيذ أنشطة برنامجية في خمسة مجالات مواضيعية: الإدارة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتعليم، والبيئة والحماية الاجتماعية.

٥٦- وفي مجال التربية، نفذت اليونسكو برامج مشتركة في مجال إدارة التعليم ونظم المعلومات، وتترأس المنظمة الفريق المواضيعي الفرعي لنتيجة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فيما يتعلق بنوعية التعليم. وركز برنامج التعليم التابع لليونسكو على إعادة المنظمة إلى الفريق المواضيعي المعني بالتعليم باعتبارها جزءاً لا يتجزأ وشريكا رئيسيا في عمله، مع التعاون في الوقت نفسه مع الوزارة واللجنة الوطنية لتنفيذ برنامج رئيسي ممول من خارج الميزانية بشأن تنمية قدرات مبادرة بناء القدرات في مجال التعليم للجميع فيما يتعلق بمحو الأمية. واستلزمت إعادة وضع اليونسكو في بلد تجريبي لمبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة كثيرا من الوقت والجهود والموارد، وأسفرت عن نتائج إيجابية، فوطدت الأساس لتنفيذ المشروع سالف الذكر بشان بناء القدرات في مجال التعليم للجميع في ٢٠١٠.

٥٧- وقد أعلنت رواندا مؤخراً أن الإنجليزية هي واسطة التعليم في البلاد. وسيستلزم هذا تنظيم دورات في اللغة الإنجليزية للمعلمين الذين لا يدرسون في الوقت الحاضر إلا باللغة الفرنسية. وقد يطلب إلى اليونسكو للتدخل وضع برامج للتدخل لتسهيل عملية التغيير. يضاف إلى ذلك أن رواندا ستبدأ في ٢٠١٠ برنامجا جديدا للتعليم الأساسي مدته تسع سنوات وقد تكون له آثار في الطلب على موارد مختلفة للتعليم/التعلّم.

٥٨- وفيما يتعلق بالعلوم، دعمت اليونسكو هيئة الإدارة البيئية في رواندا لتقدير قيمة التنوع البيولوجي في بحيرة كيفو في إطار موضوع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بشأن إدارة البيئة والموارد الطبيعية. ووفر برنامج للتدريب في جامعة رواندا الوطنية للاضطلاع بقوائم الحصر البيولوجية وتقييم الوضع الاجتماعي الاقتصادي. كما قدم دعم تقني إلى الوزارة المسؤولة عن العلم والتكنولوجيا لمشروع إنشاء مركز رفت ألبرتان للتميز من أجل التنوع البيولوجي وإدارة الموارد الطبيعية. وقد اكتملت دراسة الجدوى.

٥٩- ومن المتوقع أن تهيمن قضايا تغير المناخ والأنشطة المتعلقة بالوصول إلى إمدادات المياه (ولا سيما المياه الجوفية) في هذا البلد في المستقبل القريب. وقد يُطلب من اليونسكو المساعدة في عملية التخطيط لتنفيذ السياسات العلمية التي ساعدت المنظمة على وضعها عام ٢٠٠٧.

٦٠- وفي مجال الثقافة، اضطلع المكتب بسلسلة من الأنشطة الرامية إلى دعم تنمية قطاع الصناعات الحرفية في رواندا. وشملت هذه الأنشطة ما يلي: (١) تولي المتحف الوطني في رواندا إجراء بحوث عن شتى التقنيات الحرفية وأهميتها اليوم، (٢) عقد الاجتماع التشاوري الوطني لمناقشة استراتيجية لتطوير قطاع الصناعات الحرفية، (٣) التحضير لبرنامج تدريبي على النسيج في سجن كيغالي المركزي. وقد أرست هذه الأنشطة التي نُسقت بصفة غير رسمية مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية باعتبارها واحدة من الوكالات القائدة للفريق المواضيعي، "الحماية الاجتماعية والنمو الاقتصادي" أساسا متينا للمشاركة في أحد الأنشطة المشتركة في برنامج الأمم المتحدة الواحد لعام ٢٠١٠ .

٦١- وفي مجال الاتصالات والمعلومات، شارك المكتب في أنشطة البرمجة المشتركة التي أفضت إلى أنشطة مشتركة رائدة في إطار المساعدة المقدمة إلى رواندا لعام ٢٠١٠، مع التركيز على بناء قدرات وسائل الإعلام الرواندية من أجل: (١) تغطية الانتخابات الوطنية في آب/أغسطس ٢٠١٠؛ (٢) تعزيز التربية المدنية بشأن برامج مكتب أمين المظالم لمكافحة الفساد؛ (٣) تقييم قدرة مراكز الاتصالات التابعة للمجتمع المحلي على تقديم خدمات حكومية لامركزية على الإنترنت.

٦٢- أوغندا: بدأ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الجديد (٢٠١٠-٢٠١٤) من أجل أوغندا في أواخر عام ٢٠٠٩، وسيُسترشد به في أنشطة البرنامج المشترك للسنوات الأربع القادمة. واليونسكو وكالة غير مقيمة في أوغندا وهي تسعى جاهدة لمتابعة أنشطة فريق الأمم المتحدة القطري من خلال الاتصالات عبر البريد الالكتروني. وفي عام ٢٠٠٨، وضعت ترتيبات مع المنسق المقيم لفريق الأمم المتحدة القطري بغية السماح للأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في أوغندا كي يشارك بصفة مراقب في بعض اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري. ومكنت هذه الترتيبات، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني، اليونسكو من رصد المناقشات بشأن أنشطة البرنامج المشترك.

٦٣- وفي عام ٢٠٠٩، شاركت اليونسكو في وضع البرنامج المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وكُلفت بمهمة تنفيذه مع الجهات الراعية المشتركة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. ونفذ المكون الخاص باليونسكو في البرنامج المشترك بالتعاون مع اللجنة الوطنية لليونسكو في أوغندا ووزارة التربية. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن مشروع اليونسكو بشأن فيروس نقص المناعة البشرية واستجابات قطاع التربية للإيدز الذي تدعمه اليابان من خلال برنامجها الخاص بالصناديق الاستئمانية لبناء القدرات، يحرز نتائج إيجابية للغاية لأن تنفيذ المشروع

لا يسبق الجدول الزمني فحسب، بل يكسب شركاء إضافيين للعمل معهم (بلجيكا مثلا) بغية توسيع نطاق المشروع وتحسين الإنجازات أيضاً. ولما كانت اليونسكو راعياً مشاركاً مسؤولاً عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فقد وضعت استثمارات كبيرة للوفاء بمهمتها التي لقيت تقديرا كبيرا من جميع الجهات الراعية للبرنامج ومن بينها الحكومة.

٦٤- الصومال: ليس للمنظمة مكتب في الصومال. ومكتب نيروبي يغطي الأنشطة في الصومال من خلال مشروعات برنامج التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء. وجميع وكالات الأمم المتحدة المعتمدة في الصومال تتخذ مقرها في نيروبي حيث يعقد فريق الأمم المتحدة القطري اجتماعاته بانتظام. ولا يوجد للبلد إطار لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومع ذلك ، فقد أجري في عام ٢٠٠٦ تقييم مشترك للاحتياجات وهو بمثابة إطار للمساعدة الإنمائية بالنسبة للأمم المتحدة. ونظرا للوضع السياسي المتقلب في الصومال، نفذت الأنشطة المذكورة أعلاه (باستثناء الأنشطة المتعلقة ببرنامج التعليم في إطار برنامج التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء) بالتعاون مع خبراء صوماليين ومؤسسات وجماعات صومالية خارج الصومال.

٦٥- وتضطلع اليونسكو برنامجاً رئيسياً للتعليم في البلد. وينفذ برنامج اليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء بالعديد من الأنشطة التعليمية في الصومال، بما في ذلك التدريب، وتوفير المواد التعليمية، والإشراف على الامتحانات. ولهذا المشروع عدة مكاتب في الصومال، وهي تعد في الواقع فروعاً للمنظمة.

٦٦- وفي مجال الثقافة، اضطلعت المنظمة بأنشطة عدة لإعادة تأهيل الثقافة الصومالية. وهي تشمل: (١) تقديم الدعم لمركز هالابور للثقافة الصومالية الذي يتخذ مقره في جيبوتي، (٢) تنفيذ مشروع ممول من خارج الميزانية (بالاشتراك مع المتاحف الوطنية في كينيا) بشأن حماية فنون الأداء، (٣) ترجمة كتيبات عن حماية التراث المنقول. وقدمت مساهمة للسنة الدولية للغة الأم عن طريق دعم ترجمة المواد المرجعية عن إدارة المتاحف في الصومال.

٦٧- وفي مجال الاتصالات، دعم المكتب إنشاء محطتين للإذاعة داخل الحرم الجامعي في جامعة شرق أفريقيا، وجامعة هرغيسا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. وتقع هاتان الجامعتان في إقليمي بونتلاند وصومالي لاند اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي. وستسهم هاتان الإذاعتان – بالإضافة إلى تقديم الخبرة العملية لطلاب الصحافة في الجامعتين – في تدفق المعلومات في المجال الإنساني الذي أصبح أولوية بالنسبة لخطط العمل في الصومال خلال السنوات الأخيرة.

٦٨- إريتريا: لا يوجد لليونسكو مكتب في أسمرة. ويتولى مكتب نيروبي تنفيذ أنشطة المنظمة. ومن الصعب بسبب المسافة بين نيروبي وأسمرة وعدم وجود خط جوي مباشر إرسال بعثات اليونسكو إلى البلد. ويتابع مكتب نيروبي اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري وغيرها من الأنشطة بواسطة الإنترنت. وخلال فترة السنتين ٢٠٠٨ –٢٠٠٩، أرسلت اليونسكو بعثات لتحديد أنشطة المشروعات في مجال العلم والثقافة. وعلاوة على ذلك، زار مدير مكتب نيروبي إريتريا وأجرى مناقشة مع فريق الأمم المتحدة القطري والمسؤولين الحكوميين المعنيين بأنشطة البرنامج.

٦٩- ووثيقة التخطيط الحالية لفريق الأمم المتحدة القطري في إريتريا هي إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١١. ومن المؤسف أن التعليم هو مجال اختصاص اليونسكو الوحيد الذي يحتل مكانة بارزة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتؤدي اليونسكو دوراً قيادياً في مجال التعليم العالي.

**مكتب اليونسكو في ويندهوك**

٧٠- يبرز هذا التقرير الإنجازات التي تحققت في البرمجة القطرية لكل بلد من بلدان المجموعات. ومعظم الإنجازات التي تحققت حتى الآن تتسم بالضرورة بطابع عملياتي لأن البرمجة القطرية بدأت لتوها عند نشر مختلف أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية. ويجدر بالذكر أيضاً أن مذكرة التفاهم بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو سهلت مشاركة مسؤولي اللجان الوطنية في سوازيلاند وليسوتو في مجموعة منتقاة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية التي تتناول القضايا البرنامجية في مجالات اختصاص اليونسكو. ويساعد اشتراك المكتب في عملية الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة على توسيع نطاق التقدير التي يحظى به اختصاص اليونسكو في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصالات والمعلومات بين الوكالات الشقيقة في الأمم المتحدة. وهكذا أصبح من الممكن دخول مجالات اختصاص اليونسكو على نحو متزايد في البرامج القطرية المشتركة في بلاد المجموعات. غير أن اليونسكو تواجه تحديا كبيرا هو قيود القدرات المرتبطة بكونها وكالة غير مقيمة في أربعة من بلدان المجموعات الخمسة:

٧١- أنغولا: تغطي الوثيقة الجديدة لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، وتتمحور حول أربع نتائج محددة كمجالات للدعم: (١) القطاعات الاجتماعية (الصحة والمياه والبيئة والإصحاح والنظافة)؛ (٢) فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ (٣) الإدارة والعدل والبيانات الخاصة بالتنمية؛ (٤) التنمية الاقتصادية المستدامة. واليونسكو نشطة في كل من مجالات الدعم المذكورة، فهي تتعاون مثلا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تعزيز المبادئ الديمقراطية عن طريق المراكز المشتركة لوسائل الإعلام، ومع اليونيسيف في دعم الحكومة في مراقبة وتقييم تنفيذ استراتيجية محو الأمية، ومع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة في مجال بناء القدرات على جمع وتصنيف وتحليل وتعميم البيانات مقسمة بحسب تمايز الجنسين، وعلى وضع السياسات والبرامج. يضاف إلى ذلك أن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يقدم دعما إداريا على الأرض لبرنامج المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أن اليونسكو تضطلع بدور قيادي في مجال التعليم عن طريق تصميم نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم في أنغولا.

٧٢- ليسوتو: يغطي إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في ليسوتو الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢، ويتناول أربع نتائج واسعة النطاق وتشمل: (١) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، (٢) خدمات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي، (٣) التنمية الاقتصادية المستدامة المناصرة للفقراء، (٤) الإدارة. وهنا أيضاً تشارك اليونسكو في جميع مجالات النتائج. ومثال ذلك (١) بناء قدرات منظمات المجتمع المدني على تصميم وتنفيذ أنشطة تستند إلى أدلة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وذلك بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ (٢) دعم المؤسسات الوطنية على أن توفر بفعالية الرعاية المتكاملة للطفولة المبكرة من أجل النماء، وتحسين نوعية

التعليم والتعلم على جميع المستويات، وذلك بالاشتراك مع اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي؛ (٣) دعم بناء القدرات في مجال البحوث التطبيقية مع التركيز على تراث ليسوتو الثقافي، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ و(٤) دعم الحكومة في بناء قدرات تعاونية لِإيجاد حلول تقوم على توافق الآراء للمشكلات الوطنية، وذلك بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة لِلإنمائي ومنظمة العمل الدولية؛ وتسهم اليونسكو أيضاً في بناء القدرات عن طريق وسائل الإعلام المجتمعية.

٧٣- وقد اتخذ فريق الأمم المتحدة القطري في ليسوتو مؤخراً مبادرة من أجل البدء في "صندوق واحد للأمم المتحدة من أجل ليسوتو"، وستشترك اليونسكو على نحو استباقي مع وكالات شقيقة في الأمم المتحدة في استخدام هذا الصندوق في البرمجة المشتركة عندما يتم إنشائه.

٧٤- ناميبيا: ترتكز عملية الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة في ناميبيا على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٨-٢٠١٠) وعلى سلسلة من البرامج المشتركة من خلال صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد مُدد لِلإطار الحالي لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لفترة سنتين للسماح بمزامنة الإطار القادم مع دورة التخطيط الحكومية. ونظرا لأن المكتب مقيم في ناميبيا، فإنه نشط تماماً في عملية الأمم المتحدة للبرمجة القطرية. ومثال ذلك أن المدير دُعي مؤخراً إلى رئاسة الفريق العامل للرصد والتقييم التابع لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والذي سيشرف على التنفيذ المنظم للرصد والتقييم لصالح لِلإطار.

٧٥- وهناك ثلاث نتائج لِإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: (١) الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، (٢) سبل العيش والأمن الغذائي، (٣) القدرة على توفير الخدمات الأساسية. وتؤدي اليونسكو دوراً نشطاً في جميع نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ومثال ذلك: (١) العمل مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية من أجل دعم برامج تغير السلوك، والاتصالات، والمهارات الحياتية، وبرامج الوقاية التي تستهدف الشباب؛ (٢) العمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم بناء القدرات في مجال الإدارة المتكاملة لموارد الأراضي والمياه؛ (٣) العمل مع اليونيسيف في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع. يضاف إلى ذلك أنه جرى اعتماد وبدء برنامجين مشتركين يمولهما صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في ٢٠٠٨، ويعنيان بالمساواة والإنصاف بين الجنسين وبالسياحة الثقافية المستدامة. واليونسكو هي الوكالة القائدة لبرنامج السياحة الثقافية الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي تعمل مع برنامج الأمم المتحدة لِلإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة العمل الدولية، وهي شريك نشط في برنامج تمايز الجنسين الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٧٦- جنوب أفريقيا: تشارك اليونسكو، في إطار عمل الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧-٢٠١٠)، عدداً من وكالات للأمم المتحدة في برامج مثل "تحسين مهارات الحكومة والشركاء الاجتماعيين في الاستجابة لاحتياجات السوق". وقد أرجئ إطلاق إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية حتى ٢٠١٢-٢٠١٤. وقد أبرز تقييم مشترك لدور ومساهمة منظومة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب أفريقيا وضع في صورته النهائية في أوائل ٢٠٠٩ عدة مسائل ينبغي معالجتها من أجل نجاح جهود الأمم المتحدة

في البلد. ولم تذكر اليونسكو في التقرير. وذلك أن الوكالات غير المقيمة لا يرد ذكرها إلا في إطار البند المتعلق بالإصلاح في الأمم المتحدة. وتتعلق توصيات التقييم في مجملها بإيجاد تفاهم أفضل بين الحكومة والأمم المتحدة، وبإنشاء قنوات مرنة للتعاون. وفي الوقت الحاضر تضطلع اليونسكو بقيادة مبادرة لعدد من أصحاب المصلحة ترمي إلى عقد مؤتمر عن الألعاب الرياضية سينظم بمناسبة دورة الاتحاد الدولي لرابطات كرة القدم لكأس العالم في سنة ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا. ويتيح تمديد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فرصة لزيادة اشتراك اليونسكو في الإعداد للإطار الجديد.

٧٧- سوازيلاند: أكملت ووقعت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ وثيقة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لسوازيلاند للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وهي تشمل أربع نتائج: (١) فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ (٢) الفقر وسبل العيش المستدامة؛ (٣) التنمية البشرية والخدمات الاجتماعية الأساسية؛ (٤) الإدارة. وتقدم اليونسكو الدعم لمبادرتين في إطار نتيجتين من النتائج الأربع لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وهما الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديم الخدمات الاجتماعية، ولا سيما التعليم. وما زالت الوكالات الشقيقة في الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الحكوميين تتطلع لقيام اليونسكو بدور قيادي في المسائل الإحصائية، وبخاصة فيما يتعلق بتصميم نظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم في سوازيلاند.

## الدول العربية

### مكتب اليونسكو في عمان

٧٨- يتمحور التعاون في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٨-٢٠١٢) حول ثلاثة أركان رئيسية، وهي (١) الفقر والخدمات الاجتماعية، (٢) الإدارة السليمة، (٣) الصحة والبيئة المستدامة.

٧٩- وتمشياً مع عملية الإصلاح في الأمم المتحدة، فإن منظومة الأمم المتحدة تعمل على تصميم برامج مشتركة فيما بين وكالات الأمم المتحدة بهدف تقديم المساعدة على نحو أكثر فعالية وكفاءة. وبصرف النظر عن تنوع اختصاصات الوكالات وإجراءات البرمجة، فقد تم التوصل إلى اتفاق على تصميم برامج شاملة تجتمع في إطارها مساهمات الوكالات حول أهداف متفق عليها.

٨٠- ويجري حالياً تنفيذ برنامج مشترك أول للأمم المتحدة هو "التكيف مع تغير المناخ لاستدامة إنجازات الأردن في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية" في إطار موضوع البيئة وتغير المناخ في صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، الأمر الذي تشترك فيها أربع من منظمات الأمم المتحدة، وهي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز أنشطة الصحة البيئية التابع لمنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونسكو. ويجري حالياً تصميم ثلاثة برامج مشتركة أخرى للأمم المتحدة ويشترك فيها بنشاط مكتب اليونسكو في الأردن، وهي كما يلي: (١) تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة والمساهمة في استراتيجية البلد في مجال مكافحة الفقر عن طريق خلق فرص عمل خضراء بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبخاصة من خلال أنشطة محددة تهدف إلى تحسين إدارة النفايات الجامدة وإدخال نظام للتدوير في مناطق منتقاة في البلد بما يسهم في حماية البيئة، (٢) دعم "المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروتون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في

الشرق الأوسط" عن طريق مساندة عملية بناء قدرات الموظفين الإقليميين والتوعية والأنشطة التعليمية التي تشترك فيها أيضاً المجتمعات المحلية، وإكمال بعض أجزاء الجهاز (بالاشتراك مع وكالة الطاقة الذرية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع)؛ (٣) إدارة مخاطر الكوارث لدعم قدرات "المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات" الذي أنشأته الحكومة مؤخراً بغية تعزيز قدرة البلد على مقاومة المخاطر الطبيعية والناجمة عن الأنشطة البشرية عن طريق تحسين السياسات والتنسيق والتخطيط والمعلومات والقدرات.

٨١- فريق الأمم المتحدة القطري المشترك بين سوريا والأردن: بالنظر إلى القواسم المشتركة بين الأردن وسوريا فيما يخص التحديات والفرص الإنمائية والإنسانية بالإضافة إلى تنسيق دوراتهما المتعلقة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، فقد نظم اجتماع مشترك في الأردن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ بهدف تسهيل تبادل الدروس المستخلصة بين أفرقة الأمم المتحدة القطرية المشتركة واستكشاف الفرص لزيادة الشراكات وتبادل المعارف. وحددت نتائج الاجتماع مجالات مشتركة ممكنة للتعاون. وحُدد بصفة خاصة موضوع المياه من حيث اتصاله بتغير المناخ بوصفه الشاغل الرئيسي المشترك بين كلا البلدين. وتشمل الوكالات الأخرى المهتمة المنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومركز أنشطة الصحة البيئية التابع لمنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية. ويحتل مكتب اليونسكو في الأردن موقعا قياديا في وضع خارطة لأنشطة الأمم المتحدة في البلدين وفي تنسيق عملية إعداد وثيقة استراتيجية مشتركة.

**مكتب اليونسكو في بغداد**

٨٢- يشارك المكتب بنشاط في تصميم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١١-١٠١٤) الذي يجري الآن وضعه في صورته النهائية. والمنظمة ممثلة في جميع مجالات الأولوية الخمسة في الإطار القادم لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. كما أن اليونسكو تتولى الدور القيادي الثاني بالنسبة لقطاع التعليم وهي عضو نشط في الأفرقة القطاعية التالية المعنية بالنتائج: الأمن الزراعي والغذائي، والإدارة السليمة، والمياه والإصحاح، والحماية، والانتعاش الاقتصادي والتنوع. ويعد مكتب اليونسكو في العراق أحد أنجح الوكالات في الحصول على التمويل الحكومي للمشروعات، ومن المتوقع لهذا التمويل أن يزيد بالنظر إلى أن المنظمة تبرهن على قيمتها المضافة كوكالة تنفيذية.

٨٣- وفي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ اشتركت اليونسكو في عشرة مشروعات مختلفة جديدة أو يجري تنفيذها من قبل اثنتي عشرة وكالة من وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي. وتبلغ حصة اليونسكو في ميزانيات هذه المشروعات ٢٣,٥ مليون دولار أمريكي. ويجدر ذكر أحد هذه المشروعات، وهو المشروع المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لترميم مرقد الإمام العسكري في سامراء، بوصفه أحد أبرز وأهم أنشطة الأمم المتحدة في البلد نظرا لأن تدمير المرقد في ٢٠٠٦ أدى إلى نزاع طائفي كبير ولأن الحكومة تراقب بانتظام إعادة تعميره بوصفه رمزا قويا للتصالح الوطني.

٨٤- وفي ٢٠٠٨ اشتركت اليونسكو في عملية تقييم خارجية مستقلة على نطاق أفرقة الأمم المتحدة القطرية لفرص وكفاءة وفعالية المشروعات المنفذة في إطار الصندوق الائتماني للعراق. وجرى تقييم أحد مشروعات اليونسكو المرحلة الثانية (من مشروع التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني بمبلغ ثلاثة ملايين دولار

أمريكي). وكانت التعليقات الممكنة بداية من أعلى الدرجات إلى أدناها كما يلي: مرض، ومرض إلى حد ما، ومقبول، وغير مرض. وحصل مشروع اليونسكو على الدرجات التالية: الكفاءة (مرض إلى حد ما)، الفعالية (مرض)، القيمة مقابل التكلفة (مرض إلى حد ما)، المسؤولية الوطنية (مرض)، احترام الجدول الزمني (نعم). يضاف إلى ذلك أن التقرير أشار إلى اليونسكو بوصفها إحدى وكالات ثلاث "تصدر تقارير تقييمية مستقلة جيدة وجديرة بالتنويه". وبصفة عامة يصدر مكتب اليونسكو في العراق تقييمات خارجية لجميع المشروعات عند إنجازها. ومن المعايير المحددة التي جرى تقييمها هو كيفية ارتباط كل مشروع بالخطط الإنمائية الوطنية وأطر الأمم المتحدة الخاصة بكل بلد.

٨٥- وفيما يتعلق بمجالات الإسهام في المشروعات المشتركة المقبلة، فإن تجربة اليونسكو حتى الآن تشجع بشدة على استغلال علاقات التآزر والمزايا النسبية لكل وكالة. وبما أن التعليم يشمل نطاقا واسعا، فإن وكالات شقيقة مختلفة في الأمم المتحدة، مثل منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، تقيم روابط مع اليونسكو لإنشاء نظام تعليمي محسن في العراق. ويجري في مجال الثقافة الانتفاع بروابط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الخبراء الاستشاريين بغية مساعدة الحكومة العراقية على تنمية قطاع السياحة. ويستخدم قطاع الاتصالات والمعلومات الخبرة اللوجستية "لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع" من أجل العمل مع قطاع الإعلام والتوعية بحقوق الإنسان. وقد بنى قطاع العلوم الطبيعية شراكات قوية مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال التخفيف من آثار الجفاف. وتعتزم اليونسكو القيام، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة، بدور رئيسي في "استراتيجية فريق الأمم المتحدة القطري الخاصة بالمياه في العراق"، وهي الأولوية الأساسية بالنسبة لبعثة الأمم المتحدة لتقييم المساعدة إلى العراق.

**مكتب اليونسكو في بيروت**

٨٦- لبنان: ساهم مكتب اليونسكو في بيروت في وضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤، وهو يشارك الآن بنشاط في الأفرقة العاملة التي أنشئت لمتابعة كل من نتائج الإطار. وفي ٢٠٠٩ تعاون المكتب مع وكالات أخرى في تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحقيق التكامل مع كل وكالة والانتفاع بخبرتها، بحيث يسهم بالمشاركة معها في تحقيق نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وفيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في مجال التعليم، عقدت "حلقة عمل الخبراء بشأن قضايا الجنسين في مجال التعليم" بمشاركة نشطة من جانب خبراء مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لتعزيز حق النساء والفتيات في التعليم كحق من حقوق الإنسان. كما أن اليونسكو دعيت للمشاركة في "اللجنة التوجيهية المعنية بالعنف القائم على التمييز بين الجنسين" التي يرأسها صندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك بسبب عملها في مجال العنف القائم على التمييز بين الجنسين في المدارس – وستبدأ دراسة عن هذا الموضوع قريباً – وفي الدعوة إلى أن يكون التعليم جزءاً من خطة العمل الوطنية ضد العنف القائم على التمييز بين الجنسين. والتعاون في هذا المجال مستمر.

٨٧- وفي إطار خطة العمل المشتركة لفريق عمل المتحدة المعني بموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، دعم مكتب اليونسكو في بيروت مشروعات صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية لإدماج التوعية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في المناهج المدرسية عن طريق إنتاج بعض المواد. وأتاحت هذه المبادرات منفذا لمزيد من التعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية ومع الحكومة

لفترة السنتين الحالية (٢٠١٠–٢٠١١) بحيث تضطلع اليونسكو بالدور القيادي في تنفيذ نشاط لبناء قدرات مربي الصحة المدرسية في مجال التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وقد أمنت اليونسكو تمويلاً من الميزانية وخطة العمل الموحدتين (٠٠٠ ٧٠ دولار أمريكي) في حين أن صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية سيقدمان أيضاً مساهمات عن طريق أنشطة كل منهما. كما أن هذا النشاط مدرج في خطة العمل التي طرحت مؤخراً بشان الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والتي يضطلع بصياغتها حالياً البرنامج الوطني للإيدز. كما يقوم مكتب اليونسكو في بيروت، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية والمركز التربوي للبحوث والإنماء في لبنان، بتشجيع التوعية بروح إدارة الأعمال في نظام التعليم في لبنان مع التركيز على حشد الموارد وتحديد الأولويات من أجل الاضطلاع بأعمال مشتركة خلال ٢٠١٠–٢٠١٣.

٨٨– ويقوم مكتب اليونسكو في بيروت بإدارة مشروع مشترك للأمم المتحدة (يموله اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية واليونسكو) لتمكين الشباب ومشاركتهم، وذلك بتعاون وثيق مع وزارة الشباب والرياضة ووكالات الأمم المتحدة وبالاشتراك مع منظمات المجتمع المدني ومنظمات الشباب. وقد أمن المشروع اتباع نهج تشاركي للوصول إلى توافق في الآراء لتحديد السياسات الوطنية للشباب من خلال تنظيم ١٤ حلقة عمل لأصحاب مصلحة متعددين و٥ موائد مستديرة. واستهدفت سلسلة أنشطة الاتصالات والمعلومات (الشعار، والإعلانات التلفزيونية، والكتيبات والبرامج التلفزيونية) الشباب من الذكور والإناث بهدف توعيتهم، وشجعت مشاركتهم في العملية بأكملها. وأنشئ موقع تفاعلي على شبكة الإنترنت ومنتدى لتعميم المعلومات المتصلة بعملية سياسات الشباب الوطنية بما في ذلك دليل محدث لمنظمات الشباب الوطنية، ولتشجيع الاتصال على الإنترنت بين الشباب. ونتيجة لذلك أصدر المشروع معارف فريدة عن الشباب اللبناني في جميع جوانب المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي تناقش على نطاق واسع بين الخبراء في الوزارات والأوساط الجامعية ومنظمات المجتمع المدني وبين الشباب أنفسهم. وستدعم هذه المعارف راسمي السياسات اللبنانيين في صياغة سياسات تمكين الشباب وضمان مشاركتهم. كما أن المشروع أنشأ هيئتين وطنيتين هما منتدى الشباب واللجنة العليا المعنية بسياسات الشباب الوطنية، وذلك لدعم ورصد تنفيذ السياسات.

٨٩– أنشئ "المركز الإقليمي للبرمجيات المجانية والمفتوحة المصدر" بشراكة مع برنامج تقنيات المعلومات والاتصالات للتنمية في المنطقة العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتستضيفه جامعة بلاماند في لبنان. ويعمل المركز بالتعاون مع الجامعات العربية في مجال التوعية والتدريب والتنمية في البرنامج المذكور. ووضعت خطة عمل المركز بعد انعقاد اجتماع تنسيقي مع جامعات من الإقليم. والأهداف الرئيسية للمشروع هي الجامعات والحكومات. وأخيراً شاركت اليونسكو في وضع وتنفيذ المشروع المشترك بين الوكالات الذي يتعلق "ببناء المهارات للحوار والاتصالات في مناطق النزاع في شمال لبنان" ويندرج في إطار صندوق الأهداف الإنمائية للألفية.

٩٠– سوريا: بالرغم من أن مكتب اليونسكو في لبنان يعتبر وكالة غير مقيمة، إلا أنه يعمل على إدراج أعمال اليونسكو في "إطار الأمم المتحدة في سوريا" عن طريق المشاركة في اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري وفي استعراض منتصف المدة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وغير ذلك من مبادرات الأمم المتحدة المشتركة.

**مكتب اليونسكو في القاهرة**

٩١- المكتب طرف رئيسي في فريق الأمم المتحدة القطري، وكان نشطا بصفة خاصة في المجالات المتعلقة بالتعليم وتغير المناخ والمعلومات والاتصالات. كما أن اليونسكو عضو نشط في الفريق المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فهي تضطلع بدور قيادي في أنشطة الوقاية من الفيروس/الإيدز في المؤسسات التعليمية.

٩٢- وما زال العمل جارياً في المبادرة الوطنية لتعليم الفتيات التي تدعمها ست من وكالات الأمم المتحدة، وتعد بداية قوية ونموذجاً جديداً يعبر عن اتباع نهج غير تقليدي في معالجة مشكلات تعليم الفتيات. وهي تتمشى مع الهدف رقم ٥ في برنامج التعليم للجميع وترتبط بالنتيجة ١,٤ في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتقدم اليونسكو دعما تقنيا وأموالا أولية، وقدم شركاء الأمم المتحدة (اليونيسيف بصفة رئيسية) التمويل الأساسي. يضاف إلى ذلك أن المكتب أجرى، في سياق الرصد المنتظم لتقدم التعليم في مصر، استعراضا لنظام التعليم وأعد توصيات واقتراحات لمساعدة مصر على الوصول إلى أهداف التعليم للجميع بحلول سنة ٢٠١٥. وهذا النشاط الذي مولته بصورة مشتركة اليونسكو والبنك الدولي ووزارة التربية ذو صلة بالهدف ٦ من أهداف التعليم للجميع ويرتبط بالنتيجة ١,٣ في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٩٣- وشارك مكتب اليونسكو في مصر، في إطار أنشطة صندوق الأهداف الإنمائية للألفية، في تصميم مشروع مشترك بشأن "إدارة مخاطر تغير المناخ في مصر"، وهو يقود أعمال العنصر الخاص بالمياه. ويهدف هذا العنصر إلى إنشاء وتدريب فريق أساسي من الأخصائيين من وزارة الموارد المائية والري. ومن المتوقع أن يؤدي المشروع، الذي يرتبط باستراتيجيات الحد من الفقر وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، إلى زيادة الوعي بآثار تغيرات المناخ مع التركيز بصورة خاصة على تدابير التكيف والأنشطة اللازمة.

٩٤- وتقوم اليونسكو منذ ٢٠٠٣ بإصدار شهادات التكيف للحائزين على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن طريق برنامج "الشهادة الدولية لأهلية تشغيل الحاسوب". وفي ٢٠٠٧ اشتركت اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تسهيل عملية تدريب أكثر من مليوني موظف حكومي في مصر عن طريق اتفاقية تغطي فترة ثلاث سنوات. وفي الوقت الحاضر يوفر مكتب اليونسكو في مصر خدمات ضمان الجودة لأكثر من ٣٠٠ مركز من مراكز التدريب وإصدار الشهادات في البلد.

٩٥- ويضاف إلى كل ذلك أخيراً أن مشروع مواقع التراث العالمي في دهشور، الذي يموله أيضاً صندوق الأهداف الإنمائية للألفية وينفذ بصفة مشتركة مع الأمم المتحدة وعدد من الشركاء الوطنيين، يرمي إلى إتاحة فرص عمل للشباب والنساء مع العمل في الوقت نفسه على تعزيز التفاهم الثقافي والتبادل عبر الثقافات، ويرتبط مباشرة باستراتيجية الحد من الفقر في مصر وبالنتيجتين ١ و٣ في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

**مكتب اليونسكو في الدوحة**

٩٦- ما زال مكتب اليونسكو الجامع في الدوحة هو مكتب الأمم المتحدة الوحيد في قطر. وقد افتتحت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مكتباً مخصصاً لبناء القدرات، ولكنه لم يبدأ العمل بعد. ولذلك

ما زال المكتب يتحمل عبء عمليات الدعم اللوجستي والإداري التي تتطلبها وكالات الأمم المتحدة. ونظراً لغياب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من وكالات الأمم المتحدة، فلا يوجد في قطر فريق قطري للأمم المتحدة أو إطار لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد بدأت البحرين عملية مشاورات، ولكن المكتب لم يتيسر تمثيله إلا في بعض الاجتماعات بسبب القيود المالية. وفي الإمارات العربية المتحدة ركزت جميع اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري بصفة رئيسية على مناقشة قضايا الأمن. ولم يُدع المكتب في بلدان أخرى مثل عمان والمملكة العربية السعودية والكويت إلى اجتماعات أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وهو لا يدري ما إذا كانت هذه الأفرقة تعمل فعلياً في الأماكن التي توجد فيها.

**مكتب اليونسكو في الخرطوم**

٩٧- يتمحور إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية حول مجالات التركيز التالية: (١) الإدارة السليمة والديمقراطية بوصفها مظلته الأساسية؛ (٢) إنجازات الوحدة عن طريق التعايش السلمي الوطني الذي يحترم التنوع ويعترف به كمصدر للحيوية، (٣) إنفاذ الحق في حياة كريمة ومشرفة، وفي الاحتياجات الإنسانية الأساسية والحقوق التي تستجيب للمطامح المشروعة لجميع المواطنين.

٩٨- وتسهم اليونسكو بصفة رئيسية عن طريق المشروع المشترك بين اليونسكو واليونيسيف بشأن "استقصاء التعليم الثانوي وصياغة السياسات ووضع الخطط". ويجري العمل على تحليل القطاع الفرعي الذي يمثله التعليم الثانوي، وسيعقبه قريباً إعداد خطة للسياسات والأنشطة في هذا القطاع الفرعي. ويساهم المشروع في استعراض سياسات قطاع التعليم، وسيتكرر في جنوب السودان خلال فترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١.

**مكتب اليونسكو في الرباط**

٩٩- مساهمة اليونسكو في برامج الأمم المتحدة القطرية المشتركة مصممة بحسب كل بلد وتعتمد على طبيعة ديناميات برامج الأمم المتحدة القطرية، ولا سيما في البلدان التي لا تقيم فيها اليونسكو. ومن الجدير بالذكر أن اشتراك اليونيسيف في مجال التعليم قد تغير مؤخراً بهدف تشجيع السياسات والاستراتيجيات التعليمية الوطنية الرئيسية. ويدل هذا على تحول جذري يبتعد عن أنشطة اليونيسيف التقليدية في الميدان التي ركزت عادة على المستوى المحلي ومستوى المدارس. ويعكس هذا التوجه الاستراتيجي الجديد رؤية تطلعية من جانب الإدارة العليا لليونيسيف ترمي إلى إعداد الوكالة لكي تتخذ لنفسها موقعاً جديدا في العالم المتغير في مجال المساعدات الدولية المقدمة للتعليم. وفي هذا الصدد قال صراحة موظف مسؤول عن برامج التعليم في اليونيسيف في نطاق المجموعة: "نحن (يقصد اليونيسيف) سنفعل الآن ما تفعلونه أنتم (يقصد اليونسكو).

١٠٠- المغرب: تركز اليونسكو في مجال التعليم على توفير المشورة والدعم التقنيين للدوائر الوزارية المركزية. وفي مجال العلوم جرى الاضطلاع بالأنشطة دون الإقليمية الرئيسية المنفذة لصالح بلدان المغرب العربي الخمسة في إطار "البرنامج المغاربي لتنمية القدرات العلمية" خاصة في مجال العلوم والهندسة الميكانيكية والتكنولوجيا. وفيما يتعلق بالثقافة، فإن العمل المنفذ في نطاق الفريق القطري انصب بصفة رئيسية على تنفيذ برنامج مشترك بين الثقافة والتنمية. وقد حافظت اليونسكو التي تتولى تنسيق البرنامج

على إيقاع منتظم بحيث تعقد اللجنة اجتماعاً شهرياً يسمح بتتبع سير العمل في تنفيذ الأنشطة والشروع في عمليات إعادة توجيه الأنشطة المناسبة.

١٠١- واليونسكو هي الوكالة الوحيدة في الأمم المتحدة التي لها برنامج فيما يخص الاتصالات والمعلومات. ويواصل المكتب التشجيع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد الرقمية الحرة للتنمية، وهو موضوع تخلى عنه بعض الشيء إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. كما أن اليونسكو وضعت برامج مشتركة في هذا المجال، ولا سيما مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لتحسين صورة المرأة في وسائل الإعلام المغاربية.

١٠٢- وأخيراً فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، فإن "البرنامج متعدد القطاعات لمكافحة أعمال العنف القائم على التمييز بين الجنسين "عن طريق تمكين النساء والفتيات في المغرب الذي يموله الصندوق الإسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يساهم في تحقيق النتيجة (دال) من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧-٢٠١٠). كما أن اليونسكو أعدت، بالتعاون مع دوائر حكومية مختلفة وثماني وكالات في منظومة الأمم المتحدة، أنشطة تتعلق بالمساواة بين الجنسين وبالاتصالات، ومنها بصفة خاصة دعم قدرات المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام أو إرساء قواعد وطيدة ترمي إلى إقامة شراكات استراتيجية مع وزارة الاتصالات من أجل مراعاة حقوق الإنسان الخاصة بالنساء والفتيات في أنشطة الاتصالات.

١٠٣- موريتانيا: تواصل اليونسكو أداء دور بارز في مجال التعليم نتيجة للدعم القوي المقدم عادة من المعهد الدولي للتخطيط التربوي (باريس) ومعهد الإحصاء (داكار) ومركز داكار. وقد زاد الدعم التقني المقدم من اليونسكو إلى حد كبير اعتبارا من ٢٠٠٧ مع زيادة اشتراك مكتب الرباط عن طريق مشروع تحديث التعليم العالي الممول من الصناديق الائتمانية اليابانية، وخاصة في مجال سياسات واستراتيجيات محو الأمية. كما أن التركيز الجديد لقطاع التربية على أقل البلدان نموا سيساعد مكتب الرباط على تقوية وضعه في مجال محو الأمية وكذلك في مجال السياسات والاستراتيجيات والخطط التربوية التي تنطبق على القطاع بأكمله. وتجدر الملاحظة أن الدعم الذي تقدمه اليونسكو لإصلاح التعليم في موريتانيا يحظى بمكانة مرموقة لدى السلطات الوطنية وشركاء المعونة (البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة قطر...).

١٠٤- وفي مجال العلوم يسهم برنامج "الإدارة المحلية للبيئة وتعميمها في عملية التخطيط" في نتيجة إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المتعلقة بالحد من الفقر، وذلك عن طريق تحسين قدرة السكان على الانتفاع بموارد العيش المستدامة. كما أن المكتب شرع في القيام بأنشطة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة في مجال الحقوق الأسرية مع تنظيم حلقة العمل الخاصة باستعراض نتائج وتوصيات دراسة "حق الأسرة في موريتانيا: تحديد الأوضاع القائمة وتوصية من أجل تحسين مدى مراعاة مبادئ ميثاق القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء". وستجري متابعة التوصيات المقدمة في إطار جهد مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

١٠٥- وفي مجال الثقافة تشترك مع اليونسكو وكالتان أخريان في تنفيذ برنامج مشترك بين الثقافة والتنمية لتنفيذ أكثر من ٤٠ نشاطا بهدف المساهمة في تحقيق أهداف الألفية عن طريق النهوض بالتراث الثقافي. ويضاف إلى كل ذلك أخيراً أن برامج وأنشطة اليونسكو فيما يتعلق بإنشاء وسائل إعلام حرة ومستقلة وتعددية وتعزيز حرية الرأي والانتفاع بالتعليم والاتصالات من أجل التنمية تسهم في تحقيق النتيجة ١ في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والمتعلقة بتهيئة البيئة المؤاتية للإدارة السليمة والديمقراطية وسيادة القانون. وتتمتع اليونسكو في هذا المجال بمصداقية لدى وزارة الاتصالات.

١٠٦- الجزائر: تركز الدعم التقني المقدم من اليونسكو من أجل إصلاح التعليم المدرسي على المستوى العام حيث أدى إلى تنمية قدرات لجنة المناهج المدرسية الوطنية، والمعهد الوطني للبحوث التربوية والدوائر الرئيسية للتعليم الابتدائي والثانوي، وإعداد المعلمين وتقييمهم. وتواصل اليونسكو احتلال موقع بارز في دعم سياسات التعليم. إلا أن اليونسكو، على ضوء التوجه الجديد لليونيسيف المذكور أعلاه، لن تحتفظ بمكانتها البارزة إلا إذا كان هناك تمويل إضافي من خارج الميزانية.

١٠٧- تونس: اضطلعت اليونسكو خلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة بأنشطة مشتركة مع اليونيسيف في مجالات رصد التعليم للجميع، والتعليم قبل المدرسة الابتدائية، واستبقاء التلاميذ في التعليم الابتدائي والثانوي. ولم يرد في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية تقرير عن دعم اليونسكو المتواضع للتعليم في تونس، ويرجع ذلك أساسا إلى قلة المشاركة في برامج أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي مجال الثقافة بذلت محاولات للاشتراك في عملية البرمجة المشتركة ولكنها لم تنجح، وذلك لأسباب ترجع إلى حد كبير إلى ابتعادنا وإلى قلة اهتمام ممثلي الوكالات الشريكة بالمسائل المتصلة بالتراث.

**مكتب اليونسكو في رام الله**

١٠٨- تحدد الخطة المتوسطة الأجل للاستجابة الخاصة بالأمم المتحدة والتي استُكملت في عام ٢٠٠٩، استراتيجية الأمم المتحدة ومساهماتها في الأولويات الفلسطينية في مجال الإنعاش المبكر وإعادة الإعمار والتنمية. وتنتظم بنيتها حول خمسة مجالات استراتيجية وهي: الحوكمة والخدمات الاجتماعية وحقوق الإنسان والأمن المعيشي/الوظيفي/الغذائي والبنى الأساسية. وفي مجال الخدمات الاجتماعية، اعتبر فريق الأمم المتحدة القطري أن التعليم والثقافة يشكلان أمرين يحظيان بالأولوية شأنهما في ذلك شأن الصحة والحماية الاجتماعية. كما اعتبر فريق الأمم المتحدة القطري أن التعليم هو، بطبيعة الحال، من الأولويات المشتركة. أما فيما يخص دور الثقافة في تحقيق الأولويات الفلسطينية وفي المساهمة التي يمكن أن يقدمها فريق الأمم المتحدة القطري في هذا الصدد،فقد اضطلع البرنامج المشترك لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والخاص بموضوع "الثقافة والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" بدور أساسي بالتعاون مع أربع وكالات مشاركة في إدراج الثقافة كأولوية في خطة الاستجابة المتوسطة الأجل. وكان التزام اليونسكو في الاضطلاع في المستقبل بتيسير عملية تنسيق ومراقبة الأنشطة المعنية بالثقافة في إطار خطة الاستجابة المتوسطة الأجل عاملاً حاسماً آخر في هذا المجال. وتم إنشاء أفرقة تعنى بالمجالات الاستراتيجية لتنفيذ ورصد خطة الاستجابة المتوسطة الأجل، وتشارك اليونسكو منظمة الصحة العالمية واليونيسيف في رئاسة الفريق المعني بالقطاع الاجتماعي. وتضطلع اليونسكو، بوجه أخص، بمسؤولية تنسيق الأنشطة التعليمية والثقافية في إطار الفريق القطري للأمم المتحدة، مما يجعل اليونسكو في وضع يمكّنها من المطالبة بمشاركة الأمم المتحدة على نطاق أوسع من أجل تحقيق أهدافنا العالمية في مجالي التعليم والثقافة.

١٠٩- واستُهلت ثلاثة برامج مشتركة جديدة، منها ما يركز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومنها ما يركز على الاحتياجات الخاصة في المناطق المعزولة والسريعة التأثر، ولا سيما في الضفة الغربية. ويشارك مكتب اليونسكو في رام الله في جميع هذه البرامج. وتتمثل هذه البرامج المشتركة فيما يلي: (١) "الثقافة والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" وهو برنامج ينفذ بقيادة اليونسكو ويركز على التنمية الثقافية كوسيلة لتحقيق التلاحم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية – ولا سيما عن طريق السياحة الثقافية – في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ و(٢) "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، الذي يمول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في إطار الباب الخاص بـ "قضايا الجنسين" والذي يسعى إلى مكافحة ممارسة العنف ضد النساء وذلك من خلال استراتيجية متعددة الجوانب. ويركز العنصر الذي يخص اليونسكو في هذا المشروع الذي يضم ٧ وكالات تابعة للأمم المتحدة، على الأنشطة التدريبية والتعليمية؛ و(٣) "حماية سبل العيش وتمكين المجتمعات المحلية الضعيفة المؤلفة من ريفيين ولاجئين في وادي الأردن تمكيناً مستداماً (في الأراضي الفلسطينية المحتلة)". وقد وافقت أمانة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري على مشروع المذكرة المفاهيمية في أواخر عام ٢٠٠٩. وجرى تقديم مقترح المشروع بأكمله في شباط/فبراير ٢٠١٠ ليتم إقراره بصورة نهائية؛ والوكالات المشاركة هي: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، واليونسكو.

١١٠- واضطلع مكتب اليونسكو في رام الله أيضاً بدور قيادي في صياغة برنامجين مشتركين جديدين يعنى كل منهما بمناطق جغرافية ومجالات مواضيعية مهملة وهي: التعليم العالي في غزة وحماية البيئة في محافظة بيت لحم. ومن المتوقع أن تقوم مثل هذه المشروعات المشتركة المعنية بمناطق بعينها بتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق تأثير أقوى وأوضح للعيان، وذلك عن طريق تلبية احتياجات محددة في رقعة جغرافية محددة.

١١١- وشارك مكتب اليونسكو في رام الله في النداء العاجل من أجل غزة، وبعد ذلك في النداء الإنساني الموحد الصادر في عام ٢٠١٠ عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وكانت العبر الرئيسية المستخلصة من هذه التجربة تتمثل فيما يلي: (١) إن مجمل الاستجابة الإنسانية في مجال التعليم،تكشف عن وجود ثغرات هامة في مجالات تندرج في نطاق مهام اليونسكو، وهي مجالات التعليم الثانوي والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والتعليم العالي، وتخطيط التعليم وإدارته في حالات الأزمات؛ و(٢) ثمة تزايد في الوعي، في مجال الحماية، بأهمية سلامة وحماية الإعلاميين في أوضاع النزاع وما بعد النزاع، ويُنتظر من اليونسكو أن تقدم المساعدة في هذه المجالات.

## آسيا والمحيط الهادي

### مكتب اليونسكو في آلماتي

١١٢- كازاخستان: مكتب اليونسكو في آلماتي عضو بارز وموثوق في فريق الأمم المتحدة القطري في كازاخستان. ويترأس المكتب فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني "بالحكم السليم، والديمقراطية التشاركية، وحقوق الإنسان"، وساهم في التقييم النهائي الجاري حالياً لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩، وفي وضع إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠-

٢٠١٥. وأسهمت اليونسكو أيضاً بفصل في الاستعراض المشترك بين الأمم المتحدة والحكومة لما بعد الأهداف الإنمائية للألفية، ودعمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في إعداد تقرير التقييم الثاني للأنهار والبحيرات والمياه الجوفية العابرة للحدود.

١١٣- وفي مجال حقوق الإنسان، دعمت اليونسكو تدريب أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري على النهج القائم على حقوق الإنسان، بإحضار المستشار المعني بالنهج القائم على حقوق الإنسان من المشروع المشترك لمجموعة العمل ٢ في قيرغيزستان الذي تشارك اليونسكو كطرف فيه. وأكملت اليونسكو أيضاً، بناء على طلب مجلس مدينة آلماتي، إنشاء مكتبة رقمية لحقوق الإنسان.

١١٤- قيرغيزستان: يغطي إطار الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية لقيرغيزستان الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، إلا أنه تم تمديده ريثما يتم استعراض واستكمال الاستراتيجية الإنمائية القطرية واستراتيجية الدعم القطرية المشتركة (استراتيجية تنسيق المانحين التي يشارك فريق الأمم المتحدة القطري كعضو فيها). وبناء على ذلك، ستبدأ الأعمال التحضيرية لإطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية في الفصل الثاني من عام ٢٠١٠.

١١٥- وركزت اليونسكو، في تخطيطها للأنشطة السنوية، على دعم الوزارات المختصة في تحسين قدراتها على الإدارة، والرصد والتنفيذ. وكانت اليونسكو أيضاً طرفا في المشروع العالمي لمجموعة العمل ٢ المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والرامي إلى تعميم النهج القائم على حقوق الإنسان في أعمال فريق الأمم المتحدة القطري في قيرغيزستان، ودعم الشركاء الوطنيين، بما في ذلك اللجنة الوطنية لليونسكو، في تعزيز حقوق الإنسان وتقوية نظم الحماية. وشاركت اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومتطوعي الأمم المتحدة، في إعداد مشروع مشترك بشأن "الصوت والمساءلة"، لا يزال معلقا في انتظار اتخاذ قرار بشأن التمويل.

١١٦- طاجيكستان: يقوم إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ على أربع ركائز هي: الحد من الفقر والحوكمة؛ والمياه النظيفة، والبيئة والطاقة المستدامان؛ والخدمات الأساسية الجيدة؛ والأمن الغذائي والتغذوي. وساهمت اليونسكو، الوكالة الوحيدة التي ليس لها ممثل مقيم المشاركة في فريق الأمم المتحدة القطري، في صياغة الأولويات الثلاث الأولى جميعها لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، التي تدعو إلى: ممارسات الحوكمة الديمقراطية التي ترتسي إلى المعايير الدولية والقانون الدولي؛ وتنفيذ المبادرات الإنمائية بطريقة شاملة وتشاركية؛ وتعزيز الإدارة المستدامة للبيئة؛ ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وكفالة النفاذ الأوسع إلى التعليم في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدارس وإتمام عدد أكبر من الأطفال، ولا سيما البنات، للتعليم الأساسي. ويُعترف في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بالثقافة على أنها موضوع شامل في الإطار. ويسلم إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية بأن لطاجيكستان عددا من الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، بما فيها الاستراتيجية الوطنية، والاستراتيجية المتعلقة بالفقر، واستراتيجية التعليم، وغيرها، ولكنها ليست لها قدرات تذكر على التنفيذ والرصد.

١١٧- وتمثل الرعاية والتعليم في الطفولة المبكرة مجالاً أساسياً للتعاون في إطار الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية. ويولي أيضاً اهتمام خاص لتعليم البنات، مع مراعاة أن طاجيكستان تتعرض لخطر عدم تحقيق هدف التعليم للجميع فيما يتصل بالمساواة بين الجنسين، وفقاً للتقييم الوطني لمنتصف عقد التعليم للجميع. وتمثل اليونسكو في كلتا الحالتين الشريك الأوثق للأمم المتحدة. وفي ميدان الثقافة، شهد كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ انتهاء أعمال الصيانة والحفظ المتعلقة بدير آجينا تيبا البوذي الممولة من الصناديق الاستئمانية اليابانية. وبالنظر إلى أنه واحد من أكثر المجمعات البوذية تمثيلا في وسط آسيا فهو مدرج على قائمة المواقع التي يحتمل ترشيحها لقائمة التراث العالمي من جانب طاجيكستان غير الممثلة على القائمة حالياً.

١١٨- وأخيراً تتمثل التحديات التي يواجهها المكتب في طاجيكستان حالياً في أنها نفس التحديات التي تواجهها أي وكالة ليس لها ممثل مقيم تعاني من محدودية الأموال الأساسية، ومحدودية الأموال المخصصة للسفر، والقيود الشديدة على الموظفين. ومن ناحية أخرى، ثمة حاجة إلى تحسين تحديد دور اليونسكو في تطبيق طرائق المعونة الجديدة، مثل الدعم المباشر للميزانية أو النهج القطاعية.

**مكتب اليونسكو في أبيا**

١١٩- ساهمت اليونسكو في النتائج الأربع لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لبلدان متعددة في المحيط الهادئ (التنمية الاقتصادية والحد من الفقر؛ والحكم السليم، وحقوق الإنسان، والحد من أخطار الكوارث؛ والخدمات الاجتماعية وخدمات الحماية المنصفة؛ والإدارة البيئية المستدامة)، بما في ذلك القضايا الشاملة لعدة قطاعات مثل شؤون الجنسين أو تغير المناخ، بالاعتماد على جميع اختصاصاتها القطاعية. وتتولى اليونسكو تنسيق الفريق العامل التقني المعني بالتعليم في إطار النتيجة ٣.

١٢٠- وشارك المكتب في اجتماعات المواءمة السنوية في إطار فريق الأمم المتحدة القطري التي جمعت بين كل وكالات الأمم المتحدة في وزارة العلم والتكنولوجيا في فيجي، ووزارة العلم والتكنولوجيا في ساموا، وبدعم من مكتب التخطيط الاستراتيجي في المشاورات القطرية السنوية في جميع أقل البلدان نموا (جزر سليمان، فانواتو، وكيريباس، وتوفالو، وساموا) لاستعراض أنشطة من السنة السابقة ووضع خطط عمل للسنة القادمة.

١٢١- وتتضمن التحديات التي تجري مواجهتها الطابع الجغرافي للمنطقة الذي يقتضي تكبد تكاليف سفر مرتفعة داخل مقاطعات جزر المحيط الهادئ وفيما بينها، وعدم التزام الوكالات الأخرى بأولويات التربية والثقافة والعلم.

١٢٢- وتتضمن الأولويات لعام ٢٠١٠ ما يلي: الانتهاء من رفع تقارير نهاية العقد عن التعليم للجميع (مبادرة مشتركة مع ٨ بلدان لدعم جمع البيانات وتحليلها)؛ الرصد والتقييم على الصعيد القطاعي في مجال التعليم، على أن يشمل ذلك التعليم النظامي، وغير النظامي والتعليم التقني والمهني، ونظام المعلومات الخاص بإدارة شؤون التعليم، الخ؛ ووضع دورة دراسية لكفاءة المعلمين في أثناء الخدمة في كيريباس (شراكة بين اليونسكو، واليونيسيف، ومجلس التقييم التربوي في جنوب المحيط الهادئ)؛ والانتهاء من عملية إقليمية لقياس مهارات الحياة (شراكة بين اليونسكو، واليونيسيف، ومجلس التقييم

التربوي في جنوب المحيط الهادئ)؛ والتعليم من أجل تخطيط التنمية المستدامة في كيريباس، وبالاو، وساموا، وتوكيلاو؛ وفهم الأبعاد الاجتماعية الأوسع لتغير المناخ.

**مكتب اليونسكو في بانكوك**

١٢٣- جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية: مكتب اليونسكو في بانكوك عضو نشط في فريق الأمم المتحدة القطري، رغم أنه وكالة ليس لها ممثل مقيم. ويشارك المكتب في معظم اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري، إما عن طريق البعثات أو من خلال المؤتمرات عن بعد. وعلاوة على ذلك، يشارك المكتب عن كثب في الأفرقة العاملة المواضيعية التابعة للأمم المتحدة والمعنية بشؤون الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٢٤- وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، تم الانتهاء من وضع إطار تنمية قطاع التربية، واعتمدته وزارة التربية بدعم من فريق المانحين لقطاع التربية الذي تساهم اليونسكو فيه. ووفقاً لإعلان باريس بشأن فعالية المعونة، يمضي التنسيق بين الحكومة وفريق المانحين لقطاع التعليم نحو اتباع نهج على الصعيد القطاعي في ظل إطار تنمية قطاع التربية. وعقب انضمام جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لمبادرة المسار السريع للتعليم للجميع في أوائل عام ٢٠٠٩، تعمل الحكومة حالياً على وضع الصيغة النهائية لطلبها للدعم التمويلي من الصندوق الحافز لمبادرة المسار السريع بمساعدة من فريق المانحين لقطاع التربية.

١٢٥- وفي آذار/مارس ٢٠٠٩، أطلقت وزارة التربية في لاو، بالاشتراك مع مكتب اليونسكو في بانكوك برنامجا لمدة عامين (بناء القدرات في مجال التعليم للجميع، بتمويل من النرويج، والسويد، والدانمرك، وفنلندا، وأيسلندا، وسويسرا) لبناء القدرة على تنفيذ إصلاح التعليم الجاري حالياً في إطار تنمية قطاع التربية، ولا سيما من أجل تعزيز القدرة المؤسسية والتنظيمية دعما لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، بغية بلوغ أهداف التعليم للجميع. وتم حتى الآن، بعد تسعة أشهر من التنفيذ، تحديد الفجوات في القدرة الوطنية والمؤسسية التي يجري تعزيزها الآن، وبخاصة في مجالات تعليم المعلمين، والتعليم الثانوي، والتعليم التقني والمهني، والتعليم غير النظامي.

١٢٦- ميانمار: ما برحت اليونسكو تعمل منذ عام ٢٠٠٩، بصفتها وكالة ليس لها ممثل مقيم، عن كثب مع فريق الأمم المتحدة القطري، مما أفضى إلى نشاطين أساسيين يركزان بصفة خاصة على المجتمعات المتضررة بإعصار نرجس وهما: برنامج ميانمار لإنعاش التعليم، والحد من أخطار الكوارث في مجال التعليم.

١٢٧- وبرنامج ميانمار لإنعاش التعليم هو أول برنامج تنفذه اليونسكو في ميانمار منذ سنوات عديدة وثاني اتفاق توقعه الحكومة مع وكالة تابعة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى اليونيسيف، في قطاع التعليم. ووقعت اليونسكو على اتفاق شراكة إقليمي مع "هيئة الخطة الدولية" (المكتب الإقليمي لآسيا)، التي هي واحدة من أكبر المنظمات غير الحكومية التي تقدم الدعم للتعليم للجميع والتعليم في حالات الطوارئ، كفلت بمقتضاه توفير مبلغ ٠٠٠ ٦٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لبرنامج ميانمار لإنعاش التعليم. ويقدم هذا البرنامج المساعدة التقنية التي تكمل الجهود الإنسانية التي تبذلها الحكومة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة. ويتمثل هدفه في تشجيع قطاع التعليم على إدماج الحد من أخطار الكوارث والتعليم في حالات

الطوارئ كجزء أساسي من نظام التعليم. ويبني المشروع قدرة العاملين في قطاع التعليم، بمن فيهم المسؤولون عن التعليم في البلدات، ومديرو المدارس، والمعلمون، على الاستجابة في حالات الكوارث وإدارة وتنظيم شؤون التعليم. وكجزء من الحد من أخطار الكوارث على الصعيد المجتمعي، يبني المشروع هذه القدرة في ثماني بلدات تضررت بشدة من إعصار "نرجس" في منطقتي إيياروادي ويانغون. والمنفذون الرئيسيون لبرنامج ميانمار لإنعاش التعليم هم إدارة التخطيط والتدريب التربويين، وإدارتا التعليم الأساسي ١ و٣ في وزارة التربية.

١٢٨- وقامت اليونسكو، في إطار برنامج ميانمار لإنعاش التعليم، وبالتعاون مع وزارة التربية، بوضع صفقة شاملة متعددة الجهات لبناء القدرات في مجال الحد من أخطار الكوارث في مجال التعليم. ويقوم محتوى البرنامج التدريبي على أساس إطار عمل هيوغو، من منظور تربوي. وتم أيضاً وضع مواد للتعليم والاتصال. وسيتم تدريب ما مجموعه ٢٠٠ ٢ من المتخصصين في مجال التعليم في المجتمعات المتضررة على الحد من أخطار الكوارث في مجال التعليم بحلول نيسان/أبريل ٢٠١٠. وعلاوة على ذلك، شاركت اليونسكو بنشاط، في إطار الفريق العامل المواضيعي التابع للأمم المتحدة، في مجموعة التعليم، وما برحت تتولى قيادة الفريق العامل الفرعي المعني بالحد من أخطار الكوارث في مجال التعليم منذ عام ٢٠٠٨. وتم حتى الآن تسليم ٠٠٠ ٤ مجموعة من موارد التأهب للكوارث (اثنتان لكل مدرسة) لعدد ٠٠٠ ٢ مدرسة في تسع بلدات في منطقتي إيياروادي ويانغون.

١٢٩- ومن المتوقع، وفقاً "لخارطة الطريق إلى الديمقراطية" التي أعدتها الحكومة عقد انتخابات في عام ٢٠١٠. وأطلق فريق الأمم المتحدة القطري في ميانمار عملية استشارية لوضع إطار استراتيجي مع أنشطة لعامي ٢٠١٠ و٢٠١٥. وتنهض اليونسكو حالياً بتحليل وتحديد نقاط البداية التي يمكن فيها للمنظمة أن تشارك في الجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة القطري لدعم المجتمعات المهمشة، وأن تكمل هذه الجهود.

١٣٠- تايلند: أحرزت تايلند تقدماً هاماً في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على الرغم من معاناتها طوال عدد من السنوات من التدهور المالي والاقتصادي في أواخر التسعينات، ورغم تأثرها بالأزمة الاقتصادية العالمية في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، ساعد النمو الاقتصادي في العقدين الماضيين الحكومة التايلندية الملكية على النجاح في الحد من الفقر وتوفير التغطية بالخدمات الاجتماعية للسكان. وغيرت التنمية الاقتصادية للبلد أيضاً الطريقة التي يتعامل بها مع المنظمات الدولية الرئيسية، وكذلك مع جيرانه الأكثر فقراً. وانطوت الشراكات الإنمائية الأخيرة في المقام الأول على نقل المعارف والمهارات وليس على نقل الموارد المالية. واعترافا بذلك، يرد ذكر إسهام الأمم المتحدة في الأولويات الإنمائية الوطنية لتايلند في إطار الأمم المتحدة للشراكة وليس في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية كما هو الحال فيما يتعلق ببلدان أخرى. وباتت تايلند في السنوات الأخيرة تقدم للبلدان المجاورة لها مثل كمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وميانمار المساعدة التقنية، والتدريب، والمنح الدراسية، مما يعزز دور تايلند البازغ كدولة مانحة محتملة في حد ذاتها.

١٣١- ويسلم بهذا الدور البازغ الآن شركاء تايلند الدوليون، وعلى الأخص الأمم المتحدة التي تسعى إلى إعادة تحديد دورها بتعزيز تناسق وفعالية تدخلها في تايلند. وفي عام ٢٠٠٨، اتفق فريق الأمم المتحدة القطري مع الحكومة التايلندية الملكية على إجراء دراسة عن دور منظومة الأمم المتحدة في تايلند بصفتها

بلداً متوسط الدخل. وتتعلق المرحلة الأولى من الدراسة بالطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة، والنهج المتبع في تنفيذ البرامج الإنمائية، وكيفية تداخله مع الحكومة. وترمي المرحلة الثانية، التي تم البدء فيها في أواخر عام ٢٠٠٩، إلى تقييم ما تفعله الأمم المتحدة الآن وما ينبغي أن تكون عليه أولوياتها، حتى يكون هناك اشتراك متناسق من جانب الأمم المتحدة. وأجريت، في هذا الصدد، مشاورات مع مختلف وكالات الأمم المتحدة، بما فيها اليونسكو، منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وستستمر هذه المشاورات حتى أوائل عام ٢٠١٠. وستوفر المرحلة الثانية هذه من دراسة البلدان المتوسطة الدخل أيضاً أساساً لإعداد إطار الأمم المتحدة للشراكة للفترة ٢٠١٢–٢٠١٦. ويتوقع أن يؤدي اشتراك وكالات الأمم المتحدة النشط في هذه الدراسة إلى عملية إنمائية أخف بكثير في سياق إطار الأمم المتحدة للشراكة.

١٣٢– ويحدد إطار الأمم المتحدة للشراكة خمس مقاطعات رئيسية في تايلاند للتعاون المشترك مع الأمم المتحدة. وفي إطار الفريق العامل المواضيعي الفرعي المعني بسبل العيش، تشارك اليونسكو في برنامج مشترك في مقاطعة ماي هونغ سون، يرمي إلى دعم جهود الحكومة للحد من التباين، ومن ثم بناء مجتمع أكثر إنصافا. وسيسهم البرنامج بوجه عام في تحقيق الأهداف العامة ومجالات الأولوية في إطار الأمم المتحدة للشراكة، في الوقت الذي سيساعد فيه على تحقيق "سبل عيش محسنة للمجموعات الضعيفة في المناطق التي لا تتمتع بخدمات كافية". وبالإضافة إلى ذلك، واصلت اليونسكو ترأس الفريق العامل الفرعي المعني بالتعليم في إطار المظلة الأكبر للفريق العامل المواضيعي المعني بالحماية الاجتماعية. وفي عام ٢٠٠٩، تركزت أعمال الفريق العامل المواضيعي الفرعي على تعزيز القدرة الوطنية على رصد وتقييم التعليم للجميع (بمساعدة من الفريق العامل المواضيعي الإقليمي المعني بالتعليم للجميع الذي تترأسه اليونسكو).

١٣٣– وفي إطار أمانة وزارات التربية في جنوب شرق آسيا، التزمت تايلاند بالمشاركة في المشاريع الرامية إلى مساعدة المجموعات الضعيفة والمحرومة على النفاذ إلى التعليم الجيد. وتتضمن هذه المشاريع أنشطة تتعلق بإنشاء نظام لتتبع الطلاب المعرضين لخطر التسرب من الدراسة (ويحتمل أن يكون معظمهم من مجموعات محرومة). وترمي أنشطة أخرى إلى توفير خدمات التعليم، والرعاية، والعلاج، والاستشارة، إلى طالبي العلم أو المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو المعنيين ببرنامج لما قبل الالتحاق بالمدارس للجميع، والتدريس المتعدد الصفوف، والتعليم في حالات الطوارئ،والتأهب للكوارث. وفي هذا الصدد، حدد الفريق العامل المواضيعي الفرعي المعني بالتعليم والتابع لفريق الأمم المتحدة القطري مجالات محددة لدعم تايلاند في مشروع تعاوني للوصول إلى من لم يتسن الوصول إليهم في مجال التعليم في جنوب شرق آسيا.

## مكتب اليونسكو في بيجينغ

١٣٤– ملاحظات عامة: أتاح اشتراك اليونسكو في مشاريع الأمم المتحدة المشتركة في الصين ومنغوليا الفرصة لمكتب بيجينغ لحشد موارد من خارج الميزانية تبلغ حوالي ٧ ملايين من دولارات الولايات المتحدة. ومكّن تطبيق مبادئ استرداد التكاليف المكتب من توظيف خمسة موظفين إضافيين، من خلال أموال المشاريع، للإشراف على أنشطة الأمم المتحدة المشتركة وتنسيقها.

١٣٥– وينبغي عدم التقليل من شأن القيود العملية المفروضة على اشتراك اليونسكو في أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومشاريع الأمم المتحدة المشتركة في البلدان التي لا يكون لها فيها ممثل مقيم أو غض

النظر عنها. ومن شأن وجود استراتيجية تعزز قدرة المكاتب الجامعة وتزودها بما هو لازم من أموال ومرونة لاستخدام الخبرة الفنية المحلية أن يساعد في تحقيق ذلك.

١٣٦- ومع خروج اليونسكو من ماضيها الانعزالي، تحتاج المنظمة إلى توسيع وتعميق فهمها للتحديات الإنمائية على الصعيد القطري والمسائل المتصلة بالفقر على الصعيد القاعدي، من أجل ربط برامجنا القطاعية على نحو أفضل بالأهداف الإنمائية للألفية وجدول الأعمال الدولي.

١٣٧- الصين: في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حظيت اليونسكو بقسط أكبر من الموثوقية والتقدير في إطار أسرة الأمم المتحدة في الصين، وذلك بصفة خاصة عن طريق المشاركة النشطة في إعداد إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية (٢٠١١-٢٠١٥) الذي تشارك اليونسكو في تيسيره، والقيادة الفعالة التي يوفرها فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بقضايا الجنسين، والتنسيق الناجح لبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الثقافة والتنمية. وأدى اشتراك أخصائي البرامج في اليونسكو وموظفيها في محافل الأمم المتحدة، وخاصة أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بقضايا الجنسين (الرئيس)، والفقر وعدم المساواة (نائب الرئيس)، وتغير المناخ والبيئة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وجودة تدخلاتهم إلى تمكين اليونسكو من تقديم مدخلات فكرية واستراتيجية وتحليلية وفقاً للأولويات والبرامج القطرية. وتجدر الإشارة في هذا الشأن إلى أن اشتراك اليونسكو الوثيق في أعمال الفريق المواضيعي المعني بقضايا الجنسين أتاح الفرصة للاشتراك في مشروع الأمم المتحدة المشترك بشأن "إنهاء العنف ضد المرأة".

١٣٨- وسبقت عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أعمال تحليلية، مع إجراء تقييم منهجي للتحديات الإنمائية التي تواجه الصين شاركت فيه بنشاط جميع قطاعات اليونسكو. وأعدت اليونسكو ورقة تحليلية عن التعليم دخلت في المكون التعليمي للتحليل القطري الشامل. وتولت اليونسكو تنسيق الأعمال التحضيرية لنتائج إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لموضعين: التعليم،والمجموعات الضعيفة. وقامت اليونسكو، بصفتها واحدا من الميسرين المشتركين لفريق الأمم المتحدة القطري، بتوجيه مرحلة حاسمة الأهمية من وضع إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وساعدت في التفاوض على وثيقة متفق عليها. ويبين مشروع الإطار، الذي هو الآن قيد الاستعراض داخل الأمم المتحدة وعن طريق الحكومة، على نحو كاف الاتجاهات الاستراتيجية والأولويات البرنامجية لليونسكو.

١٣٩- ووفقاً للأولوية الوطنية للصين المتمثلة في التنمية المتوازنة ورؤية شياوكانغ (مجتمع متوائم معتدل الرخاء)، كانت النتيجة الأولى لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فيما يتعلق بالصين للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠ هي سياسات بشرية للنمو المستدام المنصف. وقدمت اليونسكو مدخلاً وإسهاماً مستدامين في تحقيق هذه النتيجة بالاضطلاع بالدور التقني والتنسيقي القيادي في صياغة برنامج الشراكة الثقافية والإنمائية للصين في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. ويركز البرنامج المشترك للأهداف الإنمائية للألفية المعني بالثقافة في الصين على إدماج وتمكين مجموعات الأقلية العرقية في جنوب غرب آسيا. وستشارك اليونسكو في المستقبل في البحوث السياسية المنحى وبناء قدرات الحكومة والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني من أجل ترسيخ حماية الحقوق الثقافية وتعزيز اتباع نهج شامل وحساس ثقافيا للتنمية. وأفضت التوقعات المتعلقة بزيادة كفاءة البرنامج المشترك وتكرار النهج الإنمائي القائم على الثقافة باشتراك اليونسكو التام إلى منتج معين بشأن التنمية الاقتصادية القائمة على الثقافة للأقليات العرقية في إطار الأمم المتحدة القادم للمساعدة الإنمائية فيما يتعلق بالصين (٢٠١١-٢٠١٥).

١٤٠- وإطار الشراكة فيما يتعلق بتغير المناخ هو أول برنامج مشترك تابع للأمم المتحدة يتناول مسألتي التخفيف والتكيف فيما يتعلق بتغير المناخ في الصين بدعم من صندوق إطار الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية. وأعدت اليونسكو بالاشتراك مع إطار الشراكة فيما يتعلق بتغير المناخ تقريراً تقييمياً لأثر تغير المناخ على الموارد المائية في حوض النهر الأصفر. وهذه واحدة من أولى المبادرات التقنية التي تدرس أثر تغير المناخ على الموارد المائية في النهر الأصفر من خلال نهج شامل. وتجدر الإشارة إلى أن التقييم الشامل، بالاقتران مع مختلف النماذج والسيناريوهات التي قدمتها اليونسكو بالاشتراك مع إطار الشراكة فيما يتعلق بتغير المناخ إلى هيئة إدارة النهر، يسر استعادة تدفق النهر الأصفر إلى بحر بوهاي. ومن المتوقع أن تتبلور النتائج التي وصلت إليها اليونسكو وإطار الشراكة فيما يتعلق بتغير المناخ وتتحول إلى توصيات سياسية عامة للإدارة المستدامة لحوض النهر والتخطيط على الصعيد القطري.

١٤١- وانضمت اليونسكو إلى ثماني وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وما يزيد على ٢٠ شريكاً وطنياً في تنفيذ البرنامج المشترك للشباب والعمالة والهجرة، الذي يرمي إلى تحسين أحوال المعيشة والعمل لأشد المهاجرين الشباب ضعفا في الصين. وتشارك اليونسكو في خمسة من المخرجات العشرة وتتولى قيادة واحداً من أهم المخرجات في توجيه الخدمات الشاملة المجتمعية للمهاجرين الشباب في المناطق الحضرية. وقد أضافت أوجه القوة المقارنة لليونسكو في مجالات الدعوة، والبحث، والتدريب على مهارات الحياة والتوجيه قيمة للبرنامج المشترك.

١٤٢- وتشارك اليونسكو، بنهجها المتعدد القطاعات، ومع سبع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة وما يزيد على عشر من الجهات المناظرة الوطنية، في البرنامج المشترك المتعلق بالأمن التغذوي والغذائي الذي يسعى إلى تحسين سلامة الأغذية، وبخاصة فيما يتصل بمنتجات تغذية الأطفال، عن طريق تطبيق المعايير الدولية في إنتاج الأغذية، وتجهيزها، واختبارها، وتحضيرها. وستقوم اليونسكو بما يلي: (١) توفير الدعم التقني لإعداد مواد تكميلية عن التعليم في مجال الصحة والتغذية، وسلامة الأغذية؛ (٢) دعم حكومة الصين لكفالة نشر مختلف جوانب قانون سلامة الأغذية وفهمها وتنفيذها على نحو سليم؛ (٣) إعداد مواد للدعوة وإطلاق أنشطة للدعوة للمساعدة على نشر الدروس المستفادة، والتوصيات السياسية العامة، وأفضل الممارسات، باستخدام مختلف أشكال وسائط الإعلام والاتصال.

١٤٣- وتعاون مكتب اليونسكو في بيجينغ مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في حشد مبلغ ٠٠٠ ٧٩٨ دولار من دولارات الولايات المتحدة من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للتصدي للعنف العائلي في الصين عن طريق اتباع نهج متعدد التخصصات في هونان، وغانسو، وسيشوان. وستضطلع اليونسكو، في شراكة مع الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، والاتحاد النسائي لعموم الصين، بدور قيادي بشأن تقييم احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين، والمسؤولين، وواضعي السياسات في المقاطعات التي يشملها البرنامج في سيشوان وبناء قدراتهم. وستساعد الميزة المقارنة لليونسكو في مجال البحث على تقييم مدى انتشار العنف العائلي في حالات ما بعد الكوارث واقتراح خيارات سياسية عامة لعلاج هذه المسألة في حالات مماثلة في المستقبل.

١٤٤- واستطاع مكتب اليونسكو في بيجينغ، من خلال اشتراكه في نداء الأمم المتحدة بشأن الصين، أن يحصل على مبلغ قدره ٠٠٠ ٥٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من حكومة المملكة العربية السعودية لدعم حكومة الصين في جهودها لإعادة بناء قطاع التعليم عقب الزلزال الذي وقع في مقاطعة سيشوان في

١٢ أيار/مايو ٢٠٠٨. وتقوم اليونسكو، بالعمل مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بدعم حكومة الصين عن طريق إدخال التأهب للكوارث في المدارس ومؤسسات تعليم المعلمين، وبناء قدرات مخططي التعليم والمديرين، والمربين في تخطيط وإدارة برامج التعليم في حالات ما بعد الكوارث، وتطبيق المعايير الدولية على التعليم في حالات الطوارئ.

١٤٥- وأخيراً، نظمت وزارة التربية الصينية، بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء مكتب اليونسكو في بيجينغ، والذكرى الثلاثين لإنشاء اللجنة الوطنية الصينية لليونسكو، منتدى للشراكة، استعرض ثلاثة عقود من التعاون بين حكومة الصين واليونسكو، وأبرز الدور الذي تضطلع به اليونسكو في مساعدة الصين في تحقيق نجاح ملحوظ في ميادين اختصاص اليونسكو. ونظر المشتركون في المنتدى أيضاً في الدور المقبل لليونسكو في سياق بزوغ الصين كبلد متوسط الدخل، وجهة فاعلة عالمية ذات نفوذ.

١٤٦- منغوليا: تتولى اليونسكو تنسيق تنفيذ برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن "الخدمات المجتمعية الشاملة لتحسين الأمن البشري للسكان المحرومين في المناطق الريفية في منغوليا" الممول من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. ويرمي المشروع إلى دعم حكومة منغوليا في تحسين الأمن البشري للأقليات العرقية والسكان المحرومين في المناطق الريفية، ويوفر نهجا متعدد القطاعات لتلبية احتياجات الأقليات العرقية. وتبلغ ميزانية المشروع ٢,٩ من ملايين دولارات الولايات المتحدة، ويمثل نصيب اليونسكو فيها أكبر حصة. ووضعت اليونسكو معايير لاختيار مواقع المشروع، وأنشأت آليات لتنسيق المشروع، ونشر الموظفين اللازمين لإدارة تنفيذ البرنامج المشترك.

١٤٧- جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية: على الرغم من أن فريق الأمم المتحدة القطري يسلم بأن الظروف السياسية في البلد لا تساعد على وضع إطار كامل للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، تجري الأعمال التحضيرية الآن لوضع إطار استراتيجي للأمم المتحدة للدورة البرنامجية التالية (٢٠١١-٢٠١٥). واضطلعت اليونسكو بالتحليل القطاعي لقطاع التعليم بالتعاون مع اليونيسيف، كما أنها تشارك في صياغة الإطار الاستراتيجي الجديد للأمم المتحدة بالتشاور مع النظراء الوطنيين.

١٤٨- وبغية تحقيق الاتساق بين برامج اليونسكو واستراتيجياتها وأولويات الحكومة، وإقامة تداؤب أكبر مع أنشطة وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات، بدأت اليونسكو الأعمال التحضيرية لاستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في عام ٢٠٠٩. وانتهت اليونسكو، في هذا الصدد، من إجراء مناقشات مكثفة وعقد اجتماعات للمشاورات مع النظراء الوطنيين ووكالات الأمم المتحدة العاملة في البلد. ويجري حالياً الاضطلاع بالأعمال التحضيرية لمشروع الاستراتيجية.

**مكتب اليونسكو في داكا**

١٤٩- يتمثل أكبر تحد تواجهه بنغلاديش في نمو السكان. إذ يقدر أنه ستحدث زيادة في عدد السكان من ١٥٠ مليونا في الوقت الحاضر إلى ٢٥٠ مليونا في عام ٢٠٥٠. وسيلزم، إذا كان تغير المناخ سيغمر ثلث مساحة اليابسة في البلد بالماء كما تفيد التنبؤات، اتخاذ مجموعة واسعة من التدابير على سبيل الاستعجال. وتكتسي هذه التدابير جميعها بالأهمية للمجالات التي تتناولها برامج الأمم المتحدة.

١٥٠- وتمت الموافقة على تمويل اقتراح قدمه فريق الأمم المتحدة القطري للتصدي للعنف المتفشي ضد النساء في إطار الصندوق الإسباني للأهداف الإنمائية للألفية. ويشارك في هذا تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة، واثنتا عشرة وزارة من وزارات الحكومة، ومنظمات تابعة للمجتمع المدني، ومؤسسات أكاديمية، مع اضطلاع اليونسكو بالمسؤولية عن استعراض الكتب الدراسية المستخدمة في المدارس الثانوية ومؤسسات تدريب المعلمين لتحديد أوجه التحيز التي تديم عدم المساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة. وسيتم أيضاً تنظيم برنامج تدريبي للمعلمين لكفالة ألا يؤدي الجو العام في المدارس، والتعليم في الغرف الدراسية، والتعلم، واللغة، والمواد التعليمية، وغيرها من الأنشطة إلى إدامة العنف، ولا سيما العنف ضد المرأة.

١٥١- وتعمل اليونسكو مع منظمة العمل الدولية لدفع التعليم التعادلي إلى صميم صياغة سياسة قطاع التعليم. وأصبح من الأهمية العاجلة، بسبب ضخامة حجم قطاع التعليم غير النظامي في بنغلاديش، والزيادة الشديدة السرعة في عدد مقدمي التعليم الخاص على جميع المستويات، وتعدد واختلاف مستويات مرافق التعليم النظامي بما لها من مناهج دراسية خاصة بها، أن يكون التعليم التعادلي مجالاً آخر يحظى بأولوية عالية. وما برحت منظمة العمل الدولية تعمل مع اليونسكو لإسداء المشورة التقنية اللازمة للحكومة. وستستغرق التغييرات التي يجري إدخالها وقتاً طويلاً حتى تؤتي ثمارها. ولا بد من ترسيخ التعليم التعادلي من أجل توحيد المؤهلات التعليمية في البلد.

١٥٢- وتعمل اليونسكو مع منظمة العمل الدولية واليونيسيف لتعزيز اتباع نهج قطاعي في صياغة، وتنفيذ، ورصد، واستعراض السياسات التربوية. وتوجد في البلد وزارتان للتربية، ويمكن إجراء تحسين كبير على مستوى التعاون فيما بينهما بشأن القضايا الوطنية الهامة. وأعدت الوكالات الثلاث معا مشاريع بيانات قدمت إلى لجنة لاستعراض سياسة التربية عينتها الحكومة بهدف محدد وهو محاولة تنسيق سياسة قطاع التربية. ومن المتوقع أن تصدر اللجنة تقريراً رسمياً في القريب.

١٥٣- واليونسكو عضو في لجنة الأمم المتحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تضم أيضاً صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتَمَثل مصب اهتمام اللجنة في السنتين الأخيرتين في تعميم التعليم المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناهج والكتب الدراسية للتعليم غير النظامي. وكان مكتب التعليم غير النظامي في صدارة هذه المبادرة. وتم، كما كان مخططا، تعميم التعليم المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويجري الآن فحص الكتب الدراسية وغيرها من المواد التي سبق إعدادها، وستستخدم في تدريب المعلمين/المدربين في التعليم غير النظامي.

**مكتب اليونسكو في هانوي**

١٥٤- تشارك اليونسكو في "مبادرة الأمم المتحدة لتوحيد الأداء"، وتعد عضواً فعالاً في فريق الأمم المتحدة القطري الذي يشتمل على لجنة تعبئة وتخصيص موارد خطة العمل الواحدة، وفريق العمل الواحد المعني بالرصد والتقييم في الأمم المتحدة. كما تضطلع اليونسكو برئاسة أمانة اجتماعات مجلس إدارة فريق الأمم المتحدة القطري.

١٥٥- وتشترك اليونسكو (مع وزارة التعليم والإعداد المهني) في توجيه الدعوات إلى عقد اجتماعات فريق التنسيق المعني بالتعليم، و(مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) فيما يخص اجتماعات فريق التنسيق المعني بالتنمية المستدامة، كما تعمل كعضو فعال في أفرقة التنسيق المعنية ببرامج فيروس نقص المناعة البشرية، والحوكمة، وقضايا الجنسين.

١٥٦- ويعمل فريق التنسيق المعني بالتعليم حالياً على استكمال استراتيجية الأمم المتحدة لدعم التعليم على المستوى الوطني، التي ستوجه عمل الوكالات وتوفر مدخلات لإعداد خطة العمل الواحدة المقبلة. وقد نادت اليونسكو بتعزيز التخطيط والإدارة القائمين على الشواهد في مجال التعليم، وبتحسين النوعية من خلال اعتماد نهوج تربوية تجديدية وجامعة وملائمة للأطفال، وإعداد سياسات وقوانين تعليمية فعالة تركّز على ضمان الحق في التعليم الجيد ولا سيما للمجتمعات الريفية والمحرومة.

١٥٧- كما يجري العمل على وضع استراتيجية مشتركة للأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة في فيتنام، يتصدر تنفيذها فريق التنسيق المعني بالتنمية المستدامة. وستساهم اليونسكو في عمل فريق التنسيق هذا ولا سيما في مجال التراث العالمي، والتراث الثقافي غير المادي، ودور الثقافة في التنمية. وقام مكتب اليونسكو في هانوي، بفضل مشاركته في فريق التنسيق المعني بالتنمية المستدامة، باسترعاء الانتباه إلى أهمية الثقافة والتنوع الثقافي في التنمية. وتبذل الجهود أيضاً لوضع استراتيجية ثقافية شاملة ترمي إلى تعميم الاهتمام بالثقافة في مجالات إنمائية أخرى، وإلى إرساء الأسس لإعداد إطار وطني للإحصاءات الثقافية.

١٥٨- وضماناً لفعالية استجابة قطاع التعليم، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو، بفضل دعم من أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بتشكيل الفريق الفرعي المعني بالتعليم وذلك ضمن فريق التنسيق المعني ببرنامج فيروس نقص المناعة. كما قامت بمساعدة وزارة التعليم والإعداد المهني على تعزيز استجابتها بفضل آلية لتنسيق عمل الدوائر الحكومية، وهي آلية تشكل المرتكز لاستراتيجية تربوية لمكافحة فيروس ومرض الإيدز تسعى الوزارة إلى إعدادها بغية إدماجها في خطة البلد الوطنية لمكافحة فيروس ومرض الإيدز للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

١٥٩- وإسهاماً في عمل فريق التنسيق المعني بقضايا الجنسين، أجرت اليونسكو دراسة عن أثر الهجرة على الثقافة والعلاقات بين الجنسين في مجتمعات الأقليات الإثنية. وأتاحت هذه الدراسة مدخلات أدرجت في التحليل القطري المشترك، وفي إسهام الأمم المتحدة في إعداد استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وسيوفر البرنامج المشترك الذي أعد مؤخراً في مجال المساواة بين الجنسين، المساعدة التقنية الاستراتيجية والمنسقة والجامعة للقطاعات من أجل بناء قدرات "المكلفين بالواجبات" على المستوى الوطني وعلى صعيد الأقاليم، وذلك بهدف تمكينهم من الاضطلاع على نحو أفضل بتطبيق القانونين الجديدين المتعلقين بالمساواة بين الجنسين وبالعنف الأسري. وتقدم اليونسكو، باعتبارها وكالة من الوكالات الإثنتي عشرة المشاركة، دعمها لوزارة التعليم والإعداد المهني ولوزارة المعلومات والاتصالات من أجل إنفاذ هذين القانونين.

**مكتب اليونسكو في إسلام أباد**

١٦٠- يتكون البرنامج المشترك "لوحدة العمل في الأمم المتحدة" في باكستان، الذي هو أكبر ثمانية مشاريع تجريبية في إطار وحدة العمل في الأمم المتحدة، من خمسة مشاريع مشتركة: (أ) الزراعة، والتنمية الريفية والحد من الفقر، (ب) التعليم، (جـ) الصحة والسكان، (د) البيئة، (هـ) إدارة أخطار الكوارث. والمسائل الشاملة الأربع هي: المساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، ومشاركة المجتمع المدني، واللاجئون. تشكل هذه البرامج المشتركة الأساس لتعبئة الموارد لصندوق وحدة العمل أو للأنشطة الموازية التي تسهم في النتائج المشتركة لوحدة العمل في الأمم المتحدة.

١٦١- وما زال العمل في البرنامج المشترك لوحدة العمل في الأمم المتحدة جارياً من أجل الوصول إلى أفضل الطرائق العملية للتنفيذ، بما في ذلك التوفيق بين الولايات القوية للوكالات، ومستوى اشتراك الحكومة، والتزام المانحين المحدود حتى الآن وشواغلهم بشأن كفاءة هياكل إدارة برنامج وحدة العمل. وتواجه الوكالات أيضاً تحديات فيما يتصل بزيادة عبء العمل الإداري. ويشكل التركيز الجغرافي للوكالات الأصغر تحدياً آخر، في ضوء محدودية تمثيلها خارج العاصمة الاتحادية؛ وهذه مشكلة تعالجها اليونسكو بتعزيز تعاونها الحالي الوثيق مع الإدارات الحكومية الاتحادية وإدارات حكومات المقاطعات، وغيرها من الجهات الشريكة المعنية.

١٦٢- وعلى الرغم من التحديات، ثمة أمثلة عديدة على التزام جميع الوكالات الشديد بوحدة العمل في الأمم المتحدة. واضطلعت اليونسكو بدور ريادي في وضع البرنامج المشترك للتعليم، الذي يتركز على الأولويات التالية: (أ) التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي؛ (ب) محو أمية الكبار والتعليم الأساسي غير النظامي؛ (جـ) تعزيز إدارة التعليم؛ (د) التعليم الثانوي مع إيلاء اهتمام خاص للتعليم التقني والمهني. وتشارك اليونسكو، وزارة التربية، واليونيسيف في ترأس هيئات شتى، منها اللجنة التوجيهية للبرنامج المشترك (التي تتكون من ممثلي الأمم المتحدة وممثلي الحكومة على المستوى الاتحادي ومستوى المقاطعات) التي توفر التوجيه الاستراتيجي لكامل البرنامج المشترك لوحدة العمل في الأمم المتحدة، وفرق العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والحكومة والتي تشرف على تنفيذ مكونات البرنامج المشترك الأربعة، سعياً منها لتحقيق التداؤب بين مختلف الشركاء. وفي أواسط عام ٢٠٠٩، تم تقديم البرنامج المشترك للتعليم إلى المانحين، وتم حشد ما مجموعه ٤,٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة عن طريق صندوق وحدة العمل في الأمم المتحدة، خصص منها مبلغ ١,٤٥ من بلايين الدولارات لليونسكو لتنفيذ مختف مكونات البرنامج.

١٦٣- وفي مجال الصحة والسكان، يتسق إسهام اليونسكو مع السياسة التربوية الوطنية الجديدة، بما في ذلك التوعية فيما بين واضعي السياسة بشأن برامج الصحة المدرسية، ووضع مواد للدعوة لإدماجها في المناهج الدراسية، وتعزيز قدرة قطاع التربية على تخطيط الإصلاحات والإجراءات الوطنية وتنفيذها ورصدها في شتى القطاعات الفرعية، بما فيها التوعية بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقدمت اليونسكو أيضاً المساعدة التقنية لمنظمة تعداد السكان في باكستان لتحسين دقة وموثوقية البيانات المتعلقة بالتعليم الأساسي ومحو الأمية، وتوسيع نطاق تحليل البيانات.

١٦٤- وفي إطار برنامج الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين، أنيطت باليونسكو بمهمة تنفيذ مكون التعليم في محو أمية الشباب، في حدود مبلغ ١,٤ مليون من دولارات الولايات المتحدة (من حكومة إسبانيا) منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

١٦٥- وفي إطار البرنامج المشترك للزراعة، والتنمية الريفية، وتخفيف حدة الفقر الذي يرمي إلى تعزيز الأولويات الإنمائية للحكومة المحددة في ورقة استراتيجية الحد من الفقر، والإطار الإنمائي المتوسط الأجل، عززت اليونسكو من خلال برنامجها للثقافة من أجل التنمية وتخفيف حدة الفقر الصناعات الثقافية وصناعات الحرف اليدوية، مع التركيز بصفة خاصة على المرأة في المناطق الريفية.

١٦٦- ويستجيب برنامج إدارة إخطار الكوارث في إطار وحدة العمل في الأمم المتحدة للإطار الوطني لإدارة أخطار الكوارث الذي وضعته الحكومة. وتتضمن التدخلات الرئيسية التي قامت بها اليونسكو الدعوة لإدماج الحد من أخطار الكوارث في التعليم والتدريب، وتعزيز/إنشاء نظم الإنذار المبكر، ودعم وضع برنامج للسلامة المدرسية. ويجري حالياً تعزيز قدرة إدارة الأرصاد الجوية على نحو هام للإنذار المبكر بالتسونامي. ويجري حالياً استعراض نظراء لمعايير المهارات والمناهج التدريبية لنجارة البناء، ويجري وضع معايير لصناعة البناء بالكتل لإعداد قوة عمل ذات مهارات أفضل لأغراض البناء المقاوم للزلازل.

١٦٧- وتم في إطار برنامج وحدة الأداء في الأمم المتحدة، صياغة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة كي تكون وثيقة توجيهية للتدخلات في إطار وحدة الأداء. وتتضمن التدخلات الأساسية لليونسكو تنمية قدرة المؤسسات الحكومية، وبرنامج التوعية البيئية لوسائط الإعلام والمدارس. وأصبح لدى الصحفيين فهم أفضل لمسائل البيئة وتغير المناخ عن طريق التدريب. وتم بالمثل الإعراب عن التقدير لدور محترفي وسائط الإعلام الذين أسهموا في قضية البيئة عن طريق أعمالهم بمنح جوائز الصحفيين الخضراء في احتفال حضره رئيس الوزراء.

١٦٨- وتمثل التحدي الأساسي في عام ٢٠٠٩ في باكستان في الحالة الأمنية (المرحلتان الثالثة والرابعة) التي أثرت أيضاً على عمليات برنامج الأمم المتحدة القطري في بادئ الأمر، بتعويق الانتهاء من بعض البرامج المشتركة، وبعد ذلك بتوجيه اهتمام المانحين إلى الاحتياجات الإنسانية العاجلة. ودفعت الخسائر البالغ عددها ١٢ فيما بين موظفي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩، بما في ذلك انفجار قنبلة في مكتب برنامج الأغذية العالمي في إسلام أباد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الأمم المتحدة إلى إجراء تقييم نقدي لعملياتها في باكستان بغية تحديد آليات إنجاز مأمونة قدر الإمكان، كيما يتسنى الاستمرار بكفاءة في برامجها الإنسانية والإنمائية المنقذة للحياة.

### مكتب اليونسكو في جاكارتا

١٦٩- ينهض مكتب اليونسكو في جاكارتا بدورين، كمكتب جامع ومكتب إقليمي للعلوم. وفي خلال فترة السنتين، وضع المكتب استراتيجية ترمي إلى زيادة إنجاز البرنامج في البلدان المجموعة وفي المنطقة من حيث الفعالية والأثر والظهور. وتتمثل العناصر الأساسية الأربعة لهذه الاستراتيجية فيما يلي:

- وضع برامج قطرية متناسقة وقائمة على الطلب تعبر عن دور اليونسكو في الخطة الإنمائية للبلد وفي برنامج الأمم المتحدة المشترك. وأعد برنامج قطري رائد متناسق وقائم على الطلب لإندونيسيا

في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وأعد برنامجان مماثلان لتيمور – ليشتي والفلبين في ٢٠٠٨/٢٠٠٩. واستكمل البرنامج المتعلق بإندونيسيا في عام ٢٠٠٩. وتكمن قوة هذه البرامج في أنها أعدت عن طريق عملية استشارية شاركت فيها كل الوزارات المختصة والوكالات الحكومية ذات الصلة، ومن ثم فإنها تقوم كلية على الطلب. ولقد عززت هذه البرامج بوضوح التعاون مع اللجان الوطنية نتيجة للعملية التشاورية التي تم اعتمادها. كما أنها وفرت وضعاً أفضل لليونسكو في المناقشات داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن مبادرات البرمجة المشتركة.

- اعتماد استراتيجية إقليمية للعلوم تستهدف وضع وتنفيذ برنامج مركز ومتناسق للعلوم، يعالج المشاكل والتحديات ذات الأولوية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وحددت الخطة الاستراتيجية ٤ برامج رئيسية تترسخ بقوة في مجال العلوم الطبيعية ولكنها تتطلب تعاونا مشتركا بين القطاعات لتوليد أقصى الآثار والنتائج. وتتمثل البرامج الرئيسية فيما يلي: (١) الاحتياطات البيوسفيرية للأمن البيئي والاقتصادي – برنامج لتخفيف حدة تغير المناخ والفقر، (٢) الإدارة المستدامة للمياه التي تحسن صحة المدن في آسيا، (٣) البرنامج الشامل لتعزيز تعليم التكنولوجيا، والهندسة والعلوم في آسيا، (٤) تعزيز المجتمعات الأكثر سلامة ومرونة – برنامج للتعليم فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية وتغير المناخ. واتفق في عام ٢٠٠٨ على طريقة جديدة للتعاون مع وزارة التربية اليابانية التي تدعم إنشاء برنامج إقليمي للعلوم لآسيا والمحيط الهادئ يتولى المكتب تنسيقه. والهدف من ذلك هو زيادة توسيع هذا البرنامج وتحويله إلى برنامج إقليمي "للعلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ".

- إقامة شراكات قوية في المنطقة. ويدخل في هذا الشراكات على الصعيد الوطني مع الحكومة، واللجان الوطنية، والجهات المعنية، والمنظمات غير الحكومية، والمانحين، وعلى الصعيد الإقليمي مع منظمة وزراء التربية والتعليم لبلدان جنوب شرق آسيا، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، والمجلس الدولي للاتحادات العلمية، والمعهد الأسيوي للتكنولوجيا، ومصرف التنمية الآسيوي، وشبكات الجامعات، والمراكز من الفئة الثانية، إلخ. ويحظى تعزيز التعاون مع اللجان الوطنية باهتمام خاص، وأدى على سبيل المثال في الفلبين التي لا يوجد فيها ممثل مقيم لليونسكو إلى اشتراك الأمين العام للجنة الوطنية في فريق الأمم المتحدة القطري بصفة مراقب.

- تحسين فعالية البرنامج، الذي هو شيء حاسم الأهمية بالنظر إلى محدودية الموارد المتاحة من خلال البرنامج العادي. والهدف من ذلك هو التحويل التدريجي لحافظة المكتب من العدد الحالي الكبير من أنشطة صغيرة معزولة ومخصصة في أغلب الأحيان إلى برنامج متناسق وموحد يضطلع بمبادرات أكبر (إقليمية أو وطنية). ومن أمثلة ذلك المبادرات الإقليمية الرئيسية الأربع للعلوم المذكورة آنفاً. وبالمثل ستوجه البرامج القطرية المتناسقة والقائمة على الطلب والبرامج المشتركة للأمم المتحدة وضع مبادرات أكبر تمول من خارج الميزانية. وتتيح هذه المبادرات الأكبر الفرص للتعاون مع الشركاء، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

١٧٠– ويتعلق تطور هام أيضاً بإنشاء أفرقة مدراء الأمم المتحدة الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ. ومديرا مكتبي جاكارتا وبانكوك كلاهما عضوان في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية – آسيا والمحيط الهادئ.

١٧١- والبلدان الخمسة التي يغطيها المكتب مختلفة اختلافا كبيرا فيما يتعلق بالحجم، والسكان، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحالة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وكثافة التعاون مع الأمم المتحدة. ويشارك مكتب جاكارتا بكثافة في إعداد إطار للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لتيمور – ليشتي (٢٠٠٨)، والفلبين (بدأ في عام ٢٠٠٨ ولكنه أرجئ في نهاية المطاف إلى عام ٢٠١٠ كي يتمشى مع الخطة الإنمائية الوطنية الجديدة)، وإندونيسيا (٢٠٠٩). وفي إندونيسيا، قرر فريق الأمم المتحدة القطري وضع برامج مشتركة للأمم المتحدة لثلاث مناطق (أسيه/نياس، ونوسا تنجارا تيمور الشرقية، وبابوا). وفي تيمور – ليشتي وضعت منظومة الأمم المتحدة إطارا جديدا للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٩-٢٠١٣) تمت صياغته عن طريق جلسات تشاور مع الحكومة. وتم توقيع الإطار الجديد في أواخر عام ٢٠٠٨ وبدأ العمل به في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. وأدى منح مركز المراقب للأمين العام للجنة الوطنية في فريق الأمم المتحدة القطري في الفلبين إلى تحسين الاتصالات وتبادل المعلومات، غير أن هذا لم يسفر بعد عن تغيير في الموقف في فريق الأمم المتحدة القطري، حيث كان من العسير على اليونسكو المشاركة وتحديد دور للمنظمة حينما توجد فرص للتمويل (مثل البرنامج الإسباني للأهداف الإنمائية للألفية).

١٧٢- <u>بروناي دار السلام</u>: ليس للأمم المتحدة وجود في بروناي دار السلام، ولا يوجد للأمم المتحدة برنامج مستمر في البلد. ويرجع هذا إلى الوضع الاقتصادي القوي للبلد الذي يقوم بكامله على الدخل من النفط. والبلد ملتزم بتوسيع قاعدته الاقتصادية بتنمية القطاعات الأخرى بالإضافة إلى الاقتصاد القائم حالياً على النفط. وعلى الرغم من أن من الجلي أن هذا سيقتضي وجود قاعدة قوية علمية وتكنولوجية، فإن الإنفاق الحكومي الحالي في هذين الميدانيين لا يزال أقل بكثير من الهدف الذي حددته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي البالغ ٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (يبلغ حالياً حوالي ٠,٠٥٣ في المائة). ولهذا ستواصل اليونسكو إسداء المشورة لوزارة التنمية في وضع سياسة حكومية للعلم والتكنولوجيا. وبدون وجود عملية للتخطيط المنهجي وبناء القدرات، ستواجه بروناي دار السلام قيودا شديدة فيما يتصل بالموارد البشرية اللازمة لتنويع اقتصادها. ولم تنل بروناي الاستقلال إلا في عام ١٩٨٤، ولا يزال البلد عاكفا على وضع سياسات وطنية متنوعة. وبوسع اليونسكو أن تقدم المساعدة إلى بروناي في وضع هذه السياسات الوطنية. وما فتئت اليونسكو حتى الآن تقدم المساعدة إلى بروناي في وضع سياسة للتنوع الحيوي في بوينو، وللعلم والتكنولوجيا، والتراث الثقافي.

١٧٣- <u>إندونيسيا</u>: ما برحت اليونسكو ناشطة جدا بوجه عام في المشاركة في المناقشات بشأن إصلاح الأمم المتحدة وجدول أعمال توحيد الأداء. وأيدت اليونسكو "التزام جاكارتا"، الذي هو خارطة طريق لتحقيق الاتساق في المعونة الدولية المقدمة في إندونيسيا. وتشكل الوثيقة التي هي مبادرة من حكومة إندونيسيا تم وضعها بالتشاور مع الشركاء الإنمائيين في إندونيسيا متابعة لإعلان باريس وخطة عمل أكرا.

١٧٤- وشاركت اليونسكو على نحو استباقي في فريق الأمم المتحدة القطري، وأسهمت بهذه الصفة في اتباع نهج جديد في منظومة الأمم المتحدة في إندونيسيا. واتخذ مكتب اليونسكو في جاكارتا عدة مبادرات لوضع أنشطة مشتركة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. ويتعلق أحد الأمثلة بالمشروع الشديد النجاح المعنون "إيجاد مجتمعات تعلم للأطفال" الذي يجري تنفيذه بالتعاون مع اليونيسيف وبدعم من هيئة المعونة النيوزيلندية (بميزانية قدرها ٨,٦ من ملايين دولارات الولايات المتحدة). وقدمت اليونيسيف واليونسكو مؤخراً اقتراحا جديدا بهدف توسيع نهج مشروع "إيجاد مجتمعات تعلم للأطفال" ليشمل آسية

ونياس (بميزانية قدرها ٥ ملايين). واقترح المكتب إنشاء فريقين عاملين جديدين في منظومة الأمم المتحدة، أحدهما يعنى بالتعليم والآخر بتغير المناخ. وتتعلق مبادرة أخرى تقدم بها المكتب بإنشاء فريق عامل فرعي يعنى بالتعليم في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في إطار الفريق العامل المعني بقطاع التربية، الذي يجمع بين كل الشركاء الإنمائيين في مجال التربية والتعليم.

١٧٥- ويعكف فريق الأمم المتحدة القطري الآن على إعداد الشكل الجديد لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي يتوقع الانتهاء منه في أوائل عام ٢٠١٠. ومن بين المجالات المواضيعية الخمسة (النتائج) للإطار الجديد تغير المناخ، وتتولى اليونسكو تنسيق هذا الموضوع. وبالنظر إلى حجم إندونيسيا، وكبر عدد جزرها (حوالي ٥٠٠ ١٧ جزيرة)، والاختلافات في مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحالة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مختلف أجزاء البلد، حدد برنامج الأمم المتحدة القطري، بالتشاور مع الحكومة، ثلاث مناطق ذات أولوية كي تعمل فيها وكالات الأمم المتحدة معا. وهذه المناطق التي أمكن تحديدها هي: أرض بابوا، ومقاطعة توسا تنغارا الشرقية، ومقاطعة آسيه.

١٧٦- وتستضيف تاناه بابوا (أرض بابوا) اثنتين من أغنى المقاطعات بالموارد في إندونيسيا: مقاطعة بابوا ومقاطعة بابوا الغربية. وتوجد في الجزء الإندونيسي من بابوا وفرة من المصادر المعدنية، والغاز الطبيعي، ومصادر التعدين (يوجد بها مثلا ما يقدر بنحو بليونين من أطنان النحاس الأحمر). وتتضمن مكامن الموارد المعدنية والتعدينية الموجودة بالفعل أو المحتملة الذهب، والفضة، والبلاتين، والحديد، والفحم، والنيكل، والرخام، والحجر الرملي.

١٧٧- وعلى الرغم من هذه الثروة من الموارد، لا تزال تاناه بابوا واحدة من أشد المناطق فقرا في إندونيسيا. ولقد حصلت تاناه بابوا على استقلال ذاتي خاص داخل إندونيسيا، وتتيح الجهود التي تبذلها الحكومة المحلية لتحقيق تنمية تقوم على الشعب فرصا لم يسبق لها مثيل للمستقبل، لتحويل المد الإنمائي لصالح الفقراء. إلا أن هذه الجهود تعوقها القدرات المحلية المحدودة التي يتعين تعزيزها. وأشارت تقييمات عديدة إلى أن نقص القدرات قد يكون أكبر تحد يعترض سبيل تعجيل خطى التنمية في المنطقة. وقامت منظومة الأمم المتحدة في إندونيسيا، بغية مواجهة هذه التحديات، بوضع إطار برنامجي مشترك للأمم المتحدة خاص بمنطقة تاناه بابوا. ويرمي هذا الإطار إلى تعزيز قدرات الشركاء المحليين على تحقيق الأهداف الإنمائية المحلية المحددة في الخطتين الإنمائيتين الطويلة والمتوسطة الأجل، كما أنه يوضح الاستراتيجيات التي يؤكد حاكم بابوا على الاشتراك مع الوكالات الإنمائية الدولية في تحقيقها. وسيركز هذا الإطار على المواضيع والقطاعات التالية لإقامة تعاون طويل الأجل بشأنها: '١' الحد من الفقر، '٢' الصحة، '٣' فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، '٤' التعليم، '٥' الحكم الديمقراطي، '٦' الاستدامة البيئية، '٧' الحد من أخطار الكوارث وبناء السلام.

١٧٨- وشارك مكتب اليونسكو في جاكارتا في عدد من البعثات المشتركة، وقدم مدخلات لوثيقة الإطار البرنامجي المشترك للأمم المتحدة، ولا سيما فيما يتصل بالجزء المتعلق بالتعليم والاستدامة البيئية. وبدأ مشروع التعليم المعنون "إيجاد مجتمعات تعلم للأطفال"، والذي هو مبادرة مشتركة بين اليونسكو، واليونيسيف، والحكومة الإندونيسية، أنشطته في تاناه بابوا أيضاً.

١٧٩- ومقاطعة نوسا تنغارا تيمور الشرقية واحدة من أشد المقاطعات فقرا في إندونيسيا، ويبلغ معدل انتشار الفقر فيها ٤٧,٩ في المائة بالمقارنة بمعدل ١٦ في المائة على الصعيد الوطني. وفي الجزء الغربي بصفة خاصة من جزيرة تيمور، حيث تعتمد أسباب الرزق اعتمادا كاسحا على الزراعة (٨٠ في المائة)، تؤدي الأحوال المناخية غريبة الأطوار والأحداث المتطرفة بانتظام إلى فشل المحاصيل، وبهذا تعرض العديد من الناس لأخطار انعدام الأمن الغذائي. ويثير هذا قلقا خاصا لأن تغير المناخ زاد من تواتر وأثر النينيو، وزاد من ثم من ضعف الفقراء. وفي الماضي، أشير إلى أن أحداث النينيو كانت تقع على دورات تتراوح بين ٣ و ٧ سنوات. غير أن العقد الماضي شهد دورات تتراوح بين سنتين وأربع سنوات. وأفضى هذا بدوره إلى زيادة تواتر الجفاف وزيادة هطول الأمطار غريب الأطوار. وتقتضي هذه الحالة اتباع نهج متكامل للتنمية الريفية في مقاطعة نوسا تنغارا تيمور الشرقية يجمع بين: '١' ضرورة التكيف على نحو أفضل بغية التغلب على الأسباب الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي، '٢' توفير مصادر بديلة وجديدة للدخل، بما في ذلك الإمكانية التي تتيحها أسواق الكربون.

١٨٠- واختار فريق الأمم المتحدة القطري منطقة بيلو كأول موقع لتنفيذ برنامج مشترك للأمم المتحدة، لأنها تمثل واحدة من أكثر المناطق تضررا في المقاطعة. وتشير الخطة الاستراتيجية لمنطقة بيلو للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ إلى أن حوالي ٧٥ في المائة من الأسر المعيشية في المنطقة تعيش دون مستوى خط الفقر. وتتسم الحالة أيضاً بارتفاع معدل وفيات الرضع، وسوء تغذية الأطفال، وسوء المرافق الصحية، وارتفاع معدل التسرب من المدارس. وسيعالج البرنامج المشترك المجالات الستة التالية التي تؤدي إلى النتائج الفرعية الخاصة بكل منها في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (١) زيادة معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية؛ (٢) تحسين الحالة التغذوية بين الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات؛ (٣) تخفيض معدل الأمراض والوفيات النفاسية بين الأمهات؛ (٤) تخفيف حدة الفقر والتنمية الاقتصادية؛ (٥) تعزيز الفعالية، والمساءلة، والشفافية، والمشاركة في الحكم؛ (٦) الإدماج المستدام وبناء السلام للاجئين السابقين والمجتمعات المضيفة. وفيما يتعلق ببرنامج الأمم المتحدة المشترك في بيلو، تتعاون اليونسكو مع اليونيسيف لتقديم الدعم في ميدان التعليم، بما في ذلك عن طريق مشروع إيجاد مجتمعات التعلم للأطفال.

١٨١- ووضعت اليونسكو، في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومتطوعي الأمم المتحدة، مشروعا في ميدان التكيف مع تغير المناخ لعلاج تزايد التصحر في المنطقة. وقُدم اقتراح المشروع المعنون "تعزيز الزراعة المقاومة لأثر المناخ، وإدارة الموارد الطبيعية لتحسين التغذية وتوليد الدخل من موارد متاحة وجديدة" إلى الوكالة الإسبانية للتنمية الدولية. ويرمي المشروع إلى تخفيف أثار التصحر وتحسين نوعية البيئة لتوفير أسباب عيش أفضل.

١٨٢- مقاطعة أسيه: بعد أربع سنوات من كارثة تسونامي التي حدثت في عام ٢٠٠٤ وأودت بحياة حوالي ٠٠٠ ١٦٧ شخص في هذه المقاطعة الواقعة في غرب إندونيسيا، بدأت مرحلة الانتعاش وإعادة التأهيل في الانتهاء، وتلتمس الآن الحكومة ووكالات المعونة السبل إلى توطيد دعائم سلم هش. وحل السلام في ربوع المقاطعة في آب/أغسطس ٢٠٠٥ بعد توقيع مذكرة تفاهم بين الحكومة والحركة الانفصالية الحرة في أسيه أنهت ثلاثة عقود من النزاع. ووضعت أول انتخابات مباشرة لحاكم المقاطعة في أوائل عام ٢٠٠٧ قائد معارضة إندونيسي سابق في مقعد الرئاسة.

١٨٣- وأكملت وكالة إعادة التأهيل والتعمير لآسيه – نياس التي أنشئت في عام ٢٠٠٥ لإدارة جميع شؤون المعونة المقدمة من الدولة أو من أوساط دولية لإعادة بناء منطقتي آسيه ونياس ولايتها في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وأشير إلى أنه بعد حل وكالة إعادة التأهيل والتعمير لآسيه – نياس ستكون عمليات توفير خدمات التدريب على القدرات، والتعليم، والصحة وأسباب العيش، ولا سيما للمقاتلين السابقين في حركة أسيه الحرة ومجتمعاتهم هي الأولويات القادمة. ويضطلع بتنسيق أنشطة الأمم المتحدة في آسيه في معظم الأحوال مكتب منسق الأمم المتحدة للانتعاش في آسيه ونياس الذي تتمثل ولايته في دعم منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ برنامجها للانتعاش والتنمية لآسيه ونياس.

١٨٤- ماليزيا: يتسم وجود برنامج الأمم المتحدة في ماليزيا بأنهما محدودان، نظرا لحالة ماليزيا بصفتها بلدا في مرحلة الانتقال إلى بلد متقدم.

١٨٥- الفلبين: ليس لليونسكو وجود تقريباً في البرمجة المشتركة التي تنهض بها الأمم المتحدة في الفلبين، ويرجع هذا من ناحية إلى أنها ليس لها ممثل مقيم هناك ومن ناحية أخرى إلى تردد فريق الأمم المتحدة القطري والمنسق المقيم السابق. ونجح فريق الأمم المتحدة القطري في عام ٢٠٠٨ في تقديم مقترحات استجابة إلى نداءات مختلفة في إطار الصندوق الإسباني للأهداف الإنمائية للألفية. وفي عدد من هذه النداءات، قدم مكتب اليونسكو في جاكارتا مدخلات ومقترحات وطلب شموله في أفرقة المشروع، دون نجاح حتى الآن. واتخذ، بغية تحسين الاتصالات مع فريق الأمم المتحدة القطري الفلبين، إجراءان في عام ٢٠٠٨ هما: '١' تفاوض المكتب بشأن حضور الأمين العام للجنة الوطنية اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري؛ '٢' التعاقد مع خبير استشاري تابع لليونسكو لمتابعة مبادرات الأمم المتحدة المشتركة والعمل فيما يتعلق بوثيقة برنامج الأمم المتحدة القطري. ونتوقع أن تحسن هذه المبادرات الحالة فيما يتصل باشتراك اليونسكو في مبادرات الأمم المتحدة المشتركة في التحضير لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١٠).

١٨٦- وبدأ فريق الأمم المتحدة القطري الأعمال التحضيرية لوضع إطار جديد للأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في عام ٢٠٠٨، غير أن حكومة الفلبين طلبت إليه إرجاء وضع الإطار الجديد بغية تحقيق الاتساق بين الإطار والخطة الإنمائية المتوسطة الأجل القادمة للفلبين (٢٠١١-٢٠١٧). وقرر الفريق بناء على ذلك إرجاء عملية الإطار حتى عام ٢٠١٠، والعمل بدلا من ذلك على تمديد وثائق البرنامج القطري لكل من الوكالات لمدة عامين. وسيتيح الموعد الجديد الفرصة لتحقيق الاتساق بين أعمال البرمجة القطرية التي تضطلع بها الأمم المتحدة والدورة البرنامجية للحكومة الوطنية، والدورة البرنامجية للبنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي. وفي عام ٢٠٠٩، وضعت اليونسكو وثيقة برنامج الأمم المتحدة القطري للفلبين واستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم. وستوفر أدوات التخطيط هذه مدخلات مفيدة للمناقشات المقبلة بشأن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

١٨٧- وما برح النزاع في ميندناو يستأثر باهتمام فريق الأمم المتحدة القطري في الفلبين. وجرت مناقشة للحالة الأمنية، وتدخلات الأمم المتحدة المحتملة (أي دعم إنساني وإنمائي)، والاحتياجات والمتطلبات ذات الأولوية للمستقبل الفوري. وشاركت اليونسكو في هذا الاجتماع وأعربت عن اهتمامها بدعم التدخلات في ميدان التعليم والاتصال.

١٨٨- تيمور – ليشتي: شاركت اليونسكو على نحو تام في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي تم وضعه مؤخراً لتيمور – ليشتي (٢٠٠٩-٢٠١٣). ويتضمن الإطار، إلى جانب التعليم، إشارات محددة إلى ولاية اليونسكو في مجالات العلم والثقافة والاتصال والمعلومات. وحدد الإطار عددا من النتائج المحددة التي تضطلع اليونسكو بدور فيها، وذلك في معظم الأحيان بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. ويبلغ مجموع الميزانية اللازمة لتنفيذ الإطار حوالي ٩٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، يتعين توفير معظمها عن طريق مبادرات من خارج الميزانية. وناقش مكتب جاكارتا مع الممثل المقيم استراتيجية تعبئة الموارد. وبالتوازي مع عملية الإطار، قام مكتب اليونسكو في جاكارتا ووحدة تنفيذ البرنامج في ديلي أيضاً بوضع وثيقة البرمجة القطرية لليونسكو في تيمور – ليشتي، واستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم. وتم وضع عدد من المذكرات المفاهيمية للمشاريع لإجراء المزيد من المناقشات بشأنها مع الوزارات المختصة ومع الشركاء الإنمائيين، وأعد في الوقت ذاته عدد من المقترحات ويجري حالياً التماس الدعم المالي اللازم لها (مثل إنشاء متحف وطني، وتعليم العلوم، وتنمية وسائط الإعلام، وتنمية المنتزهات الوطنية).

١٨٩- ولا يزال بناء القدرات في جميع القطاعات وعلى كل المستويات يشكل تحديا رئيسيا في البلد. وفي ضوء محدودية الميزانية البرنامجية المتاحة لتيمور – ليشتي، أعطت اليونسكو الأولوية لاشتراك المسؤولين من تيمور – ليشتي في الأحداث التي تنظمها اليونسكو، ووفرت الدعم المالي لذلك. وأدى هذا إلى تحسين المعرفة والدراية بولاية اليونسكو وبرامجها، وساعد أيضاً على رفع مستوى الخبرة التقنية للمشتركين. وقدمت اليونسكو أيضاً الدعم لوضع نظام لمعلومات الإدارة لقطاع التربية.

**مكتب اليونسكو في كابول**

١٩٠- ما فتئت أفغانستان، التي هي واحدة من أبرز بلدان ما بعد النزاع وأكبرها تحديا، تسعى جاهدة لتعمير وتنمية دولة سلمية وديمقراطية ومستدامة. ووضعت الأهداف الإنمائية للألفية لأفغانستان (٢٠٠٥-٢٠٢٠)، والميثاق الأفغاني (٢٠٠٦-٢٠١١)، والاستراتيجية الإنمائية الوطنية لأفغانستان (٢٠٠٨-٢٠١٣) إطارا صلدا يجري في داخله تخطيط وتنفيذ الجهود الحكومية وتدخلات المجتمع الدولي بطريقة مركزة.

١٩١- وأعد إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١٠-٢٠١٣) في عام ٢٠٠٩ لتلبية الأهداف الإنمائية المحددة في الوثائق المذكورة آنفا. وتتضمن لتلبية الأهداف الإنمائية المحددة في الوثائق المذكورة آنفا. وتتضمن الأولويات الاستراتيجية الثلاث للإطار ما يلي: '١' الحوكمة، والسلام، والاستقرار، '٢' سبل العيش المستدامة: الزراعة، والأمن الغذائي، وفرص الدخل، '٣' الخدمات الاجتماعية الأساسية: الصحة، والتعليم، والمياه، والمرافق الصحية. واضطلع مكتب اليونسكو في كابول بدور رئيسي في وضع الإطار، بالمشاركة في ترأس واحد من مجالات الأولوية الثلاثة للإطار وهو "الخدمات الاجتماعية الأساسية: التعليم، والصحة، والمياه، والمرافق الصحية" مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية. والعلاقات مع منظمة الأمم المتحدة في أفغانستان راسخة ويتم الإبقاء عليها عن طريق وضع إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والحضور المنتظم لاجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري والنظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية أسبوعيا، والمشاورات المواضيعية مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

١٩٢- ولم يكشف نظام "توحيد الأداء" بعد عن أي تطور واضح في أفغانستان. غير أن التأكيد على البرامج المشتركة أعطى وكالات الأمم المتحدة إحساسا وموقفا واضحين "للتصميم، والتنفيذ، والرصد

والتقييم معا". ومكتب اليونسكو في كابول هو الوكالة الرائدة في "البرنامج المشترك لمحو الأمية"، وعضو نشط في "البرنامج المشترك للشباب"، و "البرنامج المشترك لمبادرة المدارس الصحية"، ويشارك في ترأس الفريق الفرعي المعني بالدعوة والاتصال التابع لفريق الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٩٣- وفي أحيان كثيرة، سمحت الأعمال التمهيدية، باستعمال الأموال الأساسية من الميزانية العادية للمكتب، بالحصول على موارد أكبر من خارج الميزانية لتدخلات هائلة في مرحلة التنفيذ. وعلى سبيل المثال، أدى النشاط التعليمي "تنفيذ خطة العمل القطرية لمبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات في أفغانستان (١٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) إلى المرحلة الأولى من "تعزيز محو الأمية في أفغانستان" التي تم إطلاقها في عام ٢٠٠٨ بدعم مالي من حكومة اليابان (١٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١) لتلبية احتياجات محو الأمية لعدد ٣٠٠ ٠٠٠ من قاطني المناطق الريفية في تسع مقاطعات. ومن المتوقع أن تتم الموافقة على المرحلة الثانية في أوائل عام ٢٠١٠. وبالمثل، ساعد النشاط الثقافي "التنفيذ الفعال لاتفاقية التراث العالمي" (١٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) على كفالة تمويل من خارج الميزانية من اليابان لمشروع مشترك بين اليونسكو ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام "دعم مشروع الإجراءات المتعلقة بالألغام في باميان" (٤٠٩ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لمدة عام واحد).

١٩٤- وأخيراً، تجلت أوجه قوة اليونسكو المتعددة التخصصات عندما تم دمج نشاطين لقطاعي التربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية "تعزيز المساواة بين الجنسين ونفاذ الفتيات إلى مجال التعليم وبقائهن فيه في أفغانستان" و "بناء القدرات للدراسات المتعلقة بالجنسين في أفغانستان" في برنامج واحد على الصعيد الوطني لدعم جهود البلد لتعزيز الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

**مكتب اليونسكو في كاتماندو**

١٩٥- في حين أن الثقافة والتنمية غائبان على نحو واضح في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على الرغم من جهود الدعوة التي قام بها المكتب، يبرز الإطار تغير المناخ، وإن كان يستهدف أساسا الأحداث المباشرة للحرب الأهلية، وما يتصل بها من مسائل حقوق الإنسان، والإدماج المناسب للمرأة والأقليات وغيرهما في عملية وضع الدستور. وشكل هذا الأداة البرنامجية المشتركة الرئيسية المتاحة لأسرة الأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسلام في نيبال. وبحكم طبيعة البرنامج، استبعدت اليونسكو تقريباً من برنامج الإنجاز هذا الذي يرتبط إلى حد كبير بالحرب، رغم تقديم قدر من التمويل له لتدريب النساء العاملات في مجال الصحافة في نهاية عام ٢٠٠٩.

١٩٦- وكان تعاون اليونسكو البرنامجي مع أسرة الأمم المتحدة قاصرا على التعاون فيما يتصل بالمشاريع الصغيرة، مع مفوضية حقوق الإنسان (اليوم العالمي لحرية الصحافة، تدريب الصحفيين)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (تدريب الصحفيين، توفير مواد تعليمية عن المرأة للمراكز المرجعية للمناطق). وأدى توفير التمويل من الميزانية وخطة العمل الموحدتين في عام ٢٠٠٩ إلى المزيد من التعاون الصلد مع أسرة الأمم المتحدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولكن هذا التعاون يتهدده للأسف سحب المزيد من الدعم من قطاع التربية لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١. ولم يجعل النقص في الموظفين الدوليين الفنيين في

مكتب اليونسكو، وسمعته المتفاوتة فيما يتصل بإنجاز البرامج في الماضي، واستيعاب موظفيه القليلي العدد في الكثير من أنشطة البرنامج العادي لليونسكو، من المكتب القطري شريكا محتملا في تعاون أوسع.

١٩٧- وأدى التحرك نحو هيكل دولة اتحادية من نظام حكم مركزي ضعيف إلى زيادة احتمالات التعاون الأكبر مع أسرة الأمم المتحدة. ووضع المكتب برنامجا يرمي إلى إثارة المناقشات بشأن الأخذ بالطابع الاتحادي في مجالي التعليم والثقافة. واقترح المنسق المقيم تقديم دعم مالي عقب ندوة وطنية عقدتها اليونسكو بشأن التعليم والأخذ بالطابع الاتحادي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، للمضي قدما بهذه المبادرة.

**مكتب اليونسكو في نيودلهي**

١٩٨- الهند: كان الاشتراك في فريق الأمم المتحدة القطري في المقام الأول من خلال ربط أنشطة البرنامج العادي وشبكة خبراء اليونسكو ببرنامج مشترك تابع للأمم المتحدة لإدارة المعارف لتبادل الحلول، وذلك بصفة خاصة من خلال أوساط التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل التنمية (بقيادة واستضافة من اليونسكو)، وأوساط نزع الطابع المركزي، والبيئة، وتخفيف آثار الكوارث الطبيعية، والحوكمة، والحد من الفقر.

١٩٩- وفي عام ٢٠٠٩، دعمت كيانات الأمم المتحدة في الهند إجراء استعراضات للخطط والبرامج الوطنية. ودعمت الأمم المتحدة استعراضا شعبيا في منتصف المدة للخطة الحادية عشرة (دعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لاستعراض للمجتمع المدني؛ ودعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لاستعراض لقضايا الصحة والمرأة؛ وتقديم مدخلات من اليونسكو واليونيسيف بشأن التعليم). ودخلت هذه الدراسات وغيرها في استعراض منتصف المدة للخطة الخمسية الوطنية الحادية عشرة (٢٠٠٧-٢٠١٢).

٢٠٠- وشارك قطاع التربية بنشاط في المجموعات المواضيعية لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ولا سيما في مكون التعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشارك اليونسكو في ترأس الفريق العامل المعني بالتعليم المتعلق بالمد والجزر في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (اليونيسيف هي الرئيس المشارك الآخر). وكل الأنشطة المدرجة في خطة عمل إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للتعليم مبادرات مشتركة، والعنصر الأساسي للخطة هو الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الحكومة في مجالي الدعوة وتنفيذ قانون الحق في التعليم المجاني والإلزامي المعتمد مؤخراً.

٢٠١- وانضمت اليونسكو إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأنشطة السكانية، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في تقديم دعم مشترك لتعداد لمن هم دون مستوى خط الفقر. وبناء على طلب من وزارة التنمية الريفية وبانشاياتي راج، اتفق المنسق المقيم للأمم المتحدة من حيث المبدأ، بالتشاور مع فريق الأمم المتحدة القطري، على أن تقدم الأمم المتحدة في الهند الدعم التقني للتعداد المقترح لمن هم دون مستوى خط الفقر الذي ستجريه حكومة الهند.

٢٠٢- ويشارك قطاع الثقافة في مكتب نيودلهي بنشاط في الفريق الحضري في إطار مجموعة الحوكمة من أجل تعميم النهج الحساس للتراث ويركز عليه لتحقيق التنمية الحضرية، مع إيلاء اهتمام خاص لولايتي راجاستان وماضيا باردش، وهما اثنتان من الولايات السبع التي تحظى بالأولوية في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٢٠٣- وتمكن مكتب اليونسكو في نيودلهي، تحت النتيجة ٤,٠ بشأن إدارة أخطار الكوارث في إطار الأمم المتحدة الإنمائي للمساعدة الإنمائية، من إدماج الاستراتيجيات القائمة على العلم في مصفوفة النتائج المتعلقة بإدارة أخطار الكوارث. وتم في هذا الصدد تنفيذ النشاطين التاليين: القيام، بالتعاون مع قطاع الثقافة، بوضع دليل ميداني لإصلاح وتحسين المباني التاريخية لمهندسي الزلازل، نشر في عام ٢٠٠٨؛ وضع مجموعة تعليمية بشأن إدارة إخطار الكوارث للمجتمعات التي محيت أميتها حديثا، تستهدف مجموعات السكان الأصليين والمجموعات القبلية التي تعيش في ست ولايات تتسم بارتفاع معدل حدوث الزلازل، بما يتفق أيضاً مع خطط عمل البعثة الوطنية لمحو الأمية.

٢٠٤- وتعمل اليونسكو أيضاً مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة نحو تحقيق النتيجة ١-٧: لتحقيق تحسينات مستدامة في توفير المياه العذبة، وإدارتها، وحفظها، وتوزيعها بالإنصاف، والنتيجة ٤ – لتعزيز القدرات على التأهب للكوارث والتغيرات البيئية على نحو مفاجئ وبطيء والتصدي لها والتكيف معها والانتعاش منها بحلول ٢٠١٢. وتتضمن الأنشطة التي تم تنفيذها تحت هاتين النتيجتين ما يلي: (١) إعداد التقرير المتعلق بتنمية المياه في الهند ووضع إطار لاتباع منهجية مشتركة لوضع مؤشرات لتنمية موارد المياه، بتمويل من اليونيسيف؛ (٢) تعزيز قدرات الجهات المعنية الأساسية على جميع الصعد لتخطيط وإدارة ورصد موارد المياه وخدمات الإمداد بالمياه والمرافق الصحية، مع إيلاء اهتمام خاص للتنسيق فيما بين القطاعات، والاستدامة، والإدماج الاجتماعي، (٣) دراسة عن منظور الشباب الهندي بشأن تغير المناخ في اثنتين من الولايات الداخلة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أوتار برادش وماضيه برادش؛ (٤) توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة كولومبيا وسي آي بي ترست لإطلاق منتدى للمياه في الهند، وهو برنامج تعاوني للعمل مع قطاع الشركات في الهند لتعزيز ممارسات الإدارة المستدامة لموارد المياه.

٢٠٥- بوتان: يشارك المكتب في أربعة من خمسة من الأفرقة المواضيعية لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وهي تخفيف حدة الفقر (ثقافة/علم)؛ والتعليم (تعليم)؛ والحكم السليم (تنمية وسائط الإعلام – اتصال ومعلومات)؛ وإدارة البيئة والكوارث (علم وثقافة). وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وقعت اليونسكو، بالاقتران مع ١٣ وكالة أخرى، مذكرة تفاهم لإنشاء صندوق لمقاطعة بوتان تابع للأمم المتحدة من شأنه أن يمكّن اليونسكو من الاستفادة من عملية تعبئة مشتركة للموارد تابعة للأمم المتحدة لسد الفجوات في الموارد.

٢٠٦- وفي إطار تخفيف حدة الفقرة، قام المكتب بالاقتران مع معهد اليونسكو للإحصاء/وحدة التقييم ونظم المعلومات والرصد والإحصاء، وبتمويل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم إعداد تقرير أساسي لعام ٢٠٠٩ عن تنمية قطاع الصناعات الثقافية. ووفقاً للخطة الخمسية العاشرة لوبتان أيضاً لتعزيز الأمن الغذائي، خطط المكتب ونظم أول حلقة تدريبية من نوعها عن الانتشار الجزيئي للنباتات الطبية وزراعة الأزهار.

٢٠٧- وفي مجال التعليم، تندرج معظم أنشطة المكتب تماما في خطة العمل السنوية لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في مجال التعليم، التي تم التوقيع عليها في شباط/فبراير ٢٠١٠. وتحظى اليونسكو بالتقدير لما لديها من معارف وتجارب في مجالات التخطيط والرصد والتقييم. وبهذه الصفة، واستجابة لحاجة حكومة بوتان إلى المزيد من البيانات الموثوقة حسنة التوقيت في مجال التعليم غير النظامي، بدأ المكتب تشغيل نظام تجريبي لمعلومات إدارة التعليم غير النظامي بالاشتراك مع قطاع التعليم ومعهد اليونسكو للإحصاء، بأموال تكميلية من اليونيسيف. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، اُعتمدت أدوات وأساليب لبناء القدرات، وبدأ اختبارها التجريبي في ثلاث مناطق في بوتان. ويدعم قطاع التربية والعلوم أيضاً جهود حكومة بوتان لإصلاح مناهج تعليم العلوم. وفي هذا الصدد، دعم المكتب سنة العلم والتكنولوجيا في بوتان ٢٠٠٩-٢٠١٠، ودفع المدارس على أن تشارك بنشاط في الأنشطة العلمية.

٢٠٨- ويدعم المكتب الأنشطة الرامية إلى تعزيز قدرة الحكومة على وضع خطط للتأهب للكوارث والتخفيف من آثارها. وعقب الزلزال الذي وقع في الجزء الشرقي من البلد في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، أوفدت اليونسكو بعثة بعد الزلزال لتقييم سبب الانهيارات الهيكلية في المباني التقليدية بغية مساعدة شعبة حفظ مواقع التراث في وضع خطة إدارة طويلة الأجل لحماية مواقع التراث من الكوارث الطبيعية.

٢٠٩- سري لانكا: سيؤدي القيام مؤخراً بتعيين مركز تنسيق تابع لليونسكو في سري لانكا، يستضيفه منسق الأمم المتحدة المقيم في البلد، إلى تعزيز اشتراك مكتب نيودلهي في جميع ركائز إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، كان الاشتراك الرئيسي في مجال التعليم عن طريق ركيزة السلام في الإطار، وحدث ذلك بمشاركة نشطة من اللجنة الوطنية. وعلاوة على ذلك، دعمت اليونسكو دراسة استقصائية ميدانية عن الموارد الثقافية والتراثية في سيروويلا، وهي واحدة من المناطق ذات الأولوية الداخلة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، كي تكون أساسا لمشروع محلي للتمكين يقوم على التراث. ولا تزال الدراسة جارية، ويتوقع الانتهاء منها في عام ٢٠١٠. ويتوخى في المستقبل حدوث مشاركة أكثر نشاطا، بما في ذلك تحت ركائز أخرى، مثل شؤون الجنسين والفقر، تشمل التعليم.

٢١٠- ملديف: اشتركت الأمم المتحدة مع الحكومة وجهات معنية أخرى في وضع وثيقة إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وما زالت اليونسكو تشارك بنشاط في كل هذه العملية. وأجري في تموز/يوليه ٢٠٠٩، استعراض تام في منتصف المدة لإطار الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠، وتم تعديل الأولويات وفقاً لمجالات التركيز الثلاثة (الإنصاف الاجتماعي والاقتصادي، الإدارة البيئية والحد من أخطار الكوارث، والحوكمة)، والعناصر الشاملة الأربعة (المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والشباب، واتخاذ القرارات المستنيرة، واشتراك المجتمع المدني) لتوضيح الاحتياجات الناشئة عن سياسات الحكومة الجديدة. وأجري تحليل للحالة لاستكمال التقييم القطري المشترك التام الذي سبق إعداده في عام ٢٠٠٧، وتلا ذلك مشاورات مع الحكومة وغيرها من الجهات المعنية في وأوائل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ لتحديد مجالات التركيز الرئيسية في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأكد الاجتماع المجالات الثلاثة الموجودة في الإطار الحالي، وأضاف مجالا رابعا، وهو شؤون الجنسين، على أساس انعدام التقدم في هذا المجال عن طريق التعميم. وأجريت في حلقة التخطيط الاستراتيجي المعقودة في أواسط كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، مناقشة لنتائج عملية محددة لدعم خطة العمل الاستراتيجية للحكومة، وتم اعتمادها في اجتماع رفيع المستوى عقد في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ مع

نائب الرئيس ومجلس الوزراء. وقُدم المشروع بكامله في اجتماع رفيع المستوى عقد في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ حضرته اليونسكو مع فريق متعدد القطاعات يسر إدراج مدخلات اليونسكو في النسخة النهائية من الوثيقة التي سيتم توقيعها بحلول آذار/مارس ٢٠١٠، ثم ستقوم الحكومة بعرضها على شركاء دوليين آخرين في منتدى الشركاء الذي سيعقد في نهاية آذار/مارس ٢٠١٠.

٢١١- وستشارك قطاعات الاتصال والمعلومات، والتربية، والعلم، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بصفة خاصة، في تنفيذ إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية. وتتضمن المجالات التي تم تحديدها بغية وضع برامج مشتركة يمكن أن تضطلع فيها اليونسكو بدور هام بناء القدرات لوضع سياسة للتعليم تقوم على الأدلة، والتخطيط والرصد، مع اليونسكو/اليونيسيف؛ وتعزيز قدرة مقدمي الخدمات على إنجاز برامج شاملة لإدارة شؤون فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع كل الوكالات المشاركة في عمليات الوقاية. ولا توجد لقطاع الثقافة حتى الآن فرص كثيرة للاشتراك في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وإن كانت تجري الآن مناقشة لبعض الأنشطة مع وكالات أخرى، أهمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢١٢- وإذا سمحت الموارد، سيعين مركز تنسيق تابع لليونسكو في ملديف لكفالة الحضور المنتظم والفعال. وتم عرض مكان لذلك في مقر الأمم المتحدة.

**مكتب اليونسكو في طشقند**

٢١٣- تم وضع الصيغة النهائية لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، ووافقت عليه الحكومة. وقدمت اليونسكو مدخلات في مجالي الاحتياجات الاجتماعية والحوكمة. وتشارك اليونسكو في ترأس الفريق المواضيعي المعني بالبيئة مع منظمة الصحة العالمية، وتشارك في الفريق المواضيعي المعني بأحوال الحياة الاجتماعية الذي يشمل سياسات التعليم. وسيتم السعي على سبيل الأولوية في عام ٢٠١٠ إلى وضع برامج مشتركة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، ولا سيما في مجالات التعليم، وشؤون الجنسين، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**مكتب اليونسكو في طهران**

٢١٤- إيران: ربما تكون اليونسكو واحدة من أكثر وكالات الأمم المتحدة مقبولية في إيران، نظر لأدوارها في ميادين التعليم، والعلم، والاتصال، وبصفة خاصة الثقافة والتراث الثقافي اللذين تعلق إيران عليهما أهمية كبيرة. ويجري على الرغم من القيود السياسية الترحيب ببرامج اليونسكو في إيران، التي يجري تنفيذها بسلاسة وتؤتي نتائج جيدة.

٢١٥- وتم تمديد إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لإيران (٢٠٠٥-٢٠٠٩) إلى عام ٢٠١٠ بناء على طلب الحكومة. ويتوقع أن يغطي الإطار الجديد الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، وأن يوضع في صيغته النهائية في حزيران/يونيه ٢٠١٠.

٢١٦- وفي ظل الإطار الحالي، تسهم اليونسكو في نتيجتين، من خلال برنامج التعليم للجميع وغيره من البرامج المتصلة بالتعليم، وبرامج العلوم بشأن الموارد المائية والأرضية، والاتصال والمعلومات. وتترأس

اليونسكو الفريق العامل المعني بتيسير نقل العلم والتكنولوجيا، وتشارك في الأفرقة العاملة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحقوق الإنسان، والتأهب للكوارث، وشؤون الجنسين.

٢١٧- وتتضمن المنجزات ما يلي: الالتزام الوطني المعزز بالتعليم للجميع، والنشر الواسع الناطق لتقارير الرصد العالمية للتعليم للجميع (النسخة الفارسية) لحفز الوعي العام والمناقشات السياسية العامة بشأن التعليم الجيد؛ إنشاء آلية للحوار مع البرلمان الوطني بشأن التعليم والعلوم؛ إعداد ونشر مواد تعليمية وتدريبية بالفارسية للمعلمين بشأن التعليم الجامع؛ وإسداء المشورة بشأن إساءة استعمال المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والحوار السياسي العام الرفيع المستوى، وتبادل الأفكار، والتدريب بشأن التنوع الثقافي وحقوق الإنسان؛ بناء القدرات في مجال الصحافة وإعداد تقارير إخبارية عن المسائل الحساسة المتصلة بشؤون الجنسين، والتردي البيئي، والتأهب للكوارث وتخفيف آثارها، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وحظيت الآليات الجديدة لنقل العلم والتكنولوجيا مثل متنزهات العلم والتكنولوجيا والسياسات ذات الصلة برد فعل إيجابي من الحكومة وممثل الأمم المتحدة المقيم، واليونيسيف، واليونيدو، ومنظمة الأغذية والزراعة. وكان مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومركز الأمم المتحدة للإعلام، والمنظمة الدولية للهجرة من بين الجهات التي تعاونت مع اليونسكو في هذه الأعمال.

٢١٨- وتم، في وضع برامج الأمم المتحدة القطرية المشتركة، مواجهة عدد من التحديات: أولا، الحالة السياسية الداخلية، ولا سيما تعاظم القلق بشأن مسائل حقوق الإنسان وحساسية الحكومة فيما يتعلق بحقوق الإنسان، مما جعل من العسير جدا وضع برنامج قطري مشترك للأمم المتحدة يمكن أن يتشاطر ملكيته برنامج الأمم المتحدة القطري والحكومة؛ وثانيا، الانخفاض الشديد فيما يتعلق بالأوساط المانحة في إيران الذي جعل من العسير جدا توليد موارد في شكل أموال ودائع وبرامج مشتركة للأمم المتحدة؛ وثالثا، التردد الذي لا يزال قائما والحواجز التقنية الموجودة فيما بين أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري والتي تحول دون توفير موارد مالية وبشرية للاضطلاع بأنشطة مشتركة.

٢١٩- وفي الخطة الإنمائية الوطنية الخامسة القادمة، ستولي إيران اهتماما أكبر للتنمية البشرية عن طريق توفير التعليم الجيد وإدخال تحسينات في التعليم العالي. وستركز أيضاً على تسخير العلم والتكنولوجيا والاتصال لأغراض التنمية، وتوفير فرص العمل، والاستدامة البيئية بما في ذلك آثار تغير المناخ (تنمية المياه والأرضي الجافة). وسيجري أيضاً التركيز على الثقافة والتنوع الثقافي والتنمية الثقافية. وستتيح الخطة الإنمائية الوطنية الجديدة الفرص كيما يقدم برنامج اليونسكو إسهاماً أكبر وأفضل، بما في ذلك في وضع وثيقة إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية. وسيدعو المكتب إلى إدراج المجالات التالية ذات الأولوية: (١) الحوار وتبادل الآراء من أجل تحقيق الاحترام والتفاهم المتبادلين، مع إيلاء اهتمام خاص للتنوع الثقافي والحوار بين الديانات؛ (٢) بناء القدرات فيما يتعلق بالتنمية البشرية (التعليم، والتعليم العالي، والتعليم التقني والمهني، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، وشؤون الجنسين، والشباب)؛ (٣) الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والإدارة البيئية المستدامة، والأمن البشري (المياه، والأغذية، والموارد الأرضية، والتنوع الحيوي، والكوارث الطبيعية، وتغير المناخ).

٢٢٠- تركمانستان: اليونسكو، رغم أنها وكالة ليس لها ممثل مقيم في تركمانستان، وكالة تابعة للأمم المتحدة معروفة جيدا ومحترمة في تركمانستان. وتعزى هذه الصورة الإيجابية إلى أعمال اليونسكو في ميدان الثقافة، ولا سيما في مجال التراث العالمي، وكذلك إلى أعمالها في ميداني التعليم والعلوم. وعلى الصعيد

التقني، ففي حين أن البرامج في ميداني العلم والثقافة لا تزال تحرز تقدما فإن البرامج في مجالي العلم والاتصال أصبحت أكثر نشاطا. ومن المتوقع أن تشارك اليونسكو في الفترة ٢٠١٠–٢٠١١ تركمانستان مشاركة تامة في جميع قطاعاتها البرنامجية الرئيسية، مع التركيز على أولويات حسنة الاختيار.

٢٢١– وينصب إسهام مكتب اليونسكو في طهران في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لتركمانستان على التعليم في المقام الأول. وتم هذا عن طريق إقامة تعاون مباشر مع وزارة التربية ولجنة تركمانستان الوطنية لليونسكو، ومن خلال برنامج مشترك مع اليونيسيف. وتم في إطار الدعم المقدم من اليونسكو إحراز تقدم في التعليم في تركمانستان، بما في ذلك تمديد فترة التعليم الابتدائي لجميع الأطفال، وتحسين مرتبات المعلمين، واستعراض وتحسين المناهج الدراسية، وبناء القدرات على تخطيط التعليم، واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التعليم، بما في ذلك إعداد كتب مدرسية إلكترونية نمطية ووضع مبادئ توجيهية لتعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحسين أحوال المدارس ونوعية التعليم العالي. ويجري أيضاً إقامة اتصالات بين مؤسسات التعليم العالي التركمانستانية ومراكز الامتياز المرتبطة باليونسكو في ميداني التعليم العالي والعلوم في أوروبا.

٢٢٢– وتتضمن التحديات الرئيسية التي تمت مواجهتها: (١) تدني القدرة التقنية في المكاتب والمؤسسات الحكومية، بما في اللجنة الوطنية لليونسكو؛ (٢) سوء الاتصال والتنسيق بين المكاتب الحكومية؛ (٣) النظام الشديد المركزية لاتخاذ القرارات الذي يتطلب موافقة مسبقة من مجلس الوزراء لمعظم أنشطة الأمم المتحدة، مما يبطئ خطى التنفيذ.

## أمريكا اللاتينية والكاريبي

### مكتب اليونسكو في برازيليا

٢٢٣– لقد أدى المكتب دوراً رائداً في العديد من أنشطة فريق الأمم المتحدة القطري. فقاد مبادرات مشتركة عديدة تضمنت مثلاً فريق العمل للاتصالات التابع للأمم المتحدة (٢٠٠٨–٢٠٠٩)، ويتولى المكتب اليوم رئاسة الفريق المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز). وكانت البرمجة المشتركة أيضاً نهجاً جديداً اعتمدته اليونسكو للتعاون في البرازيل، فتم التوقيع على مشروع لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأُحرز تقدم في برنامج مشترك آخر (ممول من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري) ويجري تنفيذ نشاطين آخرين لمكافحة فيروس/مرض الإيدز في إطار برنامج الميزانية وخطة العمل الموحدتين. وبالنسبة للقضايا ذات الاهتمام المشترك في الأمم المتحدة، مثل تقييم الاتجاهات السريعة التغيّر للتعاون الدولي في البرازيل (انظر أدناه)، والترويج لاعتماد سياسة مبنية على استرداد التكاليف في تنفيذ المشروعات الخارجة عن الميزانية، مع الاعتماد دوماً على اليونسكو كطرف رئيسي في المناقشات التي تجرى مع السلطات البرازيلية الرفيعة المستوى. ووردت أيضاً معلومات عن فترة العامين ٢٠٠٨–٢٠٠٩ تشير إلى تحقيق إنجازات هامة في مجال توفير الخدمات، مثل إنشاء وكالة أسفار مشتركة لوكالات منظومة الأمم المتحدة في البرازيل. وفيما يتعلق بتحديد مبادئ توجيهية موحدة للأنشطة البرنامجية المشتركة، طلب منسق الأمم المتحدة بالإنابة المقيم في البرازيل مساعدة اليونسكو في استعراض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٧–٢٠١١) في منتصف المدة، ومساعدتها في اتخاذ التدابير التمهيدية اللازمة لإعداد التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المقبل.

٢٢٤- وعملت البرازيل بلا شك على تغيير علاقتها مع الجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة الموجودة في هذا البلد الذي تمكن من تحسين مؤشراته الاجتماعية والاقتصادية على مرّ السنين. ويبدو أن البرازيل، بصفتها طرفا فاعلا جديدا على الساحة العالمية، حريصة على البحث عن أسس جديدة للتعاون الدولي. ومن الواضح أن هذا البلد يعلق آمالا كبيرة على مشروعات التعاون فيما بين بلدان الجنوب حيث يمكن لليونسكو أن تؤدي دورا حفازاً في تبادل أفضل الممارسات على المستوى العالمي. ويجري الآن تنفيذ بعض المبادرات وتحليل مذكرة تفاهم مع وكالة التعاون البرازيلية. وفي عام ٢٠٠٩، تمت مناقشة وثيقة عمل تناولت دور الأمم المتحدة في البلدان ذات الدخل المتوسط وكانت قد أعدت بناء على طلب من فريق الأمم المتحدة القطري.

**مكتب اليونسكو في غواتيمالا**

٢٢٥- يشترك المكتب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قيادة البرنامج المشترك المعنون "توطيد السلام في غواتيمالا عن طريق درء ممارسة العنف وإدارة النزاعات" (وتبلغ تكلفته ٠٠٠ ٩٠٠ دولار على مدى ثلاث سنوات). وتمكنت اليونسكو، بوصفها وكالة رائدة في تعزيز ثقافة السلام في العالم، من اكتساب خبرة إقليمية واسعة (في منطقة المكسيك وأمريكا الوسطى) في مجال درء ممارسة العنف وبناء السلام. كما اكتسبت خبرة قيّمة في مجال البحوث، محرزة نتائج هامة فيما يخص الأفكار النمطية المتعلقة بالعنصرية والاستبعاد السائدة في مجال وسائل الإعلام، وساهمت في توطيد العلاقات المتعددة الثقافات والمشتركة بين الثقافات.

٢٢٦- وأتاحت خطة العمل المنقحة لليونسكو إدراج مفاهيم التنوع والحوار بين الثقافات وحقوق الإنسان والتعليم من أجل التنمية المستدامة وإدارة وتسوية النزاعات، في إطار بناء ثقافة سلام.

**مكتب اليونسكو في هافانا**

٢٢٧- في كوبا، جرى في عام ٢٠٠٨ استئناف التعاون بين كوبا والاتحاد الأوروبي وعدد من دوله الأعضاء، وهو ما فتح قنوات جديدة للتعاون أمام منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك وضع مشروعات خارجة عن الميزانية وتقديم مذكرات مفاهيمية إلى صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٢٨- وشهد عام ٢٠٠٨ أربعة أعاصير قوية كانت لها آثار مدمرة في مجال إنتاج الأغذية والخدمات الصحية والإسكان والمؤسسات التعليمية والثقافية. وأفلح فريق الأمم المتحدة القطري في الحصول في مناسبتين على مساعدة مالية لمواجهة الطوارئ (الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ) وذلك من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وتمثلت إحداهما في المساعدة المقدمة لإعمار المرافق التعليمية، بناءً على اقتراح من اليونسكو التي تولت مهمة الإعمار. وتضمنت خطة عمل شاملة لمواجهة الأعاصير خاصة بالأمم المتحدة مشروعات في مجالات التربية والبيئة والثقافة، وحصلت اليونسكو على مبالغ كبيرة من الأموال من النرويج دعماً لإحياء المؤسسات الثقافية، ومن صندوق التراث العالمي من أجل إصلاح موقعين من مواقع التراث العالمي. ويبلغ مجموع الأموال التي حشدتها منظومة الأمم المتحدة وتستخدمها لتنفيذ مشروعاتها حتى اليوم ٢٢ مليون دولار.

٢٢٩- وفي عام ٢٠٠٩، قدم فريق الأمم المتحدة القطري اقتراحين بشأن مشروعين في إطار بابين مواضيعيين هما الأمن الغذائي والقطاع الخاص. وقد تمت الموافقة على كلا المشروعين، فتقوم اليونسكو اليوم، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بتنفيذ مشروع "دعم المبادرات الجديدة في مجال اللامركزية وتحفيز الإنتاج في كوبا". وستخصص اليونسكو ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من مجموع الأموال البالغ قدرها سبعة ملايين دولار، لتنفيذ مشروعات في مجالي التعليم والصناعات الثقافية. وتم في نفس العام تعزيز التعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الإيدز، وذلك عن طريق المشروع والشبكة الإقليميين "SIDACULT" الذي يعنى بالوقاية من فيروس/مرض الإيدز من خلال نهج ثقافي.

٢٣٠- وفي الجمهورية الدومينيكية، شاركت اليونسكو في التوقيع على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وستتم مراجعة وتنقيح الإطار في عام ٢٠٠٩ ويلتزم المكتب بالمشاركة في هذه العملية بصورة نشيطة. وقد شارك المكتب أيضاً في إعداد مذكرات مفاهيمية قدمت إلى صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتولى قيادة العمل في إطار الباب المواضيعي الخاص بالثقافة والتنمية.

٢٣١- وأسهم إنشاء جهة اتصال لليونسكو في مكتب المنسق المقيم وتعزيز قدرات اللجنة الوطنية بقسط كبير في التنفيذ الناجح للأنشطة والمشاركة الكاملة في منظومة الأمم المتحدة. ولا يزال وضع الوكالة غير المقيمة يطرح تحديات، ولا سيما في حالات الطوارئ الناجمة عن الأعاصير والتي تكاد تتعذر فيها المشاركة بصورة فعالة في آليات الاستجابة على مستوى المنظومة.

**مكتب اليونسكو في كينغستون**

٢٣٢- ينتمي المكتب الجامع في كينغستون إلى ثلاثة أفرقة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية (في جامايكا وغيانا وسورينام) وإلى فريقين من الأفرقة دون الإقليمية للأمم المتحدة، وهما فريق الأمم المتحدة دون الإقليمي لبربادوس ومنظمة دول شرق الكاريبي، وفريق الأمم المتحدة دون الإقليمي لترينيداد وتوباغو وجزر الأنتيل الهولندية. وما زال المكتب يواجه تحديات كبيرة على صعيد المشاركة الفعّالة في عمل هذه الآليات المشتركة والإسهام الناجع فيها من أجل تقديم مساعدة الأمم المتحدة الإنمائية إلى الدول الأعضاء في سياق نهج "توحيد أداء الأمم المتحدة"، وعلى صعيد التعاون مع الشركاء الإنمائيين الدوليين الآخرين العاملين في هذه البلدان. وعلى الرغم من ذلك، فقد شارك مكتب كينغستون الجامع خلال الفترة الممتدة من شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٠٨ إلى شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٩ في عدد من اجتماعات ومعتكفات منظومة الأمم المتحدة في جامايكا، وغيانا، وسورينام، وترينيداد وتوباغو، وفي اجتماعات الفريق دون الإقليمي لبربادوس وبلدان منظمة دول شرق الكاريبي (أنغيلا، وأنتيغوا وبربودا، وجزيرة فيرجين البريطانية، ودومينيكا، وغرينادا، ومونتسرات، وسانت كيتس ونيفيس، وسانت لوسيا، وسانت فنسنت وغرينادين).

٢٣٣- وتتضمن الاجتماعات الجديرة بالذكر على وجه الخصوص ما يلي: (١) اجتماع فريق المديرين الإقليميين لأمريكا اللاتينية والكاريبي التابع لمنظومة الأمم المتحدة مع لجنة الإدارة التنفيذية لأمانة الجماعة الكاريبية؛ (٢) واجتماع فريق المديرين الإقليميين المذكور مع المسؤولين في حكومة سورينام بشأن تحقيق الاتساق في أنشطة منظومة الأمم المتحدة في هذا البلد؛ (٣) واجتماع فريق المديرين الإقليميين لأمريكا

اللاتينية والكاريبي بشأن فيروس ومرض الإيدز. وقد ساعدت إسهاماًت المكتب في هذه الاجتماعات على إبراز وجهات نظر اليونسكو ومجالات اهتمامها في المناقشات والتوصيات. كما شارك المكتب بصورة نشيطة خلال فترة العامين في تنفيذ واستعراض أُطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في جامايكا، وغيانا، وسورينام، وترينيداد وتوباغو، وكذلك في تنفيذ واستعراض إطار عمل الأمم المتحدة دون الإقليمي للمساعدة الإنمائية في بربادوس وبلدان منظمة دول شرق الكاريبي. وفيما يخص إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في جامايكا، اشترك مكتب كينغستون (مع اليونيسيف) في رئاسة فريق العمل المعني بالتحصيل الدراسي. وواصل مكتب كينغستون أيضاً الاضطلاع برئاسة فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جامايكا في عام ٢٠٠٨؛ وانتهت فترة رئاسة اليونسكو الممتدة لعامين لهذا الفريق المواضيعي في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠٠٩ فخلفتها في رئاسته آنذاك منظمة الصحة العالمية.

٢٣٤- ومن الجدير بالذكر أن مشاركة اليونسكو في اجتماعات أفرقة الأمم المتحدة القطرية، واجتماعات الأفرقة دون الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، واجتماعات مختلف الأفرقة المواضيعية والمشتركة التابعة للأمم المتحدة (باستثناء الاجتماعات التي تُعقد في جامايكا) هي مشاركة محدودة وتتم في معظم الأحيان عن طريق إرسال مساهمات بالبريد الإلكتروني والتحاور عن بُعد (حيثما كان ذلك ممكناً)، وذلك بالنظر إلى أن اليونسكو وكالة غير مقيمة وإلى عدم توافر الموارد المالية الكافية والموظفين اللازمين لإيفاد بعثات من أجل المشاركة في الاجتماعات العديدة.

**مكتب اليونسكو في ليما**

٢٣٥- تتولى اليونسكو قيادة الفريق المواضيعي المعني بالتعليم والتابع لفريق الأمم المتحدة القطري، وتشارك في أفرقة مواضيعية أخرى.

٢٣٦- وقد جرى تعزيز القدرات اللازمة للمكتب لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة الحالي للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٥-٢٠١١) وذلك عن طريق مشروع "دعم تنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في مجال التعليم" الذي يموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأتاح هذا المشروع أيضاً رفع مستوى الوعي لدى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والسلطات دون الإقليمية والمؤسسات الأخرى فيما يتعلق بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وبتنفيذ الأنشطة الرامية إلى بناء القدرات الحكومية.

٢٣٧- وأُنشئت تحت إشراف وزارة التربية والتعليم لجنة فرعية معنية بالتربية الجنسية الشاملة في إطار خطة العمل الوطنية الخاصة بالطفولة المبكرة والمراهقة. ويقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو بمساعدة هذه اللجنة الفرعية على إعداد خطة متعددة القطاعات بشأن التربية الجنسية الشاملة.

٢٣٨- وقد طُلِب إجراء استعراض لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في منتصف مدته، وقُدّم هذا الاستعراض إلى الوكالات الوطنية للتصديق عليه.

**مكتب اليونسكو في مونتيفيديو**

٢٣٩- شارك المكتب بصورة نشيطة في تنفيذ برنامج توحيد أداء الأمم المتحدة. وفي مجال التعليم، تدعم اليونسكو بالاشتراك مع اليونيسيف وضع خطة وطنية للتعليم، وتنفذ استراتيجيات لدرء ممارسة أعمال العنف في المراكز التعليمية.

٢٤٠- وفي مجال العلوم، ساندت اليونسكو إعداد سياسات لحماية البيئة من خلال إعداد أدوات للمراقبة تتضمن مؤشرات اجتماعية – اقتصادية وبيئية وإقليمية على الصعيد الوطني، مع إيلاء أهمية خاصة للمناطق الساحلية. وسيعمل البرنامج أيضاً على تعزيز نظام الطوارئ الوطني (انظر أدناه) بالمعلومات والبيانات بغية تحسين عملياته وقدرته على اتخاذ القرارات وتحسين إدارته. وتم التقدم في الدراسة الخاصة بالطرق الوطنية الرئيسية والفرعية (أجري المسح بنسبة ١٠٠٪)، وفي استعراض نطاق استخدام الأراضي وتصنيف وجوه هذا الاستخدام. كما كان بناء القدرات وتعزيز البنية الأساسية للمؤسسات من بين الإنجازات الهامة. وقامت اليونسكو بتوفير الدراية التقنية، ولا سيما من خلال حلقة العمل التي نظمتها لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات بشأن برنامج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

٢٤١- وتقوم اليونسكو أيضاً بتنسيق برنامج يرمي إلى تعزيز نظام الطوارئ الوطني. وقد وُجهت الأنشطة نحو بناء قدرات الأطراف المعنية الرئيسية (الشرطة والصحة وهيئات العمل الاجتماعي وغيرها من الأطراف). وكان اختيار مجالات المعرفة لبناء القدرات فيها منسجماً مع الاحتياجات التي تم تحديدها من خلال تنفيذ العناصر السابقة، ويراعي الاحتياجات الجديدة. كما تم تعزيز عملية تحديد عناصر نظام الطوارئ على المستوى الوطني من خلال تحسين شبكة المعلومات والبيانات الحالية.

٢٤٢- وتشارك اليونسكو في المشروع المعني بموضوع "الضعف والاستدامة في مجال البيئة على الصعيد الإقليمي" الذي سيمكّن من الربط بين ثلاث مبادرات يُزمع تنفيذها بدعم من صندوق اتساق مبادرة الأمم المتحدة الواحدة. ويرتبط المشروع أيضاً بالنظام الوطني للتصدي لتغير المناخ وتباينه حيث أنه يهدف إلى الحد من أوجه الضعف على مستوى المحافظات (الأقاليم) في إطار السياسات المعنية بتغير المناخ واستدامته. وتقوم وكالات مختلفة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة بإعداد المبادرات الثلاث المتمثلة في "الفقر والبيئة في أوروغواي" و"تغير المناخ الإقليمي" و"تعزيز قدرات المحافظات على إدارة المخاطر في أوروغواي"، وإن التكامل الواضح الموجود بين هذه المبادرات الثلاث يبرر بذل المزيد من الجهود من أجل زيادة تأثيرها.

٢٤٣- وبالإضافة إلى ذلك، تقوم اليونسكو، في إطار العلوم الاجتماعية والإنسانية، بدعم برنامج يُعنى بالسياسات الخاصة بتحقيق اللامركزية ومشاركة المواطنين.

٢٤٤- أما فيما يخص الثقافة، فقد كانت مساهمة اليونسكو في البرنامج المشترك الخاص بالصناعات الثقافية الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ذات شقين يتمثلان في: (١) بناء قدرات الجهات الوطنية النظيرة الرئيسية على تعزيز تبني اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي على المستوى الوطني، ودعم تنظيم أنشطة ثقافية وتعليمية؛ و(٢) رفع مستوى الوعي بأهمية دور الثقافة بوصفها قوة دافعة لتحقيق التنمية. ولقد أدت مساهمة اليونسكو إلى تحقيق الآثار الأربعة لإطار عمل الأمم المتحدة

للمساعدة الإنمائية، التي تبرز الثقافة كعنصر أساسي في عمليات الاندماج الاجتماعي وفي تعزيز التنمية المستدامة.

**مكتب اليونسكو في بورت أو برانس**

٢٤٥- يغطي إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١ وينتظم حول ثلاثة أركان استراتيجية: الإدارة، والتنمية المستدامة، والوقاية من المخاطر والكوارث. وتساهم اليونسكو في الركنين الأولين وحرصت منذ بداية تنفيذ اِلإطار على وضع التعليم ضمن أولويات شركاء التنمية. وقد نشط المكتب في وقت سابق لكي يضمن تقديم الأمم المتحدة لدعم واسع النطاق لأهداف التعليم للجميع في هايتي، ولكي تراعى في الأنشطة الإنمائية لشركاء الأمم المتحدة التوضيحات الخاصة بالتعليم الصادرة عن الاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر التي اعتمدتها الحكومة في ٢٠٠٧. ومن ثم كان إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية يتضمن تحت قيادة اليونسكو تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لدعم التعليم للجميع التي هي خارطة الطريق الحكومية في هذا المجال. وفي هذا الإطار اضطلعت اليونسكو بمهمة التعزيز.

٢٤٦- وتتولى اليونسكو، بالاشتراك مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، متابعة ملفات التعليم في نطاق الفريق القطري. وفي ٢٠٠٨ وُضع مشروع مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية يتناول موضوع الصحة المدرسية، وتجري في الوقت الحاضر دراسة مشروع آخر يتعلق بفرص الوصول إلى التعليم وبجودته وينبغي صياغته في ٢٠١٠. كما تضطلع اليونسكو بتنسيق الفريق المعني بقطاع التعليم الذي يضم منذ ٢٠٠٤ جميع الجهات المانحة العاملة في مجال التعليم. وبدعم من اليونسكو ضم برنامج الأغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بالتدريج الفريق المعني بقطاع التعليم، وأسهما في تقدم وزارة بطلب إلى الصندوق التحفيزي لمبادرة المسار السريع من أجل الحصول على مبلغ ٢٢ مليون دولار أمريكي. وفي المجال المحدد لحالات الطوارئ الإنسانية تشارك اليونسكو في مجموعة التعليم التي تتولى اليونيسيف تنسيقها. وفي ٢٠٠٩ استضافت اليونسكو المشاورة الوطنية لتنقيح المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ.

٢٤٧- كما اضطلعت اليونسكو بدور رئيسي في مراعاة الاتصالات في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويتمثل إسهام اليونسكو في الركن ٢ الخاص بالتنمية المستدامة في الإطار المذكور في تدريب صحفيي هايتي العاملين، وذلك بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي ومكتبها الإعلامي.

٢٤٨- أما أنشطة المناصرة التشريعية لليونسكو المنصوص عليها في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فقد استهدفت بصفة رئيسية الوثائق الخاصة بقطاع الثقافة. وهكذا صدقت حكومة هايتي في ٢٠٠٩ على الاتفاقية الوطنية بشأن حماية التراث المغمور بالمياه (٢٠٠١)، واتفاقية حماية التراث المعنوي (٢٠٠٣)، والاتفاقية بشأن التنوع الثقافي (٢٠٠٥).

٢٤٩- وبالإضافة إلى كل ذلك اشتركت اليونسكو خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في صياغة مشروعين مشتركين بين الوكالات الكبرى في مجال الوقاية من النزاعات (صندوق تحقيق الأهداف اِلإنمائية للألفية) والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

## مكتب اليونسكو في كويتو

٢٥٠- يتركز عمل المكتب بصفة رئيسية في إكوادور، نظراً لعدم توافر الموارد البشرية والمالية اللازمة للمشاركة في جميع اجتماعات العمل وغير ذلك من آليات التنسيق القائمة في البلدان الأخرى في المجموعة (بوليفيا وكولومبيا وفنزويلا). ومع ذلك فإن البرنامج يقيم اتصالات دائمة مع الأفرقة القطرية الأخرى ويشارك بقدر الإمكان في تنفيذ أنشطة مشتركة مع منظومة الأمم المتحدة في هذه البلدان.

٢٥١- وفي إكوادور تشارك اليونسكو في أعمال الفريق القطري على جميع المستويات (اجتماعات فريق الأمم المتحدة القطري والنظام العالمي للاتصالات وأفرقة العمل الدولية بشأن النساء والرياضة وما إلى ذلك). واليونسكو هي الوكالة القائدة للفريق المشترك بين الوكالات في مجال التعليم وعضو نشط في ثلاثة أفرقة عمل أخرى. وقد نجح المكتب، على مستوى إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وفيما يتعلق بالبرامج المشتركة، في إدراج هذه الأولويات في قطاعات اختصاص المنظمة الخمسة على النحو التالي: قطاع التربية: توفير فرص الحصول الشامل على تعليم جيد للجميع؛ قطاع العلوم: الإدارة المنصفة للمياه؛ قطاع الثقافة: حماية التنوع الثقافي؛ قطاع الاتصالات والمعلومات: حماية حرية التعبير والمعلومات.

٢٥٢- والمكتب هو وكالة التنفيذ في إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للمشروعين اللذين تشارك فيهما أيضاً وكالات أخرى في منظومة الأمم المتحدة: (١) برنامج صون التراث الطبيعي والثقافي في معزل المحيط الحيوي "ياسوني" (مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وصندوق الأمم المتحدة للمرأة)؛ (٢) مشروع "تنمية التنوع الثقافي من أجل الحد من الفقر والشمول الاجتماعي في إكوادور (مع منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للمرأة).

٢٥٣- وستتناول أنشطة التعاون الممكنة مع كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة مشروعات للتعليم والوقاية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالتعاون مع الفريق المشترك المعني بالفيروس، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف.

## مكتب اليونسكو في سان خوسيه

٢٥٤- كان أحد الأهداف الرئيسية لمكتب سان خوسيه في العام الماضي هو تحسين مشاركتنا في أفرقة الأمم المتحدة القطرية للبلدان التي تشملها المجموعة. وتحقق ذلك عن طريق حضور أنشط في الاجتماعات وعن طريق إقامة معدات المؤتمرات الفيديوية التي عززت إلى حد كبير من قدرتنا على المشاركة حيث لم يكن القيام ببعثة ممكنا قيود الميزانية. وتم القيام ببعثتين إلى السلفادور وهندوراس بعد أن كان اشتراكنا ضعيفاً، وذلك لغرض محدد هو تحسين العلاقات مع أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري والمنسقين المقيمين.

٢٥٥- وتوخى الموظفون الفنيون في المكتب على سبيل الأولوية تقوية عملهم في إعداد التقارير لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لكل بلد من بلدان المجموعات عن طريق التأكيد على الروابط بين النتائج المتوقعة من محاور العمل في الوثيقة م/٥ وبين جدول النتائج في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد سهلت إقامة تلك الروابط عملية إعداد التقارير عن كيفية مساهمة نتائج أنشطة البرنامج الإقليمي

والمجلس التنفيذي في النتائج المتوقعة لتلك الأطر. كما أن تحسين تقارير المكتب عن الأطر أفادت في تعزيز مكانة المكتب وحضوره لدى الأطر والدول الأعضاء، وساعدت على استرعاء الانتباه إلى كيفية إسهام أنشطة المكتب في خطط التنمية الوطنية. وأتاحت صياغة أنشطتنا من أجل الوثيقة ٣٥ م/٥ مزيدا من الفرص لربط خطط العمل في برنامجنا العادي بأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والاحتفاظ بالتركيز على المستوى القطري.

٢٥٦- وستكون ٢٠١٠ سنة حاسمة بالنسبة للمكتب نظرا لأنها ستشهد إطلاق ثلاثة أطر لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: هندوراس، والسلفادور، وبنما. وسيجري إطلاق إطاري كوستاريكا ونيكاراغوا في ٢٠١١. وستتيح عمليات الإطلاق فرصا جديدة لليونسكو لتقوية حضورها الكلي في الأطر وللتأكد من وضوح أولويات اليونسكو في الوثائق.

٢٥٧- وشهد المكتب، كما ذكر في التقرير السابق، اتباع نهج تشغيلي في عملية الإصلاح في الأمم المتحدة من خلال مشاركته في عمليات البرمجة المشتركة في إطار الصندوق الأسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويشارك المكتب فيما مجموعه سبعة برامج مشتركة في إطار الصندوق: ثلاثة مشروعات عن الثقافة والتنمية في هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا؛ ومشروع واحد يتعلق بتغير المناخ والإدارة الاقتصادي في نيكاراغوا؛ ومشروع واحد عن الشباب والعمالة والهجرة في كوستاريكا؛ ومشروع واحد عن حل النزاعات وبناء السلام في بنما وكوستاريكا. وسيكون الاضطلاع بالأنشطة المختلفة في برامج صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية موضع تركيز كبير من جانب المكتب في فترة السنتين الحالية.

٢٥٨- كوستاريكا: يواصل المكتب الاضطلاع بدور قيادي في تصميم وتنفيذ مشروع "السياسات المشتركة بين الثقافات للشمول الاجتماعي وتوليد الفرص" الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ويرمي هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه في النصف الثاني من سنة ٢٠٠٨ إلى تمكين المجتمعات الريفية والحضرية المهمشة بالنسبة لطرق تعبيرهم وحقوقهم الثقافية وإلى إدخال بناء القدرات في الإدارة المستدامة لمواردهم الثقافية. كما يرمي المشروع إلى بناء القدرات المؤسسية على إدارة السياسات الثقافية بما في ذلك الترويج لتقوية السياسات المشتركة بين الثقافات في القطاعات الثقافية والتعليمية والصحية والزراعية في كوستاريكا. ويعد هذا المشروع — الذي يموله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويعني بالثقافة والتنمية – مجالاً رئيسياً للتعاون مع شركاء آخرين في الأمم المتحدة هم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، وتسهم أنشطة المشروع إلى حد كبير في مجال الأولوية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والرامي إلى دعم الممارسات الاجتماعية الثقافية التي تعزز احترام حقوق الإنسان، وعدم التمييز، والتنوع الثقافي والإثني.

٢٥٩- وقد ساعدت النافذة الموضوعية بشأن الشباب والعمالة والهجرة وحل النزاعات وبناء السلام لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على تقوية التعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري والوزارات الحكومية، وبخاصة التخطيط والتعليم والقوى العاملة والعدل والثقافة والشباب. وتتميز الأنشطة الخاصة بهذه النوافذ بتعدد القطاعات، فهي تشمل العلوم الاجتماعية والتربية والاتصالات والمعلومات، وتركز على النهوض بالشباب في مجالات الفرص التعليمية النظامية وغير النظامية، والتدريب في مجال وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (بما في ذلك استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التدريب على الخط في تعلم لغة ثانية)، وتدريب الشباب على القيادة وتقنيات حل النزاعات.

٢٦٠- السلفادور: استضافت السلفادور في ٢٠٠٩ اجتماع الإنسان والمحيط الحيوي الأيبيري الذي يعزز التعاون الدولي في إدارة معازل المحيط الحيوي. ويشارك البلد في إنشاء شبكة معازل المحيط الحيوي في أمريكا الوسطى. وتندرج هذه الأنشطة في مجال الإدارة المستدامة للبيئة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية.

٢٦١- هندوراس: في ٢٠٠٩ أتمت أنشطة اليونسكو في إطار البرنامج المشترك الذي ينفذ في هندوراس بتمويل من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويعنى بالإبداع والذاتية الثقافية من أجل التنمية المحلية سنتها الأولى بنجاح، فقد حققت النتائج المتوقعة والأهداف المالية على السواء. وتلقت اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ الجولة الثانية من التمويل وسيبدأ المكتب قريباً تنفيذ أنشطة السنة الثانية.

٢٦٢- وفي مجال التعليم أسهمت أنشطة المكتب في هدف صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهو"توفير فرص الحصول المتساوي والشامل على الخدمات التعليمية الثقافية النظامية وغير النظامية" عن طريق إجراء الدراسات عن إنهاك المعلمين، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومحو الأمية وإعداد المعلمين، وساعدت تلك الأنشطة على وضع سياسات بشأن التعليم الأساسي ومحو الأمية بما في ذلك تعليم الكبار والشباب خارج المدرسة.

٢٦٣- كما أتم المكتب أنشطته الرامية إلى تعزيز قدرات المتاحف الأنثروبولوجية والتاريخية على حفظ مجموعاتها وتحسين إدارتها والترويج لزيادة استخدام السكان المحليين لمرافق المتاحف. وأسهمت هذه الأنشطة في هدف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المتعلق بتحسين فرص الحصول على الخدمات التعليمية الثقافية.

٢٦٤- نيكاراغوا: إن البرامج المشتركة الممولة من الصندوق الإسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمتعلقة بتغير المناخ، والمياه والصرف الصحي، والثقافة والتنمية، لا تزال تشكل محط تركيز رئيسي لمساهمة اليونسكو في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويُذكر أن برنامج تغير المناخ، الذي تشارك فيه وحدة الاتصال والمعلومات ووحدة العلوم الطبيعية، أنهى سنته الأولى في عام ٢٠٠٩ وينتظر الحصول على التمويل اللازم لاستهلال سنته الثانية. وبدأ تنفيذ البرنامجين الآخرين الممولين من صندوق الأهداف الإنمائية للألفية في الربع الأول من عام ٢٠٠٩، وقد أشرفت سنتهما الأولى على نهايتها. وستستغرق مشروعات صندوق الأهداف الإنمائية للألفية ثلاث سنوات، وستشكل وسيلة هامة لتعاون اليونسكو مع نيكاراغوا خلال فترة العامين الحالية. وتركز أنشطة مشروع تغير المناخ على معزل المحيط الحيوي في بوساواس، بينما يُنفذ مشروع المياه والصرف الصحي، ومشروع الثقافة والتنمية، في المناطق الإقليمية الشمالية والجنوبية المستقلة الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي. وتتيح مشروعات صندوق الأهداف الإنمائية للألفية الفرص لمكتب اليونسكو في نيكاراغوا لإقامة علاقات أوثق مع شركائه في منظومة الأمم المتحدة ومع الوزارات الحكومية والوكالات ذات الصلة التي تشارك في تنفيذ هذه المشروعات.

٢٦٥- ويتمثل محط التركيز الرئيسي لمشروع تغير المناخ التابع لصندوق الأهداف الإنمائية للألفية في إعداد برنامج لتقديم تعويضات نقدية إلى السكان المحليين في معزل المحيط الحيوي ببوساواس لما يضطلعون به من أنشطة تؤدي إلى حجز الكربون، وتعزيز قدراتهم على إدارة الموارد الطبيعية للمعزل الحيوي. ويرمي مشروع المياه والصرف الصحي إلى تعزيز الإدارة الاقتصادية الديمقراطية في هذا القطاع من خلال زيادة

مشاركة الفاعلين الاجتماعيين والمؤسسيين وتعزيز التنسيق فيما بينهم، وتدعيم الأطر المؤسسية، وزيادة الاستثمارات في البنى الأساسية. أما مشروع الثقافة والتنمية التابع لصندوق الأهداف الإنمائية للألفية، فيهدف بصورة رئيسية إلى تعزيز مهارات السكان الأصليين والسكان المتحدرين من أصل أفريقي لإحياء الأعمال الثقافية وإدارتها وإنتاجها. ويهدف هذا المشروع أيضاً إلى تعزيز السياسات الخاصة بصون التنوع الثقافي وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي، لا سيما من خلال مبادرات تنظيم المشروعات الثقافية والإبداعية.

٢٦٦- ينما: تعاون مكتب سان خوسيه خلال السنتين الماضيتين تعاوناً وثيقاً مع وزارة التنمية الاجتماعية في برنامج محو الأمية الذي بدأت الحكومة بتنفيذه. وأرسل قطاع التربية بعثتين لتقييم هذا البرنامج ورصد التقدم المُحرز على صعيد التوصيات. وشكلت اليونسكو جسراً وضماناً للاستمرارية في المرحلة الانتقالية مع الحكومة الجديدة. وفي هذا الصدد، نظم قطاع التربية عدة حلقات عمل مع مسؤولي وزارة التنمية الاجتماعية بغية تخطيط الأنشطة التي سيتم الاضطلاع بها مستقبلاً وإدخال التدابير التصحيحية. ومن بين الأنشطة الأخرى التي اضطلع بها المكتب، دراسة أُجريت بشأن الإنهاك النفسي للمعلمين. وتم تقديم هذه الدراسة في وقت لاحق خلال حلقة تدارس تناولت هذا الموضوع في مدينة بنما، كما تم ترويجها على نطاق واسع في وسائل الإعلام. وساعدت هذه الجهود وزارتي التربية والصحة على معالجة هذه الظاهرة التي تكتسي أهمية متزايدة في البلاد.

٢٦٧- وتمت الموافقة على مشروع تسوية النزاعات وبناء السلام التابع لصندوق الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٩. وشاركت في هذا المشروع وحدة الاتصال والمعلومات، ووحدة التربية، ووحدة العلوم الاجتماعية والإنسانية، فضلاً عن شركاء الأمم المتحدة ووزارات العدل والتربية والتنمية الاجتماعية في بنما. ويركز هذا المشروع على الشباب الذين يواجهون المشاكل في التعامل مع القانون، ومنع العنف، لا سيما العنف القائم على أساس جنساني، والتدريب في مجال تسوية النزاعات، وقضايا حقوق الإنسان في إطار إنفاذ القوانين.

٢٦٨- إلى جانب ذلك، اضطلع المكتب بسلسلة من الأنشطة تتعلق بتعزيز انتفاع المواطنين بالمعلومات، وذلك متابعةً للتوصيات الخاصة بالسياسات والتي صدرت عن حلقة تدارس عُقدت عام ٢٠٠٨ لأخصائيي تكنولوجيا المعلومات بشأن مفهوم قابلية التشغيل البيني للخدمات الحكومية بالوسائل الإلكترونية. وساهمت هذه الأنشطة في بلوغ هدف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المتعلق بأسلوب إدارة الدولة وتحديثها.

**مكتب اليونسكو في سانتياغو**

٢٦٩- اشترك المكتب الإقليمي للتعليم في سانتياغو خلال فترة السنتين الماضية وفي ٢٠٠٩ بصفة خاصة اشتراكا نشطا في عمليات البرمجة القطرية والمشتركة في شيلي والإقليم. وكان ذلك نتيجة لاستراتيجية ذات مسارين: (١) توطيد وتجديد صورة اليونسكو وبرامجها في البلد المضيف ولدى الحكومة المضيفة وبرنامج الأمم المتحدة القطري، (٢) قيام المكتب الإقليمي بتوفير التدريب والخدمات التقنية للمكاتب الميدانية الأخرى في الإقليم فيما يتعلق بعمليات الإصلاح في الأمم المتحدة ومشاركتها في النوافذ الموضوعاتية للصندوق الأسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتحقق ذلك عن طريق زيادة المشاركة في مجموعة الأمم المتحدة

الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (فريق المديرين الإقليميين سابقاً) والاستجابة لطلبات محددة من المكاتب الميدانية.

٢٧٠- وفيما يتعلق بشيلي، شارك المكتب في صياغة برنامج مشترك في مجال "بناء السلام وحل النزاعات" في نطاق نافذة الصندوق الأسباني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي أتيحت لشيلي. ويشارك فيها ست من وكالات الأمم المتحدة.

٢٧١- وبدأ تنفيذ البرنامج المشترك في أيار/مايو ٢٠٠٩ مع تولي اليونسكو المسؤولية عن المكونات المتصلة بالتعليم (٠٠٠ ٣٥٢ دولار أمريكي). وكانت هذه تجربة مجزية لمختلف الموظفين المشتركين من حيث الاطلاع على البرمجة المشتركة والفهم الكلي للإصلاح في الأمم المتحدة. ومن المتوقع أن يصاغ في ٢٠١٠ كجزء من إطلاق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية برنامج مشترك آخر في مجال القيادة التعليمية والجودة تقوده اليونسكو.

٢٧٢- وعلى المستوى الإقليمي يشارك مكتب اليونسكو في سانتياغو بنشاط في فريق التنسيق الإقليمي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، حيث يقود اندفاع التعليم إلى الأمام. كما أن هذا يعد استجابة للإعلان العالمي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المكسيك، في آب/أغسطس ٢٠٠٨. وفي هذا الصدد صمم مكتب اليونسكو في سانتياغو برنامجاً مشتركاً بين عدة وكالات (٥ وكالات) بشأن "التثقيف الجنسي والتعليم من أجل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز" مقابل ٠٠٠ ٨٦٥ دولار أمريكي مع اضطلاع اليونسكو بدور التنسيق الكلي. ويبرهن إنشاء هذا المشروع بوضوح على جدوى تصميم برامج إقليمية مشتركة تنفذ في مجالات اختصاص اليونسكو وتشترك فيها وكالات أخرى للأمم المتحدة والمكاتب الميدانية لليونسكو. وهو ما يتيح لليونسكو طريقة محددة واستراتيجية لأداء دورها كاملا على نطاق إقليمي في سياق الإصلاح في الأمم المتحدة.

٢٧٣- وثمة موضوع تتضح معالمه بسرعة في الإقليم عما يتبقى إنجازه واقعيا فيما بين الآن وسنة ٢٠١٥ (التواريخ النهائية للتعليم للجميع والأهداف الإنمائية للتنمية) وعن السيناريوهات المرجحة فيما بعد سنة ٢٠١٥ في مجال التعاون الدولي ("ما بعد الأهداف الإنمائية للألفية"). وهو ما يتيح لليونسكو فرصة واضحة للمشاركة أو القيادة في موضوعات طليعية محددة وأفرقة عمل مهمة بالنسبة للمنظمة. ففي إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي بصفة خاصة حيث يوجد عدد كبير من البلاد متوسطة الدخل (بعضها بلدان مانحة جديدة و/أو أعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) تواجه اليونسكو ووكالات الأمم المتحدة تحديا يستدعي منها تغيير مواقعها عن طريق تحديد القيمة المضافة الفعلية التي ستوفرها للدول الأعضاء في سياق إنمائي متقدم في السنوات المقبلة.

٢٧٤- <u>الاتجاهات والتطورات: صندوق مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي</u>:

- هناك اتجاه شوهد خلال الشهور الخمسة عشر الماضية وهو تزايد أهمية صندوق مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (فريق المديرين الإقليميين سابقاً). وينبغي وضع استراتيجية لليونسكو لتحديد كيفية تعظيم حضور ومشاركة اليونسكو في المجموعة.

- هناك مبدأ أساسي في عملية الإصلاح في الأمم المتحدة وهو أنها موجهة نحو البلدان. ومن المهم بناء على ذلك إضفاء مزيد من المرونة على مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي وجعلها أكثر استعدادا لدعم أفرقة الأمم المتحدة القطرية والمكاتب القطرية بدلا من أن تصبح طبقة أخرى للمشاورة أو الإدارة.

- وبالرغم من أن المجموعة قد تكون في الوقت الحاضر من أفضل أفرقة المديرين الإقليميين من حيث الإدارة والنشاط، فإن جدول الأعمال موجه أساساً نحو الأنشطة المشتركة. ومن الضروري تقوية اشتراك المديرين الإقليميين ومساءلتهم هم وعملهم على المستوى القطري.

- كذلك يتعين في الحالة المحددة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (وقد يصدق هذا أيضاً على أقاليم أخرى) إقامة فاصل أفضل بين آلية التنسيق الإقليمية التي تقودها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي وبين مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (فريق المديرين الإقليميين)، أي جداول الأعمال والأنشطة وخطط العمل والقيمة المضافة الثابتة لوجود كلا الكيانين.

- وفي مجالي البرمجة المشتركة والتنفيذ المشترك يبدو أن موضوع "التعليم من أجل التخفيف من تغير المناخ" موضوع يبشر بالخير، ولا سيما بعد اجتماع كوبنهاغن العالمي. وينبغي أيضاً أن تراعى مذكرة التفاهم الموقعة بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٠٠٩.

## أوروبا وأمريكا الشمالية

### مكتب اليونسكو في موسكو

٢٧٥- أعد مكتب اليونسكو في موسكو وثائق اليونسكو للبرمجة القطرية لأرمينيا ومولدوفا وأذربيجان وبيلاروس، وأسهم في أنشطة البرامج المشتركة، واشترك بنشاط في إعداد أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في بلدان المجموعات. ورغم وضع اليونسكو كوكالة غير مقيمة، فقد اشتركت بانتظام في جميع خطوات إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لأرمينيا وأذربيجان وبيلاروس. وقد عزز اشتراك مكتب موسكو في برامج الأمم المتحدة المشتركة في بلدان المجموعات حضور اليونسكو بحيث تراها الوكالات الأخرى والشركاء الحكوميون كشريك مهم. وعُينت اليونسكو الوكالة القائدة بالنسبة لإنجازين في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في أرمينيا: نتيجة تتعلق بإطار السياسات والآليات الخاصة ببناء اقتصاد للمعرفة يقوم على العلم والتكنولوجيا والابتكار، ونتيجة تتعلق بمبادئ التنمية المستدامة (بالنسبة للمناهج التعليمية). يضاف إلى ذلك أن اليونسكو ستسهم في ١٨ نتيجة أخرى. ومن المتوقع أيضاً أن يقوي اشتراك اليونسكو في عملية إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في أذربيجان وبيلاروس وضع اليونسكو داخل أسرة الأمم المتحدة.

٢٧٦- روسيا: أتاح لها نموها الاقتصادي وتنميتها تعزيز أوضاعها الدولية، واستئناف الاضطلاع بدورها كجهة مانحة دولية، والعودة إلى التزامات طموحة في مجال المساعدة الإنسانية والإنمائية الدولية. وقد تواءمت الأمم المتحدة في روسيا مع هذه التطورات، فانتقلت من المساعدة الإنسانية إلى البرامج الإنمائية، وأصبحت تقدم المشورة في مجال السياسات، والخبرة الدولية، والقنوات اللازمة لتبادل التجارب. وتناقش

الأمم المتحدة مع نظرائها الحكوميين وغيرهم من الشركاء في المجتمع المدني ودوائر الأعمال العلاقات ذات الطبيعة المتغيرة مع روسيا. واشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ووكالات أخرى في مناقشات متسارعة لإعادة تحديد هذه العلاقة.

٢٧٧- أرمينيا: تهدد الأزمة الاقتصادية العالمية النمو الاقتصادي وإنجازات الحد من الفقر في أرمينيا في السنوات الأخيرة. ويبدو أن أرمينيا تتقدم نحو تحقيق هدف "تعميم التعليم الابتدائي" في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. وقد سهلت اليونسكو من خلال مشروعاتها وأنشطتها الحوار بشأن السياسات الثقافية، وصون التراث الثقافي والمعنوي، والتعليم الجيد، والعلم والسياسات البيئية. وكان مشروع السياحة والحرف الثقافية وسيلة لتعزيز السياحة الثقافية وصون مواقع التراث العالمي.

٢٧٨- أذربيجان: كان من أهم أنشطة المكتب دعم مؤسسات أمين المظالم في وضع استراتيجيات وأساليب جديدة في مجال حماية حقوق الإنسان. وركز المؤتمر الدولي لقواعد السلوك البيولوجية، وحقوق الإنسان، والتكنولوجيات الجديدة على القضايا الراهنة في مجال حقوق الإنسان على ضوء التطور في العلوم والتكنولوجيا.

٢٧٩- بيلاروس: حققت جمهورية بيلاروس مستوى مرتفعا من التنمية البشرية وهي تتقدم بخطى حثيثة نحو تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية تقريباً. إلا أن البلد يواجه عددا من التحديات الإنمائية. وسيركز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية على جهود الدعم التي تبذلها الحكومة من أجل ضمان النمو الاقتصادي المتواصل والمستدام الذي يحمي البيئة بناء على الاقتصاد في الطاقة، ويسهم في تحسين مستويات المعيشة وحماية أضعف السكان.

٢٨٠- مولدوفا: يؤدي تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية إلى وضع مولدوفا موضع التعرض لخطر الأداء السلبي في تنميتها الاجتماعية الاقتصادية مع تزايد الخوف من الانتكاس بصفة خاصة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وجدير بالذكر أن اليونسكو أدت دورا رئيسيا عن طريق تقديم مساعدة الخبراء في تنسيق تشريعات التعليم وعن طريق توفير الدعم التقني للمنتديات الدولية في مجال التعليم والعلوم، وذلك تحضيرا لمدونة سلوك جديدة للتعليم.

**مكتب اليونسكو في البندقية**

٢٨١- خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ حُددت ميادين العمل ذات الأولوية لبلدان جنوب شرق أوروبا ونوقشت مع اللجان الوطنية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة. وقد أعدت التقارير/الموجزات القطرية التالية: ألبانيا، البوسنة والهرسك، وبلغاريا، وكرواتيا، واليونان، مقدونيا (اليوغسلافية سابقاً)، مونتنيغرو، رومانيا، صربيا، سلوفينيا، تركيا.[للطابع: ينبغي إعادة ترتيب أسماء هذه البلدان إذا لزم الأمر] وتتخذ تقارير هذه البلدان أساساً في تخطيط أنشطة جديدة بالتعاون مع الدول الأعضاء. وهذه التقارير/المعالم القطرية أساس لتخطيط الأنشطة الجديدة بالتعاون مع الدول الأعضاء. وبناء على المعالم القطرية نشرت (في ألبانيا) وثيقة البرامج القطرية لبلدان إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أو يجري إعدادها حالياً. واشتركت فروع مكتب البندقية مباشرة في تخطيط العمل: فرع ساراييفو القائم والمشروع الذي أنشئ مؤخراً لفروع تيرانا وأنقرة وسكوبي التي تنفذ بصفة رئيسية أنشطة البرامج المشتركة

الممولة من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد عززت هذه العمليات التعاون بين القطاعات وبين الوكالات. كما شارك المكتب في استعراض منتصف المدة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لأوكرانيا. ويجدر بالذكر أن المكتب يمثل اليونسكو في فريق المديرين الإقليمي لأوروبا وكومنولث الدول المستقلة في آلية التنسيق الإقليمية.

٢٨٢- وفي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ استحدث المكتب نقلة كبرى في نهجه المتبع من الأنشطة القطاعية لليونسكو وحدها إلى زيادة أنشطة برامج المكتب المتصلة بعمليات الإصلاح في الأمم المتحدة.

٢٨٣- ألبانيا: مُدد بالاتفاق مع حكومة ألبانيا برنامج الأمم المتحدة الواحد لألبانيا حتى ٢٠١١ بعد أن كان يغطي في البداية الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠. وأسهمت اليونسكو بنشاط في بلورة وتنفيذ استراتيجية مشتركة للاتصالات لبرنامج الأمم المتحدة الواحد لألبانيا، وفي إعداد إطار مبادئ العمل والمساءلة لبرنامج الأمم المتحدة القطري. واليونسكو طرف فاعل رئيسي في برنامج الأمم المتحدة الواحد لألبانيا، وعضو بالتناوب في اللجنة التنفيذية المشتركة للأمم المتحدة. وتشارك اليونسكو في أفرقة العمل التقنية الواحدة للأمم المتحدة في ميادين الإدارة، والمشاركة، والتنمية الإقليمية، والخدمات الأساسية، والبيئة. وشاركت اليونسكو أيضاً في معتكف برنامج الأمم المتحدة القطري، فأسهمت في تخطيط عملية برنامج الأمم المتحدة الواحد القادم للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥.

٢٨٤- وفي ٢٠٠٩ أسهمت اليونسكو في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الواحد في ميادين الثقافة، والعلوم، والتربية. وشملت أنشطة مكتب اليونسكو في البندقية: (١) تنظيم اجتماعين لأفرقة العمل الاستشارية والتقنية أفضيا إلى إعداد الاستراتيجية القطاعية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار واعتماد البرلمان الألباني لها. ويجري نشر نسخة من الاستراتيجية بلغتين هما الانجليزية والألبانية. ونظمت دورتان تدريبيتان للمسؤولين في وزارة التربية والعلوم والمعهد الوطني للإحصاء على جمع إحصاءات ومؤشرات العلوم والتكنولوجيا والمعلومات. وأعد الاستقصاء الأول لإحصاءات العلوم والتكنولوجيا والمعلومات للقطاع العام وأرسل إلى حوالي ١٧١ مؤسسة عامة في ألبانيا.

٢٨٥- وأسهم قطاع الثقافة في برنامج الأمم المتحدة الواحد من خلال مشروعات من خارج الميزانية جار تنفيذها وتتناول بناء القدرات لحفظ وترميم التراث الثقافي، وإصلاح المركز التاريخي في جيروكاسترا وحماية تعدد الأصوات الألباني المماثل. وفي ٢٠٠٩ خرج المعهد الوطني لترميم وصون الآثار في تيرانا أول صف من ٢٠ خبيرا مدربا على حفظ وترميم التراث الثقافي. كما أن اليونسكو بدأت بناء على طلب من الحكومة خططا لتحويل المركز الوطني إلى مركز إقليمي من الفئة ٢ تحت رعاية اليونسكو. كما أسهمت في الأهداف الإنمائية الواحدة للأمم المتحدة أنشطة البرنامج المشترك الذي يموله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويعنى "بالثقافة والتراث من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو شراكة بين برنامج الأمم المتحدة واليونسكو. وأنشأ المكتب مكتبا فرعيا للثقافة في ألبانيا خلال فترة تنفيذ البرنامج المشترك الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمنفذ في إطار النافذة الموضوعاتية للثقافة والتنمية.

٢٨٦- البوسنة والهرسك: في ٢٠٠٨ قرر المدير العام لليونسكو تحويل مكتب مشروع الثقافة في سراييفو إلى فرع دائم لمكتب اليونسكو في البندقية، وبذلك سهل مشاركة اليونسكو في عملية المبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. واليونسكو عضو كامل في فريق الأمم المتحدة القطري في البوسنة

والهرسك منذ عدة سنوات، ولها في الوقت نفسه موقع في "دار الأمم المتحدة" في سراييفو. وكانت اليونسكو مشتركة بنشاط في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠–٢٠١٤ الذي اعتمدته الحكومة في آذار/مارس ٢٠٠٩. ودخلت الاختصاصات الكبرى لليونسكو في جميع الأركان الأربعة للإطار.

٢٨٧– وتشترك اليونسكو مباشرة في ٣ مشروعات مشتركة بما مجموعه ١٨٤ ١٦٧ ٢ دولار أمريكي (مشروع الثقافة والتنمية الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، مشروع البيئة التابع للصندوق، والمشروع المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الممول من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني الإنساني)، وهي تشترك على نحو غير مباشر في مشروع رابع (مشروع الإدارة الاقتصادي الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية).

٢٨٨– ويقدم فريق الأمم المتحدة القطري للبوسنة والهرسك الدعم للهدف الحكومي المتعلق بإنشاء "نظام ديمقراطي قوي متعدد الإثنيات" من خلال مشروع مشترك بشأن "تحسين التفاهم الثقافي في البوسنة والهرسك"، وقد اعتمد له ما مجموعه ثمانية ملايين دولار أمريكي يبلغ مكون اليونسكو فيها ٣٠٠ ٧٩٠ ١ دولار أمريكي أو ٢٢,٣٨ في المائة. ويرمي البرنامج المشترك الذي صيغ بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف إلى تقوية الحوار عبر الثقافات عن طريق تحسين السياسات الثقافية والإطار القانوني، والتفاهم عبر الثقافات، والتسامح مع التنوع، وعن طريق تقوية الصناعات الثقافية. وروعي في صياغة البرنامج وجود روابط قوية مع البرامج القائمة بما في ذلك البرامج التي تديرها الجهات المانحة. ولم يساعد هذا على التنسيق فقط، بل سيساعد أيضاً على ضمان الاستدامة.

٢٨٩– وستساهم اليونسكو، مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وجامعة الأمم المتحدة، في البرنامج المشترك بشأن "تعميم الإدارة البيئي: ربط الأنشطة المحلية والوطنية في البوسنة والهرسك" في إطار برنامج البيئة وتغير المناخ. ويساوي المبلغ الإجمالي المعتمد لهذا البرنامج المشترك ٨٦٣ ٤٩٩ ٥ دولارا أمريكيا ويبلغ مكون اليونسكو منه ٠٠٠ ١٥٠ دولار أمريكي أو ٣ في المائة. وقد صمم البرنامج المشترك بحيث يعالج ويتخطى الحواجز الكبيرة التي تعترض تقديم الخدمات والإدارة البيئية بفعالية على الصعيد المحلي في البوسنة والهرسك. ويتطلب هذا اتباع نهج متعدد المستويات يجمع بين الحكم المحلي المتجاوب، وتحسين تقديم الخدمات على المستوى المحلي، وتطوير العمليات على المستوى الوطني. وجرى التوقيع على المشروع بصفة رسمية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٢٩٠– ويضاف إلى ذلك أخيراً أن اليونسكو تشترك في برنامج مشترك بشأن "المصالحة المجتمعية عن طريق الحد من الفقر" يموله صندوق الأمم المتحدة الاستئماني الإنساني). وتبلغ الميزانية الإجمالية لهذا البرنامج المشترك ٢٦٩ ٢٨٦ ٢ دولارا أمريكيا ويبلغ مكون اليونسكو فيها ٠٠٠ ٣٠٠ دولار أمريكي. ويرمي المشروع إلى تعزيز المصالحة المجتمعية، وهو يرتكز على المبدأ الذي مؤداه أن اتباع نهج تشاركي وشفاف في توليد الدخول من شأنه أن ينشئ رابطة تآزرية بحيث تتعاون البلديات في تنمية المصالح المشتركة والتخفيف من سياسات "الخط المتشدد". وسيساعد التعاون الأفراد والمجموعات والمجتمعات المحلية ككل على التغلب على المخاوف والعداوات والمفاهيم السيئة عن السكان من أصول إثنية مختلفة عن طريق زيادة التفاعل بينهم وتحطيم النماذج النمطية الإثنية القومية. ومكون اليونسكو مخصص لترميم التراث الثقافي في ثلاث بلديات مستهدفة تأثرت بالحرب. ومن المتوقع أن تحسن الآثار التي وقع عليها الاختيار للترميم إمكانيات السياحة الثقافية في تلك البلديات الثلاث.

٢٩١- مونتنغرو: في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ عرض المنسق الدائم المقيم في مونتنغرو الطلب الكامل المقدم إلى نافذة التمويل الموسعة لتوحيد الأداء في إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على لجنة الأمم المتحدة التوجيهية. ومن المرجو أن تعتمد الحكومة وتوقع برنامج الأمم المتحدة المتكامل بحلول نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ومن المتوقع أن يبدأ الإصلاح في الأمم المتحدة في مونتنغرو في ٢٠١٠ بفترة انتقالية تدرج فيها البرامج القائمة التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة في المرحلة الأولي من برنامج واحد للأمم المتحدة وإطار مالي لمدة ست سنوات (٢٠١٠-٢٠١٥).

٢٩٢- وقد اعترفت وكالات الأمم المتحدة بصفة مشتركة بالمجالات الإنمائية الثلاثة التالية بأنها في غاية الأهمية لأنها تتناول الأولوية الإنمائية الوطنية المتعلقة بإجراء إصلاحات شاملة ولازمة للتأكد من التلبية الكاملة للمعايير الدولية والأوروبية: الشمول الاجتماعي، والإدارة السليم، والبيئة. وتسهم اليونسكو بصفة رئيسية في المجال الأخير.

٢٩٣- في أيار/مايو ٢٠٠٩ نظمت حلقة عمل تدريبية عن التنمية المستدامة للسياحة في المواقع التي حددتها اليونسكو، وذلك لبناء القدرات المؤسسية في حوض نهر تارا، بحيث يوضع الأساس لمضاعفة جهود التخطيط في المواقع التي حددتها اليونسكو. ويجري إعداد أنشطة أخرى مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولا سيما مشروع "تقوية الإدارة الإقليمي للتنمية المستدامة في منطقة دورميتور" الذي ينظر في إمكانية إنشاء منطقة محمية عبر الحدود بين مونتنغرو وبين البوسنة والهرسك، وبذلك تشمل المرتعين الوطنيين القائمين على كلا الجانبين. كما طلب إلى المكتب أن يسهم بالخبرة والدعم العيني للمشروعين المولين من برنامج الأمم المتحدة – صندوق البيئة العالمية، وهما "تنشيط الاستدامة المالية للمناطق المحمية في مونتنغرو" و"تقوية نظام المناطق المحمية". ويعد هذان المشروعان جزءاً من التعاون الدولي، "مبادرة القوس الديناريكي"

٢٩٤- صربيا: صربيا بلد في وضع انتقالي يتعافى بسرعة من عقد من الأزمات. وقد انضمت مؤخراً إلى مجموعة البلدان متوسطة الدخل. وصربيا في الوقت الحاضر مرشح محتمل لعضوية الاتحاد الأوروبي. ووضعت الحكومة الجديدة التي أنشئت في تموز/يوليو ٢٠٠٨ برنامجاً طموحاً متوسط الأجل يتضمن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كأولوية شاملة.

٢٩٥- وشاركت اليونسكو بنشاط في حلقة العمل المعنية بتصميم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتي عقدت في بلغراد في حزيران/يونيو ٢٠٠٨. وقرر فريق الأمم المتحدة القطري، بالنظر إلى حدوث ظروف جديدة، إرجاء الصياغة النهائية لوثيقة الإطار حتى أواخر ٢٠٠٩. وقد حدد فريق الأمم المتحدة القطري – بتشاور وثيق مع الحكومة الصربية والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين – ثلاثة مجالات استراتيجية لتعالج في الإطار (المقترح تسميته "استراتيجية الأمم المتحدة للشراكة القطرية) للفترة ٢٠١١-٢٠١٥: (١) الإدارة السليم، (٢) التنمية المستدامة، (٣) الشمول الاجتماعي، والاستقرار والتعاون الإقليميين. وأعد مكتب اليونسكو في البندقية – بالتشاور مع المقر واللجنة الوطنية لليونسكو في صربيا – مشروع وثيقة عمل لتكون هي أساس وثيقة اليونسكو للبرمجة القطرية لصربيا. وقد أسهم مشروع هذه الوثيقة الذي ينبغي أن يوضع في صورته النهائية في ٢٠١٠ بانتظام في وضع الوثائق الاستراتيجية لفريق الأمم المتحدة القطري.

٢٩٦- وأسهم مكتب اليونسكو في البندقة في تحديد الأنشطة الرئيسية التي ينبغي الاضطلاع بها في نطاق البرنامج المشترك "السياحة المستدامة والتنمية الريفية" الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فيما يتعلق بالمواقع التي حددتها اليونسكو والتي تندرج في المناطق التي وقع عليها الاختيار في مكون المشروع الذي ستنفذه منظمة التجارة العالمية للأمم المتحدة (السياحة المرتبطة بمواقع التراث العالمي ومعازل المحيط الحيوي).

٢٩٧- مقدونيا: أحرزت جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقاً تقدماً كبيراً في انتقالها إلى الديمقراطية وإلى اقتصاد السوق منذ استقلالها في ١٩٩١. ومع ذلك فإن تحقيق التنمية المستدامة والمنصفة ما زال يمثل تحديا. فما زال البلد يتعافي من الآثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الناتجة عن عملية انتقال ممتدة. والانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي هو الهدف الرئيسي للبلد والمسار المؤكد إلى تحقيق التنمية البشرية السريعة. كما يعد برنامج الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي حافزا اجتماعيا، فهو يحظى بدعم واسع النطاق من السكان عامة عبر الفواصل الإثنية والسياسية.

٢٩٨- وقد أدى طموح البلد إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إلى إحداث كثير من الحركة بالنسبة للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يؤكدها الالتزام بقبول إعلان الألفية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا الصدد يحدد تعزيز التنمية المنصفة والشاملة للجميع على أساس من حقوق الإنسان معالم البرنامج الإنمائي الوطني المقبل. وتنفيذا لهذا البرنامج أنشأت الحكومة برنامجا طموحا يرمي إلى دعم النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة لجميع المواطنين، وخلق الوظائف، ومحاربة الفساد، وزيادة فرص التعليم، وتنمية الديمقراطية وتحسين العلاقات فيما بين الإثنيات.

٢٩٩- وقد بدأت سنة ٢٠٠٨ عملية إطلاق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤. وفي ٢٠٠٩ تواصلت هذه العملية بحيث وُضعت مساهمات أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري في صورتها النهائية في أوائل ٢٠١٠. وأدخلت اختصاصات كبرى لليونسكو في جميع الأركان الثلاثة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية: (١) الشمول الاجتماعي، (٢) الإدارة المحلي والتنمية الإقليمية، (٣) الحماية البيئية.

٣٠٠- وتعزز في ٢٠٠٩ تعاون مكتب اليونسكو في البندقية مع فريق الأمم المتحدة القطري عن طريق تصميم البرنامج المشترك "تعزيز الحوار والتعاون المجتمعي بين الإثنيات في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقا" والذي يموله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في إطار نافذة الوقاية من النزاع وبناء السلام. وكان المبلغ الإجمالي المطلوب لهذا البرنامج المشترك أربعة ملايين دولار أمريكي تلقت اليونسكو منها ٠٠٠ ٩٢٦ دولار أمريكي. والنتائج الرئيسية الثلاث المتوقعة من البرنامج هي: تعزيز النظم والقدرات الوطنية على تحويل النزاع على المستوى المحلي؛ وتحسين قدرة نظام التعليم الوطني على إدارة التنوع الثقافي والإثني؛ وتعزيز المراعاة والوعي المدني فيما بين الثقافات. وبغية البدء في تنفيذ المشروع الذي يموله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أنشئ في سكوبي فرع للمشروع تابع لمكتب اليونسكو في البندقية وعين فيه موظف مهني وطني. وسيقام الاحتفال الرسمي بالبدء في المشروع الاستراتيجي في ١١-١٢ شباط/فبراير ٢٠١٠ في سكوبي بمحضر من السيد نيقولاي غروفسكي رئيس الوزراء، وصوفي دي كاين مدير صندوق تحقيق الآثار الإنمائية للألفية، ورؤساء الوكالات المشاركة في البرنامج المشترك.

٣٠١- تركيا: تركيا مصنفة كبلد متوسط الدخل، ووقع عليها الاختيار لتجربة تبسيط عملية إطار عمل الأمم للمساعدة الإنسانية. وفي ٢٠٠٩ شارك المكتب في إعداد الإطار في تركيا التي تجرب جيلاً جديداً من هذه الأطر للبلدان متوسطة الدخل. واقترح فريق الأمم المتحدة في اجتماعه المنعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ إعادة تسمية الإطار بحيث يكون "وثيقة الأمم المتحدة لاستراتيجية التعاون في مجال التنمية" التي تعكس أيضاً الاستراتيجية الجديدة لليونسكو فيما يتعلق بالبلدان متوسطة الدخل.

٣٠٢- واليونسكو وكالة شريكة في برنامج الأمم المتحدة المشترك "التحالفات من أجل السياحة الثقافية في شرق الأناضول" الذي يموله صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في نطاق نافذة الثقافة والتنمية، وتشترك فيه اليونيسيف ومنظمة السياحة العالمية للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبناء على قرار المدير العام القاضي بتقوية حضور اليونسكو وقدرات الموظفين بصفة مؤقتة عن طريق إنشاء فرع لمشروع ثقافي لضمان التنفيذ الفعال للمشروعات المعتمدة في تلك البلدان التي لا تكون فيها اليونسكو وكالة مقيمة، عين المكتب موظفاً مهنياً وطنياً (تعييناً محدود المدة/المرصد الوطني في أثينا) وعقد اتفاقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تركيا لوضع الفرع في "دار الأمم المتحدة" في أنقرة.

٣٠٣- ومن المتوقع أن يفضي البرنامج المشترك إلى إيجاد نموذج للتسيير التشاركي من أجل التوجه الاستراتيجي وتحديد الأولويات والتنسيق في حماية التراث الثقافي وإدخال السياحة الثقافية في المناطق قليلة التنمية في تركيا بصفة عامة، وزيادة دخول سكان كارس بصفة خاصة حيث سيجري التنفيذ. وبذلك سيساهم البرنامج في تحقيق الهدف رقم ١ من الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى محلي عن طريق معالجة الفوارق الإنمائية الإقليمية في تركيا. ويستند برنامج الأمم المتحدة المشترك إلى دروس مستفادة من البرامج السابقة في تركيا ويعتمد على الملكية والتنسيق الوطنيين كاستراتيجيتين يسترشد بهما في التنفيذ.

٣٠٤- وتتركز مهام وأنشطة اليونسكو في البرنامج المشترك بصفة رئيسية على تعزيز قدرات أصحاب المصلحة المعنيين في المناطق المستهدفة فيما يتعلق بتحديد وحفظ وإدارة التراث الثقافي في أشكال تعبيره المختلفة (المادية والمعنوية). وبذلك تكون مساهمة اليونسكو هي الأساس الذي تصمم بناء عليه أنشطة الوكالات الأخرى.

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

**المجلس التنفيذي**
**الدورة الرابعة والثمانون بعد المائة**

**184 EX/4 Add. Corr.**
**١٨٥م ت/٤**
**ضميمة تصويب**

باريس، ٢٠١٠/٧/٢٦
الأصل: إنجليزي

البند **٤** من جدول الأعمال

**تقرير المديرة العامة عن تنفيذ البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام**

**ضميمة**

**تصويب**

ينبغي إدخال التغييرات التالية على الوثيقة ١٨٤م ت/٤ ضميمة:

الفقرة ٢١٤: تُحذف عبارة " على الرغم من القيود السياسية" بحيث تصبح بقية الجملة كالتالي:

"تلقى برامج اليونسكو ترحيباً في إيران، ويجري تنفيذها بسلاسة وتؤتي نتائج جيدة."

الفقرة ٢١٨: تُعدل الفقرة بحيث تصبح كالتالي:

"طرأ بعض التأخير في عملية وضع برنامج قطري مشترك للأمم المتحدة."

طبعت هذه الوثيقة على ورق معاد تصنيعه